

ديوان الفَرَزدق

المجلد الثاني

دار البيروت
مطبعة والنشر

ديوان المرب



ديوان الفَرَزدق
٢

رِيَوْانُ الْفَرَزَدْق

المَحَلَّدُ الثَّانِي



دار الفَرَزَدْق

لِلْعِنْبَاعَةِ وَالنِّسْنَنِ
بِيَرُوت

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

جامعة الحسن الثاني بجهة مراكش آسفي

الطبعة الأولى - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

حرف الفاء

ليك على الحجاج

يرثي الحجاج

على الدينِ أو شارِ على التغفرِ وآقيفِ
لها الدهْرُ ملاً بالستينَ الحوَاليفِ
على مثيلِهِ . إلا نفوسَ الخلاصِ
ولا خطٌ يُنْسَعِ في بُطونِ الصَّحَافِ
إذا اكتَحَلتْ أنيابُ جَرَبَاءَ شَارِيفِ^١
وأكثَرَ لَطَأً للعيُونِ الدَّوَارِفِ^٢
وقد كانَ يَحمِي مُضْلِعَاتِ المَكَالِفِ^٣
ليَبْكِ على الحَجَاجِ مَنْ كانَ باكِياً
وأيَّتَامُ سَوَادِيَ الذَّرَاعَيْنِ لمْ يَدْعَ
وَمَا ذَرَقْتُ عَيْنَانِي بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَمَا ضَمَّنْتُ أَرْضَ فَتَحَمَّلَ مِثْلَهُ .
لَحْزُمٌ وَلَا تَكِيلٌ عِفْرِيتٌ فِتْنَةٌ .
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَنْكَى رَزِيَّةً .
مِنَ الْيَوْمِ لِلْحَجَاجِ لَمَّا غَدَوا بِهِ .

١ الشاري . من شرى بنفسه عن قومه : تقدم بين أيديهم فقاتل عنهم .

٢ سوداء الذراعين : أي اسودت ذراعاهما من الشدة والضيق . ابوالفال ، الواحدة جالفة ، من جلف ماله : قشره .

٣ الجرباء : السنة التي تجرب فيها النياق . الشارف : الناقة المسنة اهرمة ، شبه الحرب بها .

٤ اللط : السر والكتنان .

٥ المضلعات : المقللات ، المعجزات ، الواحدة مضلعة . المكالف : ما يعاني .

وَمُهْمِلَةٌ لِمَا أَتَاهَا نَعِيْهُ .
 فَقَالَتْ لَعْبَدَبْهَا : أَرِنَا ! فَعَقَّلَ .
 وَمَاتَ الَّذِي يَرْعَى عَلَى النَّاسِ دِينَهُمْ .
 فَلَيْسَ الْأَكْفَافُ الدَّافِنَاتِ ابْنَ يُوسُفَ
 وَكَيْفَ . وَأَنْتُمْ تَظَرُّونَ رَمِيمَ
 أَلْمَ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي تَدْفُونُهُ
 وَكَانَتْ ظَبَاتُ الْمَشْرِقِيَّةِ قَدْ شَفَقَيْ
 وَلَمْ يَكُنْ دُونَ الْحُكْمِ مَا لَهُ وَلَمْ تَكُنْ
 وَلَكِنَّهَا شَرَّارًا أَمِيرَتْ . فَأَحْكَمَتْ
 يَقُولُونَ لَمَّا أَنَّ أَتَاهُمْ نَعِيْهُ ،
 شَفَقَيْنَا وَمَاتَتْ قُوَّةُ الْجَيْشِ وَالَّذِي

أَرَادَ بِالْمَهْلَةِ ، الَّتِي كَانَتْ تَهْلِي مَارِعِيَّهُ غَيْرَ خَائِفَةٍ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا مَاتَ الْجَاجُ لَمْ يَبْقِ مِنْ يَحْمِيهِ
 فَأَعْدَاهُ إِلَى أَعْطَانِهِ .

٢ الطَّرَايِفُ : الَّتِي تَبْعُدُ فِي الْمَرْعَى إِلَى أَطْرَافِهِ آتَهُ .

٣ يَخْيَنُ : أَيْ يَخْيَنُ التَّرَابَ . السَّقَايِفُ : الْبَنِينَ الَّذِي عَلَى الْقَبْرِ .

٤ جَوْفٌ : نَاحِيَّهُ . وَأَرَادَ بِالْمَهْلَةِ : الْبَشَرُ أَوْ الْخَفْرُ الَّتِي تَحْفَرُ لِلْمَيْتِ .

٥ الزَّعَانِفُ ، الْوَاحِدَةُ زَعْنَقَةٌ : كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْسَ هُمْ أَصْلُ وَاحِدٍ . الْقَاصِيَاتُ : الْمَبْعَدَاتُ فِي الْمَرْاعِيِّ .

٦ الْخَوَالِفُ : أَرَادَ ذَاتَ الرِّدَامَةِ وَالْفَسَادِ .

٧ شَرَّادُ أَمِيرَتْ : أَيْ فَتَلَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتَوَاءِ ، وَهُوَ أَشَدُ الْفَتْلَةِ . الْمَقْدَ : أَرَادَ بِهَا الْمَهْرُودَ . تَلَوِي
 وَرَاءَ السَّوَالِفَ : أَيْ مُشْبَثَةٌ فِي الْأَعْنَاقِ .

٨ الرَّوَادِفُ : الَّذِينَ هُمْ وَرَاءَ الْجَيْشِ ، وَيُسَمُّونَ أَيْضًا بِالرَّدِيفِ .

فَإِنْ يَكُنْ الْحَجَاجُ ماتَ فَلَمْ تَمُتْ
وَلَمْ يَعْدَ مَا مِنْ آلٍ مَرْوَانَ حَيَةً
لَهُ أَشْرَقَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ لِنُورِهِ
وَأَوْمَنَ ، إِلَّا ذَئْبَهُ ، كُلُّ خَائِفٍ

العزة في آل مروان

بعد هناماً

رَجَا لِي أَهْلِ الْبُرْءَةِ مِنْ دَاءِ دَانِيفٍ
إِذَا انْقَطَعَتْ عَنْهَا سُيُورُ السَّقَائِفِ
لِنَهَاضِ كَسْرٍ مِنْ عُلَيْبَةَ ، رَادِفٍ
عَلَيْهِنَّ أَضْعَافًا لَدَى كُلِّ وَاصِفٍ
مَعَ الْفَتْرَةِ الْحَسْنَاءِ عِنْدَ التَّهَانِفِ
ذَكَرْتُكِ ، يَا أَمَّ الْعَلَاءِ ، وَدُونَتَا

أَلْمَ حَبَالَ مِنْ عَلَيْبَةَ . بَعْدَمَا
وَكُنْتُ كَذِي ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُهَا
فَأَصْبَحَ لَا يَحْتَالُ ، بَعْدَ قِيَامِهِ .
وَلَوْ وَصَفَ النَّاسُ الْخَسَانَ لِأَضْعَفَتْ
لِأَنَّهَا نِصْفَ الْمَلَاحَةِ قِيسَةً ،
مَصَارِبُ أَبْوَابِ السَّجُونِ الصَّوَارِفِ

١ أراد بقروم أبي العاصي : قروم آل أبي العاصي .

٢ أي أؤمن كل خائف إلا من كان مذنبًا .

٣ الدانف كالدانف : المريض .

٤ تهيس : انكسر بعد الجبور . السقائف ، الواحدة سقيفة : الجبار ، أي العيدان أو الخرق التي تجبر بها العظام انكسورة .

٥ الرادف : أي الكسر الذي جاء بعد الكسر الأول .

٦ التهافت : الفصل الحفيظ .

٧ الصوارف : التي تصر ، تصوت عند فتحها وإغلاقها .

قد اعترفت نفسَهُ علبةً داوهَا .
 فإنْ يُطلقِ الرَّحْمَنُ قبْدِي فالمَهَا .
 وإنْ تُبلَغُهَا القِلاصُ . فَإِنَّهَا
 ولَوْ أَسْفَقَتْ أَمَّ الْعَلَاءِ بِدارِهَا .
 وَكَمْ قَطَعَتْ أَمَّ الْعَلَاءِ مِنَ الْقَوَى
 أَبَى الْفَلَبُ إِلَّا أَنْ يُسْتَأْتِي بِحَاجَةٍ .
 وَمُنْتَهِيٌ بالبَيْدِ يَصْدَعُ بِيَسْهَا
 وَرُودٌ لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ . إِذَا اتَّحَى
 تَصْبِحُ بِالْأَصْدَاءِ بِخُشْتَى بِالرَّدَى .
 إِلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . تَعْسَفَتْ
 إِذَا صَوَّتَ الْحَادِي بَيْنَ تَقَادَّمَتْ
 تَسَامِي بِأَعْنَاقِهِ . وَأَيْدِي خَوَافِيهِ

١- القلاص : النيل ، الواحدة قلوص . الصحفات : الكتب ، الواحدة صحفة .

٢- أسفقت : قربت . العئف : انكاره .

٣- الشواغف ، الواحدة شاغفة : التي تصيب شفاف القلب . أَيْ غلَافَهُ . وأَرَادَ هَذِهِ الشفاف .

٤- المتحر : الطريق يتحرّك . يتصدّع : يضي . القور . الواحدة قرة : الجبل الصغير .
تجانف : مثل .

٥- الأعداد ، الواحد عدد : الماء الجاري لا يتقطّع .

٦- تعسفت : قصفت على غير هداية . أصبه : النيل . أجواز الفلاحة . الواحد جوز : وسط الفرازة
وَمَعْظَمُهَا . الشانف . الواحدة شوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس .

٧- الخوانف ، من ختف البعير : قلب خفه إن وحشه .

سفينةٌ بَرٌّ مُسْتَعِدٌ نجاؤهَا .
 عَذَافِرَةٌ . حَرْفٌ . تَبِطِنُ سُوْعَهَا .
 كَانَ نَدِيفَ الْقُطْنِ أَلْبِسَ خَطْمَهَا .
 دَعَوْتُ أَمِينَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ دَعْوَةً
 فِيَا خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ ! إِنَّكَ لَوْ تَرَى
 إِذَا لَرَجَوْتُ الْعَفْوَ مِنْكَ وَرَحْمَةً
 هِشَامَ ابْنَ خَيْرِ النَّاسِ . إِلَّا مُحَمَّداً
 مِنَ الْفِيشِ شَيْئاً . وَالَّذِي تَحْرَثَ لَهُ
 أَلْمٌ يَكْفِي مَرْوَانَ لَمَّا أَتَيْتُهُ
 وَيَمْنَعُ جَاراً إِنْ أَتَاهُ فِتْنَاهُ .
 إِلَى آلِ مَرْوَانَ انْتَهَتْ كُلُّ عِزَّةٍ .
 هُمُ الْأَكْرَمُونَ الْأَكْنَرُونَ وَلَمْ يَرْكِنْ

- ١ العذافرة : الناقة الشديدة . الحرف : أهزيلة . نوعها : السبور التي تربض به الأحمل .
- الذاملات : التي تسير الذليل ، وهو ضرب من السير سريع . العجزرف . الواحدة عجرفة :
- وهو أن يسرع البعير ولا يبني .
- ٢ التواسف : التي نفت الجند والشرم أي قلعتها من أصلهم .
- ٣ أقزف : أداني ، أقارب .
- ٤ اشراسف ، الواحد شرسوف : طرف الفصل المشرف على البطن .
- ٥ الخنادف : أبناء خنادف .

أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ جَارًّا
وَلَكُنْتُ بِنَاسٍ فَضْلًا مَرْوَانَ مَا دَعْتَ
وَكَانَ لِمَنْ رَدَ الْحَيَاةَ وَنَفْسَهُ
وَمَا أَحَدٌ مُعْنَطٌ عَطَاءً كَنَفْسِهِ .
حَشْوَفُ الْمَنَابِيَّا قَدْ أَطْقَنَ بَنَفْسِهِ .
وَمَا زَانَ فِيكُمْ أَلَّا مَرْوَانَ مُنْعِمٌ
فَإِنْ أَكُ مَحْبُوسًا بِغَيْرِ جَرِيرَةِ .
وَمَا سَجَنْتُنِي غَيْرَ أُنِي ابْنُ غَالِبٍ .
وَأَنِي الَّذِي كَانَتْ تَعْدُ لِتَغْرِيْهَا
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ دُونَهُمْ قَدْ فَرَسْتُهُ
وَكُنْتُ مَتَى تَعْلَقَ حِيَالِي قَرِيبَةَ .
مَدَدْتُ عَلَابِيَ الْقَرِيبَ وَزَدْتُهُ
وَإِنِّي لِأَعْدَاءِ الْخَنَادِيفِ مِدْرَةَ

١- العصمه : الأروبة . أنت الوعل . النفاف . الواحد نصف : صفع الجبل الذي كانه جدار مني
مستو .

٢- الآثرين ، الواحد أثرى : العدد الكبير . الزعانت : كل جماعة ليس لها أصل واحد .

٣- الرائد : الزراوح . وعجز البيت خامض .

٤- العذبي . لواحدة عليه : عصبة في صفحة المتن .

٥- المدره : الحمي عن الدمار . النحل : انثر . كالف : مولع .

لَهُ فِي قَمِّ بَرْكَبْ سَبَيلَ الْمُتَالِفِ
 وَبَيْنَ مُعِيبٍ ، قَلْبُهُ بِالشَّائِفِ
 فَصَيَّفَ عَنْهَا كُلُّ بَاعِ وَقَادِفِ
 سِيدَهُبْ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي النَّفَافِ
 بِمَكَّةَ قُطَانُ الْحَمَامِ الْأَوَالِفِ^٢
 وَإِنْ غَيْبَتْ كَانُوا بَيْنَ رَأْوِ وَمُحْتَبِ
 وَبِالْأَمْسِ مَا قَدْ حَادَرُوا وَقَعَ صَوْلَتِي
 وَقَدْ عَلِيمَ الْمَقْرُونُ بِي أَنْ رَأْسَهُ
 أَرَى شُعَرَاءَ النَّاسِ غَيْرِي كَانُوكُمْ
 عَجِيبَتْ لِقَوْمٍ إِنْ رَأَوْنِي تَعَذَّرُوا ،
 عَلَيْ ، وَقَدْ كَانُوا يَخَافُونَ صَوْلَتِي ،
 وَأَفَقَأَ صَادَ النَّاظِرِينِ ، وَتَلَنَقَي
 وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرْوَعَيِ
 كَمَا طَرِطْتُ مِنْ مِصْرَى زِيَادِ ، وَإِنَّهُ
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَرَى فِي مُخْبَسِ
 أَيْتُ تَطُوفُ الزَّطْ حَوْلِي بِجُلْجُلِ^٦ ،

١ أراد بالراوي : الذي يروي هجاءه . وبالمحتبي : القاعد المستمع لما يهجى به . اثنان :
 البضلاء .

٢ صيف عب : مآل عنها .

٣ أراد أن غيره من الشراء لا يخافون السجن منه فهم كحمام مكة لا تخاف أن تصاد .
 جانف : أي مثل علي .

٤ الصاد : القرح . هجتان المحسنات : كبريات النساء . الفرائف : المختارات ، نادرات .
 الخادف : الذي كسر شيء من جناحه .

٥ المخيس : السجن . التروافت : الذين يعيشون في القيود فيكونون قصراً (الخطى) .

٦ الزوط : جبل من الهند . الجملجل : الجرس الصغير .

غياب الم محلين

يُدْحِي العَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ

لَقَدْ كُنْتُ أَحْيَا نَاسًا صَبَرُوا فَهَاجَتِي
نَوَاعِمٌ لَمْ يَدْرِيْنَ مَا أَهْلُ صِرْمَةٍ
وَلَمْ يَدْرِجْ لَيْلًا بَيْنَ مَعْزَبَ
إِذَا رُحْنَ فِي الدَّيْبَاجِ . وَالخَرْ فَوْقَهُ .
إِلَى مَلْعَبِ خَالِ لَهُنَّ بَلَغْنَهُ
يُنَازِعُنَ مَكْنُونَ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا
وَقْلُنَ لِلَّيْلِ : حَدَّثَنَا ، فَلَمْ تَكُنْ
رَوَاعِفُ بِالْجَادِيِّ كُلَّ عَشِيشَةٍ ،
إِذَا سُفْنَتُهُ سَوْفَ الْمِجَانِ الرَّوَافِيِّ
بَنَاتُ نَعِيمٍ زَانَهَا العَيْشُ وَالْغَيْشُ^١

مَشَاعِفُ بِالْدَّيْرَيْنِ رُجْحُ الرَّوَادِفِ^٢
عِجَافٌ وَلَمْ يَتَبَعَنَ أَحْمَالَ قَائِفِ^٣
شَقَقِيِّ وَلَمْ يَسْمَعَنَ صَوْتَ الْعَوَازِفِ^٤
مَعَا ، مُثْلِ أَبْكَارِ الْمِجَانِ الْعَلَاقِيفِ^٥
بَدَلَ الغَوَافِي الْمُكَرَّمَاتِ الْعَفَاقِيفِ^٦
يُنَازِعُنَ مِسْكَا بِالْأَكْفَفِ الدَّوَافِفِ^٧
تَقْوُلُ بِأَدْنَى صَوْتِهَا الْمُتَهَافِفِ^٨

١ الشاعفت : النساء اللواتي شفعت القلب : أي تحرق بمحبها .

٢ الصرمة : القطعة من الإبل . الثالث : الذي يقفوا ، أي يتبع آثار النبيث . يريد أنهن حضرتات غير بدويات .

٣ المزب : الذي يعزب بإبله ، أي يبعد بها . العوازف : الجن .
؛ أمجان : البيض .

٤ الموائف ، من داف الملك : خلطه بالدهن ليختثر .

٥ المهاون : الفضاحات ضحكاً حقيقياً .

٦ الرواعف . من رعنف : سائل . الجادي : الزعفران . سفنه : شمنه .

٧ الأحاقف ، الواحد حقف : ما انفعي من الرمل .

تَبَيَّنْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ضَعَائِينِ
 تَوَاضُّعْ حَتَّى يَسْأَى الْآلُ دُونَهَا
 إِذَا عَرَضَتْ مَرَّتْ عَلَى النَّجْ جَارِيَا ،
 يَجُورُ بِهَا الْمَلَاحُ ثُمَّ يُقِيمُهَا ،
 إِلَيْكَ أَبْنَ خَبِيرِ النَّاسِ حَمَلَتْ حَاجَتِي
 بَنَاتِ الْمَهَارِي الصَّهْبِ كُلُّ نَجِيَّةِ
 يَظْلَلُ الْحَصَى مِنْ وَقْعِهِنَّ كَانَتِي
 إِذَا رَكِبَتْ دَوَيْتَهُ مُدْلِهِمَةَ ،
 تَغَالِيَنَ كَابِلِيَّنَ حَتَّى تَنُوطَهُ
 عِنَاقُ تَغَشَّتْهَا السُّرَى ، كُلُّ لَيْلَةِ ،

١. المخارف : التي عليها ثمرها .
٢. تواضع : تغير سير خطها . تزدها : تزعمها ، فتري . الأصناف ، الواحد أصنف : ما صلب من الأرض .
٣. اللح : استعاره للسراب . يجتمع ابخرى والاضطراب . السفين التواضع : نعلم أراد السفن السائرة في مجاري الماء من مكان إلى مكان ، لأن النافعة هي مجرى الماء إلى الوادي .
٤. السلف ، الواحد سلف : حزام للبعير يشد من حقه إلى تصديره .
٥. تبرى : تسبق . الأعيس : البعير الأبيض الأصفر الأطراف . تراجفت : الذي يرجف رأسه في سيره .
٦. الدوية : البرية . المدلسة : الكثيفة الظلام . الصفاصف . الواحد صفصصف : ما استوى من الأرض .
٧. تغاليين : تسبق . الجدن : جميع الجدن . تنوطة : أراد تعبه . الراسم : المراع . المنقادف : المتبعده .
٨. تغشى السرى : أنت السرى تغشى لها بالجمع . انهمه : القفر . التجانف ، من تجانف : عدل عن الطريق .

تَحَلَّبَ مِنْ أَعْنَاقِهَا وَالسَّوَالِفِ
 بِقُوَّمٍ وَإِنْ كَانُوا حِسَانَ الْمَطَارِفِ
 وَتَحْمِيلَ قَوْلِيْ يَا ابْنَ حَبْرَ الْخَلَافِ
 أَقْمَتَ لَهُ مَا يَشْكُى بِالسَّقَائِفِ
 إِبْلِكَ . فَأَمْسَى آمِنًا غَيْرَ خَائِفِ
 وَتُورُ هُدَى يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْغَطَارِفِ
 إِذَا رَكِبُوا ثُمَّ التَّقَوْا بِالْمَوَاقِفِ
 يَغْصُونَ أَطْرَافَ الْعَيْوُنِ الطَّوَارِفِ
 بِخَيْرِ سُقَّافَةِ . تَعْلَمُونَ وَغَارِفِ
 بِفِعْلِ عَلَى فِعْلِ الْبَرِيَّةِ ضَاعِفِ
 وَلَا لَفَهُ أَظْلَارُهُ فِي التَّفَائِفِ
 وَلَمْ تَخْبُرْ نِيرَانُ الْعَدُوِ الْمَقَادِفِ
 وَأَنْبَابُهَا الْمُسْتَقْدِمَاتِ الصَّوَارِفِ
 بِآخْرَى إِلَيْهَا بِالْحَمِيسِ الْمَرَاجِفِ
 نَهَتْ كُلُّ ذِي ضِغْنِ وَدَاءِ مُقَارِفِ

كَانَ عَصِيرَ الرَّبِيْتِ مِمَّا تَكَلَّفَتْ
 عَوَامِدُ لِلْعَبَاسِ لَمْ تَرْضِ دُونَهُ
 لَتَسْمَعَ مِنْ قَوْلِيْ شَنَاءً وَمَدْحَةً .
 وَكُمْ مِنْ كَرِيمٍ يَشْتَكِي ضَعْفَ عَظِيمِ
 وَآمِنَتْهُ مِمَّا يَخَافُ . إِذَا أَوَى
 وَأَنْتَ غِيَاثُ الْمُمْحَلِّينَ إِذَا شَتَّوْا .
 ثَانِي عَلَى الْعَبَاسِ أَكْرَمٌ مِنْ مَثَنِي
 تَرَاهُمْ ، إِذَا لَاقَهُمْ يَوْمَ مَشَهِدِ ،
 وَلَوْ نَاهَزُوهُ الْمَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمْ
 وَتَعْلُو بُحُورُ الْعَالَمِينَ بُحُورُهُمْ .
 وَمَا وَلَدَتْ أَنْثَى مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ ،
 وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ وَانْشَقَتِ الْعَصَا .
 فَرِيْعَنَا إِلَى الْعَبَاسِ مِنْ خَوْفِ فِتْنَةِ
 وَكُمْ مِنْ عَوَانٍ فَيَلْقَى قَدْ أَبْرَئَهَا
 فَفَدَ أُوقَعَ الْعَبَاسُ إِذْ صَارَ وَقْعَةً

١ شبه عرقها المنحلب من أعناقها بالزيت في أسوداده وخنوره .

٢ العوامدة : القواصد .

٣ انشقت العصا : تفرقت الأهواء . المقادف : المشائم .

٤ الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة . أبرتها : أهلكتها . المراجف : المهيء للحرب .

وَقَوْمَتْ دَرَءَ الْأَزْوَارِ الْمُتَجَانِفِ
 إِذَا أَحْجَمَتْ خَلِيلُ الْجِيَادِ الْمُخَالِفِ
 وَأَمَنَتْ مِنْ أَهْبَائِنَا كُلَّ خَائِفِ
 بِعِسْتَنْصِرِ يَتَنَوُّ كِتَابَ الْمَعَاجِفِ
 تُغَلِّلُ نُشَابَ الْكَمَىِ الْمُرَاحِفِ
 هُنَاكَ . وَوَقَافٌ كَرِيمٌ الْمَوَاقِفِ
 وَطَعْنَ بِأَطْرَافِ الرَّماحِ الْجَوَافِ
 أَرِيدَ بِإِحْدَى الْمُهَلَّكَاتِ الْجَوَالِفِ
 إِلَيْكَ بِأَصْوَاتِ النَّسَاءِ الْخَوَافِ
 مَدِلاً بِفُرْسَانِ الْجِيَادِ الْمُتَالِفِ
 بِسُورَاءَ فِي إِجْرَائِهَا وَالْمَرَاجِفِ
 بِيَنَدْمُرَ إِلَّا مَرَةٌ بِالشَّفَائِفِ
 وَأَكْذَبَتْ مِنَ جَمَعُوا كُلَّ عَائِفِ
 وَأَغْبَتَ مَنْ لَمْ يَغْنَ مِنْ أَبْطَالِ السُّرَىِ .
 وَأَنْتَ الَّذِي يُخْتَى وَيُرْفَى بِكَ العَدِي
 سَمَوَتَ فَلَمْ تَرُكْ عَلَى الْأَرْضِ نَاكِنًا .
 أَبْرَتْ رُحُوفَ الْمُلَحِّدِينَ وَكَدَتْهُمْ
 تَأْخِرَ أَقْوَامٍ . وَأَشْرَعَتْ لَاتِي
 وَأَنْتَ إِلَى الْأَعْدَاءِ أَوْلَ فَارِسٍ
 بِضَرْبٍ يُرْبِيلُ الْأَهَامَ عَنْ مُسْتَقَرَّهِ ،
 مَبَقَّتَ بِأَهْلِ الْكُوْفَةِ الْمَوْتَ بَعْدَ مَا
 فَلَمْ يُغْنِ مَنْ فِي الْقُصْرِ شَبِيَاً وَصَبَحَا
 أَخُو الْحَرَبِ يَمْثُلُ طَلَوْيَا ثُمَّ يَقْتَدِي
 بِعَادِرَنَ صَرْعَى مِنْ صَنَادِيدَ بَيْنَهَا
 وَمَا طَعَمَتْ مِنْ مَشْرَبٍ مُذْسَقِيَّهَا
 مِنَ الشَّأْمِ حَتَّى باشَرَتْ أَهْلَ بَابِلِ

١ المخالف : أي أن تقدم كتبة في الحرب ثم تخلفها أخرى .

٢ الجلوال : التي تخلف العدو أي تستأصله .

٣ سوراء : موضع من أعمال بنداد . قوله : في إجرائها ، أي في إجراء الخيل وزحفها .

٤ الشفائف : المياه الرقيقة .

٥ الدئف : زاجر الطير . والعياقة : ضرب من التكمينة .

وَقَدْ أَبْطَأَ الْأَشْيَاعَ حَتَّى كَانَمَا
يُسَاقُونَ سَوْقَ الْمُنْقَلَاتِ الرَّوَاجِفِ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَسْرَيْتَ لَا إِلَهَ عَاجِزٌ .
وَمَا نَحْتَ فِيمَنْ نَامَ نَحْتَ الْفَطَائِيفِ
فَجَاءُوا وَقَدْ أَطْفَلَتْ نَبِرَانَ فِيْسَنَةِ .
وَسَكَنَتْ رَوْعَاتِ الْقَلْوَبِ الرَّوَاجِفِ

العروة الوثقى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَحَرَفٍ كَجَنِ السَّيْفِ أَدْرَكَ نِقِيَها
قَصَدَتْ بِهَا الْغَوْرِ حَتَّى أَنْخَنَتْهَا
إِلَى مُنْكِرِ الشَّكْرَاءِ لِلْحَقِّ عَارِفٍ
نَزَلَ جُلُوسُ الرَّاحْلِ عَنْ مُتَمَاهِلٍ
مِنَ الصَّابِ دَامٌ مِنْ عَصِيَضِ الظَّلَائِيفِ
وَكَمْ خَبَطَتْ نَعْلًا بَخْفٍ وَمَنْسِيمٍ
تَدَهُدِي بِهِ صُمَّ الْجَلَامِدِ رَاعِفٍ

١ الأشياع : الذين يشاعونه . نيل : انه يعرض هنا عمسنة بن عبد الملك لأنه كان يبطئ ، ويثنى ، في حين أن العباس يسرع .

٢ أدرك نقبا : أي أذهب مع عظامها . وراء الذي يعني : أي دون الذي يخلى . وهو الموت . الوجيف : النسر اربع .

٣ جلوس . الواحد جلس : الغليض من الأرض استعاره لحزن . والجنس : انتقام الوثيقة الجم . المشاكل : انطويان . الصلب : أسفل الظهر . الظلائف . الواحدة ظلفة : طرف المثلث الواقع من الرحيل على جنبي البعير .

بِكَفَيْ أَسْبَابُ الْمَنَابِ الدَّوَالِيفِ
 وَقَدْ كَانَ يَخْشَى الظَّبِيُّ إِحْدَى الْكَفَائِفِ
 لَهُ الدِّينُ أَمْمَى مُسْتَقِيمَ السَّوَالِيفِ
 وَرَأْفَةً مَهْدِيٍّ عَلَى النَّاسِ عَاطِيفِ
 وَضَعَتْ إِلَى أَبْوَابِهِ رَحْلَ خَائِفِ
 وَأَوْفَاهُ حَبْلًا لِطَرِيدِ الْمُشَارِفِ
 يَهُ قَدَّافَتْهُ فِي بَعْدِ التَّفَانِيفِ
 هِيَ الْعُرُوَةُ الْوُثْقَى لِخَيْرِ الْحَلَائِفِ
 حَبَا النَّاسِ وَالْأَقْدَارُ ذَاتُ الْمَنَالِيفِ
 لِبَخْرُجَ تَنْزَاءُ الْقُلُوبُ الرَّوَاجِيفِ
 عَلَيْهِ وَمَا قَدْ نَمَقُوا فِي الصَّحَائِيفِ
 تَنَمَّا بُدُورِ ضَوْءَهُ غَيْرُ كَاسِفِ
 إِلَيْهِ بِمَجْدِ الْأَكْرَمِينَ الْغَطَارِيفِ
 بِأَيْدِ طِوَالِ أَمْتَنَتْ كُلَّ خَائِفِ
 فَلَوْلَا تَرَاهِينَ بِي ، بَعْدَمَا دَأَتْ
 لَكُنْتُ كَظَنَّيِ أَدْرَكَنَهُ حِبَالَةُ
 أَرَى اللَّهُ قَدْ أَعْطَى ابْنَ عَانِكَةَ الَّذِي
 ثَقَى اللَّهُ وَالْحُكْمُ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ
 وَلَا جَارٌ بَعْدَهُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي
 إِلَى خَيْرِ جَارٍ مُسْتَجَارٍ بِجَبْلِهِ .
 عَلَى هُوَةِ الْمَوْتِ الَّتِي إِذْ تَقَادَّفَتْ
 فَلَا بَأْسَ أَنِي قَدْ أَخَذَتْ بَعْرُوَةَ
 أَنَّى دُونَ مَا أَخْشَى بِكَفَيْ مِنْهُما
 فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرَتْ بِهِ
 وَرَدَّ الَّذِي كَادُوا وَمَا أَزْمَعُوا لَهُ
 لَذَّى مَلِكِ وَابْنِ الْمُلُوكِ . كَائِنَهُ
 أَبُوهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرْبُ تَلَاقَيَا
 هُمُّ مَنْتَعُونِي مِنْ زِيَادٍ وَغَيْرِهِ ،

١- تَرَاهِينَ : تَبَاعِدُهُنَّ . الدَّوَالِفُ ، مِنْ دَلْفٍ إِلَيْهِ : مَشَى إِلَيْهِ .

٢- الْكَفَائِفُ : الْوَاحِدَةُ كَفِيفَةٌ : أَشْوَطَةُ الشَّرِكِ .

٣- الْمَشَارِفُ : الَّذِي شَارَفَ الْأَهْلَكَ .

٤- التَّنَزَّاءُ ، مَصْدَرُ تَنَزَّاً : وَثْبٌ .

عليَّ لِكُمْ بِاَلْمَرْوَانِ ضَاعِفٌ
حَرَاماً، وَكُمْ مِنْ زَابٍ عَظِيمَانِ صَارِيفٍ
فَأَصْبَحَّ مِنْهُ الْمَوْتُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ

وَكُمْ مِنْ يَدِي عَنِي لِكُمْ كَانَ فَضْلُهَا
فِيهِنَّ اَنْ قَدْ كُنْتُ مِثْلَ حَمَامَةٍ
رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَيْظَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ

نعم الفتى خلف

يدعى خلف بن زياد العبي و كانت نكبة
بني مالك بن حنظلة إليه، والشّك فوق تعرّيفه .

رِيحُ الشَّتاءِ مِنَ الشَّمَالِ الْمُرْجَفِ
كَرَمًا وَيَشْتَيْ بالسَّلَافِ الْقَرْفَفِ
صَهْبَاءَ ، أَشْبَهُهَا دِمَاءُ الرُّعَافِ
وَلَنِعْمَ داعي الصَّارِخِينَ الْمُنْفِ
فِي التَّحْلُلِ أَوْ صَكَ الْجُمُوعِ الْرُّحْفِ

نِعْمَ الْفَتَى خَلَفُ ، إِذَا مَا أَعْصَفَتْ
جَمَعَ الشَّوَّاءَ مَعَ الْقَدِيدِ لِضَيْفِهِ ،
مِنْ عَاقِيرٍ كَدِمَ الرُّعَافِ مُدَامَةٍ .
لَهُ دَرَكٌ حِينَ يَشْتَدَ الْوَغْنِ ،
أَنْتَ الْمُرْجَى لِلْعَشِيرَةِ كُلُّهَا .

١ المرجف : الريح الباردة .

٢ القديد : اللحم المقدد . السلاف : الحمراء . القرف : التي تعرف شاربها أي ترude .

٣ العاقر : أراد العقار أي الحمراء . الرعاف : سيلان الدم من الأنف .

منهاة المُنْتَهِي

تزوج بشر بن شفاف النصبي المربزيانة من
بني جشم بن سعد بن زيد مثناً وتزوج أيضاً
عبدة السعدية فحوها إلى البادية.

قَدْ نَالَ بِشَرٍّ مُبْتَدِئَةَ النَّفْسِ إِذْ غَدَ
بِعِدَةَ مُنْتَهِيَّةِ الْمُنْتَهِيِّ ابْنُ شَغَافٍ
فَبَا لَيْتَهُ لَاقَ شَبَاطَيْنَ مُحْرِزٍ .
وَمِثْلَهُمُّ مِنْ نَهْشَلٍ وَمَنَافِ
بِحِيثُ اخْنَى أَنْفَ الصَّلَبِ وَأَعْرَضَتْ
مَخَارِمَ تَحْتَ اللَّبَلِ ذَاتَ نِجَافٍ

المجير من الأحداث

قال في ابن بن الوليد الجعل

مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تُبْقِي مَالاً، وَإِنَّا
لَنَنْهَضُّ فِي عَامٍ مِنَ الْمَحْلِ رَادِفٌ
فَقُلْتُ: أَبَانُ بْنُ الْوَلَيدِ هُوَ الَّذِي
يُجِيرُ مِنَ الْأَخْدَاثِ نِصْوَ الْمَالِفِ
فَتَنَى لَمْ تَرَلَ كَفَاهُ فِي طَلَابِ الْعُلَى
تَفَيَضَانٌ سَحَّانٌ مِنْ تَلَيْدٍ وَطَارِفٍ
لَعَمْرُكَ مَا أَصْبَحْتُ أَنْثُ عَزِيمَتِي
وَلَا مُخْدِرٌ بَيْنَ الْأَمْوَرِ الْفَعَائِفِ^١

١ محرز : من بلغير . نهشل ومناف : من بني دارم .

٢ المخارم ، الواحد محرم : الطريق في الجبل . النجاف ، الواحد نجف : سفح الجبل .

٣ أنثو عزيمتي : أخبر بها ، وأشيئها . المخدر : المقيم .

مانع الجيران ومعجل القرى

قال في بلال بن أبى بردة :

أنتَ الْذِي عَنَّا . بِلَالٌ . دَفَعْتَنَا وَتَحْنُّنْ نَحَافُ مُهَلِّكَاتِ الْمُتَالِفِ
أَخْدَنَا بِحَبْلٍ مَا نَحَافُ النَّقِطَاعَهُ إِلَى مُشْرِفٍ أَرْكَانُهُ . مُتَقَادِفٍ
بِحَبْلٍ إِلَى الْكَنَبَينِ . جَارًا لِخَائِفِ
وَيَحْفَظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
أَرَى إِبْلِي مِمَّا تَحْنَنْ خِيَارُهَا .
وَبِهَا يُحْقَنْ التَّامُورُ إِنْ كَانَ وَاجِهً
وَإِنَّا دَعَوْنَا اللَّهَ . إِذْ نَزَّلْنَا بِنَاهُ
فَسَلَ بِلَالٌ دُونَاهُ السَّيْفَ لِلقرَى
رَأَيْتُ بِلَالًا يَشْتَرِي بِتَلَادِهِ .
ثَنَتْ مُضْمِرَاتٍ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبَنَا .

على عُبُطِ الْكَوْمِ الْجِلَادِ الْعَلَافِ
وَبِالسَّيْفِ خَلَاتِ الْكَرِامِ الْغَطَارِفِ
إِلَى مُنْكِرِ النَّكْرَاءِ لِاحْقَ عَارِفِ

١ الأشعري : بلال بن بردة ، المدوح .

٢ التامور : دم القلب .

٣ المخيف : المخيفة ، وهو من المجاز العقلي .

٤ الْكَوْمُ : الْبَيْقُ ، الْوَاحِدَةُ كُومَاهُ . الْجِلَادُ ، الْوَاحِدَةُ جَلِيدَهُ : ذَاتُ الْقُوَّةِ وَالصَّبَرِ .

أنت الفي المعروف

يَمْدُحُ هَلَالَ بْنَ أَحْوَزَ الْمَازِنِيِّ وَالْمُسْوَرَ بْنَ عَسْرَ بْنِ عَبَادَ بْنِ الْمُصِينِ الْخَطَّابِيِّ .

أَلَمْ بَأْتِ بِالشَّاءِ الْخَلِيفَةَ أَنْتَا
صَنَادِيدَ أَهْدَيْتَ إِلَيْهِ رُؤُوسَهُمْ ،
وَعِنْدَ أَبِي يَثْرَى بْنِ أَحْوَزَ مِنْهُمْ
فَإِنْ تَنْسَ مَا تُبَلِّي فَرِيشْ . فَإِنَّا
شَدَائِدَ أَيَامِ بَنَّا يَتَفَوَّهُا .
وَمَا اكْتَشَفَتْ خَبِيلٌ بِبَابِ تَنْقِي
شَوَّازِبُ قَدْ كَانَتْ دِمَاءُ نَحُورِهَا
بِمُعْتَرَكٍ لَا تَنْجِلِي غَمَرَانُهُ
نَوَّاقِلُ مِنْ جُرْدِ عَوَابِسٍ فِي الْوَغَى ،
عَذِيرُكَ ذُو شَغْبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُطْعَنْ ،

١ السيف الخدارف : القاطمة، من خذرفه بالسيف قطع أطرافه، وأراد بالرؤوس رؤوس آل المطلب.
٢ يريد أنها أيام لشتها مظلمة كأنها الليل .
٣ الشواذب : المضمرة . الكواتفت : المؤثقة ، أو من كتف السرج الدابة : سرجها .
٤ التواقوف : السريعة الجري .
٥ يريد أن ذا الشنب هو عذيرك في شدتك .

حِفَاظاً وَإِنْ خَيْفَتْ عَلَيْكَ الْمُتَالِفُ
 بِهِ . بَعْدَ عَبَادِ ، تُجْلِي الْمَخَاوِفُ
 وَفِي الرَّوْعِ لَا شَحَّتْ وَلَا مُتَازَفُ^١
 إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكَرِيمِ الْغَطَارِفُ
 قِصَارُ وَلَا سُودُ الْوُجُوهِ مَقَارِفُ
 مِنْ الطَّعْنِ أَيَّامًا لَهُنَّ مَتَالِفُ

تَجُودُ بِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا
 فَأَنْتَ الْمَقْتُ الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِسُ الْذِي
 وَتَقْلِصُ بِالسَّيْفِ الْطَّوِيلِ نِيَاجَادُهُ^٢
 أَغْرِيَ عَظِيمُ الْمُنْكَبِيَنِ سَمَا بِهِ
 فَوَارِسُ مِنْهُمْ مِسْوَرٌ لَا رِمَاحُهُمْ
 إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ الْلِقَاءِ تَضَمَّنُوا

عزت نعم بعز الله

عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ بِيَنْصِيفٍ^٣
 كَانَ التَّهَمَّمُ فِيهِ العَزُّ وَالْأَنْفُ^٤
 إِذَا تَدَاعَى عَلَيْنَا النَّاسُ فَاتَّقُوا
 وَخَافَ مِنْهَا شَذَاها النَّاسُ فَاخْتَلَفُوا^٥

إِنَّا لِلنُّصِيفِ مِنَّا بَعْدَ مَقْدُرَةٍ
 وَتَمْنَعُ النَّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الأَشَمَّ إِذَا
 وَتَسْكُنُتِي مِنْ سَوَانَا فِي الْحَرُوبِ بَيْنَا
 عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزَّ اللَّهِ فَانْفَرَدَتْ .

١ الشَّحْتُ : الدَّقِيقُ . الْمَتَازَفُ : الْمُؤْمِنُ ، الْمُؤْمَنُ

٢ الْمُنْكَبِيُّ : الظَّلْمُ ، مَنْ تَهْمِسَهُ : ظَلْمُهُ .

٣ الْنَّصْفُ : الإِنْصَافُ وَالْعَدْلُ .

٤ شَذَاها : أَذَاهَا وَشَرَهَا .

عزف بأعشاش

عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْنَتْ تَعْزِفُ^۱
وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدَّارَاءَ مَا كَتَبَ تَعْرِفُ^۲
تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَنْتَ تَبَلِّغُ^۳
أَخْوَ الْوَاصِلِ مِنْ يَدِنِو وَمَنْ يَتَطَلَّفُ^۴
دَعَتْ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ خَزَّ وَمَيْطَرَفُ^۵
عِذَابَ التَّنَاهِي طَبِيبًا حِينَ يَرْشَفُ^۶
مَهَا حَوْلَ مَتَّسُوجَاتِهِ يَتَصَرَّفُ^۷
مِرَاضٌ سُلَالٌ أَوْ هَوَالِكُ تُزَفُ^۸
جَنِي النَّحْلُ أَوْ أَبْكَارُ كَرْمٍ يُقَطَّافُ^۹

إِذَا اتَّهَمَتْ حَدَّارَاءَ مِنْ نُوْمَةِ الضَّحْيَ
بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ثُمَّ جَلَّتْ بِهِ
وَمُسْتَنْفِرَاتِ لِلْقُلُوبِ . كَانَتْهَا
يُشَبَّهُنَّ مِنْ فَرْطِ الْحَيَاءِ كَانَتْهَا
إِذَا هُنَّ سَاقِطُنَ الْحَدِيثَ . كَانَتْهَا

۱ عزف عن الشيء : انصرف عنه ، وزهد فيه . بأعشاش : الباء بمعنى عن ، أعشاش : موضع .
حدراء : اسم امرأة الشاعر .

۲ تبلغ : تألف . وهي لغة تميم .

۳ الأخضر : أي مسواك أخضر . نعسان : موضع بناحية عرفات .

۴ مستفرفات : حركات . متوجاته : أراد بها أولاده . يتصرف : يروح ويجيء .

۵ السلال : السل . الزف : من زف الدم سال .

۶ ماقطة الكلام : أن يتكلّم شخص فيصني إليه آخر ثم يسكت فيتكلّم غيره وهكذا دواليك .
أبكار الكرم : العنب .

مَوَانِعُ الْأَسْرَارِ . إِلَّا لِأَهْلِهَا .
 يُحَدَّثُنَّ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ غَيْرِ رِبِّةٍ .
 إِذَا الْقُبْضَاتُ السَّوْدُ طَوَّفَنَّ بِالصَّحْنِ
 وَإِنَّ تَبَهَّهُنَّ الْوَلَادِ بَعْدَمَا
 دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَّى
 فَمَيْحَنَ بِهِ عَذْبًا رُضَابًا . غَرَوبَهُ
 لَبِسْنَ الْفِرِنْدَ الْخَسْرُوَانِيَّ دَوْتَهُ .
 فَكَيْفَ بِمَحْبُوسِ دَعَانِي . وَدَوْتَهُ
 وَصَهْبُ لِحَاهُمْ رَاكِزُونَ رِمَاحَهُمْ .
 وَضَارِيَّةُ مَا مَرَ إِلَّا اقْتَسَمَهُ .
 عَلَيْهِنَّ خَوَاضُ إِلَى الطَّنِّي مِخْشَفُ

١ مَوْنَعُ الْأَسْرَارِ : أي أنه لا يزوجن إلا من كان كفؤاً لهن . الشففت . أصلها المشففت .
 كفر الشين : وهو المقتول عن المستوى .

٢ القبضات . الواحدة قبضة : القصيرة . والقصير في رقدن : يعود إلى النساء اللواتي وصفهن في الآيات السابقة بالقصبة والبرف . إذا كانت القبضات السود في خدمة وتعب . الحال . الواحدة حجهة : ستر يغ رب للمرأة في ابيت . المجهف : الذي أرخي عليه سجفان . وهذا ستر ا بباب الحجلة .

٣ سحن : سفين . غروبه : تقطع أستنه لخداته . أعجف : أي أن الله قلبته للعم . وهو ما تنتت به المرأة .

٤ المشاعر : ما يستظر به ، وهو منصوب على الحال . المعرف : المؤشر .
 ٥ صحب النهي : أراد حرساً روماً .

٦ ضارية : أي كلاب ضارية . اقتسمت : أي اقتسمت نسائم بينهن . الخواض : الجريء . العن :
 الرية . مخشف : سريح مروره .

بِلْكُفْنَا عَنْهَا بِغَيْرِ كَلَمِهَا
 دَعَوْتَ الَّذِي سَوَى السَّمَوَاتِ أَبْدَهُ ،
 لِيَشْغَلَ عَنِي بَعْلَهَا بِزَمَانَةِ
 بِمَا فِي فَوَادِيَنَا مِنْ الْحَمْ وَالْمَوَى
 فَأَرْسَلَ فِي عَيْنِيَنِي مَاءً عَلَاهُما
 فَدَأْوَيْتُهُ عَامِينِ وَهِيَ قَرِيبَةٌ
 سُلَافَةٌ جَفْنٌ حَالَطَنَهَا تَرِيكَةٌ
 فِيَا لَيْسَنَا كُنَّا بِعَيْرَيْنِ لَا نَرِدُ
 كِلَانَا يِهِ عَرَّ يُخَافُ قِرَافَهُ
 بِأَرْضٍ خَلَاءٍ وَحْدَنَا . وَثِيابُنَا
 وَلَا زَادَ إِلَّا فَصْلَتَانِ سُلَافَةٌ . .

١. المطرف : المخصوص بالأطراف .

٢. أبده : قوله .

٣. زمانة : مرض . تدهم : تذهب عقله .

٤. منهاص الفواد : كسره . المسقفات : المربوط عليه خشب الجابر أي العيدان التي تربص على الكرم .

٥. نسل : نطرد ، وننفخ بالحجارة .

٦. العر : الجرب . قرافه : مخالصه . المساعر : أصول الفخذين والابطين . وهي أول ما ينتشر فيها الجرب . الأخفش : الجلد اليابس . وقد عيب الفرزدق على هذه الآمنية : حيوانة

٧. الريط ، الواحدة ريطه : كل ثوب يشبه الملحفة . درع : ثوب تقبس المرأة .

٨. اسلافة : الحمرة . القرفت الماء البارد .

أَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَىٰ . يَصِيدُهَا .
 لَئَنَّا مَا تَمْتَثِلُ مِنَ الْعَيْشِ مَا دَعَا
 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَّا
 وَعَصْرُ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
 وَمُنْجَرِدُ السَّهْبَانِ أَيْسَرُ مَا يَهُ
 وَمَائِرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٌ كَائِنَا
 بَدَأْنَا بِهَا مِنْ سِيفِ رَمْلٍ كَهْيَلَةٍ .
 فَمَا بَرَحَتْ حَتَّى تَقَارَبَ خَطُوُهَا
 وَحَتَّى قَتَلَنَا الْجَهَلَ عَنْهَا وَغُودِرَاتْ .
 إِذَا مَا أَنْيَخْتْ . وَالْمَدَاعُ ذُرَفْ^١
 هَدِيلًا حَمَامَاتْ بِنَعْمَانَ هُنْقَفْ^٢
 هُمُومُ الْمُنْىٰ وَالْمَوْجَلُ الْمُتَعَسَّفُ^٣
 مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتْ أَوْ مُجَرَّفُ^٤
 سَلِيبُ صَهَارٍ أَوْ قُصَاعُ مُولَفُ^٥
 عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ^٦
 وَفِيهَا نَشَاطٌ مِنْ مِرَاحٍ وَعَجَرَفُ^٧
 وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعَفُ^٨
 إِذَا مَا أَنْيَخْتْ . وَالْمَدَاعُ ذُرَفُ^٩

١- حُبَارَىٰ : ضَلَّ . اَنْتَفَ : الَّذِي رَبِيَّنَا ، وَتَأْنِفَهُ .

٢- مَا دَعَا هَدِيلًا : يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عِيشَهَا هَذَا دَائِنًا مَا دَامَ الْحَمَمُ يَهُنُّ بِنَعْمَانَ .

٣- أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : لَعْنَهُ عَبْدُ الْمُكَّنَ بْنُ مَرْوَانَ . أَهْوَجَلُ : الْبَطْنُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ . الْمُتَعَسَّفُ : الَّذِي يَسَارُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ .

٤- الْمُسْحَتُ : الَّذِي دَخَلَ النَّفَشَ وَالْخَرَامَ . الْمُجَرَّفُ : الْمُسْتَأْصلُ . نَسْبُ مُسْحَتٍ بَعِيدٌ ، وَرُفْعُ الْمُجَرَّفِ عَلَى اسْتَدَافِ الْكَلَامِ .

٥- السَّهْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْبَعِيدُ الْمُسْتَوِيُّ . سَلِيبُ صَهَارٍ : لَعْنَهُ أَرَادَ خَرْبَةً مِنَ الْحَيْوَانِ ، ذَابَ عَنْهُ لِشَدَّةِ الْحَرَارَةِ . الْقُصَاعُ : أَجْحَارُ الْبَرِّ الْأَبْيَعِ . الْمُولَفُ : الْمُنْصَلُ بِعَضِهَا بِعَضٍ .

٦- مَائِرَةُ الْأَعْضَادِ : اَنْتَيْ تَعْرَكَ يَدِيهَا وَرِجْلِيهَا ، تَحْرِيكًا لَيْنَا . الْجِسَادُ : الْعَرَقُ . الْمُدَوَّفُ : الْمَلِينُ بَعَاهُ أَوْ دَهَنُ ، شَبَّهَ بِالْمَرْقِ الْجَافِ .

٧- السِّيفُ : السَّاحِلُ . كَهْيَلَةٍ : مَوْضِعٌ . مِرَاحٍ وَعَجَرَفُ : نَشَاطٌ .

٨- ذُرَاهَ : أَعْلَى أَسْمَهَا . الْمَنَاسِمُ ، الْوَاحِدُ مِنْهُ : ظَفَرُ الْبَعِيرِ . رُعَفُ : تَرَعَّفَ دَمًا .

٩- قَتَلَنَا الْجَهَلُ عَنْهَا : اَيْ قَتَلَنَا مِرْحَبَهَا بِإِيمَانِهَا إِيَاهَا .

فَمَا بِخَصٍّ دَامٌ وَدَائِيْ مُجَلَّفٌ^١
 إِذَا حَلَّ عَنْهَا رُمَّةٌ وَهِيَ رُسْتٌ^٢
 حَرَاجِيجُ أَمْثَالِ الْأَهْلَةِ شُسْفٌ^٣
 إِلَيْنَا، بِحُرَّاتِ الْوِجُوهِ، تَصَدَّقُ^٤
 إِلَى الشَّأْمِ تَلْقَانَا رِعَادٌ^٥ وَصَفْصَفٌ^٦
 بَيْنَا اللَّبَلِ إِذْ نَامَ الدَّتُورُ الْمُلْكَفُ^٧
 كُسُورُ بَيْوَاتِ الْحَيِّ حَمَاءُ حَرَجَفٌ^٨
 هَمَّ تَامِيكٌ^٩ مِنْ صَادِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ^٩
 يَزِفَ وَرَاحَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ رُفَّ^٩
 وَحْتَيْ مُشَيَّ الْحَادِي الْبَطِيءِ، يَسُوقُهَا
 وَحْتَيْ بَعْثَانَاهَا وَمَا فِي بَدِّهَا،
 إِذَا مَا نَزَلَنَا قَاتَلتْ عَنْ ظُهُورِنَا،
 إِذَا مَا أَرَيْنَاهَا الْأَزْمَةَ أَفْبَلَتْ
 ذَرَّعْنَ بَيْنَ مَا بَيْنَ يَبْرِينَ عَرَضَهُ
 فَأَفْنَى مِرَاحَ الدَّاعِيرِيَّةِ خَوْضُهَا
 إِذَا اغْبَرَ آفَاقَ السَّمَاءِ وَكَشَفَتْ
 وَهَنْكَتْ الْأَطْنَابَ كُلُّ عَظِيمَةٍ
 وَجَاءَ قَرِيبُ الشَّوَّلِ قَبْلَ إِفَالِهَا

١ البَحْصُ : لَحْمُ الْخَنْتُ . الْمَدَنِيُّ : فَقَارُ الظَّهَرِ . بَجْلَفُ : مَقْشُرٌ .

٢ الرَّمَةُ : أَقْطَمَةُ مِنِ الْبَلِيلِ . رُسْتُ : مِنْ رَسْفٍ : مُشَيَّةُ الْمَقْدِيدِ .

٣ الْمَرَاجِيجُ ، الْوَاحِدَةُ حَرَجَجُ : الْطَّوِيلَةُ مِنِ الْبَلِيلِ . أَمْثَالُ الْأَهْلَةِ : أَيْ مُوْجَةٌ خَلَقَتْ بَطْرَنَهَا بَطْهُورَهَا . اَشْفُ : الْيَاسِيَّةُ مِنِ الْجَهَدِ وَالْتَّصْبِ . وَأَرَادَ بِقَاتَلَتْ عَنْ ظُهُورِنَا : أَنَّ التَّغْرِيَانِ تَقْعُ عَلَى جَرَاحِ هَذِهِ الْبَلِيلِ ، فَنَفَّالَهَا ، أَيْ تَدْفَعُهَا عَنْهَا .

٤ يَرِيدُ أَنْ هَذِهِ الْبَلِيلُ طَيْبَةً ، إِذَا أَرَيْتَ الْأَزْمَةَ أَقْبَلَتْ . وَهِيَ تَصَدَّقُ أَيْ تَلْاحِظُهَا ، مَعْرَضَهُ عَنْهَا .

٥ يَبْرِينُ : مَوْضِعُ مَرْمَلِ . الرَّعَانُ ، الْوَاحِدُ رَعْنٌ : أَنْفُ الْبَلِيلِ . الصَّفْصَفُ : الْسَّتْرِيُّ مِنِ الْأَرْضِ . ٦ الدَّاعِيرِيَّةُ : أَبْلِيْ مَسْوَيَّةٌ إِلَى فَحْلٍ يَقَالُ لَهُ دَاعِرٌ . الدَّتُورُ : الرَّجُلُ التَّقْبِيلُ الْبَذَنُ ، وَالْفَوَادُ ، أَيْ الْكَسْلَانُ ، الْمَلْكَفُ فِي ثَيَابِهِ وَدَثَارِهِ .

٧ الْكُسُورُ ، الْوَاحِدُ كَسْرٌ : جَانِبُ الْبَيْتِ . الْحَرَجَفُ : الرِّبَعُ الشَّدِيدَةِ .

٨ الْأَطْنَابُ ، الْوَاحِدُ طَنْبٌ : الْبَلِيلُ يَشَدُّ بِهِ جَانِبَ الْبَيْتِ . التَّامِكُ : الْسَّنَمُ الْعَظِيمُ . الْأَعْرَفُ : طَوْبِلُ الْعَرْفِ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ لَشَدَّةِ الْبَرْدِ .

٩ قَرِيبُ الشَّوَّلِ : فَحْلُ الْبَلِيلِ . إِفَالَهَا : صَنَارَهَا . يَزِفُ : يَدُوِّ لَشَدَّةِ الْبَرْدِ .

وَكَفِيلٌ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ^۱
 وَأَمْسَتْ مُحَلًا . جِلْدُهَا يَتَوَسَّفُ^۲
 عَلَى سَرَوَاتِ النَّبِيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ^۳
 لِيَرْبِضَ فِيهَا وَالصَّلَا مُسْكَنَفُ^۴
 وَمَنْ هُوَ بِرَجُو فَضْلِهِ الْمُتَضَيِّفُ^۵
 فَلَا هُوَ مِمَّا يُنْظِفُ الْحَارَ يُنْظِفُ^۶
 بِنَّا جَاهَرَةً مِمَّا يَخَافُ وَيَأْنَفُ
 ضَوَامِينَ لِلأَرْزَاقِ وَالرِّيحُ زَفَرَفُ^۷
 قُدُورًا يَمْعَبُوطِ تُمَدَّ وَتَغْرِفُ^۸
 حِيَاضُ جِبَى . مِنْهَا مِلَاءُ وَنُصَفُ^۹
 وَبَاشَرَ رَاعِيَهَا الصَّلَا بِلَبَّانِهِ
 وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ الْتَّبَلِ نَارَهَا.
 وَأَصْبَحَ مَوْضُوعُ الصَّقِيعِ . كَائِنَهُ
 وَقَاتِلُ كَائِبِ الْحَيَّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ .
 وَجَدَتِ الشَّرَى فِينَا إِذَا يَبَسَّ الشَّرَى ،
 شَرَى جَارَتَا فِينَا يُجَبِّرُ . وَإِنْ جَنَى
 وَبَسْنَعُ مَوْلَانَا . وَإِنْ كَانَ نَائِيَا .
 وَقَدْ عَلِيمٌ الْخَيْرَانُ أَنْ قُدُورَنَا
 تُعَجِّلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحْلِ بِالْقِرَى
 تُفَرَّغُ فِي شِيزَى . كَائِنَ جِفَانَهَا

۱ الصلا : الاصطلاح على النار . لبنة : صدره . يتعزف : ينحرف عن النار .

۲ الشري : كوكب يطلع في الشتاء أول الليل . محولا : أي لا غيم فيه . يتوسف : يتغشى .

۳ الموضع : ما تافظ من الصقبح . أي اجليد . سروات النبيب : أنسنة الإبل . شب نصفق في بياضه بالقطن المندف .

۴ منكف : مجتمع حوله .

۵ الشري الأولى : الندى . الثانية : الأرض الندية .

۶ ينطف : يهلك .

۷ زفاف : شديدة المحبوب .

۸ المبوط : المذبح .

۹ شيزى : القصاع المصنوعة من خشب الشيز الأسود . حياض جبى : أي حياض جمع فيها لها، فهي لا تذهب .

تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ
 قَعُودًا وَخَلَفَ الْقَاعِدِينَ سُطُورُهُمْ
 وَمَا حُلَّ مِنْ جَهْنَلٍ حَبَّى حُلَمَائِنَا
 وَمَا قَامَ مِنَا قَائِمٌ فِي نَدِيَتَنَا
 وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٌ بِهِمْ تُشَفَّى الْعِدَىٰ .
 وَأَضَيَافِ لَبَلٍ ، قَدْ نَقْلَنَا قِرَاهِمْ
 فَرَبَنَاهُمُ الْمَأْثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا
 وَمَسْرُوحَةَ مِثْلَ الْحَرَادِ يَسُوقُهَا
 فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيَّنَا شَرِيدَهُمْ
 وَكَنَا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقِرَىٰ
 وَلَا نَسْتَجِمُ الْخَيْلَ ، حَتَّىٰ نُعِيدَهَا

١. سطورهم : صفوهم . جنوح : ميل . جموس : أي جسم عليها السن ، علق . نطف : نقرعر
 سننا ، انواحدة ناحفة .

٢. الحانب المتخوف : الشئ الذي يخاف أن يدخل منه الأعداء .

٣. أراد بأضياف البيل : الأعداء . أي جعلنا قراهم المنيا ، فقتلنا منهم وقتلوا منا .

٤. المأثوراة : السيف . بشع : بيسيل . الأزاني : تربع نسبة إلى ذي زين أحد ملوك اليمن .

٥. المسروحة : النبال . المسر : القوس المقوولة . قواه : أي طاقاته . السرا : شجر تتخذ منه القسي .

٦. المزعف : من يزرع للموت ما به من الجراح .

٧. استكره بالقرى : أي إذا أراد أن نقرره كرها ، أته رماحنا .

٨. نستجم الخيل : زريحها . زحف : زاحفة زحفاً من الاعياه .

كـذلـكَ كـانـتْ خـيـلـنـا . مـرـةً تـرـى
 عـلـيـهـنـا مـنـا النـاقـصـونـ ذـحـوـاهـمـ .
 مـدـالـيقـ حـتـىـ نـائـيـ الصـارـخـ الـذـي
 وـكـنـا إـذـا نـامـتْ كـلـيـبـ عـنـ الـقـرـىـ
 وـقـدـرـ فـشـأـنـا غـلـبـهـا بـعـدـا مـا غـلـتـ .
 وـكـلـ قـرـىـ الـأـضـيـافـ نـغـرـيـ منـ الـقـنـاـ
 وـلـتـ تـشـرـبـ الـكـلـبـ الـمـرـأـضـ دـمـاءـناـ
 مـنـ الـفـائـقـ الـمـحـبـوـسـ عـنـ إـسـانـهـ
 وـجـدـنـاـ أـعـزـ النـاسـ أـكـثـرـهـمـ حـصـىـ .
 وـكـلـتـاهـمـاـ فـيـنـاـ إـلـىـ حـيـثـ تـلـتـقـيـ
 وـمـعـنـبـطـ فـيـ الـسـنـامـ الـمـسـدـافـ^٥
 شـفـقـنـاـ، وـذـوـ الدـاءـ الـذـيـ هـوـ أـدـنـفـ^٦
 يـفـوقـ ، وـفـيـ الـمـيـتـ الـمـتـكـنـفـ^٧
 وـأـكـرـمـهـمـ مـنـ بـالـكـارـمـ يـعـرـفـ^٨
 عـصـائـبـ لـاقـىـ بـيـنـهـمـ الـمـعـرـفـ^٩

١ ذـحـوـاهـمـ ، اـلـوـاحـدـ ذـحـلـ ؛ إـثـلـأـ . كـنـفـ مـنـ كـنـفـ ، الـفـرسـ ؛ رـفـتـ فـيـ مـشـبـ كـنـفـ وـوـضـعـتـ أـخـرىـ .

٢ مـدـالـيقـ ؛ مـسـرـعـةـ .

٣ ثـلـحـ ؛ ثـلـبـهـ الـمـحـتـ ، فـنـدـهـ مـنـ الـبـرـدـ .

٤ فـنـانـ ؛ سـكـنـاـ . وـأـرـادـ بـنـقـدـ الـحـربـ . حـشـنـاـ، مـنـ حـشـ الـحـطبـ تـحـتـ الـقـدرـ ؛ أـدـخـلـهـ . تـؤـثـرـ :

تـوـضـعـ عـلـىـ الـأـثـلـيـ . يـقـولـ : رـبـ حـربـ أـخـمـدـنـاـ تـارـهـاـ ، وـأـخـرىـ أـوـقـدـهـاـ .

٥ الـمـسـدـافـ ؛ الـمـقـطـعـ شـقـاـ .

٦ الـكـبـيـبـ ؛ الـمـصـابـونـ بـالـكـلـبـ . وـكـانـ الـعـرـبـ يـزـعـمـونـ أـنـ دـمـاءـ انـلـوـكـ تـشـفـيـ مـنـ الـكـلـبـ .

٧ الـقـدـنـقـ ؛ الـذـيـ أـصـابـهـ الـغـواـقـ . وـهـوـ تـرـجـعـ الشـبـقـةـ الـقـالـبـةـ ، وـمـاـ يـأـخـدـ الـمـحـضـ عـنـ زـعـمـهـ .

٨ كـلـتـاهـمـاـ ؛ أـيـ كـثـرـةـ الـمـدـدـ ، وـبـذـلـ الـمـعـرـفـ . لـاقـىـ بـيـنـهـمـ ؛ جـمـيعـ بـيـنـهـمـ . الـمـعـرـفـ ؛ مـوـقـفـ عـرـقـاتـ . يـرـيدـ أـنـ النـاسـ يـعـرـفـونـ لـنـاـ ذـلـكـ فـيـ تـلـكـ الـمـاـهـدـ .

مَنَازِيلُ عَنْ ظَهَرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنا
 قَلَقْنَا الْحَصَى عَنِ الْذِي فَوْقَ ظَهَرِه
 عَلَى سَوْرَةٍ ، حَتَّى كَانَ عَزِيزَهَا
 وَجَهْلِ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ ،
 رَجَحَنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَأْبَوْا حُلُومَهُمْ
 وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهِمُ النِّسَاءُ ، وَلَمْ يَكُنْ
 كَفِيَنَا هُمْ مَا نَابَهُمْ بِحُلُومِنَا
 وَقَدْ أَرْشَدُوا الْأُوتَارَ أَفْوَاقَ تَبَلِّهِمْ
 فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ بَعْدِ لَهُ حِينَ تَجْنَفُ^۷
 تَنَاقُلٌ أَرْكَانٌ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ^۸ ،

۱ المازين ، الواحد مزال : الكثير التزول . المتردف : الذي يردهه من الشر شيء بعد شيء .

۲ قلقنا : أقيمت . الحصى : أراد كثرة العدد . بتألم جهال : أي بقول عقلاء . يجهلون إذا جهل عليهم . تنفسوا : تعطلوها .

۳ السورة : الوثنية . التيقين : الجبلين . التغفف : ما بين أعلى الجبل إلى أسفله .

۴ يتزحلق : يتزحلق ، يتبعده .

۵ دلف ، الواحد دلف : الماشي مشياً بطيئاً متكتناً .

۶ الأفواق ، الواحد فوق : موضع الورت من السهم . التوكى ، الواحد أتوك : الأحق . المرد : الفيظ . تصرف : تحرق حتى يسمع لها صوت .

۷ درانا : دفنا ، ولعل المقصدة مسحقة عن دارما ، لأنه لا معنى هنا للدره . نجف . من الجنف : الميل والجور .

۸ أركان الجبل : جوانبه . سلى : أحد جبل طيء .

سَيَعْلَمُ مَنْ سَامِيَ تَمِيمًا إِذَا هَوَتْ
 فَسَعَدُ جِبَالُ الْعِزَّةِ وَالْبَحْرُ مَالِكٌ .
 وَبِاللهِ لَوْلَا أَنْ تَقُولُوا تَكَاثَرَتْ
 لَمَّا تُرِكَتْ كَفَ ثُشِيرُ بِأَصْبَعٍ .
 لَنَا الْعِزَّةُ الْغَلْبَاءُ ، وَالْعَدَادُ الَّذِي
 وَلَا عِزَّ إِلَّا عِزَّنَا قَاهِرٌ لَهُ .
 وَمِنَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْهُ .
 تَرَاهُمْ قَعُودًا حَوْلَهُ . وَعَيْنُهُمْ
 وَبَيْتَانٍ : بَيْتُ اللهِ نَحْنُ وَلَا تُهُ .
 لَنَا ، حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِّيَّةِ تَلَقَّى .
 إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحَصَّبُ مِنْ مِنْيَ
 تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا بَسِيرُونَ خَلْفَنَا .
 الْأُوفُ الْأُوفُ مِنْ دُرُوعِ وَمَنْ قَنَّا .
 وَخَيْلٌ كَرِيعَانٌ الْجَرَادٌ وَالْحَرْشَفُ

١. حَضْنٌ : جبل يأكل نجد .

٢. يَحْلِفُ : أَرَادَ أَمَّا أَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ أَنْ لَا يَعْدُوا لِأَحَدٍ مِثْلَ عَدْنَا وَعَزْنَا ، أَوْ أَنَّ النَّاسَ
يَتَحَالَّفُونَ عَلَيْنَا لِيَقْاتُونَا .
٣. الْمُنْصَفُ : الْمَخْدُومُ ، أَرَادَ بِهِ الْخَيْفَةَ .
٤. الْبَيْتَانٌ : الْمَقْدِسُ .
٥. الْقَوْسُرِيُّ : الْكَبِيرُ الرَّئِيسُ . الْمُخَنَّفُ : الْمُنْتَهَى إِلَى خَنْدَفٍ .
٦. رَبِيعَنْ : أَوْلَى كُلِّ شَيْءٍ . الْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ .

وَإِنْ تَكُثُرُوا يَوْمًا ضَرَبَنَا رِقابَهُمْ ،
 فَإِنَّكَ إِذْ تَسْعَى لِنُدْرِكَ دَارِمًا .
 أَتَطْلُبُ مَنْ عِنْدَ النَّجُومِ وَفَوْقَهَا
 أَبَى لِجَرَيْرِ رَهْطُ سُوءِ أَذْلَةٍ .
 إِذَا مَا احْتَبَتْ لِي دَارِمٌ عِنْدَ غَابَةٍ
 كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ هُمْ يُحْلِبُونَهُ
 إِلَى أَمْدَهُ . حَتَّى يُزَأِيلَ بَيْتَهُمْ .
 عَطَافَتْ عَلَيْكَ الْحَرَبَ، إِنِّي إِذَا وَتَيْ
 تُبَكِّي عَلَى سَعْدِي . وَسَعْدٌ مُقْيَمٌ
 عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْدُكَ عَنْهُمْ
 فَهُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَا هُمْ أَسْتَوَتْ
 وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَفْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا

عَلَى الدِّينِ . حَتَّى يُقْبَلَ الْمُتَأْلَفُ
 لَأَنَّهُ الْمُعْنَى يَا جَرَيْرُ الْمُكْلَفُ
 بِرِيقٍ وَعَبَرٍ ظَاهِرٌ مُسْتَقْرَفٌ^١
 وَعِرْضٌ لَشِيمٍ لِلْمَخَازِي مُؤْقَفٌ
 جَرَيْرٌ إِلَيْهَا جَرْنِيَ مَنْ يَسْغَطْرَفُ^٢
 بِالْحَسَابِهِمْ . حَتَّى يَرَى مَنْ يُخْلَفُ^٣
 وَيُوْجِسُ مَنْا التَّخَسُّنُ مَنْ هُوَ مُقْرِفُ^٤
 أَخْوَ الْحَرَبِ كَرَارٌ عَلَى الْقِرْنِ مِعْنَافٌ
 بِيَبَرِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيَضْعُفُ^٥
 لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْحَرَادُ وَطَوَّفُوا^٦
 عَلَى النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيرُ فَتُنسَفَ^٧
 بِلَاءَتْ بِيَبَرِينَ الْلَّيَالِي تَرَحَّفَ^٨

١ الرِّيق : أخبل تند به الجلاء . المترف : المقرح .

٢ احْتَبَتْ : جلست تنظر إلى أواقيها . يتنظرف : يطلب المؤذن .

٣ يُحْلِبُونَهُ : يعيشو نه ، وينصروه .

٤ المترف من الخليل : ما كان أبوه بـ ذو نـ .

٥ سعد : قبيلة سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهي أعز بني تميم .

٦ الرِّدم : أراد به السد الذي بناه كسرى في زعم العرب .

٧ تَنْسَفَ : تقلع .

٨ أراد بخاتم يبرين بالليالي ، فقلب .

حرف القاف

خير من وطىء الحصى

كَنْ الْفَرِزَدْقُ نَزَّلَ عَلَى حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزَّبِيرِ بِنْكَةً ، وَأُمَّ حَمْزَةَ خَوْلَةَ بِنْتَ مَسْطُورَ
ابْنِ زَيْنَ الْفَزَارِيِّ ، وَأُمَّهَا مَلِكَةَ بِنْتَ خَارِجَةَ
ابْنِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارَثَةَ الْمَرْيَ ، فَوَعْدَهُ الشَّاعِرُ
إِلَى أَيْهَ وَنَزَّلَتْ نَوَارٌ عَلَى خَوْلَةَ أُمِّ حَمْزَةَ
فَرَفَقَهَا ؛ فَشَفَعَتْ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فَهُوَ قَوْلُ
الْفَرِزَدْقِ

أَصْبَحَتْ قَدْ نَزَّلَتْ بِحَمْزَةَ حَاجِيَ ، إِنَّ الْمُنْوَهَ بِاسْمِهِ الْمُؤْتُوقُ^١
بِأَبِي عُمَارَةَ خَيْرِ مَنْ وَطَىءَ الْحَصَى ، زَخَرَتْ لَهُ فِي الصَّالِحِينَ عُرُوفُ^٢
بَيْنَ الْمَوَارِيِّ الْأَغَرَّ وَهَاشِمٍ ، ثُمَّ الْخَلِيفَةُ بَعْدُ وَالْمُسْدِيقُ^٣

١ المواري : عبد الله بن الزبير .

تناولة سود الوجه

بهر بنى منقر

فَسَيِّرِي فَأَمَّيْ أَرْضَ قَوْمِكِ ، إِنِّي
وَأَنِّي عَلَى سَعْدٍ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ ،
عِظَامُ الْمَقَارِي يَأْمَنُ الْجَارُ فَجَعْهَا .
إِذَا مَا شَرَيْتَا أَخْلَقْتَهَا بُرُوقُهَا .
فَبَيْلَةُ سُوءِ بَارَ فِي النَّاسِ سُوقُهَا ،
مِنَ اللَّؤْمِ أَعْبَاءُ ، ثِقَالًا وُسُوقُهَا .
أَوْزَى بَهَا لَا يَأْطِيرُ الْحَمْلُ مَثْنَةُ ،
وَيَغْرِبُ عَنْ حَمْلِ الْعُلُّ لَا يُطِيقُهَا .
أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ طَوْعَةَ إِنَّمَا
يَهْبِجُ جَلِيلَاتِ الْأَمْوَارِ دَقِيقُهَا ?

• • •

تناولة سود الوجه كأنهم حمير بني غيلان، إذ نار صيقها

١. فييري : الخطاب لمنته . الخقبة : السنة . الخوقاء : الواسعة والمحققة . فتوتها ، هكذا بالنهاء ،
ولم يجدوها ، ولعلها فتوتها : آفاتها .

٢. سعد : أبي بنى سعد .

٣. المقاري : القصاع ، الواحدة مقرأة . يريد أن قصاعهم كبيرة لبعضهم ، وليس لكرمه ،
ولا لإطعام الجار ، حينما يختلف المطر وتجدب الأرض .

٤. الكوادن ، الواحد كودن : الفرس المترف ، شبه به بنى منقر .

٥. مقاعس : أبو حي من تميم . السوق : الحمولة .

٦. إوزى : شبه في قصره وغلظة بالإوز . يأطير : يعني ، يريد أن العمل لا ينفل ظهره ويعيه ،
 وإنما يعيه حل العل .

٧. طوعة : امرأة .

٨. الناتلة ، الواحد نابل : القصير القامة ، والبليد الكسلان . صيقها : غبارها .

ثنيت ذكر الحيل

يصح هاشم بن أحوذ المازفي أحد بنى مازن
ابن مالك بن عمرو بن تميم وكتاب مسلمة وجهه
في ثور آل الهلب فلتحمه بقدابيل فقتل
الرجال وجاء بالذرية .

بِهَا ذَلِّ الْإِسْلَامِ كُلُّ طَرِيقٍ
لِعَمْرِي لَقَدْ قَادَ ابْنَ أَحْوَزَ قَوْدَةً
ثَنَيْتَ ذَكُورَ الْحَيْلِ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ
حَوَافِي يُحْدِّبَنَ الْحَدِيدَ . كَانَهَا
جَعْلَتَا بِقَنْدَابِيلَ بَيْنَ رُؤُسِهِمْ
بِكُلِّ مُضِيءٍ كَاهِلَالٍ وَفَخْمَةٍ
وَشَهْبَاءَ قَادَتْهَا صَنَادِيدُ فِتْنَةٍ .

- ١ الشباء : الأرض المجدبة . ذات خروق : واسعة تخرق فيها الرياح .
- ٢ الفخمة : العظيمة ، ولعله أراد بها كتبة . الفيبة : السباحة تمطر ساعة وتسكن .
- ٣ الشباء هنا : الكتبة . الفتوق : الآفات .

فتحنا باذن الله كل مدينة

قال له قُتلَ آنَ الْهَلْبَ بِقَنْدَابِيلَ

نَحْنُ أَرَيْنَا الْبَاهْلِيَّةَ مَا شَفَتْ
 حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي
 وَتَحْنُ أَرَحْنَا عَنْ خُوَيْلَةِ جَحْدَرِ
 وَكَانَتْ إِذَا ابْنَا مِسْمَعَ ذَكِيرَاهَا
 فَسَاعَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ . وَلَمْ يَكُنْ
 أَتَنْهَا . وَلَا تَمْشِي . ثَمَانُونَ لَحِيَةً .
 فَكَانَ بِقَنْدَابِيلَ مِنْ جَسَدِهِ لَهُمْ .
 إِلَى الْأَرْضِ شَتَىٰ مِنْ قَتْلٍ وَمَرْهَقٍ .

١ الباهلية : بنت عطية بن عمار ، زوج عدي بن ارطاة الفزاروي . ثار معلق : أي ثار لم يدرك بعد .
 ٢ معاوية : هو ابن يزيد بن الهمب و كان قد قتل عدياً بن ارطاة . قوله : هي الأم أراد أم دعاء وهي الجلة التي تتشى الدماغ . الفرع : الدماغ ، و قوله : منتفق ، استعارة بالكتابة لأنه من لوازم فرع العذير .
 ٣ خويلة : بنت مسح بن جحدر أخت مالك و شهاب الدين قتلها معاوية بن يزيد أيضاً . الشجا : ما يغترض في المخلق ، والنقص .
 ٤ ابن مسح : أخوا خويلة .
 ٥ المخل : المقطوع .
 ٦ المقر : هو عقر بابل وفيه قتل يزيد بن الهمب .

فَعَلْنَا بِقَنْدَابِيلٍ إِذْ تَحْنُّ نَرْفَنِي
 وَعَسَالَةً يَخْرِفَهُمْ كُلَّ مَخْرَقٍ
 وَمَرْقَى، عَيْنٍ، دَمْعَهَا ذُو نَرَقْفٍ
 بِكُلِّ بَمَانٍ ذِي حُسَامٍ وَرَوْنَقٍ
 إِلَى جَنْبِ أَجْسَادٍ عُرَاءٍ وَدَرَدَقٍ
 حَلَالًا لِيَمَنٍ بَيْتِي بِهَا لَمْ تُطَلَّقَ
 وَعَمْبَيْهِ فِي أَيْدِي سَقَطْنَ وَأَسْوَقَ
 بِنَا، وَلَنَا مَجْدُ الْفَخُورِ الْمُصَدَّقِ
 بِهِ اللَّهُ مَنْ صَلَى بِغَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 وَرَأَيِ وَقَيْسٌ ذَبَّلتُ بِالْمُشَرَّقِ^٢
 وَأَرْبَابَهُ مَنْ فَوْقِهِ حِينَ نَلْتَقِي
 بِخِنْدِيفَ أَوْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، يَغْرِقُ
 مَعَ النَّجْمِ فِي أَعْلَى السَّمَاءِ الْمُحَلَّقِ
 مِنَ الْمِنْدِ أَوْ بَابِ مِنَ الرَّوْمِ مُغْلَقِ

فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وَفَاءٍ سِوَى الَّتِي
 إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي سُورِهَا، بِسُيُوفِنَا
 فَإِنْ يَكُ قَتَلٌ بَابِ أَرْطَاهَ شَافِيَا
 فَلَمْ يُبَتِّلْ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ ضَرْبُنَا
 لَهُمْ غَيْرَ أَنْوَاحِ قِيَامِ نِسَاؤُهَا
 وَذَاتِ حَلَيلٍ أَنْكَحْنَا رِمَاحُنَا
 وَكَانَتْ أَنَافِي قِدْرِنَا رَأْسَ بَعْلِهَا.
 أَلَمْ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِيرِ يَهْتَدَى
 أَبِي مُضَرِّ مِنْهُ الرَّسُولُ الَّذِي هَدَى
 إِذَا خَنْدِيفَ بِالْأَبْطَحَيْنِ تَغَطَّرَفَتْ
 فَمَا أَحَدٌ إِلَّا يَرَانَا أَمَامَهُ
 وَمَنْ يَلْقَ بَعْرِينَا، إِذَا مَا تَنَاطَحَا
 هُمَا جَبَّالَ اللَّهِ الْمَذَانِ ذُرَاهُمَا
 فَتَسْهَلْنَا بِإِذْنِ اللَّهِ كُلَّ مَدِينَةٍ

١ الدردق : الأطفال .

٢ يقول : رب امرأ ذات بعل سبيناها فزوتها بالذى سبها ، ونم تكون ضفت من بعلها .

٣ ذبَّلت : جرت ذيروها تبخترأ . المشرق : انصل يصل فيه العيد .

يذوبون من حر الصديد

حضر الحسن البصري جنازة النوار امرأة الفرزدق، فقال الفرزدق: يا أبا سعيد حضر هذه الجنازة غير الناس وشر الناس، أنت خيرهم وأنا شرهم، قال: فما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله مذمانتون سنة ، وأنثاً الفرزدق يقول :

لَقَدْ خَابَ مِنْ أُولَادِ دَارِمَ مَنْ مَشَّى
إِلَى النَّارِ مَشْدُودًا لِّخِنَافَةٍ أَزْرَقَا
إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدًا
عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقًا
أَخَافُ وَرَاءَ الْقَبْرِ، إِنْ لَمْ يُعَافِنِي ،
أَشَدَّ مِنْ الْقَبْرِ التِّهَايَا وَأَضِيقَا
إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتُهُمْ
يَذُوبُونَ مِنْ حَرَ الصَّدِيدِ تَمَرُّقًا

١ أراد بالصديد ما يذوب من أجسام أهل النار من القبح المختلط بالدم .

لا تلaci الـخـالـيق

سـرـتْ مـا سـرـتْ مـن لـيـلـهـا ثـم وـأـقـفتْ
أـبـا قـطـنـِ غـيـرـ الـذـي لـمـخـارـقـِ
فـبـاتْ وـبـاتْ الطـلـلـ يـضـربـ رـحـلـهـا
مـوـافـقـةـ . بـا لـيـشـهـا لـمـ ثـوـافـقـِ
كـثـيـرـاـ وـلـكـنـ لـا تـلـاقـي الـخـالـيقـِ
فـقـد تـلـقـي الـأـسـمـاءـ فـي النـاسـ وـالـكـنـيـةـ

إـذـا ذـكـرـتـ نـفـسـيـ زـيـادـاـ

قـلـ نـزـيـدـ اـبـنـ أـيـهـ :

أـلـا طـرـقـتـ ضـمـيـاءـ وـأـرـكـبـ هـجـدـ
دـوـيـنـ الشـجـيـ عنـ يـمـينـ الـخـرـانـقـِ
طـرـيـداـ سـرـىـ حـتـىـ أـلـاخـ وـمـ بـدـاتـ
مـنـ الصـبـحـ أـعـنـاقـ النـجـومـ الـخـواـقـ
شـرـيـخـانـ بـيـكـرـ لـمـ تـدـيـثـ وـمـ رـضـيـعـ
تـرـكـنـاـ لـهـ لـبـنـ كـلـبـ المـعـالـقـِ
إـذـا ذـكـرـتـ نـفـسـيـ زـيـادـاـ تـكـمـيـتـ
مـنـ الـخـوـفـ أـحـشـائـيـ وـشـابـتـ مـفـارـقـِ

١ بـرـيدـ أـنـهـ قـصـدـ قـبـيـصـةـ بـنـ الـخـارـقـ ، فـزـلـ عـلـىـ قـبـيـصـةـ آخـرـ غـيـرـهـ .

٢ أـيـ أـنـ رـاحـتـهـ لـمـ تـجـدـ مـأـوـيـ يـقـبـهاـ نـدـيـ الـلـيلـ .

٣ قـولـهـ : لـا تـلـاقـ الـخـالـيقـ ، فـيـ إـقـواـءـ .

٤ ضـيـاءـ : اـمـرـأـ . هـجـدـ ، الـوـاحـدـ هـاجـدـ : نـاـمـ . الشـجـيـ : مـاءـ بـلـعـبـرـ . الـخـرـانـقـ : مـوـضـعـ عـنـ يـسـارـ الشـجـيـ .

٥ شـرـيـخـانـ : مـثـلـانـ . لـمـ تـدـيـثـ : لـمـ تـلـيـنـ . تـذـلـلـ . المـعـالـقـ : النـاقـةـ الـتـيـ تـعـفـتـ عـلـىـ غـيـرـ وـلـدـهـ فـذـ
تـرـأـمـ وـإـنـماـ تـشـمـ بـأـنـفـهـاـ .

إذا غطفان راهنت

قال في عمر بن هبيرة الغزارى :

تَظَلُّ بِعَيْنِيهَا إِلَى الْجَبَلِ السَّدِيرِ
تَظَلُّ إِلَى الْفَاسُولِ تَرْعَى حَرَبَتَهِ
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَزُورَنَّ نِسْوَةً
بَوَادٍ يُشَمِّنْ الْحُزَامَيْ تُرَى هَذَا
كَفَى عُمَرَ مَا كَانَ يُخْتَى انْهَرَافُهُ
وَمَا جَهَرَ يُرْفَى بِهِ أَهْلُ جَانِبِ
يَلَيْنِ لِأَهْلِ الدِّينِ مِنْ لِيْنَ قَلْبِهِ
وَمَا رُفِعَتْ إِلَّا أَمَامَ جَمَاعَةِ
جَمَعَتْ كَثِيرًا طَيْبًا مَا جَمَعَتْهُ
وَلَا مَالٌ مَوْلَى لِلَّوَائِيَ الَّذِي جَنَّى
وَلَكِنْ بِكَفِيلِكَ الْكَثِيرَ نَدَاهُمَا

عَلَيْهِ مُلَاءُ التَّلْجِ بِيْضُ الْبَاتِلِقِ
ثَنَيَا بِرَاقِ نَاقَتِي بِالْحَمَالِقِ
بِرَعْنَرِ سَنَامِ كَاسِرَاتِ النَّمَارِقِ
مَعَاصِمُ فِيهَا السُّورُ دُرُمُ الْمَرَاقِقِ
إِذَا أَجْحَفَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْبَوَافِقِ
لِفَتْنَتِهِمْ مِثْلُ الَّذِي بِالْمَشَارِقِ
لَهُمْ . وَغَلِظَ قَلْبُهُ لِلْمُنَافِقِ
عَلَى مِثْلِهِ حَزَمًا، عِمَادُ الْمُرَادِ فِي
بَغْدَارِ وَلَا العَدُرَاءُ ذَاتُ السَّوَارِقِ
عَلَى نَفْسِهِ بَعْضُ الْحُتُوفِ اللَّوَاحِقِ
وَنَقْسِكَ قَدْ أَحْكَمْتَ عَنْدَ الْوَاثِقِ

١ الفاسول : جبل بالشام . الثناء ، الواحدة ثناء : الطريق في الجبل . البراق ، الواحدة برقة : الأرض الفلطية . الحمالق : باطن الأجداف .

٢ الرعن : أنف الجبل . سام : جبل على ليلة من البصرة . أي يكرن له النمارق ليقدنه عليهما . ترجيحاً به ، والنمرقة : الواسدة الصنبرة يتكأ عليها .

٣ سور : الواحد سوار . المراق الدرم : التي لا حجم ناتئ لها .

٤ المذراء : الخامسة ، ضرب من الأغالل . السوارق : الأقبال .

بِخَيْرٍ عِبَادُ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ .
 لِسَجْعَلَهُ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ وَالَّذِي
 وَفَضَّلَ بِسَيْفِ اللَّهِ عَنْهُ وَدَفَعَهُ
 دَعَاهُمْ مَتَرُونِي . فَجاءُوا كَانُوهُمْ
 لَقُوا يَوْمَ عَفْرَ بَابِلٍ حِينَ أَقْبَلُوا
 وَلَيْسَ الَّذِي وَلَا كَـ يَوْمَ وَلَيْتُهُ .
 لَهُ حِينَ الْقَيْ بِالْمَقَالِدِ وَالْعَرَى .
 وَمَا حَلَّبَ الْمِصْرَيْنِ مِثْلُكَ حَالِبٌ .
 وَلَكُنْ غَلَبَتَ النَّاسَ أَنْ تَبْعَ أَهْوَى
 وَأَدْرَكْتَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ عَامِلاً
 خَرَاجَ مَوَانِيدِ . عَلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ .
 إِذَا غَطَّفَانَ رَاهَنَتْ يَوْمَ حَلَبَةِ
 لِيَجْزِيَ عَنْهُمْ مِنْهُمْ كُلَّ مُصْبَحٍ
 وَمَنْ عَلَى عُلُيَّا تَسْمِيمٍ إِلَى الَّذِي
 لَمْ يَرُونِي ، نَسَةٌ إِلَى نَزُونِ : مَدِينَةِ عَمَانِ .
 ۲ أَرَادَ بَذَاتِ الشَّفَاقِ : الْمَدْرَةَ كَالْبَغْرِ ، وَالشَّقَقَةَ : لَحْمَ حَمْرَا، يَغْرِجُهَا الْبَغْرُ مِنْ حَلْقَهُ حِينَ
 هَذِهِ . وَلَعَلَهُ أَرَادَ بِلَيَامِ ذاتِ الشَّفَاقِ : أَيَّامَ الْمَرْوُبِ .
 ۳ مَوَانِيدَ : مَوْضِعٌ .
 ۴ يَغْرِي عَنْهُ : يَكْتُبُ عَلَيْهِ .
 ۵ نَزَرَانِقَ ، الْوَاحِدَ نَزَرَنَقَ : النَّرِيَادَةُ وَالْخَنَّاثُ ، وَبَذَانَ عَلَى شَفِيرِ الْبَغْرِ . وَلَعَلَهُ أَرَادَ
 لَعْنَ الْأَخِيرِ جَزَّاً .

هم أهل بيت المجد

يُدحِّجُ أَسْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِي

شَبَّاً حَلَقَ مُسْتَحْكِمٌ فَوْقَ أَسْوَفِ
حَلَقْتَ وَمِنْ قَيْدٍ بِسَافِي مُغْلَقٌ
مَتَى مَا أَذَكَرَ مَا بِسَافِي أَفْرَقٌ
إِذَا مَا التَّقَتَ رُكَّانُ غَرْبٍ وَمَشْرُقٍ
كَرِيمًا فَمَا يُشْرِنُ عَنْيَهُمْ يُصَدِّقُ
سَبُوقٌ إِلَى الْغَابِاتِ غَيْرَ مُسْبَقٌ
بَجِيلَةٌ فَوْقَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مُرْتَقٍ
يَضْيِيقٌ بِهَا ذَرْعًا يَدُّ الْمُنْدَقِ
بَجِيلَةٌ مِنْ أَخْسَابِهَا حَبَّثُ تَلَقَّ
وَإِذْ هِيَ كَالشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ، يُطْرِقُ
لَقَدْ حَلَقَتْ نَفْسِي مَكَانَ الْمُخْنَقِ
عَسَى أَسَدٌ أَنْ بُطْلِقَ اللَّهُ لِي بِهِ
وَكَمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَيْنِي مِنَ الْعُرَى
فَلَمْ يَبْقَ مِنِي غَيْرَ أَنْ حُشَاشَةَ،
أَسَدٌ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرٌ مَوَدَّةٌ،
فَإِنَّ لِعَبْدِ اللَّهِ وَابْنِي مَادِحًا
مِنَ الْمُحْرِزِينَ السَّبِقَ يَوْمَ رِهَانِي
هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمَجْدِ حِيثُ ارْتَقَتْ بِهِمْ
مَصَالِيْتُ حَقَّانُونَ لَدَمْ ، وَالَّتِي
وَمَنْ يَكُ لمْ يُدْرِكْ بِحَيْثُ تَنَاولَتْ
بَجِيلَةٌ عَنْدَ الشَّمْسِ أَوْ هِيَ فَوْقَهَا،
لَتِينٌ أَسَدٌ حَلَقَ قُبُودِي يَمِينِهِ

١ الثبا ، الواحدة شبا : حد كل شيء . وأراد بالخلق : السلسلة التي كان مقيداً بها .

٢ غير أن حشاشة : أي غير حشاشة ، بقية نفس بقيت لي .

٣ أسد شكرآ : لعل التنصب على أنه نمت حشاشة ، أي أنه على صواب من شكره لهم .

٤ يطرق : جواب من يك .

٥ مكان المختنق : يريد أن روحه يلتفت الزرافي ، أي كادت تزحف .

وَأَرْجَحَ خِتَافًا عَنْ يَدِيْ كُلَّ مُرْهَقٍ .
 نَوَاصِيْ مِنَ الْأَبْدِيْ إِذَا مَا تَقْلَدَتْ
 يَشِيبُ فَنَّا مِنْ هَوْدَا كُلُّ مَغْرِقٍ
 إِذَا حَقَّتْ بِالْعَارِضِ الْمَنَالُّقِ
 إِذَا فَمَ كَبَشَ الْقَوْمَ كَانَ كَانَهُ
 لَهُ قَمَ كَلَاحٌ مِنَ الرَّوْعِ أَرْوَقِ
 بِهِ طَامِنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِيْزَا .

آلم أضمن الموت

قال في عبده شريك النهي :

الْكَيْ . وَقَدْ ثَانَى الرِّسَالَةُ مِنْ نَائِي .
 إِلَى ابْنِ شَرِيكٍ ذِي الْحَجُولِ الْمَطْوَقِ
 بِأَنَّ جَنَابًا لَمْ يُغَيِّرْ فُؤَادَهُ
 تَلَاقِي مَعَدٍ فِي مَنَاجِ التَّفَرَقِ
 وَمَا زَادَهُ إِلَّا انْفِرَاثًا لِفَاؤَهُ
 فَرِيشًا وَمَا اسْتَحْيَا وَذُو الْعِرْضِ يَتَقَنِي

١. النواصي : الأشراف . تقدت : لعنه يريد تقلدت السيف .
٢. العرض : السحاب يتعرض في الأفق . الثانق : البارق .
٣. لکلاخ : المكشر عن عبوس . الأروق : الطويل الأسنان .
٤. الحجول . الواحد حجل : الخلدان . المطوق : اللباس المعلق في عنقه . وعنه أراد أنه مخلل وملعوق بالشرف . والعزبة .
٥. جناب : رجل من نهيل . مدخ التفرق : أراد به مني .
٦. الانفراث : الانكسار .

عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُرَاهِيلَ جَارَهُ
 لَمْ أَضْمَنْ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَرْدُدُهُ ،
 لَذَّحْلِينِهِمَا إِذْ فَوَزَتْ نِقْضِيَاهُمَا
 وَقُلْتُ لِأَخْرَى: اسْتَظْهِرُوا بِنَجَائِهَا
 إِذَا شَلَّ فِي صَمَانَةِ أَوْقَدَتْ لَهُ
 كَأَنَّ عُكَاظِيَّةً لَهُ حِينَ زَايَلَتْ
 وَالْقَيْثَى عَنْ طَهْرِهِمَا شَمَلْتَهُمَا
 وَمَا كُنْشَمَا أَهْلًا لَهُ غَيْرَ أَنْتِي
 وَكَمْ عَنْ جَنَابٍ لَوْ تَلَبَّثَ لَمْ يَوْبَ
 كَرِيمًا وَلَمْ يَظْعَنْ بِعِرْضٍ مُخْرَقٍ
 إِذَا جَاءَ ، إِلَّا رَبُّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 بِسَائِنَةٍ عَنْ زَوْرِهَا كُلُّ مِرْفَقٍ
 كَأَحْقَبَ مِنْفَاءِ عَلَى الْقُورِ سَهْوَقٍ
 حَوَافِرُهَا نِيرَانَ مَرْفُوِّ مُفَلَّقٍ
 عَقِيقَتُهُ سِرْبَالَ حَوْلٍ مُمْزَقٍ
 بِأَرْدِيَّةِ الْعَصْبِ الْيَمَانِيِّ الْمُلْفَقٍ
 ذَكَرْتُ أَبِي الصَّاحِبِ الْمُتَعَلَّقِ
 إِلَى أَهْلِهِ ، إِلَّا بِكُرْسُوْعِ مِرْفَقٍ
 ١ فَوْزٌ : رَكِبَ المَفَازَةَ ، أَوْ مَاتَ . نِقْضِيَاهُمَا : نِقْضِيَاهُمَا . أَبْيَانَةٌ : الْمَبْعَدَةُ . زَوْرَهَا : صَدْرَهَا .
 وَتَفْرِقُ مِرْفَقِي النَّاقَةِ عَنْ صَدْرِهَا دَلِيلٌ عَلَى قَوْتَهَا وَنِشَاطِهَا فِي السِّيرِ .
 ٢ نِجَائِهَا : سَرَعَهَا . الْأَحْقَبُ : الْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ الْأَيْضُ . الْمَيَاءُ ، مِنْ أَوْفَى عَلَيْهِ : أَشْرَفَ .
 الْقُورُ ، الْوَاحِدَةُ الْمَارَةُ : الْجَلْلُ الصَّغِيرُ . الْسَّهْوَقُ : الْطَّوْبِلُ .
 ٣ شَلٌ : طَرَدَ . الصَّمَانَةُ : الْأَرْضُ الْأَصْلَبَةُ . أَوْقَدَتْ لَهُ حَوَافِرُهَا : الْفَسِيرُ عَانَهُ إِلَى أَذَانِهِ . الْمَرْوُ :
 الْحَجَارَةُ . الْمُلْفَقُ : الْمَكْرُ . يَرِيدُ أَنْ حَوَافِرَهَا فِي سَرْعَتِهِ تَقْلُقُ الْحَجَارَةَ فَيَتَظَاهِرُ مِنْهَا الشَّرَدُ .
 ٤ شَيْءٌ جَدِيدٌ الْحَمَارُ بِإِخْلَدِ الْمَكَانِيِّ لِأَمْلاَسِهِ . الْعَقِيقَةُ : شَعْرٌ كُلُّ مَوْلُودٍ . وَأَرَادَ بِسِرْبَالِ الْحَوْلِ :
 وَبِرِهِ وَهُوَ أَبْنَى سَنَةً . أَنِي حِينَ سَقَطَ هَذَا اتَّوْبَرَ وَخَرَجَ لَهُ وَبِرٌ جَدِيدٌ فَصَارَ أَمْلَسً .
 ٥ الْفَسِيرُ فِي ظَهْرِهِمَا يَعُودُ إِلَى رَجْلَيْنِ كَانَ قَدْ كَسَاهُمَا نِكْفَرَا بِنَعْمَتِهِ . الْعَصْبُ الْيَمَانِيُّ : ضَرَبَ مِنْ
 نَجْيِ الْيَمَنِ .
 ٦ أَيْ أَهْلَمَا لَمْ يَكُونَا أَهْلَنَا فَمَلَهُمَا ، وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرُ مِنْ تَعْلُقِ بِجَوَارِ أَيْهِ .
 ٧ الْكُرْسُوْعُ : طَرْفُ الزَّنْدِ مَا يَلِي الْخَنَصُرُ . أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ إِلَّا مَقْطُوعُ الْبَدْ .

فَمِنْهُنَّ عِنْدَ الْبَيْتِ حَيْثُ سَرَقْتُهُ
 بِسَرْقَتِهِ بَيْنَ الصَّفَّا كُتُشْتَاهَا بِهَا .
 وَمِنْهُنَّ إِذْ رَأَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَّا
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَزْتُ وَرَاءَهُ .
 تَكَثَّرَ مَكْرُوبٌ بِتَلَّ . وَكَمْ رَأَى
 فَلَوْ أَنِّي دَوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ .
 وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْحَلَوْبَقَ قَدْ ثَوَى
 عَلَى بَابِ سَلَمٍ مِنْ أَكْفَافِ وَأَسُوفِ
 وَلَكِنِّي لَاقَيْتُ مِثْلَ الْخَلَوْبَقِ^١
 فَبَنَفَقْتُ لِي مِنْ بَيْنِ رُكْنَيْ مُخْفَقْ^٢ .

١ أَبْرَزَ بَانَ : تَجْزِي سَرْقَةً جَنَابَ مَنَاعَهُ .

٢ الْخَلَوْبَقَ : النَّفَسُ .

٣ الْخَلَوْبَقَ : نَصٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

٤ ثُوَى : مَاتَ . يَنْفَقُ : يَخْرُجُ . مُخْفَقْ : مِنْ أَرْضِ بَنِي سَعْدٍ .

وليت سابقا

كُنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ كَتَبَ إِنْ أَبْهَ حَزَّةً ، وَهُوَ
بِالْبَصَرَةِ ، يَأْمُرُهُ أَنْ يَوْجِهَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمِيرَ الْلَّيْلِيَّ إِذْ قَتَلَ النَّجْدِيَّةَ
بِالْبَحْرَيْنِ ، فَوَجَهَهُ فَاهْزَمَهُ ، وَكَانَ إِنْ عَمِيرَ رَأْسَ الْمُحَسِّبَةِ
فِي الْقَنْتَةِ ، فَلَمْ يَرُدْ قَعْدَهُ فِي مَزْلِهِ لَا يَرْكُبُ اسْتِعْبَادَهُ مِنْ هَزِيمَتِهِ .

تَمَنَّيْتَ ، عَبْدَ اللَّهِ ، أَصْحَابَ نَجْدَةٍ ، فَلَمَّا لَقِيَتِ الْقَوْمَ وَلَيْتَ سَابِقَاهُ
وَمَا فَرَّ مِنْ جَيْشٍ أَمْبَيْرٍ عَلِمْتَهُ . فَيَدُعُ عَنْ طِوَالِ الدَّهْرِ ، إِلَّا مُنَافِقًا
تَمَنَّيْتَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا لَقِيَتَهُمْ ، تَرَكْتَهُمْ قَبْلَ الْفَرَارِ أَبِدِيَّا

سيوف بني تميم

قال في محمد بن منظور الأسطي ثم البصري :

لَقَدْ فَرَجَتْ سُيُوفُ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْبَصْرِيِّ مُكْنَظِّمَ الْهَنَاقِ
غَدَاءَ دَعَاءَ ، وَلَيْسَ لَهُ نَصِيرٌ ، وَقَدْ نَزَّتِ التَّفُوسُ إِلَى الشَّرَافِ
أَنْتَهُ مَالِكٌ وَكُمَّاهُ عَمْرِيُّو عَلَى الْقُبَّ الْمُسَوَّمَةِ الْعِنَاقِ
يَضَرِبُ تَنْدُرُ الْقَصَرَاتُ فِيهِ ، وَطَعْنُ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّهَاقِ
؛ تَنْدَرُ : تَسْقُطُ . الْقَصَرَاتُ : الْأَعْنَاقُ . أَفْوَاهِ النَّهَاقِ : أَرَادَ أَفْوَاهَ الْحَمِيرِ ، أَيْ أَنْ جَرَاحَ طَعْنِهِمْ
وَاسِعَةُ كَافَوَاهِ الْحَمِيرِ .

السميري البخيل

نزل الخرق و به نعمة السميري ، فـأـلـهـ
الخوار بـغـنـيـ السـقـيـ ، فـلـمـ بـعـزـهـ ، وـمـ يـذـنـ لـهـ
عـلـيـ ، وـقـدـ كـانـ غـلـيـةـ سـرـقـ وـهـوـ غـلامـ فـلـمـ
يـقـطـعـ يـدـهـ ، فـشـبـرـ ، فـنـقـصـ أـنـثـلـةـ ، فـتـرـكـ فـقـلـ
الـفـرـزـدقـ

وـقـفـتـ عـلـىـ بـابـ السـمـيرـيـ نـاقـتـيـ .
فـلـمـ كـنـتـ مـنـ أـبـنـاءـ قـيـسـ لـأـجـحـتـ
وـلـكـنـهـ مـنـ تـسـلـ سـوـدـاءـ جـعـدـةـ
فـقـلـتـ وـلـمـ أـمـلـكـ : أـمـالـ بـنـ حـنـظـلـ
فـلـمـ تـطـلـبـ السـقـيـاـ بـيـشـلـ جـعـالـةـ

١ أي أنه لم تصدق ما كانت تزج به .

٢ الرسيـ : اثنـةـ الـيـ بـثـرـ سـبـرـهاـ فـيـ الـأـرـضـ . الـيـعـلـمـاتـ : الـبـيـانـ المـطـبـوـعـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ ، الـوـاحـدـةـ

يـعـنـيـةـ . الـمـحـاـنـقـ : الـفـاصـمـةـ . الـوـاحـدـةـ مـحـقـ .

٣ الـعـالـقـ : الـعـلـبـ .

٤ مـالـ : مـرـحـمـ مـالـكـ .

٥ الـجـعـالـةـ : أـخـرـ الـعـالـمـ ، وـأـرـادـ أـنـ لـاـ يـعـطـيـ الـلـهـ إـلـاـ بـرـشـةـ . الـمـطـلـقـيـ : الـفـرـخـ الـمـجـمـعـ . مـعـاهـ :

جـسـمـ الـعـارـيـ . لـازـقـ : مـلـتصـقـ مـنـ الـعـطـلـ .

نوار تزوره في الحلم

لقد طرقت ليلًا نوار ، ودونها
وأنتي اهتدت والدو بيتي وبيتها
وجاءت كأن الربيع حيث تنفست
فيت أتاجيها وأحبب أنها
فلمًا جلا عني الكرى وتفقطت
مهامي من أرض بعيد خروقها
وزرقاء في العينين جم فنوفها
بأرجلها نوارها وحديقها
قرب . وأسباب النفوس نفوفها
غياب شوق غاب عني صدوقها

أودي الفرزدق

إلا ليت شعري ما تقول مجازي .
إذا قال راعي النسب أودي الفرزدق ^١ .
ألم أكُ أكتفيها . وأخمي ذمارها .
وأبلغ أقصى ما به متعلق ^٢ .
ولاني لم يمأ أورد الخصم جهدة .
إذا لم يكن إلا الشجى والمحنت ^٣ .

١- النهاية : ضوء شعاع الشمس ، وكل ما أطل الإنسان كالسحابة والغيرة وغيرهما .

٢- النسب ، الواحدة ناب : الناقة المسنة . يريد أن الراعي كان ، في حياته ، يرعى حيث شاء آمناً .

٣- أي أنه يرد إليها أقصى حقوقها .

ليس لسيوفهم واق

بعدج بني حنيفة ، وكأنوا قاتلوا مسعود
ابن أبي زيد الخارجي من عبد النبيس وكانت
جليلس بلال بن أبي برد وصديقه .

رأيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَاقُوا . وَقَدْ جَاءَ النُّفُوسُ عَنِ التَّرَاثِيِّ
يُفَرِّجُ عَنْهُمُ الْفَمَرَاتِ ضَرَبَ . إِذَا قَامَتْ عَلَى فَدَامِ وَسَاقِ
إِذَا سَلَ السَّيُوفَ بَنُو لَجْيَمِ . فَلَيْسَ لَهُنَّ حِينَ يَقْعُنُ وَاقِ
لَقُوا مَنْ سَارَ مِنْ هَاجِرِ إِلَيْهِمْ . بَسْخُسَ النَّجْمِ وَالقَمَرِ الْمُحَاقِّ

نار ابن غالب

إِذَا خَمَدَتْ نَارٌ فَإِنَّ ابْنَ غَالِبٍ سَتُوقِدُهَا نَاطَارِقِينَ خَلَائِقُهُ
أَنَا الْمُضْعِيمُ الْمَقْرُورُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَّا وَأَجْهَلُ مَنْ يَخْشَى الْجَهَولَ بَوَائِقُهُ^١

١- جثاث النفوس : ارتفعت من الملووف .

٢- جعل برائقه فاعلاً على القلب لأنها مفعول به في الأصل والجهول فاعل . والبرائق : الدواهي .

كريم المحيا

قال في الزعل بن عروة الجرمي :

كَرِيمُ الْمُحَايَا مُشْتَفَاً بِالْعَلَائِقِ
إِذَا مَا غَدَا وَالْمِسْكُ بَيْنَ الْمَفَارِقِ
أَمَامَ النَّوَاصِي عِنْدَ بَابِ السَّرَادِقِ
شَمَارِيقُ طَوْدٍ شَاهِقٍ بَعْدَ شَاهِقٍ
أَخَا حَلَبَاتٍ سَابِقًا . وَابْنَ سَابِقٍ
حُظُوطٌ ، وَرَبُّ عَالَمٍ بِالْخَلَاقِ
مِنَ الْأَسْرَةِ الْحَامِينَ عِنْدَ الْحَقَاقِ
إِذَا اتَّخَذُوا أَسْيَافَهُمْ كَالْمَخَارِقِ
عَمَائِمَ هَامَتِ الْمُلُوكُ الْبَطَارِقِ

حَمَلْتُ مِنْ جَرْمٍ مَثَاقِيلَ حَاجَتِي
أَغْرَى تَرَى سِيمَا التَّقَى بِجَبَبِيهِ ،
إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أَيْهَةَ بِاسْنِيهِ
إِذَا ارْتَقَوْا ثُمَّ ارْتَقَى قَلَصَتْ بِهِ
إِذَا ضُمَّ أَصْحَابُ الرَّهَانِ وَجَدَتْهُ
حَبَّاكَ بَيْوَدَى يَا ابْنَ عُرُوهَةَ قَاسِمُ الْ
حَبَّوْتُ بِهَا الْجَرْمِيَّ إِلَيْيَ وَجَدَتْهُ
بِهِمْ تَسْقِي السَّبِيَّ النَّسَاءَ وَتَبَتَّهِي
عَلَى عَهْدِ ذِي الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ سُيُوفُهُمْ

١ أراد بقوله : مشتفاً بالعلائق ، أي أنه يقتل بأداء ما يملئ به من الديات .

٢ أيه : دعي . النواصي : أشراف القوم . وأراد بباب السرادق : باب السلطان ، أي أنه كان أول من يدعى .

٣ تبتهي ، من المبالغة : الافتخار . المخارق ، الواحد مخارق : ما يلعب به الصبيان من المهرق ، أي أنهم يتلهون بالسيوف كما يتلهي الصبيان بالمخارق .

طليق أبي الأشبال

سجـ نـ سـ بـ حـ

كَفَضْلٌ أَبِي الْأَشْبَالِ عِنْدَ التَّرَازُدِ
ثَمَانِينَ بَاعِمًا نَاصِيَلِيْلِ الْعَشَنْتَوِيْ
إِذْ قَعْرَهَا لَمْ يَدْرِيْ مِنْ أَيْنَ يَرْتَقِي
لَهُ شِعْرٌ تَعْمَى، فَضَلَّهَا لَمْ يَرْتَقِي
رَأَيْتُ الْمَسَابِيَا فَوْقَ عَيْنِي تَنْتَقِي
بِسَاقِي . إِذْ حَطَمْتَهَا . مِنْ مُعْلَقِي
مَشَبِّثٌ بِقَبَدِي رَاسِيْفَا غَيْرَ مُطْلَقِي
غَرَائِبُ تَأَنِي كُلَّ غَرْبٍ وَمَشْرِيفٍ
عَلَى مُمْتَحِلِي بِالْوَائِلِ الْمُشَعَّسِيِّ
خَرَجْتُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَوْتٍ مُخَدَّقِي
إِلَى حَيْثُ كَانَتْ وَهِيَ عِنْدَ الْمُخْتَنِقِ
عَلَيَّ رِدَاءَ الْأَمْنِ لَمْ يَتَخْرُقِي

لَا فَضْلٌ إِلَّا فَضْلٌ أَمْ عَلَى أَبْنِيهَا
تَدَارِكَتِي مِنْ هُوَةٍ كَانَ قَعْرُهَا
إِذَا مَا تَرَأَمَتْ بِأَمْرِيِّ مُشْرِفَاتِهَا
طَلِيقُ أَبِي الْأَشْبَالِ أَصْبَحَتْ شَاكِرَا.
أَبْعَدْتُهُ لَدِيْ حَطَمْتَ عَيْنِي وَبَعْدَمَا
حَطَمْتَ قَبِيدِي حَطَمْتَهَا لَمْ تَدْعِهَا
لَعَمْرِي لَتَنِيْ حَطَمْتَ قَبِيدِي لَطَانَا
سَتَسْتَمِعَ مَا أَثَنِي عَلَيْكَ إِذَا التَّقَتْ
فَأَنْتَ سَوَاءٌ وَالسَّمَاءُ إِذَا التَّقَيَّ
وَلَكْسْتُ بِنَاسٍ فَضْلٌ رَبَّي وَتَعْمَمَهَا
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ مِثْلُ نَفْسٍ رَدَدَتْهَا
وَإِنَّ أَبَا الْأَشْبَالِ أَبْنَسَيْ لَهُ

١ العشنـ : المفرط الطول .

٢ يـرقـ : يـعـكـ صـفـودـ .

٣ الوـئـلـ : الـلاـجيـوـ . المـعـقـ : الـلاـصـقـ بـالـشيـءـ ، الـمـلـازـمـ لـهـ .

وَفَضْلُ أَبِي الْأَشْبَابِ عِنْدِي كَوَابِلٍ
عَلَى أَثْرِ الْوَسْمِيِّ لِلأَرْضِ مُعْدِقٍ
وَإِنَّ أَبَا أُمَّيَّ وَجَدَتِي أَبَا أَبِي
وَلَبَلِ عَلَّوْا بِي سَاعِدَيْ كَلَّ مُرْتَقِي

مخافة الحجاج

إِذَا مَا بَدَا الْحَجَاجُ لِلنَّاسِ أَطْرَقُوا.
وَأَسْكَتَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ يَنْظَقُ^١
فَمَا هُوَ إِلَّا بَائِلٌ مِنْ مَخَافَةٍ .
وَآخَرُ مِنْهُمْ ظَلَّ بِالرَّيْقِ يَشْرَقُ
وَظَارَتْ قُلُوبُ النَّاسِ إِلَّا مُهْجِسٌ أَوْ مُلْقِلٌ^٢
فَمَا النَّاسُ إِلَّا مُهْجِسٌ أَوْ مُلْقِلٌ

١ اسكت وسكت : بمعنى واحد .

٢ المهجس ، نمله من قوله : وَقُوا فِي مَهْجُوسةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ . أي اختلاط وارتباك . الملقن : الذي يهدى هذين من لا عقل له .

كليب وراء الناس

إنْ تَكُ كَلْبًا مِنْ كَلْبِيْبِ . فَإِنَّنِي
 لَتَظَلَ نَدَامَى لِلْمُلُوكِ . وَأَنْشَمْ
 وَإِنَّا لَتَرَوْيَ بِالْأَكْفَ رِمَاحُنَا .
 وَإِنَّ ثَيَابَ الْمُلُوكِ فِي آلِ دَارِمِ .
 ثَيَابُ أَبِي قَابُوسَ أُورْتَهَا ابْنَهُ .
 وَإِنَّا لِتَسْجُرِي الْحَمْرُ بَيْنَ سَرَاتِنَا .
 لَدُنْ غُدُوَّةَ حَتَّى تَرُوحَ . وَتَاجُهُ
 كَلْبِيْبُ وَرَاءَ النَّاسِ تُرْمَى وُجُوهُهَا
 وَإِنَّ ثَيَابِيْ مِنْ ثَيَابِ مُحَرَّقِ .
 يَظَلَ لَنَا يَوْمًا : يَوْمٌ نُقِيمُهُ
 وَلَوْكُنْتَ تَحْتَ الْأَرْضِ شَقَّ حَدِيدَهَا
 خَرَجْنَ كَثِيرًا إِنَ الشَّاءَ عَوَاصِيَا .
 عَلَى شَوِّأْلَاهُنَّ . حَتَّى تَسْنُوخَ وَغَافِقَ

١ المعلق ، الواحد معلق : انطلاع الصغيرة .

٢ أبو عرق : كيبة التعمان الثالث . الماع : الراعي .

٣ الخافق : الزرايات .

: تنوخ : بنو أسد بن وبرة وأحلافها . غافق هو ابن الشاهد بن عك بن عدنان .

وَتَحْنُ إِذَا عَدَتْ تَمِيمٌ قَدِيمَهَا ،
مَكَانَ التَّوَاصِي مِنْ وُجُوهِ السَّوَابِقِ
وَأَنْتَ لِذَرْعِي بَيْذَقٌ فِي الْبَيَادِقِ

لعمري

فاما في زوجه النوار

لعمري لأعرابية في ميظلة .
تَظَلَّ بِرَوْقَي بَيْتِهَا الرَّبِيعُ تَخْفِقُ^١
كَأَمَ غَزَالٍ أَوْ كَدُورَةٍ غَائِصٍ ،
إِذَا مَا بَدَأَتْ مِثْلَ الْفَعَامَةِ تُشْرِقُ^٢
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ضِنَاكِ ضِفَافَةٍ ،
إِذَا رُفِعَتْ عَنْهَا الْمَرَأَوِحُ تَعْرَقُ^٣
كَبِطْيَخَةٍ الزَّرَاعِ يُعْجِبُ لَوْنَهَا صَحِيحًا ، وَيَبْنُدو دَاؤُهَا حِينَ تُفْلِقُ

١ الروق : رواق البيت .

٢ الضناك : الشديدة المؤثنة للخلق . الصفنة : الحمقاء الصغيرة .

حرف الطاف

ما لها عند مالك

أَفُولُّ لِنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا . أَلَا لَيْسَ شِعْرِي مَا لَهَا عِنْدَ مَالِك١
 هَا عِنْدَهُ أَنْ يَرْجِعَ الْيَوْمَ رُوحَهَا إِلَيْهَا . وَتَسْجُونُ مِنْ حِذَارِ الْمَهَالِكِ
 وَأَنْتَ ابْنُ جَبَارَى رَبِيعَةَ حَلَقَتْ بِكَ الشَّمْسُ فِي الْخَضْرَاءِ ذَاتِ الْحَبَائِكِ ٢

وفيان هيجا

قال حين خرج بنو المطلب من سجن الحجاج :

وَفَتَيَانِزْ هَبِيجا خاطرُوا بِشَفَوْسِهِمْ . إِلَى الْمَوْتِ فِي سِرْبَانِ أَسْوَادَ حَالِكِ
 مَضَوْا حِينَ أَشْفَى النَّوْمُ كُلَّ مُسْهَدٍ بِكَأسِ الْكَرَى فِي الْحَاجِبِ الْمَهَالِكِ ١
 فَكُلُّهُمْ يَمْنَعُونِي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ . وَقَلْبٌ . إِذَا سِيمَ الدَّنِيَةَ ، فَإِنِّكِ

١ مالك : هو ابن المنذر . وكان قد أمر ببعض الغرز دنق .

٢ المضراء : النساء ذات الحبائك ، الواحدة حبيكة : طريقة التعبوه .

٣ أشفع : أعنى . المهد : الساهر . بكأس : الباهزاده .

كانوا سرارة الحي

عَجِبْتُ لِأَفْوَامِ . تَمِيمٌ أَبُوهُمْ .
وَهُمْ فِي بَنِي سَعْدٍ عِرَاضُ الْمَبَارِكِ^١
وَكَانُوا سَرَّاً لِلْحَيِّ قَبْلَ مَسِيرِهِم
مَعَ الْأَسْنَدِ مُصْفِرًا لَحَاهُ . وَمَالِكٌ^٢
وَتَحْنُّ نَقِيْنَا مَالِكًا عَنْ بِلَادِنَا .
فَمَا ظَنَّكُمْ بِابْنِ الْحَوَارِيِّ مُصْبَرٍ
إِذَا افْتَرَ عَنْ أَنْبَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكٍ
أَبَا حَاضِرٍ إِنْ بَحْضُرُ الْبَاسُ تَلْقَى
عَلَى سَابِعِ إِنْزِيمَهُ بِالسَّنَابِكِ^٣

١ أراد بعرافش المبارك : أئمّة متوسعون في بنى سعد .

٢ مالك : هو ابن مسح . يوريح الفرزدق هنا أبا حاضر الأسدية ومالكاً نفر اقه قومهما وتشيعهما لاكل مروان .

٣ النيازك ، الواحد نيزك : الرimum القصدير .

٤ الابزيم : معروف . السنابك ، الواحد سنبك : ضرف اخافر . ومن السنيف : ضرف حبيه .
ومن بيضة الحديد أعلاها . ولم ندرك ماذا أراد اشعار بقوله : ابزيمه بانسبك .

ضيغت حق الله

قال حين قتل مالك بن المنذر عمر بن يزيد
الإسيدي فاتت بتو تميم خانه بن عبد الله فشهدوا
أن مالكاً قله فلم يقبل شهادتهم :

أَنْتُكَ رِجَالٌ مِّنْ تَمِيمٍ فَشَهَدُوا . فَضَيَّعْتَ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُلْمٍ مَا لَكَ
وَأَنْفَقْتَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . عَلَى نَهْرِكَ الشَّوْفُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ

هاماتنا معلقة بر جائلك

قال لنصر بن سبار

لوكنتَ حيث انصبتَ الشمس لم تزالْ مُعَلَّقَةً هَامَاتُنَا بِرَجَائِكَ
وَيَوْمَكَ يَوْمٌ مَا تُوازِي نُجُومُهُ . كَرِيهٌ وَيَوْمٌ مَاطِرٌ مِنْ عَطَائِكَ

النهر غير المبارك

قال خالد بن عبد الله نقري له حفر
نهر الذي سماه المبارك :

أهلكت مال الله في غير حقه .
على النهر المشؤوم غير المبارك .
وتصرّب أقواماً صاححاً ظهورها .
وتنجز حق الله في ظهر مالك .
إنفاق مال الله في غير كنته .
ومنعاً لحق المرملات الضوانيك .

- ١ يزيد مالك بن المنذر بن الجارود . وكان يدعى بقرية على ابن عبد الله بن عامر فأبطل خالد حقه .
- ٢ المرملات ، الواحدة مرملة : المرأة التي مات عنها زوجها . الضوانك ، الواحدة ضانكة ذات الميش الشقيق والضعيفة .

هرف الدرم

أحلام قليل عقولها

كذلك من حديث هذه المقصيدة أن أعين بن ضبيحة المخاشي كان عن بن أبي طالب كرم الله وجهه وجهه إلى البصرة ، أيام العدنة والحكين ، فلم يغت أمره حتى يستحک له ما يريد ، ففتحه الخوارج عليه ، فخطب ابنته التوار رجل من قريش . فبعثت إلی الفرزدق فقالت : أنت ابن عمي وأنوئ الناس بآرائهم . فروجبي ، فقال : إن بالشام من هو أقرب إليك مني ، ولا آمن إن قدم قادم منهم أن يذكر ذلك علي ، فأشهدني أنك قد جعلت أمرك بي ، فعملت فخرج بالشهود من عندها فقال : إنك قد جعلت أمرها إلي وابن أشهدكم أنك قد تزوجتها على مائة ذلة حمراء سوداء الخلق ، فذرت ^١ من ذلك واستمدت عليه ، وخرجت ابن ابن الزبير ، والجبار والعراق يومئذ إليه ، فقتل الفرزدق

لعمري لقد أردت نوارَ وساقها إلى الغورِ . أحلامُ قليلٌ عقولُها
معارضة الركبان في شهرين ناجير . على قتبٍ يتعلّمُ الفلاة دليلُها

١ ذرت : غضبت .

٢ انور : غور تهمة .

٣ نجر : تموز .

على نفسها لي أنْ تبجسَ غولها
 على الغدرِ ما نادى الحمامَ هذيلها
 بحاجتها هلْ تبصرَنَ سبيلها
 على شارفِ ورقاءَ صعبٌ ذلولها
 يكُنْ منْ غرامِ اللهِ عنْها نزولها
 به قبْلَها الأزواجُ، خاتَ رحيلها
 شفتَ لي فوادي وأشتفى في غليلها
 أهاضيبَ، مُسْتَشِنَ الصباً وَمَسِيلهاً
 ولَكِنَّما غالَتْ مُقدَّاهَا غولهاً
 وَرَبِيعُ الخزامي طلتها وَبَلِيلها
 كَساعٍ إلى أسدِ الشرى يستبَلِها
 وَصَوْلَةَ أينِدِ يَمْتَنُ الضَّبَمَ طولها
 على رَجْلٍ، ما سَدَّ كفنيِ خليلها

وما خيفتها إنْ الْكَحْتَنِي وأشهَدَتْ
 أبغَدَ نَوَارِ أمَّنَ ظَعِيَّةَ
 ألا لَيْتَ شِعْريَ عَنْ نَوَارِ إِذَا خَاتَ
 أطاعتْ بَنِي أَمِ النَّسَيْرِ . فَاصْبَحَتْ
 إِذَا ارْتَحَلَتْ شَقَّتْ عَلَيْها . وإنْ تَسْعَ
 وَقَدْ سَخِطَتْ مِنْ نَوَارِ الْذِي ارْتَضَتْ
 وَمَنْسُوبَةَ الْأَجْدَادِ غَيْرُ لَثِيمَةِ .
 فَلَا زَالَ يَسْفُى مَا مُفَدَّاهَا نَحْوَهُ .
 فَمَا فَارَقْنَا رَغْبَةَ عَنْ جِمَاعِنَا .
 تُدَكْرُنِي أَرْوَاحَهَا نَفْحَةَ الصَّبَا .
 فإنْ أَمْرًا يَسْعَى يُخْبَتْ زَوْجِيِ .
 وَمِنْ دُونِ أَبْوَالِ الأَسْوَدِ بَسَالَةَ .
 فَلَانِي . كَمَا قَالَتْ نَوَارُ . إِنْ اجْتَلتْ

١- تبجس : ظهر . عوف : نورها .

٢- المقدَّاه : بنت تعلبة بن دودان زوجها . الأدصب . الواحدة أحصوبة : الدفعه من المقدَّه . متن الصبا : منصبه .

٣- المقام : الاجتماع . خاتَبَ نَوَارَ : أَيْ ماتَ

؛ يُخْبَتْ : يُفَسَّد . يَسْبِيلُها : يأخذ بوسده .

٤- إنْ اجْتَلتْ علَى رَجْلٍ : أَيْ تَرْوِيجَتْ غَيْرِي . فِي خَلْفِهِ .

فَدُلْتُ فِي غَبْرَاءٍ يَنْهَا لُجُولُهَا
 وَلَا بَاطِلٌ حَقِيقَى الَّذِى لَا أُقِيلُهَا
 وَلِيٌ . وَمَوْنَى عُقْدَةٍ مَنْ يُجْلُهَا
 مُوَلَّعَةٌ يُوَهِي الْحِجَارَةَ قِيلُهَا
 تَرَى رُفْقَةً مِنْ سَاعَةٍ تَسْتَحِيلُهَا
 كَوَزْهَاءٍ . مَشْتُوٰءٌ إِلَيْهَا حَلَيلُهَا
 بِتَأْوِيلٍ مَا وَصَى الْعِبَادَ رَسُولُهَا
 وَهَاجِرَةٌ دَوَيْةٌ مَا أُقِيلُهَا
 تَظَالِيلٌ حَتَّى زَالَ عَنْهَا أَصْبِلُهَا^٨
 مُوقَفَةٌ تَعْشَى الْقُرُونَ وَعُولُهَا
 أَنَانٌ فَلَاهٌ خَفَّ عَنْهَا ثَمِيلُهَا^٩

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الَّذِى قُلْتُ مِرَّةً
 فَمَا أَنَا بِالثَّانِي فَتُنْفَى فَرَابِتِي .
 وَلَكِنِّي الْمَوْلَى الَّذِى لَيْسَ دُونَهُ
 فَدُونَكَهَا يَا ابْنَ الرَّبَّيْرِ . فَإِنَّهَا
 إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ الْإِمامِ ، كَائِنَّا
 وَمَا خَاصَّ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ
 فَإِنَّ أَبَا بَكْرَ إِمامَكُمْ عَالِمٌ
 وَظَلَمُمَاءٌ مِنْ جَرَأَ نَوَارٍ سَرِيَّتُهَا ،
 جَعَلْنَا عَلَيْنَا دُونَهَا مِنْ ثَيَابِنَا
 تَرَى مِنْ تَلَظِيَّهَا الظَّبَاءَ كَائِنَّا
 نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَحَرْفًا كَائِنَّا
 ١ جُوف : تراها . يزيد : مت ودللت في قبر .
 ٢ الثاني : أي البعيد عنها . أقيتها : أفسح حفي وأبطله .
 ٣ يحيطها : أراد يعدها .
 ٤ الورنة : المصابة بالبرص .
 ٥ يتهمها ببعضها لزوجها وطروح طرفها إلى غيره .
 ٦ الورهاء : الحمقاء . مشوه : مبغض .
 ٧ أقيتها : أدم فيها انقلولة .
 ٨ التظليل : الغلول .
 ٩ لموقفة : الواقفة متغيرة . القرون : رؤوس الجبال ، الواحد قرن .
 ١٠ ثميلاً : لها .

إذا عَسَفَتْ أَنفَاسُهَا فِي تَنُوفَةٍ . تَقْطَعَ دُونَ الْمُحَصَّنَاتِ سَجَبُلُهَا
تُرَى مِثْلَ أَنْضَاءِ السَّيُوفِ مِنَ السُّرَى . جَرَائِشَةَ الْأَجْوَازِ يَسْجُو رَعِيلُهَا

قد تحظى اللثيمة

يَسْجُو بْنِ كَبْرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ
صَمْصَمَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَ الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي
صَفْرَةَ أَنْ يَضْعِفَ لَهُ اسْمُ رَجُلٍ فِيمَا يَخْلُفُ ،
فَاجْبَاهُ إِلَى ذَلِكَ ، فَسَعَتْ خِبْرَةُ الْقُشْرِيَّةِ
وَكَانَتْ تَحْتَ الْمَهْلَبَ لِمَعَهُ الْفَرْزَدُ قَبْلًا :

فَإِنْ تَفْخِرَ بِنَا . فَلَرْبُ قَوْمٍ
دَنَوْا مِنْ فَيْنَنَا . أَوْ كَانَ فِينَا
لَهُمْ ضَخْمٌ الدَّسِيعَةِ فِي الْحَبَالِ^١
وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِي
فَأَبْكِمُ^٢ . بَتِي كَعْبٍ ، إِذَا مَا

١ السهل : الجبل الذي قتل ق فلا واحداً .

٢ الجراشة ، الواحدة جرشع : العظيمة من الإبل . الأجوز : الأوساط . الواحد جوز .
الرجل : اسم لكل قطعة متقدمة من خيل وغيرها .

٣ الفيء : الغلظ ، وأراد الجوار . الدسيعة : الجفنة عملاً بالطعام . في الحال : أي أنهما أسرولا هذا
السيد الكريم .

أَجْعَدِي أَسْكٌ مِنَ الْمَخَازِي . أُمُّ الْعَجْلَانُ زَائِدَةُ الرِّئَالِ

أَلَمْ تَرَ فَشَرْتُ بَنِي فَشَبِيرٍ كَفَشَرِ عَصَا الْمَنْقُوحُ مِنْ مَعَالٍ
وَمَا شَيْءٌ يَأْضِبِعُ مِنْ فَشَبِيرٍ . وَلَا ضَادٌ تَرِيعُ إِلَى خَبَالٍ

تَرَاهُمْ حَوْلَ خَبَرَةَ مِنْ بَشِيمٍ . وَأَرْمَلَةٌ تَمُوتُ مِنَ الْمُرَّالِ

وَقَدْ تَحْظَى اللَّثِيمَةُ بَعْدَ فَقْرٍ . وَتَعْطَى الرَّزْقُ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

١ الحمداني : النسوب إلىبني جعدة بن كعب . الأسك : الصغير للأذين ، أي أن المخازي قطعت
أذنيه . العجلان : هو عبد الله بن كعب . و قوله : زائدة الرذل ، شبه بالريش المدل في مؤخر
ساق العادة .

٢ المنقح : المفتر . من معال : من أعلى .

٣ تريع : تفطر ب وتخف .

خدمت نار الندى بعد غالب

برئي أبيه غالب بن مصمة . و أم
غالب ليل بنت حابس بن سفيان بن مجاشع .

وأيندي شمالي بباردات الأنامليل^١
من الشام حمراءُ السرى والأصاليل^٢
دجاجه لهم عن واضح غير خامل^٣
إليته . ولا يمضيه ليل^٤ بتناول^٥
وقصر عن معروفة كل فاعل^٦
مقيم بشرقي المقر المقاتيل^٧
ومقره كالناعي أبيه المزائل^٨
لحاجتكم^٩ لمغضلات الأنائل^{١٠}
دفع عن المؤلى بنصري ونائل^{١١}

سعائي ابن ليل^{١٢} للسماح وللندى^{١٣}
يعضون أطراف العصي تلفهم^{١٤}
سرروا يركبون الليل حتى تفرجت^{١٥}
يتجاوز ساري الليل من كان دونه^{١٦}
وقد خدمت نار الندى بعد غالب^{١٧}
الا أيها الركبان^{١٨} ! إن قراكم^{١٩}
به فائزوا فاكروا عليه فإنكم^{٢٠}
فإننا سنشكى غالباً . إن بكتكم^{٢١}
على المطعم المقرور في ليلة الصبا^{٢٢}.

١ بزدادات : أي ببردات ، وهو من المجاز العقلي .

٢ يعضون أطراف المعى : أي تصطك أنفاسهم من البرد . و حمراء السرى والأصاليل : أراد احرار الآفاق في أول النهار و آخره .

٣ دجاج : قلنته ، الواحدة دجية .

٤ المقر : موضع بنصرة فيه قبر غالب أبي الفرزدق .

٥ المقرب : الذي يغري الصيف . والقصمة يقدم في الأكل للمسيف . المزائل : المفارق .

وَمَا تَحْنُّ نَبِكِي غَالِبًا لَيْسَ غَيْرُنَا .
وَلَكِنْ سَبَبَكِي غَالِبًا كُلُّ عَابِلٍ .
لَبَثَكِ ابنَ لَبِيلِ غَاطِشَ سَارَ شَفَقَةَ ،
وَحَبَلَانِ حَبَلًا مُسْتَجِيرٍ وَسَائِلٍ .
فَلَبَثَتِ الْمَسَابَةَ كُنْ مُؤْتَنَ قَبْلَهُ .
وَاعَشَ ابنُ لَبِيلِ اللَّنْدِي وَالْأَرَامِيلِ .

غرثى الوشاح

كَمْ لِلْمُلَاءَةِ مِنْ أَطْلَالِ مَنْزِلَتِهِ
بِالْعَنْبَرِيَّةِ مِثْلَ الْمُهْرَقِ الْبَالِيِّ
وَمَا سُوَالِكَ رَسْنَمَا بَعْدَ أَحْوَالِ
وَقَفَتْ فِيهَا فَعَيْتَ مَا تُكَلِّمُ ،
حَتَّى تَرَوَحْتُ لَأَيْمَانَ بَعْدَ إِيْصَالِ
غَرَّالَةَ الشَّمْسِ لَا يَصْنُحُ الْفَوَادُ بِهَا
كَائِنَمَا طَرَفْتُ عَيْتَيِّ كَاحِلَةَ
أَوْ كَابِنِ عَجَلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفَّاً ،
هِنْدُ الْمُنْوَدِ بِمِقْدَارِ وَآجَالِ
أَوْ كَابِنِ عَجَلَانَ إِذْ كَانَتْ لَهُ تَلَفَّاً ،
تَرَمَيِ الْفَلُوبَ وَلَا يَصْطَادُهَا أَحَدٌ ،
بِسَهْمِ قَانِصَةِ الْقَوْمِ قَتَالِ

١. الغاطش : السائر في الفلاة على غير هدى . الشقة : المسافة .

٢. الملاة : هي ابنة أو في أحد بنى الحرب . العنبرية : موضع بالبصرة المهرق : الصحيفة .

٣. تروحت : ذهبت في الشيء . الإيصال : الأصل .

٤. سرب بالماء : سائل بالماء .

٥. ابن عجلان : هو عبد الله بن عجلان المندى . هذه امرأته فرق بينهما أبوه فتزوجها بعده رجل من تمير ، فنلت لفراقتها . والمنود : جمع هذه ، وأراد سيدة اهنته .

يُلَاثُ حَوْلَ رِمَالٍ ذَاتِ أَكْفَالٍ
 مَرْعِي فَرُودٍ مِنَ الْأَلَافِ مِيطَافَال١
 عَنْهَا الْأَرَاكَ وَأَغْصَانًا مِنَ الضَّالِّ
 فِي نَاحِرَاتٍ سَرَارٍ قَبْلَ إِهْلَال٢
 حُوُّ الْلَّنَاتِ ، وَجِيدٌ غَيْرِ مِعْطَالٍ
 بِالْعُودِ فِي مِفْضَلِ الْخَرَبَةِ الْغَالِي٣
 وَإِنْ تَدَعْهُ تَدَعْهُ غَيْرُ مِتَفَال٤

غَرْثَى الْوُشَاجِ وَلَكِنَ النَّطَاقَ بِهَا
 مَا أُمِّ حِشْفٍ بِرَوْضَاتِ الدَّهَابِ ، لَهَا
 أَدْمَاءُ يَسْقُضُ رُوقَاها ، إِذَا ادْجَمَتْ ،
 وَلَا مُكَلَّلَةٌ رَاحَ السَّمَاكُ لَهَا
 تَجْلُلُ بِقَادِ مَتَّيٍ لَمَيَاهَ عَنْ بَرَاد٥
 لَا تُوقِدُ النَّارَ إِلَّا أَنْ تُشَقَّبَهَا
 وَالطَّيْبُ يَزَدَادُ طَيْبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا ،

- ١ غرثى الوشاج : أراد مضطربة الوشاج لصوره خصرها . النطاق : الإزار . يلات : يدار .
- والرمال ذات الأكفال : أراد عجيزتها ، شبهها بداعث الرمل .
- ٢ الذهاب : موضع . الفرود من الإبل : المتجمعة في المراعي والمنشرب . المطفال : ذات الأطفال .
- ٣ روقاها : قرناها . ادجmet : دخلت كناسها .
- ٤ المكللة : السباحة الكثيرة البرق . راح السماك لها : أي أنها الساك ، وهو كوكب . الناحرات ، الواحدة ناحرة : أول يوم من الشهر أو آخر ليلة منه . السرار ، من استر القمر : الخفي لليلة أو لليدين .
- ٥ تجلل : تكشف . وأراد بالقادمين : الشفتين . الماء : التي في شفتها سمرة . البرد : أراد أنساناً كالبرد . الملو ، الواحدة حواه من الملوة : سواد إلى الخضراء أو حمرة إلى السوداء . اللثات ، الواحدة لثة : ما حول الأسنان من اللحم وفيه مغارزها . غير معطال : أي غير خال من الحال .
- ٦ أراد أنها ليست أمة توقف النار الطبيعية ، وإنما توقفها للطيب . المفضل : الثوب الذي يبتعد للنوم ، أو التوشح في البيت . الخربة : أراد الثياب المصنوعة من الخرز ، أي الحرير .
- ٧ غير متفال : أي غير متننة الراحة .

جئني بمثلهم

قال يخاطب جريراً :

أبي الشيخ ذُو الْبَوْلِ الْكَثِيرِ مُجَاشِعٌ
ثَلَاثَةُ أَسْلَافٍ فَجَئْتِنِي بِمِثْلِهِمْ .
بَنُو الْحَطَقَى لَا تَحْمِلُنِي عَلَيْكُمْ ،
نَرَكْتُ لَكُمْ لِبَانَ كُلَّ قَصِيدَةٍ
إِذَا خَرَجْتَ مِنِي تَرَى كُلَّ شَاعِرٍ
أَذُودُ وَأَحْنِي عَنْ ذِمَارِ مُجَاشِعٍ ،
كَمَا ذَادَ عَنْ حَوْضِي أَيْهِ الْمُخْبَلُ^١ .

١ ذُو الْبَوْلِ الْكَثِيرٌ : أي ذو الولد والعدد الكبير ، أو ربما أراد بكثرة البول : العزة والشرف والكرم .

٢ الْلِبَانُ : الشديد الصعب . عارت : ذهبت في البلاد .

٣ الْمُخْبَلُ : هو زراراة بن المخبل القربي ، أتاه رجل من بنى علبه ، وكان يعذر حوضه ، فنجذب رداءه ، فقضب زراراة وضرب الطباوي بحجر فشنه .

قلنا لشاعرهم وقال

يَمْحُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أَمِيرٍ

وَكُومٌ تَسْعَمُ الْأَصْيَافُ عَيْنَا . وَتَضْبِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَالاً
 حُوَاسَاتٌ الْعِشَاءِ خُبْعَثَنَاتٌ إِذَا النَّكْبَاءُ رَأَوْحَتِ الشَّمَالاً
 كَانَ فِصَالَهَا حَبَشٌ جِعَادٌ . تَخَالٌ عَلَى مَبَارِكِهَا جِفَالاً
 لِأَكْلَفَ أَمْهُ دَهْمَاءُ مِنْهَا . كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَدٍ جِلَالاً
 أَرَقْتُ . فَلَمْ أَنْمِ لَيْلًا طَوِيلًا . أَرَاقِبُ هَلْ أَرَى النَّسْرَيْنِ زَالَا
 عَلَيَّ . وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عِيَالًا
 وَكَانَ قِرَى اهْمُومٌ . إِذَا اعْتَرَتِي زَمَاعًا . لَا أَرِيدُ بِهِ بَدَالًا
 فَعَادَتْ الْمَسَالِكَ نِصْفَ حَوْلٍ . وَحَوْلًا بَعْدَهُ حَتَّى أَحَالًا
 فَقَالَ لِي الَّذِي يَعْنِيهِ شَائِي . نَصِيحةً قَوْلِهِ سِرًا . وَقَالًا

١ تَنَمُ الأَصْيَافُ عَيْنَا : أَرَادَ تَنَمُ الأَصْيَافُ عَيْنَا بِهَا لِأَنَّهُمْ يَشْرِبونَ مِنْ أَبْنَاها .

٢ الْخَوَاسَاتُ . الْوَاحِدُ أَحْوَسُ وَحْوَسٌ : الَّذِي لَا يَشْعِي مِنَ الْأَكْلِ . خُبْعَثَنَاتٌ ، الْوَاحِدَةُ خُبْعَثَةٌ : الْفَصْخَةُ . النَّكْبَاءُ : الرِّيحُ بَيْنِ الرِّيَخَيْنِ . رَأَوْحَتْ : أَيْ تَهُبُّ هِيَ حِينًا وَتَهُبُّ الشَّمَالَ حِينًا آخَرَ .

٣ شَبَ أَوْلَادَهَا بِالْحَبَشِ لِسَوَادِهَا . الْجِعَادُ : الْمَجْمَدُ الْشَّعْرُ ، وَالْوَاحِدُ جَمْدٌ . وَالْجَمْدُ : الزَّرْدُ ، الْمَرَاكِبُ بِعَضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَيَكُونُ الْمَرَادُ اجْتِنَاعُ أَوْلَادَهَا بِعُضُّهَا فَوْقَ بَعْضٍ . الْجَفَالُ : الزَّرْدُ ، وَلَعِلَهُ أَرَادَ وَصْفَ كُثْرَةِ لِبَنِهَا .

٤ الْزَّمَاعُ : الْمَفْيِي فِي الْأَمْرِ .

عَلَيْكَ بَتِي أَمْيَةَ، فَاسْتَجِرْهُمْ .
 وَخُدْ مِنْهُمْ لِسَا تَخْشَى حِبَالا
 فَإِذَا بَتِي أَمْيَةَ فِي قُرَيْشٍ .
 بَنَوا لِبِيُوتِهِمْ عَمَدًا طِوَالًا
 فَرَوَّحْتُ لِفَلُوْصَ إِلَى سَعِيدٍ .
 إِذَا مَا الشَّاءَ فِي الْأَرْضَةِ قَالَ
 تَخْطَئِي الْحَرَةَ الرَّجْلَاهَ لَيْلًا .
 وَنَقْطَعُ فِي مَخَارِمَهَا نِعَالًا
 حَلَقْتُ بِمَنْ أَتَى كَنْفَنِي حِرَاءَ ،
 وَمَنْ وَافَى بِحُجَّتِهِ إِلَالًا
 إِذَا رَفَعُوا سَمِعْتَ لَهُمْ عَجِيجًا ،
 عَجِيجَ مُحَلَّى نَعَمًا نِهَالًا ،
 وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ لَهُ فَقَامَتْ .
 وَمَنْ نَجَى مِنَ الْفَمَرَاتِ نُوحًا ،
 وَسَخَرَ لَابْنِ دَاؤَدَ الشَّمَالًا
 لَأَعْتَنَنَّ إِنْ الْحَدَّثَانُ آلاً
 إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ .
 وَلَكِنِي هَجَوْتُ ، وَقَدْ هَجَجْتَني
 لَشِنْ عَافِيَتِي وَنَظَرْتَ حِلْمِي
 فَإِنْ يَكُنْ الْمِجَاءُ أَحَلَّ قَتْلِي ،
 مَعَاشِيرُ قَدْ رَضَخْتُ لَهُمْ سِجَالًا
 فَقَدْ قُلْنَا لِشَاعِرِهِمْ ، وَقَالَا
 فَلَمْ تُدْرِكْ لِمُنْتَصِرٍ مَقَالًا
 إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَّثَانِ عَالًا

١. الشَّاءَ : أَرَادَ النَّورُ الْوَحْشِي . قَالَ : مِنَ الْفِيلُولَةَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ ذَهَبَ فِي سَاعَةٍ حَرَّ شَدِيدَةَ .
٢. الْحَرَةَ : الْأَرْضُ الْبَرَكَانِيَّةُ السُّودَاءُ . الرَّجْلَاهَ : خَشْتَهُ يَرْجُلُ فِيهَا ، أَوْ مَسْتَوَيَّةُ كَثِيرَةُ الْحِجَازَةِ .
٣. حِرَاءَ : جَبَلٌ فِي مَكَةَ . الْبَلَالُ ، الْوَاحِدُ إِلَى : الجَبَلُ مِنَ الرَّمْلِ .
٤. الْمَحْلَهُ : مِنْ حَلَّ الْبَلَلِ : مِنْهَا مِنْ وَرَوْدِ الْمَاءِ . الْبَالَهُ : الْمَطَاشِ .
٥. اعْتَنَنَّ : دَفَعَ دَفْعًا شَدِيدًا . آلَ : رَبِيعَ .
٦. عَالَ : فَدْحٌ وَنَفْلٌ

بَنِي عَمِ الرَّسُولِ وَرَهْطَ عَمْرِيْو ، وَعُشَّانَ الَّذِينَ عَلَوْا فَعَالَا
قِبَالًا بَنَظَرُونَ إِلَى سَعِيدٍ ، كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا
ضَرُوبٌ لِّلْقَوَانِيسِ ، غَيْرٌ هِدَى ، إِذَا خَطَرَتْ مُسَوَّمَةً رِعَالًا

بنو مروان أو تاد الدين

يُمْدِحُ سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَكِ وَيَهْجُو الْمَحَاجَ
ابْنَ يَوسُفَ .

عَلَى الْبُرْءِ مِنْ حَوْصَاءِ هِيْضَ آنْدَمَالْهَا
وَإِمَّا بِأَمْوَاتِ أَلَّمَ خَيَالُهَا
وَمَا حَمَلْتُهُمْ بِيَوْمَ ظَعْنَ جِمَالُهَا
عَلَامَ ابْنُ لَيْلَى ، وَهُنَّ غُبْرٌ عِيَالُهَا
وَطَالَ ، وَتَبَرَّأَنُ العَذَابِ ، اشْتِعَالُهَا
لَهُمْ خَيْرُهُمْ مَا بَلَ عَيْنَا بِلَالُهَا

وَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلُّمَا قُلْتُ أُشَرَّفْتُ
نُهَاضُ بِدَارِيْ قَدْ تَقادَمَ عَهْدُهَا ،
وَمَا كُنْتُ مَا دَامَتْ لَاهْلِي حَمُولَةً ،
وَمَا سَكَنْتُ عَتَيْ نَوَارُ فَلَمْ تَقُلْ
تُقَيْمُ بِدَارِيْ قَدْ تَغَيَّرَ جِلْدُهَا ،
لِأَقْرَبَ أَرْضَ الشَّامِ ، وَالنَّاسُ لَمْ يَقْمِ

١- القوانس ، الواحد قونس : أعلى الرأس ، وأعلى بضة الحديد . الحد : الرجل الضعيف . مسومة :
حدل من الخيل المقرفة ، والمسومة : المرسلة المطلقة . الرءال ، الواحد رعيل : القطعة المقدمة
من الخيل .

٢- حوصاء ، من المخصوص : المقص ، ولعله أراد به هنا جرحًا . هيض آنداما : نكس بروها .

أَلْسُنَتَ تَرَى مِنْ حَوْلِ بَيْنِكَ عَائِدًا
 بِقَدْرِكَ فَمَنْ أَعْنَى عَلَيْنَا احْتِيلُهَا
 فَكَيْفَ تُرِيدُ الْخَفْضَ بَعْدَ الَّذِي تَرَى
 نِسَاءٌ يَسْجُدُنَّ عَيْلَهُ وَرِجَالُهَا
 وَسَوْدَاءَ فِي أَهْدَامِ كَلْبَنَ أَقْبَاتَ
 إِلَيْنَا بِهِمْ تَمْشِي وَعَنْتَ سُوَالُهَا
 عَلَى عَانِقَبَهَا اثْنَانِ مِنْهُمْ . وَإِنَّهَا
 لَتَرْعَدُ قَدْ كَادَتْ يُقْصَى هُزَالُهَا
 وَمِنْ خَلْفِهَا ثَيَّنَانِ كِلْتَاهُمَا لَهَا .
 تَعْلَقَ بِالْأَهْدَامِ . وَالشَّرُّ حَالُهَا
 وَقِيْ حَجَرِهَا مَخْرُومَةً مِنْ وَرَائِهَا
 شَعْبَيْنَا ، لَمْ يَتَسْمِمْ حَوْلِ فِصَالِهَا
 فَخَرَّتْ . وَأَلْفَتَهُمْ إِلَيْنَا كَأَنَّهَا
 نَعَامَةً مَهْلِكٍ . جَانَبَتْهَا رِئَالُهَا
 إِلَيْنَا . وَهُلُوكٍ كَثِيرٍ عِيَالُهَا
 إِلَيْنَا . بِهِ مِنْ قُلُوبِ الْمُمْتَرِينَ ضَلَالُهَا
 وَبِالْمَسَجِدِ الْأَقْصَى الْإِمَامُ الَّذِي اهْتَدَى
 لَهُ الْأَرْضُ وَالْآفَاقُ تَحْسُنْ هَلَالُهَا
 بِهِ مِنْ كَوَافِسِ الْمَيْسِ وَهُنَّ شَجَرٌ
 فَلَمَّا اسْتَهَلَّ الْغَيْثُ لِلنَّاسِ وَانْجَلَتْ
 عَنِ النَّاسِ أَزْمَانٌ كَوَافِسِ بَالُهَا
 شَدَّدْنَا رِحَالَ الْمَيْسِ وَهُنَّ شَجَرٌ
 كَوَافِلُهَا . مَا تَطْمَئِنْ رِحَالُهَا

١. الخُضُّ : لِينُ الْعِيشِ وَسُعْتِهِ . الْعِيلُ ، الْوَاحِدَةُ عَالَمَةُ : الْفَقِيرَةُ .

٢. الْأَهْدَامُ ، الْوَاحِدَهُمُ : اثْنَوْ بَيْنِي . الْكَلْبَنُ ، الْوَاحِدَ كُلُّ : ابْنِيَ الْفَصِيفِ .

٣. يَقْصُ هَرَابِهَا : أَيُّ يَقْصُهَا مِنَ الْمَوْتِ . يَدِنِيَا .

٤. الْمَخْزُومَةُ ، مِنْ خَزْمِ الْبَعْرِ : جَلَّ فِي جَانِبِ مَنْخِرِ الْخَزَامِ ، وَهِيَ حَقَّةٌ يَدْنُ فِي الرِّزَامِ . وَلَهُ

أَرَادَ بَنْتَهُ مَخْزُومَةً ، أَيْ ذَلِيقَةً ، مِنْ خَزْمِ أَنْفِهِ : أَذْلَهُ . الشَّعِيَّاهُ : تَصْبِيرُ شَعَاهُ : الْمُثْلِدَةُ الشَّعَاهُ .

وَأَرَادَ بَهَا امْرَأَةً شَعَاهَ ، لَمْ يَتَمْ أَوْلَادُهَا الْمَوْلُ ، أَيْ أَنْهُمْ أَطْفَالُهُ .

٥. خَرَتْ : أَيْ سَقَطَتْ مِنَ الْأَعْيَاهِ . الْمَحْلُ : الْمُخْدَبُ .

٦. الْكَوَافِسُ ، الْوَاحِدَةُ كَافِسَةً : الْخَرِبَةُ .

٧. الْمَيْسُ : شَجَرٌ تَصْنَعُ الرِّحَالَ مِنْ خَبَبِهِ . شَجَرٌ بِهَا كَوَافِلُهَا : غَاصَّةٌ بِهَا .

وَكُلَّ عَفْرَنَةٍ إِلَيْكَ كَلَالَهَا
لِيَشْقَيْنَ مُنْعَنَ الْعِظَامِ النَّبْقَالَهَا
خَدَارِيفُ بَيْنَ الرَّاجِعَاتِ نِعالَهَا
يَصْحَرَاءَ مِسْرَاحٌ . كَثِيرٌ مَجَالَهَا
ذَعِرَنَ بَهَا . وَالْعَيْسُ يَخْشَى كَلَالَهَا
بِمِنْ عَقَابِ الْفَطِيفِ مُلَالَهَا
عَلَيْكُمْ غَيْوُمٌ . وَهِيَ حَمْرَ خَلَالَهَا
رَحْى عَنْكُمْ كَانَتْ مُلِحَّا تِفَالَهَا
أَدَاهِيمَ بِالْمَهْدِيَّ . صُمَّا ثِيقَالَهَا
مِنَ الدَّلْوِ أَوْ عَوَّا السَّمَاكِ سِجَالَهَا
وَلَمْ يَسْتَظِيرْ نَصْبَ الْقُدُورِ امْتَلَالَهَا

فَأَصْبَحَتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ تَسْتَهِي .
حَلَقْتُ لَئِنْ لَمْ أَشْتَعِبْ عَنْ ظَهُورِهَا
إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى سُلَيْمَانَ تَائِفَيِ
كَانَ نَعَامَاتِ يَسْتَهِنَ حُضْرَةً .
يُبَادِرُنَ جُنْحَ اللَّيلِ بِيضاً وَغَبْرَةً .
كَانَ أَحَادِيمَ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ ،
وَقُلْتَ لِأَهْلِ الْمَشْرِقِيِّنَ لَمْ تَكُنْ
فَبَدَلْتُمْ جَوْدَ الرَّبِيعِ . وَحَوْلَتْ
أَلَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِذْ فَكَ عَنْكُمْ
هَنَائِهِمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ
إِذَا مَا العَذَارِي بالدَّخَانِ تَلَفَعَتْ .

١ العفرنة : الغول ، شبه بها الناقة لشدتها .

٢ مطلق الأسرى : إشارة إلى إطلاق سليمان للأسرى الذين كانوا يأنسونه . حينما توقي الخلافه .
الخدارييف ، الواحد خذروف : السريع في جريمه .
٣ المقابل ، الواحدة عقبولة : بقية العنة . القطييف : بند بالبحرين . ملال : عرق الخن .
والتنقب مرضًا أو غمًا .

٤ جود الربيع : مطره ، وأراد ببرحى : رحى الحرب . التقال : جلة تجعل تحت الرحى .

٥ هنائهم : طلبنا جربهم بالقطران ، وأرادوا أصلحتهم . الدلو والعنوا : من منازل القمر .

٦ تلعم العذاري بالدخان : كناية عن كثرة الإيقاد في البرد . الامتدل : إدخال الحبر في المدة .
أي الجمر .

عَيْطَ الْمَتَانِي الْكُومِ ، غُرَّاً مَحَا لَهَا
 مُسَوَّمَةٌ . لَا رِزْقَ إِلَّا خِصَالُهَا
 إِذَا الشَّوْلُ لَمْ تُرْزِمْ لَدَرِ فِصَالُهَا
 وَبِالسَّافِرِ مِنْ دُونِ الْقِيَامِ خِبَالُهَا
 لِأَضْيَافِنَا ، وَالنَّابُ وَرَدٌ عِقَالُهَا
 إِذَا اعْتَزَ أَرْوَاحَ الشَّتَاءِ شَمَالُهَا
 عَلَى ظَهْرِ عَرْبَيِ زَلَّ عَنْهُ جِلَالُهَا
 وَقَدْ لَحِقَتْ خَيْلٌ تَشُوبُ رِعَالُهَا^٨
 نَحْرَنَا ، وَأَبْرَزَنَا الْقُدُورَ . وَضُمِّنَتْ
 إِذَا اعْتَرَكَتْ فِي رَاهْنِي كُلُّ مُجْمِدٍ ،
 مَرَبَّنَا لَهُمْ بِالْفَقْضِيَّةِ مِنْ قَمَعِ الدَّرَّى
 بَقَرَنَا عَنِ الْأَفْلَادِ بِالسَّيْفِ بَطْنَهَا ،
 عَجَلَنَا عَنِ الْغَلَى الْقَرَى مِنْ سَنَامَهَا
 لَهُمْ أَوْ تَمُوتَ الرَّيْحُ وَهِيَ ذَمِيمَةٌ
 وَصَارَخَتْ يَسْعَى بَنْوَهَا وَرَاءَهَا .
 تُلَوِّي بِكَفِيهَا عَنَاصِيَ ذِرْوَةٍ .

- ١- الثاني ، الواحدة مثل ومثلية : الأمهات إذا تلاها أولادها ، وأراد هنا النياق . مخاطب : أواسط ظهورها ، الواحدة محالة .
- ٢- الحمد : البخل القليل الخير . وقوله : لا رزق إلا خصاها ، أي أنها خفت لبها ولم يبق إلا القليل من حلمها .
- ٣- مرتينا : محسناً ضرع الناقة لندر . القطب : القطب ، استعار له المري . قمع ، الواحدة قمعة : رأس سنام البعير . الذرى ، الواحدة ذرورة ، وذرورة السنام : أشرف . ترزم ، من أرزمت الناقة : حنت على ولدها فدررت .
- ٤- بقرن : شققنا . الأفلاد ، الواحدة فلة : أراد شققنا بطنها بالسيف عن إكيادها ، وضررنا سوقها فرققناها .
- ٥- العقال : الجبل تشد به قوانم الدابة . ولعله أراد بالورد أي الأحمر إشارة إلى ما سال من دم قوانم النياق على عقانها حينما عرقها .
- ٦- اعتز : غالب .
- ٧- جلاخ ، الواحد جل : ما يوضع فوق ظهر الدابة . والمربي : غير المسرج . يقال : فرس عربي .
- ٨- العنصري . الواحدة عنصرة : الشعر المفارق . الذرورة : أعلى الشيء ، وأراد رأسها ، والذرورة : الشيب .

أبوها هو ابن العم لحنا وحالها
عبيط، وجملهور تعادى في حالها
وقد أعيجت شدة الرجال اكتفالها
رماحاً . تسامي بالمنيا نهايتها
عنقاً حواشيها . رقاماً نعالها
سيوف جلا الأطباع عنها صفالها
صباح مساء بالعراف استلالها
تردى . نهاراً، عشرة لا يقالها
سرير ليدين المتكبرين زيلالها
وصام وأهدى البدن يضي خلالها
لقو دولة كان العدو يدالها
وفي النار مثواهم كلوا سبالها

مقاتلة في الحي من أكثر ميتهم .
إذا التقفت سداً الستماء وراءها
أخذت بها وسط البيوت نساؤنا .
أنخنا . فأقبلنا الرماح وراءها
بنو دارم قومي تردى حجزائهم
يجررون هذابياني . كأنهم
وشيمت به عنكم سيف عليكم
وإذ أنتم من لم يقول أنا كافر .
وفارق أم الرأس منه بضربيه .
وإن كان قد صلى ثمانين حجة ،
لئن نفر الحجاج آل معتبر
لقد أصبح الأخباء منهم أدلة .

١ العبيط : أراد الفبار ، من عبّطت الربيع وجه الأرض قشرته . تعادى : تبازى في العدو . نحمل :
التحول .

٢ نهالها : عطاش ، الواحد ناهل .

٣ المذاب : انخل ، وما استرخي من الثوب . الياني : أي البرد الياني . الأطباع . الواحد طبع :
صدأ السيف .

٤ الخلال ، الواحدة خلة : الطائفة ، الجماعة .

٥ العدو يدالها : أي كانت الغبة عليه .

٦ أراد موضع سبها : أي الوجه . وبالسؤال : ما على الشارب من الشعر ، ومقدم النعية .

فَصَارَ عَلَيْهِمْ بِالعَذَابِ افْتَالُهَا
 يَهُ عِزَّةٌ . لَا يُسْتَطِعُ جِدَالُهَا
 بِهِ الْمِنْدَهُ الْوَاهَّ عَلَيْهَا جِلَالُهَا
 فَقَدْ ماتَ عَنْ أَرْضِ الْعَرَاقِ خَبَالُهَا
 وَلَا غَيْرُهَا . إِلَّا سُلَيْمانٌ مَالُهَا
 وَخَبَرُ شِمَالٍ عِنْدَ خَبَرِ شِمَالُهَا
 إِلَى الْفَسْدِ وَالْوُنْقَى الشَّدِيدِ حِبَالُهَا
 وَأَخْرَى هِيَ الْغَيْثُ الْمُغِيثُ نَوَالُهَا
 وَمِنْ عُقْدَةِ مَا كَانَ يُرْجِي الْمُحَلَّهَا
 فَكَكَتْ وَأَعْنَاقَ عَلَيْهَا غِلَالُهَا
 كَمَا الْأَرْضُ أَوْتَادٌ عَلَيْهَا جِبَالُهَا
 بِهَا إِذْ يَصِيلُ النَّاسُ يَهْدِي ضَلَالُهَا

وَكَانُوا يَرَوْنَ الدَّائِرَاتِ بِغَيْرِ هِمْ .
 وَكَانَ إِذَا قِيلَ اتَّقِ اللَّهَ شَمَرَتْ
 الْإِكْتَنَى إِلَى مَنْ كَانَ بِالصَّبَنِ إِذْ رَمَتْ
 هَلْمَمَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ عِنْدَنَا .
 فَمَا أَصْبَحَتْ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ
 يَعْبَينُكَ فِي الْأَيْمَانِ فَاصْلِهُ لَهَا .
 فَأَصْبَحَتْ خَيْرَ النَّاسِ وَالْمَهْتَدِي بِهِ
 بَدَاكَ يَدُ الْأَمْرَى الَّتِي أَطْلَقْتُهُمْ .
 وَكَمْ أَطْلَقْتُ كَفَاكَ مِنْ قِيدِ يَائِسِ
 كَثِيرًا مِنَ الْأَسْرَى الَّتِي قَدْ تَكَبَّلتْ
 وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ أُوتَادَ دِينَنَا .
 وَأَنْتُمْ لِهَذَا الدِّينِ كَالْفِيلَةِ الَّتِي

١ أَرَادَ بِالْأَلْوَاحِ : السُّفُن ، لَأَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ أَلْوَاحٍ . وَأَرَادَ بِالْخَلَالِ : أَشْرَعَهَا .

٢ تَكَبَّلتْ : تَقْبَضَتْ .

حِمَامَةُ قَلْبٍ

بيهور جندل بن عبيدة الراعي شاعر بني نمير

أجَنْدَلُ ! لَوْلَا خَلَّتَانِي أَنَا خَاتَانِي
حِمَامَةُ قَلْبٍ لَا يُقْيِيمُكَ عَقْلَهُ .
وَإِنَّ نُمَيْرًا وَدُهَّا لَا يُبَسْدَلُ^۱ .
وَلَوْلَا نُمَيْرًا إِنِّي لَا أَسْبُهَا .
وَوَدُّ نُمَيْرًا إِنِّي مَشَّتُ لَا يُحَوَّلُ^۲ .
وَهَتَّى تَرَى أَنَّ الذَّنْبَوَيْنِ أَنْفَلَ^۳ .
لَكَتْفُكَ الشَّائَوَالَّذِي لَتَسْتَ نَابِلًا .
أَخِيدِفُ أَمْ قَبِيسُ^۴ إِذَا مَا التَّقَى بِهِمْ .
إِلَى مَوْقِفِ الْهَدْنِيِّ الْمَطْيِّ الْمُنْعَلِ^۵ .

۱ أراد بحِمَامَةِ القَلْبِ : أنه أحق .

۲ الذَّنْبُ : الفرس الواقر الذنب ، و لم الألة .

۳ المُنْعَلُ : أراد البدن الذي يوضع عليها النعال لتعرف أنها هدي معدة للذبح فيتمها الفداء .

لو لاقيتني

قال أبو سعيد: حدثني محمد بن حبيب قال:
قال الفرزدق يجور زهداً الفقيهي صاحب
شرط زياد ابن أبيه ، وفي الشعر طلب زياد
حتى هرب منه إلى المدينة :

أَنْبَيْتُ أَنَّ الْعَبْدَ أَمْسِ ابْنَ زَهْدَمْ
بَطْوُفُ وَلَغْبِينِي لَهُ كُلُّ تِبْنَالٍ
فَبَانَ بُعَانِي إِنْ أَرَدْتَ بُعَانِي
عِرَاضُ الصَّحَارِيِّ لَا اخْتِيَاءُ بِأَدْغَالٍ
أَنْبَيْتَ ابْنَةَ الْمَرَارِ تَهْتِكُ سِرَّهَا .
وَلَا يُبْسِطَنِي تَحْتَ الْحَوَابِاتِ أَمْشَالِيَّ
فَإِنَّكَ لَوْ لَاقَيْتَنِي ، يَا ابْنَ زَهْدَمْ ،
رَجَعْتَ شَعاعِيَاً عَلَى شَرِّ تِمْشَالٍ

١ الفقيهي : لعله منسوب إلى الفقير وهو موضع التبنال : القصیر .

٢ المرار : قيل إنه سلمة العجلاني ، وأبنته أم أبي النجم الراجز . الحواليات ، الواحدة حوية : كلام

يعنى بشيم النبات ويحمل حول سنام البعير .

٣ الشعاعي : نسبة إلى شاعر من بني تميم بن الرباب .

ينجي الله من يتوكل عليه

يدعى أنس بن عبد الله القرشي

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دُجَيْلٍ وَأَفْضَلُ^١
وَمَا كُنْتُ رَكَابًا لَا حِينَ تَرْحَلُ^٢
وَتَحْمِلُّ مَنْ فِيهَا قُعُودًا وَتُحْمَلُ^٣
ذَنَّا جُوْجُوٌّ لَا يَسْتَرِيعُ وَكَلْكَلُ^٤
قَلْوَصٌ نَعَامٌ أَوْ ظَلَبِيمٌ شَمَرْدَلٌ^٥
يَقُولُ إِذَا قَالَ الصَّوَابَ وَيَقْعُلُ^٦
يَسْجِيءُ إِلَى غَایَاتِهَا . وَهُوَ أَوْلَى^٧
إِلَى الْمَوْتِ مِنْ إِعْطَاءِ نَابِيْنِ أَفْضَلُ^٨
بِرِّجَلَيْ مَا فِي جُولَا مُشَرَّجَلُ^٩
لَهُ أَجَلٌ عَنْ يَوْمِهِ لَا يُحَوَّلُ^{١٠}

لَفَنْجٌ وَصَحْرَاؤَاهُ لَوْ سِرْتُ فِيهِما
وَرَاحِلَةٌ قَدْ عَوَدْوَنِي رُكُوبَهَا ،
فَوَآئِمُهَا أَيْنِي الرِّجَالِ ، إِذَا اسْتَحَتْ ،
إِذَا مَا تَلَقَّتْهَا الْأَوَادِيُّ شَقَّهَا
إِذَا رَفَعُوا فِيهَا الشَّرَاعَ كَائِنَهَا
تُرِيدُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِيَّاهُ بِمَمَّتْ .
إِذَا مَائَةً زَادُوا عَلَيْهَا رِهَانَهُمْ
لَعَمْرِي لِإِحْيَاءِ النَّفُوسِ الَّتِي دَنَّتْ
تَدَارِكَتِي مِنْ هُوَ قَدْ تَفَادَقَتْ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ فِي يَدِ اللَّهِ بِالْيَمِينِ

١ فَلْجٌ : وَادٌ بينَ البَصَرَةِ وَحَمْيَ ضَرِبةٍ . دُجَيْلٌ : نَهْرٌ يَصُبُّ فِي دَلْجَةٍ .

٢ أَرَادَ بِالرَّاحِلَةِ : السَّفَيْفَةِ .

٣ قَوَانِيمُها : أي مجاذيفها .

٤ الشَّرَدَلُ : الطَّوْرِيلُ .

٥ الْمَوْهَةُ : البَشَرُ ، وَعَنِي بِهَا الدَّاهِيَةُ . حَوْلُ الْبَشَرِ : نَاجِيَهَا . اسْتَعْمَارُ الْبَشَرَ الْمَاهِيَةُ ، وَأَنْبَتَ مِنْ لَوَازِمِهَا
الْمَحْوَلُ ، عَلَى الْاسْتِعْمَارِ بِالْكَنَابَةِ . المَرْجِيلُ : التَّزْوُلُ فِي الْبَشَرِ .

وَإِنَّ الَّذِي يَغْتَرُ بِاللَّهِ ضَائِعٌ .
 وَكَمْ سَيَسْجُو اللَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلُ
 لِيَالِي . وَأَيَامٌ عَلَى النَّاسِ دُوَّلٌ
 بِذَلِكَ . عَلَامٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
 أَلَا كُلُّ نَفْسٍ سَوْفَ يَأْتِي وَرَاءَهَا
 إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهَا الْكِتَابُ الْمُؤْجَلُ^١

ما كان حيًّا يعادله

بمحاجة عمر بن عبد العزيز وهو يمكث

لِأَسْمَاءَ . إِذْ أَهْنَى لِأَهْلِكِ جِبْرَةَ .
 تَسْوُفُ حُرْزَامَى الْمِيثِ . كُلُّ عَشِيشَةَ .
 هَمَّ نَفْسَ " بَعْدَ الْكَرَى مِنْ رُقَادِهَا .
 كَانَ فَعَامَ الْمِسْكِ بِالْمَبْتَلِ شَامِلَهُ^٢ .
 فَإِنْ تَسْأَلِنِي كَيْفَ تَنْوِي فَإِنِّي
 وَقَوْمٌ أَبُوْهُمْ . غَالِبٌ أَنَا مَالُّهُمْ .
 وَعَامٌ تَمَشَّى بِالْفِرَاءِ أَرَأِمِلَهُ .

١ يفتر بالله : أي يفتر بعلم الله .

٢ تسوف : قثم . الميث : الأرض السفلة للسماء . أزهر كذلك يشار : في وجه السماء . حسو : مسودة .
 المكاحل : العيون .

٣ الفعام : الرائحة الطيبة .

وَمَجْدٌ أَذُوذُ النَّاسَ أَنْ يَلْحِقُوا بِهِ .
 إِنَّ الْجِنِّينَ فِي الْحَنْظَلَى الَّتِي بِهِ .
 عَلَى النَّاسِ مَا لَا يَدْفَعُونَ حَرَاجَهُ .
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ وَدَ أَكْثَرُهُمْ أَبَا .
 فَخَرَّنَا . فَصَدُّقْنَا . عَلَى النَّاسِ كُلُّهُمْ .
 أَلَمَّا يُسْأَلُ النَّاسُ أَنْ يَتَبَيَّنُوا .
 وَكُلُّ أَنَاسٍ يَعْضُبُونَ عَلَى الَّذِي
 إِلَيْكَ ابْنَ لَيْلٍ يَا ابْنَ لَيْلٍ تَحْوِزَتْ
 تُجَيلُ دَلَاءُ الْقَوْمِ فِيهِ غُشَاءَهُ .
 لَهَا صَاحِبًا فَقْرٌ عَلَيْهَا . وَصَادِعٌ
 شُرِيدٌ مَعَ الْحَجَّاجَ ابْنَ لَيْلٍ . كِلامُهَا
 زِيَارَةٌ بَيْتُ اللَّهِ وَابْنٌ خَلِيفَةٌ .
 إِجَالَةٌ حَمَّ الْمُسْتَدِيَّةِ جَامِلَهُ .
 بِهَا الْبَيْدَ عَادِيٌّ ضَحَوْكٌ . مَنَاقِلَهُ .
 لَصَاحِبِهِ خَيْرٌ تُرَجَّحَ فَوَاضِلَهُ .
 تَحْلَّبُ كَفَاهُ التَّسْدِيَّ وَأَنَامِلَهُ .

١ أَرَادَ بالقرم : الخليفة المدوح .

٢ أَنَا لَيْلٌ : أنا يعن .

٣ ابْنَ لَيْلٍ : عمر بن عبد العزيز ، وأمِّ عبد العزيز لَيْلٍ بنت الأصبهن بن زبان الكلية ، وابن لَيْلٍ الثاني : الفرزدق ، ولَيْلٍ جدته أم أبيه غالب . تَحْوِزَتْ : أَرَادَ جازَتْ . قطعت . الدَّاوِي : الفقر . دَفَانْ : مدفونة . مَنَاهَلَهُ : موارد ماله .

٤ الثَّنَاءُ : ما يعلو وجه الماء من قش وبعر ونحوهما . الْحَمْ : ما يبقى من الآلة والشحم . الْحَامِلُ : المَذَابِ .

٥ أَرَادَ بِصَاحِبِي الْفَقْرِ : هو وناته . الصَّادِعُ : الطريق الماضي بالبيد . الضَّحَوْكُ : الواضح .

عَدُوا ، وَلَا جَدْبٌ تُخَافُ هَرَأِيلُهُ
 يَفِيضُ عَلَى أَيْنِي الْمَاسِكِينِ نَابِلُهُ
 بِهِ وَأَطْمَانَتْ بَعْدَ فَيِضِ سَوَاحِلُهُ
 يَطْعُوفُونَ لِلْغَيْثِ الَّذِي مَاتَ وَأَبِيلُهُ
 بِهِمْ ، وَأَبْ قَدْ فَارَقَتْهُمْ شَمَالِهِ
 تُرِيدُ بِهِ أَرْضَ ابْنِ لَيْلِي رَوَاحِلُهُ
 وَيَأْمُلُ مَنْ تُرْجِي لَدَيْهِ نَوَافِلُهُ
 بِأَخْلَاقِهِ الْحَلْقِي تَفِيضُ جَهَادِلُهُ
 وَآلُ أَبِي الْعَاصِي ، طِوَالُ حَمَالِهِ
 عَلَى الشَّبِيبِ مِنْ مَجْدِ تَسَامِي أَطاوِلُهُ
 فَمَا جَاءَ حَتَّى سَاوَرَ الشَّمْسَ قَالِهِ
 وَمَاتَ النَّدِي بَعْدَ ابْنِ لَيْلِي وَفَاعِلُهُ
 تُسْتَنِي عِنْتَهُ يَا ابْنَ لَيْلِي سَلَاسِلُهُ
 وَمَا كَانَ حَيٌّ ، وَهُوَ حَيٌّ يُعادِلُهُ
 وَكَانَ بِعِصْرِ اثْنَانِ مَا خَافَ أَهْلُهَا
 لِدْنٌ جَاهَرَ النَّبِيلَ ابْنَ لَيْلِي ، فَإِنَّهُ
 فَأَضْبَعَ أَهْلَ النَّبِيلِ قَدْ سَاءَ ظَنَّهُمْ
 أَرَى النَّاسُ إِذْ خَلَى ابْنُ لَيْلِي مَكَانَهُ
 كَمَا طَافَ أَيْنَامُ يَامَ حَقِيقَتِهِ
 فَقُلْ لِلْبَسَامِي وَالْأَرَامِيلِ وَالنَّدِي
 يَوْمَ ابْنَ لَيْلِي خَانِفًا مِنْ وَرَائِهِ
 فَإِنَّ لَهُمْ مِنْهُ وَقَاءَ رَهِيَّةَ
 أَغْرِيَ نَعْمَى الْفَارُوقُ كَفِيَّهُ لِلْعَلِيِّ ،
 أَرَادَ ابْنَ عَشْرَيْرَ أَنْ يَسْأَلَ الَّتِي غَلَّتْ
 فَوَرَعَ تَوْرِيعَ الْجَيَادِ عِنْتَهُ ،
 أَلْمَ تَرَ أَنَّ النَّبِيلَ تَنْصَبَ مَأْوَاهُ ،
 وَمُرْتَهِنْ بِالنَّوْتِ غَالِي فِي دَاوَاهُ .
 وَمَا ضَمِنَتْ مُثْلَ ابْنِ لَيْلِي ضَرِيْحَةً ؛

١ يقول : إنه لما مات عبد العزيز ، ساء ظن أهل مصر بنبلهم لفيض ماته حزنًا عليه .

٢ أراد بهمه : عمر بن عبد العزيز المدوح . وبرهينة : أنه رهينة لهم بأخلاق أبيه ، أي يعني لهم كما كان يعني أبوه .

٣ يريد أن المدوح سعي إلى المكرمات وهو ابن عشر سنين ، فنال منها ما عجز عنه الشيب .

٤ ورع : بربز . ساور الشمس : بلغها . قاليه : شخصه .

ما في الأزد قائم بالملك

قال في الأزد :

لَعَمِرُكَ مَا فِي الْأَزْدِ بِاللُّكْ قَائِمٌ . وَلَا عَدْلٌ مَا أَنْصَحَى مِنَ الْأَمْرِ مَا يَلِ .
وَلَا خَمْرٌ مَا فَتَرَضَى بِهَذَا الْحِلْفِ بَكْرُ بْنُ وَأَبْلِ . فَتَرَضَى سَلَطَانُ قَسْرِ الْدَّاعُونَةِ .

ملأُ البلاد

يرثي سليمان بن عبد الملك

مَا لِلْمَنِيَّةِ لَا تَرْزَالُ مُلِحَّةً . تَعْدُو عَلَيْهِ ، وَمَا أَطِيقُ قِنَالَهَا
تَسْقِي الْمُلُوكَ بِكَأْسِ حَنْفِيَّةِ ، تَسْقِي الْمُلُوكَ بِكَأْسِ حَنْفِيَّةِ مُرَّةً ،
وَلَتُنْلِيَسْتَكَ ، إِنْ بَقِيتَ . جِلَالَهَا^١ وَلَتُنْلِيَسْتَكَ ، إِنْ بَقِيتَ . جِلَالَهَا^١
أَرْدَتْ أَغْرَى مِنَ الْمُلُوكِ مُسْتَوْجًا ، أَرْدَتْ أَغْرَى مِنَ الْمُلُوكِ مُسْتَوْجًا ،
وَرَثَتْ النُّبُوَّةَ بَدْرَهَا وَهِلَالَهَا وَرَثَتْ النُّبُوَّةَ بَدْرَهَا وَهِلَالَهَا
أَغْتَى الْعُفَّةَ بِنَائِلِيَّ مُنْدَفِقًا ، أَغْتَى الْعُفَّةَ بِنَائِلِيَّ مُنْدَفِقًا ، فَأَسَالَهَا^٢

١ أراد بجلالها : ثيابها . أي أنها ستفتك بالكأس التي سقت بها الملوك .

٢ الدوافع : الأنوار .

رام لا تطيش سهامه

يرفي وكيع بن حسان بن أبي سود الغداي

كَيْفَ بِدَهْنٍ لَا يَزَالُ بَرُومَى
بِدَاهِيَّةِ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
وَكَيْفَ بِرَامٍ لَا تَطِيشُ سِهَامَهُ
وَلَا تَحْنُّ تَرْمِيمَهُ فَنُدْرِكَ بِالنَّبْلِ
إِذَا ابْنُ أَبِي سُودٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ
فَقَدْ مَالَتِ الْأَيَّامُ بِالْحَدَّثِ الْمُجْلِي١

شكونا إليك الجهد

قال خالد بن عبد الملك بن خالد بن أسد
ابن أبي العيس

أَقَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةَ الْمَحْلِ
وَلَا مَرْتَغَى فِي حَرَنٍ أَرْضٌ وَلَا سَهْلٌ
عَلَى الْحَمْدِ وَالْبَلَوَى الَّتِي كُنْتَ قَدْ تَبَلَّى٢

شَكَوْنَا إِلَيْكَ الْحَمْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسُومُ بَاهْلِهِ،
سِوَاكَ، فَأَشْكَ القَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ

١ أراد بقوله : نذرك بالليل ، ندرك ثارن .

٢ المجل ، من أجلاه عن بلده : أخرج له منه ، وربما أراد به هنا المفرق الناس .

٣ أشك القوم : أقبل شكرهم .

بيت الملاعة

كَانَتِي يَوْمَ الرَّحِيلِ تَعْرَضُ
لَنَا ظَبْيَةً تَحْنُو عَلَى رَشْلِ طِفْلٍ
وَمَا رَوْضَةً جَادَ السَّمَاكُ فُرُوجَهَا
هَا حَنْوَةً بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ
بِأَطْبَيْبِ مِنْ بَيْتِ الْمُلَاءَةِ إِذْ غَدَتْ
نَقَاعَسٌ فِي مِرْطِ التَّصَابِيِّ عَلَى مَهَلٍ^١

عليك بالمدينة

يُمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث بن
الحكم بن أبي العاص ، وأم المفادة هنية بنت
صعصنة عممة الفرزدق .

أَقُولُ لِحَرْفِ قَدْ تَخَوَّنَ نَيْهَا
دُوْبُ السُّرَى إِدْلَاجُهُ وَأَصَائِلُهُ^٢
عَلَيْكَ بِقَصْدِي لِلْمَدِينَةِ . إِنَّهَا
بِهَا مَلِكٌ قَدْ أَنْرَعَ الْأَرْضَ نَائِلُهُ^٣
بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ الْأَبْطَحَيْنِ أَوَائِلُهُ^٤

١ الملاعة : امرأة من ذكرها .

٢ نيه : شحمها .

٣ الزبرقان : هو ابن بدر أحد سادات العرب .

لَهُ أَبْطَحَاهَا الْأَعْظَمَانِ ، إِذَا التَّقَتْ
 أَقُولُ لِلْأَزْوَالِ أَبُو هُمْ مُجَاشِعَ ،
 إِلَى خَالِدٍ سِيرُوا ، فَإِنْ تَنْزِلُوا بِهِ
 نَكُونُوا كَنَّ لاقِي الْفُرَاتِ إِذَا التَّقَى
 وَكَائِنُ دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى أَجَابَنَا
 نَمَتْهُ بِطَاحِيْو قُرَيْشٌ كَانَهُ
 نَمَتْهُ النَّوَاصِيْ من قُرَيْشٍ وَقَدْ نَمَى
 أَنَانَا رَقِيبُ الْمُسْتَغْيِيْنَ رَبَّنَا ،
 كَانَ الْفُرَاتَ الْجَوْنَ أَصْبَحَ دَارِنَا
 أَنَّى خَالِدٌ أَرْضًا وَكَانَتْ فَقِيرَةً
 فَلَتَّا أَنَاهَا أَشْرَقَتْ أَرْضُهَا لَهُ ،
 فَإِنَّ لَهُ كَفِيْنِ في رَاحِتَيْهِما
 إِذَا بَلَّغَتْ بِي خَالِدًا ، وَهِيَ لَمْ تَقْسُمْ ،

١ الأزوازل ، الواحد زول : الشخص ، وأراد به هنا الخفيف فقط . الشوب : الشاب . حمائله : أي حمائل سيفه ، كنایة عن طول قامته .

٢ الذلازل ، الواحد ذلزل : أسلف القميص ، وذلازل الناس : أو اخرهم ، وأراد هنا أقاربها وأعوانه .

٣ العاصي : نسبة إلى أبي العاص .

٤ داري ، فاعل من درا السيل : أتى من مكان لا يعلم .

٥ الصمير يعود إلى ناته .

وَكَائِنٌ عَلَيْهَا مِنْ رَدِيفٍ وَحَاجَةٍ ، وَمَجْدٌ إِلَى مَجْدٍ رَوَاسٍ أَثَابِلُهُ^١
 إِلَيْكَ طَوَّى الْأَنْسَاعَ حَوْلَ رِحَالِهَا هَوَاجِرٌ أَيَامٌ بِلَيْلٍ تُوَاصِلُهُ
 نَسْتَهُ قُرَيْشٌ أَكْرَمُوهَا وَدَارِمٌ^٢ . وَسَعْدٌ إِلَى الْمَجْدِ الْكَرِيمِ قَبَائِلُهُ

سلیمان غیث الم محلین

كان سليمان بن عبد الملك بعث إلى يزيد بن أبي مسلم مولى الحجاج، وهو يزيد بن دينار، وكان الوليد أقر بزيادة على خراج العراق سنة بعد الحجاج، حين مات، فعمل إلى سليمان في جامدة^٣، فرأاه وكان صفراء عظيم البطن، تتعجمه العين، فلما مثل بين يديه قال له: على من أجرك وسنك وأشركك فيما هو فيه لعنة الله ولعنة الألاعيب. قال: يا أمير المؤمنين إنك نظرت إلى والدتي عن مدبرة عليك مقبة، ولو رأيتها والدنا على مقبة لاستجللت ما استصررت ولاستصررت ما استعطفت من نفسك. فقال: قائله الله ما أحسن ما عبر عن نفسه. ثم قال له: أترى الحجاج يهوي فيها بعد أم قد بلغ الفعر؟ قال: يا أمير المؤمنين لا تقل هذا الحجاج، فإنه أذل لكم الأذى وقع لكم الأذى، ووطأ لكم الشوارع وزرع لكم المحبة في قلوب الناس، وبعد فاته يحيى يوم القيمة عن يمين أبيك عبد الملك وعن شمال أخيك الوليد، فاجمله حيث شئت. فقال الغزوذق يمدح سليمان :

تَرَى كُلَّ مُشَقَّ القَمِصِ كَائِنًا عَلَيْهِ سُلْخٌ تَطِيرُ رَعَابِلُهُ^٤
 سَفَاهُ الْكَرَى الإِدْلَاجُ حَتَّى أَمَالَهُ^٥ عَنِ الرَّحْلِ عَيْنًا رَأْسُهُ وَمَفَاصِلُهُ

١ أراد بالرديف : الأتباع.

٢ الجامدة : القيد.

٣ يزيد كان ثابتاً المزقة سلخ جلد لاصق عليه . رعابله : خرقه .

على ميّتٍ يَدْنُو من الأرضِ مائِلٌ.
 وَعِدِي . كَأَنِي بِالسَّلاحِ أَقْاتِلُهُ
 بِعَفْدِي . وَاللَّيْلُ دَاجٌ غَيَاطِلُهُ.
 وَقَدْ كَانَ هَمِي يَنْفَذُ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ.
 وَمَا كَانَ هَمِي تَسْتَرِيغُ رَوَاحِلِهُ.
 غَدُوْ نَهَارٌ دَائِمٌ . وَأَصَابِيلُهُ
 مِنْ الطَّبِيرِ غَرِبَانًا عَلَيْهَا نَوَازِلُهُ.
 صَلَاتِكِ فِي فَبْفِ تَكُرُ حَوَاجِلُهُ.
 أَبْيَخْتُ وَلَتُونُ الصَّبْحَ وَرَدُ شَوَّاكلُهُ.
 هَآ ثَبَّجٌ عَارِي الْمَعْدَنِ كَاهِلُهُ.
 إِلَى الْفَدِ حَتَّى يَسْقُلَ الظَّلَلَ نَاقِلُهُ.
 إِذَا زَاحَمَ الْأَحْقَابَ بِالْفَرْضِ جَائِلُهُ.^٧

وَنَادَيْتُ مَغْلُوبِينَ هَلْ مِنْ مَعَاوِنِ
 فَمَا رَفَعَ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى أَقْسَامَهُ
 أَقْمَتُ لَهُ الْمَيْلَ الَّذِي فِي نُخَاعِهِ
 قَدْ اسْتَبْطَأَتْ مِنِي نَوَارُ صَرِيعِي .
 رَأَتِ أَبْنُقًا عَرَبَيْتُ عَامًا ظَهُورَهَا .
 حَرَاجِيجُ لَمْ يَسْرُكُ لَهُنَّ بَقِيَةً .
 يُقَاتِلُنَّ عَنْ أَصْلَابِ لَاصِقَةِ الدَّرَزِيِّ .
 فَبَانَ تَصْحِبِيَا يَا نَوَارُ تُسَافِيَ
 مَوَاقِعَ أَطْلَاحِ عَلَى رُكْبَاتِهَا
 وَتَخْتَسِمِي عَجَلَ عَلَى ظَهِيرَ رَسْلَةِ .
 وَمَا طَمَعَتْ بِالْأَرْضِ رَائِحةً بِنَا
 تَسُومُ الْمَطَابِ الْفَقِيمَ يَحْفِيدُ خَلْفَهَا

١ غياطله : ظلمته المراكمة ، الواحدة غيطول .

٢ أي يدفع عنهم الغربان الواقعة عليها .

٣ الفيف : المفازة لا منه فيها . المرواجل : الغربان التي تحجل حول الأطلاع أي العيارات منها .

٤ الشواكل ، الواحد أشكال : ما فيه بياض يضرب إلى الحمرة .

٥ تختاري : تلبسي الحمار . الرسلة : الناقة السبعة السير . الشبيج : ما بين الكامل إلى الظاهر .

المعدان من البعير : ما بين رؤوس كتفيه إلى مؤخر منته .

٦ يريده أنها واصلت سيرها إلى غادة اليوم الثاني ، ولم تطبع بأن تستريح على الأرض .

٧ يحمدن : يسرعن .

وَقَدْ أَمَّهَا قَدْ أَمْعَرْتُهُ هَزَائِلَهُ
 عَلَيْهَا فَأُوذِي الظَّنْفُ مِنْهُ وَجَانِلَهُ
 إِلَيْهِ بَنَا دَهْرٌ شَدِيدٌ تَلَاتِلَهُ
 إِلَى اللَّهِ وَالبَّافِ لَهُ . وَهُنَّ عَامِلُهُ
 عَنِ الْبَائِسِ الْمِسْكِبِ حَلَّتْ سَلَامُهُ
 وَعُثْمَانُ فَوْقَ الْأَرْضِ رَاغِبُ عَادِلِهُ
 تَشْقَقُ عَنْ يَبْسِيْنِيْنِ سَوَاحِلِهُ
 مُفَجَّرَةً بَيْنَ الْبَيْوَتِ جَدَالِهُ
 وَمَا قُلْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ فَاعِلُهُ
 مِنْ الْحَيْرِ إِلَّا فِي يَدَيْنِكَ نَوَافِلُهُ
 وَسَيْتَ مَعَ التَّسْعِينَ عَادَتْ فَوَاضِلُهُ
 لَدَهْرٍ عَلَيْنَا . قَدْ أَلْحَنْتْ كَلَاكِلَهُ
 وَبَيْنَا . إِذَا العَادِيُّ عَدَتْ أَوَائِلَهُ
 سُلَيْمَانٌ إِنَّ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ جَاعِلُهُ
 وَغَيْثَ حَيَا لِلنَّاسِ يُثْبِتُ وَابِلَهُ

وَلَنَا رَأَتْ مَا كَانَ يَأْوِي وَرَاءَهَا .
 كِتَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحِهُ
 بَكَتْ خَشِيَّةَ الْإِعْطَابِ بِالشَّامِ إِنْ رَمَى
 فَلَا تَجْزَعِي ، إِنِّي سَأَجْعَلُ رِحْلَتِي
 سُلَيْمَانٌ غَيْثُ الْمُمْحَلِّيْنِ وَمَنْ بِهِ
 وَمَا قَامَ مُدْ مَاتَ التَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
 أَرَى كُلَّ بَعْرَ غَيْرَ بَحْرِكَ أَصْبَحَتْ
 كَانَ الْفُرَاتَ الْحَوْنَ يَعْجَرِي حُبَابَهُ
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَنْ يَمْلِيْلَ بَكَ الْمَوَىِ
 وَمَا يَبْتَغِي الْأَقْوَامُ شَيْئًا وَإِنَّ غَلَّا
 أَرَى اللَّهَ فِي تِسْعِينَ عَامًا مَضَتْ لَهُ
 عَلَيْنَا . وَلَا يَلُوِي كَمَا قَدْ أَصَابَنَا
 تَحْيَرَ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً .
 وَكَانَ الَّذِي سَمَاهُ بِاسْمِ نَبِيِّهِ
 عَلَى النَّاسِ أَمْنًا ، وَاجْتِمَاعَ جَمَاعَةَ .

١- أَمْعَرَتْ الْمَوَاثِيْنِ الْأَرْضَ : رَعَيْتَهَا فَلَمْ تَدْعُ بِهَا مَرْعِيَّهُ .

٢- أَرَادَ بِالْكِبَبِ : الْإِبْلِ وَالْفَنَمُ الَّتِي تَرَكَ بَعْضًا لِكَثْرَتِهِ . الظَّلْفُ : الْخَفْرُ . الْجَمْلُ : سَحْمُ النَّاسِ .

٣- يَشْبَرُ إِنْ وَلَا يَهْ سَلِيمَانُ الْخَلْفَةُ سَنَةُ ٩٦ .

فاحبّيَتْ مَنْ أَدْرَكَتْ مِنَا بُسْتَةٍ
 كَشَفْتَ عَنِ الْأَبْصَارِ كُلَّ عَشَأْ بَاهِ،
 وَقَدْ عَلِمَ الظُّلْمُ الَّذِي سَلَ سَيْفَهُ
 وَلَبِسَ بِعُجَبِي النَّاسِ مَنْ لَيْسَ قَاضِيَاً
 فَأَصْبَحَ صُلْبُ الدَّيْنِ . بَعْدَ التَّوَاهِ
 حَمَلْتَ الَّذِي لَمْ تَحْمِلْ الْأَرْضُ وَالَّتِي
 إِلَى اللَّهِ مِنْ حَمْلِ الْأَمَانَةِ بَعْدَ مَا
 جَعَلْتَ مَكَانَ الْجَوْزِ فِي الْأَرْضِ مِثْلَهُ
 وَمَا قُمْتَ حَتَّى اسْتَسْلَمَ النَّاسُ وَالنَّفَقَ
 وَحَتَّى رَأَوْا مَنْ يَعْبُدُ النَّارَ آمِنًا
 فَأَضْحَوْا بِإِذْنِ اللَّهِ بَعْدَ سَقَامِهِمْ
 رَأَيْتُ ابْنَ ذُبَيْرٍ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
 بَعْدَ رَاءَ لَمْ تَنْكِحْ حَلِيلًا، وَمَنْ تَلَجَّ
 وَثَقَتْ لَهُ بِالْخِزْنِي لِمَا رَأَيْتُهُ

١ نواصله : ريشه .

٢ يوم النز : مثل يصرخ من يلقى ما يحلكه .

٣ أراد بالمدراء : الدهية البكر .

٤ فرازله : قيوده ، الواحد فرزل .

يسد عليه اللؤم كل سبيل

بهر بن نهشل

لَعَمْرِي لَتَنْ قَلَ الْحَصَى فِي بَيْوَكُمْ
 بَنِي نَهْشَلٍ مَا لَؤْمُكُمْ بِقَلْبِيلٍ
 وَإِنْ كُشْتُمْ تَوْكِي، فَمَا أَمَهَاتُكُمْ
 يَزْهُرٌ . وَمَا آبَاؤُكُمْ بِفُحُولٍ
 أَثْوَرَ بْنَ شَوْرٍ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُكُمْ
 عَيْدَ الْعَصَا مِنْ مُسْبِعٍ وَنَقِيلٍ
 كَمَا ذَاقَ مِنَا قَبْلَكَ ابْنُ وَيْلٍ
 فَصَبَرَ أَخَا حَجَنَاءَ إِنَّكَ ذَايِقٌ ،
 وَحَقُّ لَمَنْ أَمْسَتْ رُمِيلَةً أَمَّهُ ،
 بَسْدَ عَلَيْهِ اللَّؤْمُ كُلَّ سَبِيلٍ

كرسوع الغراب

قال في رجل من أهل الشام عبد بن أبي سود
 وكان يلقب غراب البين لسواده :

أَلَمْ تَرَ كُرْسُوعَ الْغُرَابِ، وَمَا وَأَتَ
 مَوَاعِيدُهُ عَادَتْ ضَلَالًا وَبَاطِلاً
 وَلَمْ كَانَ مُرِيبًا لِأَصْبَحَ قَوْلُهُ
 وَفِيَّا عَلَى مَا كَانَ شَدَّ الْحَبَائِلاً
 وَسَوْفَ يَرَى مَرَّ الْفَوَافِي إِذَا غَدَتْ
 عَلَيْهِ بِأَمْثَالٍ تَشِينُ الْمَقاوِلاً

١ الميع : الدعي . النقيل : الذي ينتقل من حي إلى حي .

٢ المقاول : الملون ، الواحد مقول .

وخيل غزونا

يعدح أتوليد بن يزيد بن عبد الملك

بِهِ الْحَرْبُ شَالَتْ عَنِ الْقَاجِ حِيَالُهَا
رَحْمَى ثَبَّتَتْ مَا يُسْتَطَاعُ رِيَالُهَا
عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ثِفَالُهَا
بَتَّى النَّصْرِ فِي بَيْضِ حَدِيثٍ صِقالُهَا
عَلَا كُلَّ ضَوْءٍ فِي السَّمَاءِ هِلَالُهَا
إِلَيْكُمْ مِّنَ الْآفَاقِ تُلْقَى رِحَالُهَا
مَشُورَةً عَثْمَانَ الشَّدِيدَ مَحَالُهَا
إِذَا خَنِدِيفَ صَالَتْ وَرَانَى فِي حِالُهَا
لَهُنْ عَرِيفًا حِينَ يَسْمُو صِيَالُهَا
لَا عَيَاهُ لِلنَّفْسِ الْكَذُوبِ احْتِيَالُهَا

وَرِثْتَ أَبا سَفَيَانَ وَأَبْنَتْهُ وَالَّذِي
أَبُوكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ
إِذَا مَا رَحْمَى زَالَتْ بِقَوْمٍ ضَرَبَتْهَا
بِسَبِيفٍ بِهِ لَاقَى بِبَدْرٍ مُحَمَّدًا
رَأَيْتُ بَتَّى مَرْوَانَ إِذْ جَدَ جَدَهُمْ
أَرَى الْحَقَّ قَادَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
رَأَيْتُ بَتَّى مَرْوَانَ أَفْلَجَ حَقَّهُمْ.
تَرَى كُلَّ فَحْلٍ وَأَصْعَابًا لِي جِرَانَهُ
تَسَاءَرَتِ الْأَبْعَارُ مِنْ كُلِّ مُوجِسٍ
وَلَكُوْنَ أَنَّ لِقْمَانَ بْنَ عَنَادِ لَقِيَتْهُ

- ١ أراد بذلك به الحرب : مروان . شبه الغرب بالناقة المفروخ حيالها ، أي التي ترك سنة أو سنتين فيكون ذلك أسرع حلولها ، فهكذا الحرب إذا مدل سكونها كان أسرع حلولها .
- ٢ يقول : إن بي مروان ورثوا الخلابة عن عثمان ، وعشمان أخذها بالشورى ، فهي إذا حق من حقوقهم .
- ٣ الموجس هنا : المسمع . الغريف : الصوت .

إذا لرأى صيد الروس كأنهم جبال فرورى حين فامت ظلالها
وخيبل غزونتا وهي حول نقودها، فما رجعت حتى أحالت سخالها

كالقابض على الماء

بيجو عمر بن هبيرة

مَنْعَتْ عَطَاءً مِنْ يَدِهِ لَمْ يَكُنْ ذَا،
بَشَدْيِ فَزَارِيَّ . نَصِيبُ تُواصِلِهِ *
وَلَمْ يَحْتَضِنْهَا مُرْضِعٌ مُنْهَارِبٌ؛
وَلَمْ يَكُنْ أَبُوهَا مِنْ لُويَّ بْنِ خَالِبٍ،
مُنَافٌ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَاهِلٌهُ.
مُلُوكٌ ، وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَنْتَهُمْ
مِنَ الْهُرَبِ بالفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَائِلُهُ.

٦٦٤

فَأَصْبَحْتَ مِمَّا قَدْ مَنَعْتَ كَفَابِضٌ
عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أَنَامِلُهُ *
مِنْ الْمَاءِ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضْتَ
لِبَابِي شُجَاعَ الْمُجْهِزِينَ مَقَاتِلُهُ *
إِذَا زَعَزَعْتَ أَطْنَابَ بَيْتِ شَمَائِلِهِ،
لَبِثَسَ عَشَاءُ الْمُرْضِعَاتِ عَشَاؤهُ ،

١ فامت : تحولت .

٢ حول : غير الحاملة . أحالت سخالها : أي ولدت وأنثى حول على أولادها .

٣ أراد من يد : من يد الخليفة .

غَيْثٌ رَبِيعٌ

يُمْدحُ أَبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعٍ ، وَهُوَ أَبْنَى عَرَبِيًّا

مَتَى تَلْقَى إِبْرَاهِيمَ تَعْرِفُ فُضُولَهُ
بِسُورٍ عَلَى حَدَبَيْهِ أَنْجَحَ سَائِلَهُ
تَعْصَمُ كَفَاهُ عَلَى كُلِّ غَابَةٍ
مِنَ الْمَجْدِ لَا تُنْدِي الصَّدْقَ غَوَّالَهُ
بَلِ الْجُودُ وَالْأَفْضَالُ مِنْهُ عَلَيْهِمْ
كَغَيْثٍ رَبِيعٍ كَدَرَ الغَيْثَ وَآبِيلُهُ

أَخْوَيْ ثَقَةٍ

يُمْدحُ النَّزَاعُلُ بْنُ عَرْوَةَ الْجَرْمِيِّ ، وَكَانَ وزِيرَ بَلَالَ وَصَدِيقَهُ

سَنَانِي أَخَا جَرَمٍ عَلَى السَّانِي مِدْحَاتِي
لِيَعْلَمَ أَنَّنِي صَادِقُ الْقَوْلِ وَآصِلُهُ
أَخُو ثَقَةٍ لَا يَلْغَعُ الصَّحْبُ قُرْبَهُ ،
جَوَادٌ بِمَا فِي الرَّحْلِ حُلُو شَمَائِلُهُ
أَبِي أَبِي لَا تُرَامُ صَفَاتُهُ ،
وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَاتِهِ مَنْ يُطَاوِلُهُ
فَلَكُنْتُ بِلَاقِ سَيِّداً مِنْ قَبِيلَةٍ
يُفَاسِّرُ بِهِ إِلَّا أَبْنَى عُرْوَةَ فَاضِلُهُ

كسرى خير من عقال

إِنْ يَكُونُ خَالُهَا مِنْ أَلِ كِسْرَى، فَكِسْرَى كَانَ خَيْرًا مِنْ عِقَالٍ
وَأَعْظَمُ غُنْيَةً فِي كُلِّ بَوْمٍ، وَأَصْدَقُ عِنْدَ مُخْتَلِفِ الْقَبَائلِ

خير المناهل

لما هرب من زياد ونزل في بني سعد بن مالك
ابن مرثد بالخفافير^۱، وقد أبى تميم أن تزويه خوفاً
من زياد ، قال يدح بن مرثد :

تَبَسَّطَ جِوَارًا فِي مَعَدَّ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ رُمْتَهَا كَالْحَيِّ بَكْرٌ بْنُ وَائِلٍ
أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً بِعَقْدِ وَنَهَّا، وَخَيْرًا إِذَا سَأَوَى الدُّرَى بِالْكَوَاهِيلِ
وَسَارَتْ إِلَى الرَّوْحَاءِ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الشَّرِيَّةِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاؤلِ^۲
وَمَا ضَرَّهَا إِذْ جَاوَرَتْ فِي بِلَادِهَا بَتَّى الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائلِ

۱ عقال : هو ابن سفيان بن مجاشع .

۲ الخفافير : ماء لبني قريط على يسار حاج الكروفة .

۳ الروحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين ميلاً أوأربعين من المدينة ، وقرية من رحبة الشام ،
وقرية من نهر أبي عيسى .

أَنْيَخَتْ لَبُونِي عِنْدَ خَيْرِ الْمَاهِلِ
 حِجَارًا لِمَنْ يَخْشَى اضطِفَاقَ الْزَّلَازِلِ
 وَمِنْ قَائِلٍ يَوْمَ الْحَقِيقَةِ فَاصِلٌ
 يُعَارِضُ أَبْيَامَ الصَّبَا كَالْمَخَالِلِ
 عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدٍ وَنَاعِلٍ
 يَكُسُّ قَادِمًا مَتَخْشِيَّةَ الدَّرَّ بَاهِلٍ

إِنِّي الصَّيْدِ مِنْ أَبْنَاءِ عَمَرٍ وَبْنَ مَرْثُدٍ.
 إِلَيْهِمْ . فَأَمْبِهِمْ . فَإِنِّي وَجَدْتُهُمْ
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَابْنِ سَيِّدٍ.
 وَمِنْ مَاجِدٍ تَغْشَى الْأَرَامِلُ بَيْتَهُ
 وَكَانَتْ يَدَا مِنْكُمْ عَمَّتُمُ بَشَّاصِلِهَا
 بِكُمْ يَحْسَمُ الدَّاءُ الْعَيَاءُ وَيَنْقُتُ

بيوت اللؤم

بِحِجْرٍ فَقْبَّا وَنَشَّا

وَجَدْنَا نَهْشَلَا فَضَّلَتْ فُقَبِّيْمَا .
 كَفَضَلَ ابْنَ الْمَخَاصِ على التَّفَصِيلِ^١
 كِلا الْبَكَرَيْنِ أَرْدَوْهَا سِوَاءً .
 وَلَكِنْ رَبِّمْ بَيْتَهُمَا قَلِيلٌ^٢
 إِذَا حَلَّوْا لِصَافِ بَنَوْا عَلَيْهَا بُيُوتَ الْأَئُمَّ وَالْأَذَلَّ الطَّرَبِيلِ^٣

- ١ المخالف من السحب : المنددة بالغير ، ونعله أراد المكارم ، والمحذر .
 - ٢ الباهل : النقة لا صرار عليها ، والمخادة . ونعله أراد أنه يتلقى به في أيام الجدب حينما يخشى أن لا تقدر الشفاعة .
 - ٣ ابن المخاص من أولاد النفق : ما كان ابن ستين . والفصيل : ما فصلته أنه لم يفته نسبة شهر .
- ؛ الرَّبِّمْ : الفضل والزيادة .

سألنا منافاً

سَأَلْنَا مَنَافاً فِي حَمَالَةِ دَارِمٍ . فَقَالَتْ مَنَافٌ نَحْنُ نُفَصِّى وَنُجَهَّلُ^١
 فَقُتْلَتْ صَدْفُشُمْ يَا مَنَافَ بْنَ فَائِشٍ . وَقَيْ فَائِشٍ أَنْثُمْ أَدَقُّ وَأَسْفَلُ^٢
 سَنَامٌ أَبَانٌ فِي الْحَمَالَةِ تَامِكٌ^٣ . وَظَاهِرٌ مَنَافٌ فِي الْحَمَالَةِ أَجْزَلٌ^٤

رجعت بعوبل

عَلَى إِرْثِ أَضْغَانٍ لَكُمْ وَذُحُولٍ
 إِنْ تَقْتُلُوا مِنَا خِدَاشًا ، فَإِنَّهَا
 قَتَلْنَا زِيَادًا وَالْفَصِيلَ وَثَابِنًا .
 وَعَبْدَةَ عَصْ السَّيْفُ بَعْدَ جَمِيلَ
 وَقَدْ نَاءَ مِنْكُمْ خَمْسَةَ بَقْشِيلَ
 أَوْلَاءِ ، وَأَنْثُمْ تَفْخِرُونَ بِيَوْاحِدِ .
 وَكَأْيَنْ بَعْتَنَا مِنْكُمْ مِنْ مُرِنَةِ ،
 بَلَابِلُهَا فِي الصَّدْرِ . غَيْرُ قَلِيلٍ
 إِذَا أَتَرْفَنَهَا عَبْرَةَ بَعْدَ عَبْرَةَ ، وَقَاتَ النَّوَاعِي رَجَعَتْ بِعَوِيلٍ

١ الحمالة : الديبة والفرامة . مَنَاف : هو ابن دارم .

٢ الفائش : المفترس بما ليس عنده .

٣ التامك : السنام المرتفع . أَجْزَل : أغاظ .

أبْتِ كَفَاكَ إِلَّا تَدْفَقًا

يُمْحَى الْخَارِثُ بْنُ سَلَيْمَ بْنِ سَكِينِ الْمُعْبَرِ

أَحَارِ أَبْتِ كَفَاكَ إِلَّا تَدْفَقًا .
 إِذَا مَا سَمَاءُ الرَّزْقِ خَفَ سِجَالُهَا
 رَفِيعَةُ سَمَكِ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدِ امْرِئٍ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي السَّمَاءِ تَسْأَلُهَا
 وَإِنَّ سُكِينًا وَابْنَهُ بَنَيَا لَكُمْ .
 شَمَارِيخَ فِي عَيْطَاءِ صَعْبِ جِبالُهَا
 وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ الْبَرِيَّةَ كُلُّهَا .
 وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ الْبَرِيَّةَ كُلُّهَا .
 بَحِيتُ التَّفَتُ رُكْبَانُهَا وَرِجَالُهَا

أَخْزَى تَمِيمًا

يُمْحَى بْنُ أَبِي وَيْدٍ كَرِيْبُ أَبَا حَاضِرٍ

أَبَا حَاضِرٍ قَنَعْتَ عَارًّا وَخَزِيرَةً أَسَيَّدَ مَا أَرْسَى حَرَاءً وَيَذْبَلُ^١
 وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى تَمِيمًا أَسَيَّدَ وَقَنَعْهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ يُحَوَّلُ^٢

١ أَرَادَ بِسِجالِهَا : مَطْرِهَا .

٢ أَيْ لَا تَنْهَا إِلَّا الْيَدُ الَّتِي بَلَغَتِ السَّاهِ .

٣ الشَّارِيخُ ، الْوَاحِدُ شَرَاعُ : رَأْسُ الْجَلَلِ . الْعِيطَاءُ : الْأَكْمَةُ الْمُرْتَفَعَةُ .

٤ حَرَاءُ وَيَذْبَلُ : جِبَلَانُ .

أمامك المهدى

مدح سليمان بن عبد الملك

أَحِبُّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُنَّ شَتَّى؛
حَدِيثُ النَّزْرِ وَالْحَدَقَ الْكَلَالَا
مَوَانِعُ لِلْحَرَامِ يُغَيِّرُ فُخْشِيَّ ،
وَتَسْدِلُ مَا يَسْكُونُ لَهَا حَلَالًا
وَجَدَنْتُ الْحُبَّ لَا يَشْفَعِيهِ إِلَّا
لِقَاءً يَقْتُلُ الْفَلَلَ النَّهَالَا
وَكَدَحَ رَحْلُ رَأَكِيهَا الْمَحَالَا
وَلَا تَشْكِي إِلَيْكِ لَكِ الْكَلَالَا
فَإِنَّكِ قَدْ بَلَغْتِ ، فَلَا تَكُونِي
كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مُلِنْتِ ثِفَالَا
وَتَكْلِيفِي لَكِ الْعُصَبَ الْعِجَالَا
لَكِ الْحَقَبُ الْوَاضِينَ بِحَيْثُ جَالَا
وَلَا الصَّوَانُ مِنْ جَذْمِ نِعَالَا
تُدَهِّي الْجَنْدَلَ الْحَرَى لَمَّا
فَيَانَ أَمَامَكِ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي
أَفُولُ لِنِيْضَوَةِ نَقِبَتْ يَدَاهَا ،
وَلَوْ تَدَرِي لَقُلْتُ لَهَا اشْمَعْلَى ،
فَإِنَّكِ قَدْ بَلَغْتِ ، فَلَا تَكُونِي
فَانَّ رَوَاحَكِ الْأَنْعَابُ عِنْدِي ،
وَرَدَّيِ السُّوْطَ مِنْكِ بِحَيْثُ لَاقَيِ
فَمَا تَرَكْتَ لَهَا صَحْرَاءً غَوْلِ ،
عَلَتْ ضَلِّيَا تُسَاقِلَهُ نِقَالَا ،
فَيَانَ أَمَامَكِ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي

١ الفلل ، الواحدة غلة : المعش . النبال ، الواحد ناعل : المطشان .

٢ الضورة : الثاقة المزيلة . كدح : خدش . المحال : أراد ظهرها .

٣ الغول : أني تقول السائر فيها ، تهلك . الجنم : القلع .

٤ الحري : نسبة إلى الحرة ، الأرض ذات الحجارة السود . الفلسف : الحجارة الملاه .

وَقْسِرُكِ مِنْ نَدَاءِهِ . فَبَلَغَيَنِي .
 نَظَرْتُكَ مَا انتَظَرْتَ اللَّهَ حَتَّى
 نَظَرْتَ يَادِنِكَ الدُّولَاتِ عِنْدِي .
 بِمَلَكَهُ خَزَائِينَ كُلَّ أَرْضٍ .
 فَأَصْبَحَ غَيْرَ مُغْنِصَبٍ بِطَلْمٍ .
 وَإِنَّكَ قَدْ تُصِرْتَ أَعْزَزَ نَصْرٍ .
 مُفْصَصَهُ تَقْرَبُ بِالدَّوَاهِيِ .
 فَقَالَ اللَّهُ : إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى
 فَأَعْطَاكَ الْخِلَافَةَ غَيْرَ غَصْبٍ .
 فَلَمَّا أَنْ وَلِيَتِ الْأُمْرَ شَدَّتْ
 حِبَالَ جَمَاعَهُ وَحِبَالَ مُلْكِهِ .
 جَعَلَتْ لَهُمْ وَرَاءَكَ فَاطَّمَانُوا .
 وَلِيَ الْعَهْدُ مِنْ أَبْوَيْكَ . فِيهِ
 وَأَكْثَرَ مَنْ يُلَاثُ بِهِ نَوَالٌ .

١ يشير إلى ما كتبه الحاج إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يخلع سليمان ويقدم عليه ابن عبد العزيز ، وأراد بالقول : البريد .

٢ المقصمة : الآية بالأسباب الناكفة : أراد فتيبة بن سلم وأصحابه .

٣ القبال : شمع التعل ، يريد أنه لم يقدر بأبيه وإنما ثبت على عهده .

٤ يلاث به : يلف حوله .

فَرَادَ النَّاكِثِينَ اللَّهَ رَغْمًا .
 فَكَانَ النَّاكِثُونَ ، وَمَا أَرَادُوا ،
 كَرَاعِي الْفَتَنِ إِذْ نَصَبَ الْحِيَالَا
 لِيَمْنَعُهَا وَمَا أَغْنَى قِبَالًا
 هَبَاءَ الرَّبِيعِ بَتَّبَعُ الشَّمَالًا
 وَحَسْبُكَ فَارسُ الْغَبْرَاءِ خَلَالًا
 أَقْمَتَ الْمَيْلَ . فَأَعْتَدَلَ اعْتِدَالًا
 عَيْلَتَ بِسُنْتَةِ الْفَارُوقِ فِيهِمْ
 وَمِنْ عُثْمَانَ كُنْتَ لَهُمْ مِثَالًا
 كَانَ بِأَمْتِيمْ وَبِهِمْ سُلَالًا
 فَنَحْتَ لَهُمْ يَإِذْنِ اللَّهِ رَوْحًا .
 وَلَا يَسْطِيعُ كَيْدُهُمْ احْتِيالًا

١. فارس الغبراء : قيس بن زهير النبي ، والغبراء فرسه التي سبقت داساً .

بخييل بثار أخيه

أَلَمْ تَرَ أَنَّا وَجَدْنَا الصَّيْبِحَ بِثَارِ أَخِيهِ عَلَيْنَا بَخِيلًا
 كَانَتْ نُبَارَى بِهِ حَيَةً^١
 عَلَى جَبَلٍ مَا يُرِيدُ التَّرْزُولَا
 أَصَمَّ . أَبَى مَا يُجِيبُ الرُّقَى ،
 وَلَمْ تَرَهُ الشَّعْسُ إِلَّا قَلِيلًا
 أَبَى^٢ الْمَقَادَةِ صَعْبُ التَّجِيَّ ،
 إِذَا نَحْنُ قَاتَلْنَا أَبَى أَنْ يَقُولَا
 سِوَى أَنَّهُ قَاتَلَ : إِنَّ الْقِلاصَ
 قِلاصَ الْمَعَاقِلِ تُرْضِي الدَّلِيلَا^٣
 أَنْتَخْنَا لَهُمْ شَدَقَمِيَّا ذَلُولَا^٤
 يُطَبَّقُ بِالْأَرْبَعِ الْمُنْكَبَاتِ ،
 لَمْ يَدْعُ الْحُكْمَ فِيهَا فَصِيلَا^٥

١ الصَّيْبِحُ : رجل من قتيم ، قتل أخوه فمرست عليه الديمة فرفضاها .

٢ أَيْ أَنَّ الذَّلِيلَ يُرْضِي بِالْدِيَةِ . وَالْمَعَاقِلُ مِنَ الْمَقْلَ : الْدِيَةِ .

٣ الشَّدَقَيُّ : الفحل . يُرِيدُ بِهِ نَفْسَهُ . الذَّلُولُ : سهل الْقِيَادَ . أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْدِيَةَ .

٤ يُطَبَّقُ بِالْأَرْبَعِ : أَيْ يَقْرُمُ بِالْمَلْلِ نَاهِضًا بِأَرْبَعِ قَوَافِلِهِ نَهْضَةٌ وَاحِدَةٌ . الْمُنْكَبَاتُ ، الْوَاحِدَةُ مَعْكَاهُ :
 الْمَسْتَهُ مِنَ الْإِبْلِ ، أَيْ أَنَّهُ يَعْطِي الْدِيَةَ مِنَ الْمَسَانِ ، لَا فَصِيلَ فِيهَا .

إذا غالب اللوم امرأ

يحيى جندل بن الراعي

بِحَنْدَتِي ، حَتَّى تَكَسَّرَ بَازِلُهُ^١
 كِلا طَرَفَيْهِمْ لِلنُّمَيْرِيِّ فَاضِلُهُ^٢
 بِمَجْدَيْنِ لَا زَوْجُ الْخَلِيلَةِ نَائِلُهُ^٣
 فَإِنَّ ابْنَ رَاعِي الْإِبْلِ عَنْهُ لَحَامِلُهُ^٤
 أَبُوهُ عَنِ الرَّاعِي عَبْيَنْدِي بُنَاقِلُهُ

• • •

إِذَا وَطَبَهُ مَجَّ الْثَّمَالَةِ شَاغِلُهُ^١
 بِهِ الْحَيْنُ ، حَتَّى أَطْلَقْتُهُ حَبَائِلُهُ^٢
 تَقْيِيكَ ، إِذَا غَيْبَيِّ أَصَابِكَ وَأَبِلُهُ^٣
 لِرَأْسِكَ أَعْلَمَ فَتَكِهِ ، وَأَسَافِلِهِ^٤
 فَيَبْلَى ، وَيَبَأِي لَوْمَهُ لَا يُزَأِلُهُ

١ أراد بعدهم : جريراً . بازله : حدسه .

٢ زاد الماء في فاصله مراعاة المقافية .

٣ الخلية : التي تعطف على ولد غيرها .

٤ الوطّب : سقاء البن . الشّمالَة : رغوة البن .

سما بيديه للمعالي

يُمْدِحُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ

إِنْ تَكُ تَبَخَّلْ يَا ابْنَ عَمَرْ وَتَعْتَلْ فَلَمَنْ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَمْزَةَ فَاعْتِلْ
سَمَّا بِيَدِيْهِ لِامْعَالِيْ . وَغَالَتْ رِجَالًا دُونَ ذَاكَ الْفَوَائِلُ

السيوف عصيهم

لَقِيَ الفَرْزَدقُ رِجَالًا مِنَ الْأَزْدِ، وَبِرْيَدُ بْنُ الْمَهَابِ عَلَى الْعَرَاقِ، قَالَ لَهُ: أَلْسَتِ الْقَاتِلُ:
وَلَا عَزْ إِلَّا عَزَّنَا قَاهِرُهُ وَيَسَّانَا التَّصْفُ الدَّلِيلُ فَيُنْصَفُ

هَذَا بِرْيَدٌ يُخْطَبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَتَوْمِكُ أَذْلُ النَّاسِ . قَالَ الفَرْزَدقُ: إِنَّمَا هُوَ شَرْطِي
لِمُولَانَا صَالِحٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ صَالِحٌ عَلَى خَرَاجِ الْعَرَاقِ، وَبِرْيَدٌ عَلَى ثَغْرِهِ،
وَكَانَ صَالِحٌ مَوْلَى لَنِي مَرَّةً بْنِ عَبْدِ اسْمَاعِيلِ رَهْطِ الْأَحْفَافِ . وَكَانَ أَصْلَهُ مِنْ سَبِيْ
سِجَستانَ، قَالَ الفَرْزَدقُ:

سَتَمْنُعُ عَبْدُ اللَّهِ ظُلْمِي وَتَهْشِلَ وَضَبَّةً بِالبيضِ الْحَدِيثِ صِيقَالُهَا
وَمَتْلُومَةً فِيهَا الْحَدِيدُ كَثِيفَةً . إِذَا مَا أَرْجَحَتْ بِالْمَنَابِيَّ ظِلَالُهَا

١ عبد الله ونهشل : ابن دارم .

٢ الملمومة : الكتبة المجنونة . ارجحت : اهتزت ، لثقلها .

هُنَالِكَ لَوْرَامَ ابْنَ دَحْمَةَ ظَلَمَنَا
 رَأَى لَامِعَاتِ الْمَوْتِ يَبْرُقُ خَالُهَا
 إِذَا زَحَقَتْ نَحْوَ الْمَنَابِيَّا رِجَالُهَا
 فَلَا تَخْسِبَنَا لِلْعَدُوِّ وَمَنْ بَغَى
 ظَلَمَنَا شَهْنَمَا . يَدُوبُ إِهَالُهَا

يداه سيف ونفاحة

يمدح محمد بن منظور الأسي أبي العلاء بن
 محمد بن منظور الذي كان على شرط عيسى بن موسى.

نَظَرْنَا ابْنَ مَنْظُورٍ . فَجَاءَ كَانَهُ حُسَامٌ جَلَّ الْأَصْدَاءَ عَنْهُ صَبَاقِلُهُ
 أَغْرَى كَضَوَءِ الْبَدْرِ يُعْمَلُ رُعْمَهُ . إِذَا هُزِّ فِي الْحَرَبِ الْعَوَانِ عَوَاسِلُهُ
 يَدَاهُ يَدُ سَيْفٍ بِعَادٍ بِعِزَّهَا ، وَنَفَاحَةً يَنْتَيْ بِهَا مَنْ يُواصِلُهُ

الحال : السحاب .

بِلَالُ الْجَوْد

مَدحُ بِلَالَّ بْنَ أَبِي بَرْدَةَ

رَمَتْنِي عَلَى سَوْدَاءِ قَنْبِي نِسَالُهَا
لَعَلَّ . وَإِنْ شَفَقَتْ عَلَيَّ ، أَنْتَالُهَا
إِذَا نِمْتُ لَا يَسْرِي إِلَيْ خَيَالُهَا
عَلَيْنِي بِتَكْرَارِ الْمِتَابِلِ زَوَالُهَا
تُجَرَّرُ فِي الْأَرْسَاغِ مِنْهَا نِعَالُهَا
طَوَيْلٌ بِأَفْوَاهِ الرَّوَاهِ ارْتِيجَالُهَا
لَهُ عُقْدَةٌ ، إِلَّا شَدِيدًا دِخَالُهَا
بِكَفِيٍّ بِلَالٍ الْجُودِ كَانَ تَسْكَالُهَا
لِلنَّحْمَةِ بِالْمُعْلَمَينِ يَنْتَالُهَا
وَكَانَ بِهَامَاتِ الرَّجَالِ صِيقَالُهَا
مِنَ الْعَلَقِ الْمُرْوُيِّ السَّتَانِ اتْبَالُهَا
إِذَا قَامَ فِيهَا ، حِينَ يَغْدُو ، بِلَالُهَا .

وَقَاتِلَةٌ لِي لَمْ تُصِيبِي سِهَامُهَا .
وَإِنِّي لِرَأْمٍ رَمِيَّةٌ قِبَلَ التَّيِّ
أَلَا لَيْسَ حَظِيَ مِنْ عُلَيَّةَ اتِّي
وَلَا يُلْبِسَ الْتَّبِيلَ الْمُوَكَّلَ دُونَهَا
حَلَقْتُ بِأَبْنَدي الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنْيَ .
لَتَضَاعَنْ مِنِّي بِلَالًا قَصِيَّةً .
فَإِنَّ بِلَالَّ الْجُودِ لَسْتَ بِوَاجِدٍ
وَكَائِنٍ مِنَ الْأَبْدِيِّ الظَّوَالِمِ أَصْبَحْتَ
وَكَانَ بِلَالٌ حِينَ يَسْتَلَ سَيْفَهُ
سَيْوَفٌ إِذَا الْأَغْمَادُ عَنْهُنَّ الْقِيَّـتِ .
هُوَ الطَّاعُنُ النَّجْلَاءَ تَهَدِرُ ، فَرَغَّهَا
أَرَى مُضَرَّ الْمِصْرَيِّنِ أَشْرَقَ نُورُهَا .

١ يُرِيدُ أَنْ زَوَافًا لَا يَجِدُ اللَّيلَ عَنْ أَنْ يَعِدُ خَيَالَهَا .

٢ دَخْنَـ : إِحْكَمَهَا .

٣ الْمُعْلَمَـ : الْفَرْسَانُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلامَاتُ الْحَرْبِ .

٤ تَهَـ : تَصُوتُ عَنْدِ خَرْجِ الدَّمِ مِنْهَا . فَرَغَـها : غَرَّجَهَا . اتْبَـلَـها : تَبَلَّـها .

هُوَ الْفَارِجُ الْبَيْسُ الشَّدِيدُ التِّبَاسُ
 إِذَا عَيَّ عَنْ فَصْلِ الْقَضَاءِ رِجَالُهَا
 نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي
 مَكَارِمُ أَيَّامٍ شَدِيدٍ قِنَالُهَا
 وَكَانَ كَفْقَيْ بِلَالٍ كَانَ طَعْنًا رِعَالُهَا
 وَكَفْقَيْ يُمْتَنَى لِلْهُدَى وَشِيمَالُهَا
 وَكَانَ فَوْقَ أَبْدٍ لَا تُسْأَلُ طِوَالُهَا
 وَكَانَ شَهْدَتْ إِذَا أَبْدَى السَّيُوفَ اسْتِلَالُهَا
 مَكَارِمُ فِي الْأَيْدِي طَوَالٌ جِبَالُهَا
 مَائِرُ أَقْوَامٍ ، عِظَامٌ سِجَالُهَا
 بِهِ لِلْعُلُى أَبْدٍ كَرِيمٌ فِعَالُهَا
 أَبَاهُ ابْنَتِي عَادِيَةٌ ، لَا يَسْأَلُهَا
 إِلَى الشَّمْسِ إِذْ فَاءَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا
 إِذَا سُرِّتْ دُونَ الضَّيْوِفِ حِجَالُهَا
 وَكَانَ بِلَالًا يَقْتُلُ الْجُوعَ إِنْ سَرَتْ
 شَامِيَّةٌ ، بِالنِّسَبِ غُرًّا مَحَالُهَا

١ عادي : أراد مكرمة قديمة .

٢ فاتت عليه : ظلتله .

٣ لا تحجل : أي لا تستز . أراد بمحاجلها : ربات حجاجها ، أي نساءها .

٤ يقول : إن بلا بلا يقتل الجوع حينما تهب الريح الشديدة ، التي لا تأتي بنطэр وإنما تأتي بالصقبح : والبغاف ، إذ ينصر الإبل ، البيض الأسنة . واستعمار المحال ، وهي فقر الظهر ، للأسنة .

تَرَاءَى بِلَالٌ كُلُّ عَيْنٍ إِذَا بَدَأَ .
 كَمَا يَتَرَاءَى فِي السَّمَاءِ هِلَالُهَا
 وَأَرْمَلَةٌ تَدْعُو بِلَالٌ فَقِيرَةٌ .
 وَمَا لَهُ بِلَالٌ حِينَ يُسْقِفُ مَالَهَا
 إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِبَالُهَا
 بِهِ الْعِيسُ أَوْ سُودٌ عَنِيهَا جِلَالُهَا
 سَنَانٌ بِلَالٌ مِدْحَتِي حَيْثُ يَتَمَتَّ
 فَدُونَكَ هَدِيْ يَا بِلَالٌ . فَإِنَّهَا

جرير وحماره

رَأَيْتُ جَرَيراً لَمْ يَضْعَ عَنْ حِمَارِهِ .
 عَلَيْهِ مِنَ الثَّقْلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ .
 أَتَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَتَبَعَ حِمَارَهُ .
 وَفَارِسَهُ . إِذْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُبَادِلُهُ .
 مِنَ النَّوْمِ كَانَتْ أُورْكَتْهُ أَوَائِلُهُ .

أَتَشْتُمُ قَوْمًا أَنْتَ تَزْعُمُ مِنْهُمْ
 عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمِ أَنْتَ آكِلُهُ .
 يَظْلِلُ بِأَسْوَاقِ الْيَمَامَةِ عَاجِزاً .
 إِذَا قَالَ بَيْنَا بِالطَّعَامِ يُكَابِلُهُ "

١ أراد بالسود : السن . وبعلها : أشرعبه .

٢ نقاها : نقل الرواة إليها .

٣ يقول : إن جريراً إذا قال بيته من الشعر يعني عوضاً من الطعام مثله .

ألمْ نَرَ أَنَّ اللَّوْمَ حَلَّتْ رِكَابُهُ
 إِلَى الْحَطَافَىِ، جَاءَتْ بِذَاكَ حَوَالِيْهُ
 إِلَيْهِ ذُرَى اللَّوْمِ اسْتَقَرَتْ مُسَايِلُهُ^١
 أَظَنَّ بِنَا زَوْجُ الْمَرَاغَةِ أَنَّهُ
 وَقَدْ كَانَ فِي الدَّنْيَا مَرَادًا لِقَعْدِيْهِ ،
 وَكَانَتْ تَمِيمٌ مُطْعِمِيْهِ وَتَابِيْتَا
 إِلَى اللَّوْمِ مِنْ قَبِيسِ بْنِ عَبْلَانِ قَابِلِهُ^٢

- ١ أَنْخَ : الضَّمِير يعود إلى اللَّوْم في الْبَيْت السَّابِق . مُسَايِلَهُ : شَيْارِيْهُ ، الرَّاحِد مَسِيلٌ .
- ٢ يَقُولُ : أَظَنَ زَوْجَ الْمَرَاغَةِ ، أَيْ وَالْجَرِيرُ ، أَنَا نَفْتَلَهُ فَقَرَأَ وَهَزَالاً .
- ٣ الْقَنْبُ : الْقَدْح يَحْلُب فِيهِ الْبَيْن . جَلَائِلُهُ : أَرَادَ أَنْجَارَهُ الْمَظْبِيْة .
- ٤ تَوازِيْ : تَسَارِي . نَوَاصِلِهُ : أَيْ رِيشَهُ الَّذِي نَصَلَ ، خَرَجَ .
- ٥ الْمَجْلَانُ : عَبْدُ اَنَّهُ بْنُ كَبَّ . قَابِلَهُ : الَّذِي يَقْبَلُهُ ، أَوْ يَقْرَبُ مِنْهُ .

فضلتم بنى شيبان

يعدج عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمارة الشيباني الشاعر ،
يقال إن جدهم أبو عمارة كان أحد الفطمة الذين وجدتهم خاله بن
الوليد في كنيسة عين التمر ، فزعهم آنذاك أبي عمارة أئمه كانوا رهن
في يدي كسرى بعين التمر عن بكر بن وائل .

سَمَا لَكَ شَوْفٌ مِنْ تَوَارَ . وَدُونَهَا
مَهَامِيهُ غُبْرٌ . أَجِنَّاتُ الْمَنَاهِلِ^١
فَهِمْتَ بِهَا جَهَنَّلًا عَلَى حِينَ لَمْ تَذَرَ
زَلَازِلُ هَذَا الدَّهْرِ وَصُلُّ لَوَاصِلَ
وَمِنْ بَعْدِ أَنْ كَمْلَتْ تِسْعِينَ حِجَةً .
وَفَارَقْتَ عَنْ حَلْمِ النَّهَى . كُلُّ جَاهِلٍ
فَذَرْتُ عَنْكَ وَصْلَ الْغَانِيَاتِ ، وَلَا تَرَغَّبَ
عَنِ الْقَصْدِ . إِنَّ الدَّهْرَ جَمَّ الْبَلَابِلِ
أَبَادَ الْقُرُونَ الْمَاضِيَاتِ . وَإِنَّمَا
تَمَرَّ التَّوَالِي فِي طَرِيقِ الْأَوَابِلِ
شَكَرْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ حُسْنَ بَلَائِهِ .
غَدَاءَ كَفَانَا كَلَّ نِكْسٍ مُؤَكِّلِ
بَعَابِيَةُ الْحَوْلَانِ . إِذْ عَمَ فَضْلُهُ
عَلَيْنَا . وَقِدْمًا كَانَ جَمَّ الْفَوَاضِلِ
فَلَكْسَتْ وَإِنْ . كَانَتْ ذُوَابَةً دَارِيمِ
نَمَتْنِي إِلَى قُدْمُ مُوسِ مَسْجِدِ حَلَاجِلِ
وَإِنْ حَلَّ بَيْتِي مِنْ سَمَاءِ مُجَاشِعِ
بَنَاسٍ لِبَكْرٍ حُسْنَ صُنْعَ أَخِيهِمْ
بَعَابِيَةُ الْحَوْلَانِ مِنْ كُلِّ خَاذِلٍ
كَفَانَا أَمُورًا لَمْ يَسْكُنْ لِيُطْبِيقَهَا

١ الآجيات ، الواحدة آجية : المغير منها .

٢ القدموس : القديم . الملائل : الصنم .

رسالَةَ ذِي وَدٍ . لِمُرَّةَ . وَأَصِيلٌ
 رَجَعْتُ إِلَى عِرْنَيِّ بِأَفْوَقِ نَاصِيلٍ
 وَغَوْدِرْتُ فِي الْحَوْلَانِ رَثَّ الْحَبَائِلِ
 يُقَصِّرُ عَنْ تَحْبِيرِهَا كُلُّ قَائِلٍ
 إِذَا عَدَ فَضْلُ الْفَيْعَلِ مِنْ كُلِّ فَاعِلٍ
 تُقَصِّرُ عَنْهَا بَسْطَةُ الْمُنَظَّاولِ
 عَلَى قَوْمِهِ ، وَالْحَقُّ بِادِي الشَّوَّاكلِ
 وَأَبْيَنَ فَضْلًا عَنْدَ تِلْكَ الْفَوَاضِيلِ
 أَسِنَةَ كِسْرَى يَوْمَ رَهَنِ الْقَبَائِلِ
 كَمَا فَضَّلَتْ شَيَّانُ بْكَرَ بْنَ وَائِلٍ
 بِفَيْعَلِ الْعُلُّ ، وَالْمَأْثُورَاتِ الْأَوَّايلِ
 بِضَرَبَةِ فَصْلٍ قَوَمَتْ كُلُّ مَائِيلٍ
 إِلَى الْيَوْمِ أَمْرَ الْخَاشِعِ الْمُنَصَّايلِ
 قَبَائِلُ جَمْعٍ تَفَنَّدَ بِقَبَائِيلٍ
 عَلَى كُلِّ حَافٍ ، مِنْ مَعْدَةِ ، وَنَاعِلٍ
 تَغَارُونَ يَوْمَ الْبَأْسِ عَنْ الْحَلَائِلِ

الْكَنْيَى إِلَى أَفْنَاءِ مُرَّةَ كُلُّهَا
 فَلَوْلَا أَبُو عَبْدِ الْمُتَّلِكِ أَخْوَكُمْ
 وَحَلَّتْ عَنْدَ الْوَرْدِ مِنْ كُلِّ حَاجَةِ ،
 سَنَاتِيكَ مِنِي إِنْ بَقِيتُ قَصَائِيدُ
 لَمَّا تُشْرِقُ الْأَحَسَابُ عَنْدَ سَمَاءِهِمَا ،
 وَأَزَّتْ امْرُؤَ الْمُصْلَبِ مِنْ مُرَّةَ الْتِي
 هُمْ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ لِفَضْلِهِ
 وَلَوْ عَلِمُوا أُوفَى لَهُنْ دِمَائِهِمْ
 لَهُمْ مِنْ أَيْكَ الْمُضْطَفَى لَانْقَوَاهُ
 فَضَلَّمُ بْنَي شَيَّانَ فَضْلًا وَسُودَادًا ،
 وَقَدْ فَضَّلَتْ بَكْرٌ رَبِيعَةَ كُلُّهَا ،
 حَتَّيمٌ مَعَدَّاً يَوْمَ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزِ
 غَلَبْتُمْ بَنْدِي قَارِ ، فَمَا افْكَ أَمْرُهَا
 يَأْبَطْعَ ذِي قَارِ غَدَّةَ أَنْتُكُمْ
 وَكَانَتْ لَكُمْ نُعَمَّ عَمَّمَ بِفَضْلِهَا
 مُقْدَمَةُ الْمَامُرْزِ تَعْلَمُ أَنْتُكُمْ

١. الْكَنْيَى رسالَةَ ذِي وَدٍ : أَرَادَ أَكَ عَنِ رسالَةَ ذِي وَدٍ أَبْلَنَهَا ، فَقُلْبَ .

٢. الْأَفْوَقُ : السَّمَمُ الَّذِي انْكَسَرَ فَوْقَهُ ، أَيْ مُشَقَّ رَأْسَهُ . النَّاصِلُ : الَّذِي سَقَطَ نَصْلَهُ .

بُيُوتٍ . إِلَيْهَا الْعِزَّةُ عِنْدَ الْمَعَالِيلِ
 تُفَلِّلُ بِكُرْبَ حَدَّ تَبَلُّ الْمَنَاصِيلِ
 بِبَابِلِ ، إِذْ فَارِسٌ مُلْكُ بَابِلِ
 وَذَلِكَ بَيْتٌ ذِكْرُهُ غَيْرُ خَامِلٍ
 مُنْيِفُ الْأَعْالَى مُكْفَهِرُ الْأَسَافِلِ
 تَنِي بَيْتَ عِزٍّ . أَشَهُ غَيْرُ زَائِلٍ
 أَنَافَ بِعِزٍّ قُوْقَ بَاعَ الْمَاعَالِيلِ
 بِهِ يَبْهَرُ الْأَفْوَامَ عِنْدَ الْمَحَافِلِ
 فَأَصْبَحَتْ فِيهَا مُشْتَخِرُ الْمَنَازِلِ
 وَلَمْ تَخْفَ فِيهِمْ غَامِضَاتُ الْمَقَاتِلِ
 رَقَابُ الْأَعْادِيِّ . وَطَنَاءُ الْمُتَنَافِلِ
 نَمَالَكَ إِلَى مَجْدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 فِيهِنْ بَيْتُ الْحَوْفَرَانِ الَّذِي بِهِ
 وَبَيْتُ الْمُشَنَّى عَاقِرِ الْفَيْلِ عَنْوَةُ
 وَبَيْتُ لَسْعَودِ بْنِ قَبِيسٍ بْنِ خَالِدٍ
 وَبَيْتُ الْمَفْرُوقِ بْنِ عَمْرُو وَهَانِهُ
 وَبَيْتُ أَبِي قَابُوسَ مَصْفَلَةَ الَّذِي
 وَبَيْتُ رُؤَيْمَ ذِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى.
 وَبَيْتُ لِعِمَرَانَ بْنِ مَرْةَ . إِنَّهُ
 فَنِيلَكَ بُيُوتٌ هُنَّ أَحْلَلَنِكَ الْعُلَى
 فَسُمْنُمْ هَوَانَ الدُّلُلَ أَحْرَارَ فَارِسٍ
 وَهَابَكُمْ ذُو الْضَّعْنِ حِينَ وَطِئْتُمْ

١ الحوفران : الحارث بن شريك .

٢ المشننى : هو ابن أبي حارثة الذي قتل مهران بن حبيب وكان في أول جيش لقيه المسلمون بمعركة الفيل .

٣ قيس بن مسعود : ذو الجدين .

٤ مفروق : هو النعمان بن عمرو .

٥ مصفلة : هو ابن هيرة .

٦ رؤيم : هو ابن عبد الله بن سعد الشيباني .

٧ عمران : هو ابن مرة من بني أبي ربيعة .

كل من صلي يصلى وراءنا

إنْ تَمِيمًا . كُلُّ جَدٍ بِلَحْدَهَا
 يَنْذِل لِفَرَاسِ الْجُدُودِ كَلَاكِلَهُ^١
 لِأَصْبَدَ لَوْيَلْقِي عَلَى رُكْنِ يَنْدَبْلِ
 بَدَنَهِ إِذَا لَاقَنْصَ مِنْهُ جَنَادِلَهُ^٢
 وَإِنِّي لِتَمِيمًا أَجْشِمُ الْخَصْمَ جَهَنَّدَهُ^٣
 مِنْ الْقَوْلِ مَأْثُورٌ خِفَافٌ حَمَالِهُ^٤
 وَشَيْبَتِي أَنْ لَا يَرَالَ مُرَاجِمُ
 تَقْوَلَهُ غَيْرِي لِآخِرِ مِثْلِهِ^٥ .
 وَبَرْتَمِي بِهِ رَأْسِي وَبُرْكُ قَائِلِهِ^٦
 وَلَا كُلُّ مِنْ قَدْ خَافَتِي أَنَا قَاتِلِهُ^٧
 وَكُلُّ عَلَامٍ يَنْسِلِي الْعَامَ قَابِلِهُ^٨
 مِنْ النَّاسِ مَنْبُوطًا إِلَيْهِ أَنَامِلِهُ^٩

١ الفراس : الكبير الأفراس . الجد : الخذ . كلـاكـلهـ : صدره . شـبهـ كـلـ جـدـ يـجـعـلـ تـذـلـ كـلاـكـلهـ
 يـجـعـلـ تـعـيمـ أيـ حـضـنـهاـ .

٢ المرام : الشخصون المؤذون . المحاول ، الواحدة مخالة : الخذق والقدرة في التصرف .

٣ المراجـمـ : المقطـونـ . خـفـافـ خـاـمـلـهـ : أيـ يـنـقـلـ بـخـفـةـ ، وـسـرـعـةـ .
 يـظـلـيـ : يـهـيـ .

٤ يـنـذـلـ : يـسـقطـ رـيشـهـ . وـأـرـادـ بـقوـلـهـ يـنـسـلـ الـعـامـ قـابـلـهـ : كـلـ مـولـودـ .
 مـنـبـوطـاـ : غـرـ جـاـ بـعـدـ خـفـاءـ .

أحجمت عني فقيم

لَقَدْ أَخْجَمَتْ عَنِي فُقَيْمٌ مَخَافَةً،
كَمَا أَخْجَمَتْ يَوْمَ الْقُبَيْبَاتِ نَهَشَلٌ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَوْتَ الَّذِي مِنْ مُضِيْمَةٍ،
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا إِلَى الْمَوْتِ مَرْجَلٌ
فَقَلَّ غَنَاءً عَنْ فُقَيْمٍ يُدْرِيْبَا الْفَسَلَالُ الْمُضَلَّلُ^١

مني تستعجل الشر يتعجل

وَلَوْلَا بَنُو سَعْدٍ بْنِ ضَبَّةَ أَصْبَحَتْ
بَنِي جَارِمٍ مِنِي عَلَى ظَهْرِ أَبْزَلٍ
وَلَا تَبْعَثُرُهُ فِي الْفَسَلَالِ الْمُضَلَّلِ
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ شَمِّ الْعَشِيرَةِ مُسْحِرِمًا،
وَلَكِنْ مِنِي تَسْتَعْجِلُ الشَّرُّ يَتَعَجَّلُ^٢

١ يشير إلى خدلة الدحداحية التي أعادت بأرجوزها بالفرزدق الأشيب بن رميلة لصبرهم منه .
٢ بنو جارم : من بني ضبة . الأبزل : ما كانت به فرحة في ظهره .

فقلت له تسللها

مر ابن المسيح ورجل من عترة بالفرزدق، وقد
تفطمت أعنقهما عطشاً ، فسقاهما من شنة له وقال :

أناي ابنُ المسِيحِ فلمْ يَجِدْنِي
فَقُلْتُ لَهُ : تَسْلِلْنَا . فَبَأْنِي
أَخَافُ عَنْكَ عَيْنَكَ وَالدَّلِيلُ
أَرَى عَيْنَاهُ فَنَدِيَ انْقَلَبَتْ وَأَخْرَى
نُقْلَبُ طَرْفَهَا شَفَّا كَلِيلًا
وَلَعْنُرِيَ قَدْ أَفْرَغَتْ سَجْلًا .
فَقَالَ : الْأَصْلُ خَنْدِفُ غَيْرَ أَنَا
تَسْلِلْنَا المَاءَ وَالْأَجَمَ الظَّلِيلًا

سأنعى ابن ليلي

يرني أبوه

سأنعى ابنَ لَيْلِي لِلَّذِي رَاحَ بَعْدَهُ .
يُرْجِي الْقِرَارِيَّ وَالدَّهْرُ جَمٌ غَوَائِلُهُ .
وَكَانَ الَّذِي لَا تُسْتَرَاثُ فُضُولُهُ
بَخِيرٌ . وَلَا يَشْفَى بِهِ الدَّهْرُ نَازِلُهُ .
وَكُلُّ امْرَىءٍ لَا بُدَّ تُرْمَى مَقَاتِلُهُ .
أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ أَضْحَى مُسْلَطًا .

١ الشنة : قربة الماء .

٢ تسللها : خذ بقية ما فيها فإني أخاف عليك أن تنام ويشرب دليلك الماء، فتصوت عطشاً .

٣ الشث : الضمير .

٤ ستراث : تستبطأ .

كم لك من أب يعلو

يعدج بلا

رأيتكَ قدْ نصلتَ وَأنتَ تَشمِي
إلى الأحسابِ أَصْحَابَ التَّضَالِ
وَإِنِّي ، وَالذِّي حَجَّتْ قُرَيْشٌ
لَهُ الْأَيَامَ تَابِعَةَ الْبَيْالِ
بِمَكَّةَ عِنْدَ مُطْرَاحِ الرَّحَالِ
عَلَى التَّوْقِ التَّوَاعِيجِ وَالْمِحَالِ
بِمَا أَوْتَيْتَ فِي الْحِقَبِ الْخَوَالِ
وَكَمْ لَكَ مِنْ أَبٍ يَعْلُو وَيَشْمِي ،
وَعَمٌ يَا بِلَالٌ إِلَى الْمَعَالِ
بَعْنَانَ مُحَافِظٍ . فَاحْفَظْ يَسِينِي
لَتَرْتَحِلَّنِ إِلَيْكَ بِسَطْرِ جَمْعِ
سَائِرُكَ بَاقِيًّا لَكَ مِنْ ثَنَاءِي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

١ التَّوَاعِيجُ : الْبَيْضَاءُ ، السَّرِيعَةُ ، الْوَاحِدَةُ نَاعِجَةٌ .

لنا العرض والطول

يحيى الطرماني

أَلَمْ تَرَ جَنَّبِي عَنْ فِرَاشِي جَفَّا بِهِ
وَكَمْ عَرَضَتْ لِي حَاجَةً فَنَقَبَتْهَا
إِذَا ضَمَّتِ النَّاسَ الْمَنَازِلُ وَالنَّقَبَّ
الْأَسْنَانَ بِأَرْبَابِ الْقَوْمِ وَأَمَّةِ .
مُلُوكٌ تَرَى الْأَقْوَامَ يَتَبَعَّوْنَا .
إِذَا ضَاقَ عَنْ قَوْمٍ مَكَانٌ رَأَيْتَنَا
نَهَزْتُ بِدَلْنِي يَمْلأُ الْأَرْضَ نَصْفُهَا .
عَلَى نَبْطِي مِنْ أَهْلِ حَوْرَانَ أَصْبَحْتُ
وَإِنِّي أَنَا النَّجْمُ الَّذِي عَذَّبْتُ بِهِ
وَكَانَ الطَّرِمَاحُ الْأَحْيَمُ إِذْ عَوَى .
سَيَسْمَعُ مَنْ يَعْنُوي إِلَيْهِ وَقَوْمُهُ
إِذَا قُتِلَ الطَّائِيُّ كَانَتْ دِيَاتُهُ
لَنَا الْعَرْضُ وَالْطَّولُ

طَوَارِيقُ مِنْ هَمٍ مُسِيرٌ دَخِيلُهَا
بِكَفَّيْ . بَعْدَ الْيَوْمِ لَا أَسْتَقْبِلُهَا
وَرَأَيْ طَبُودًا خَشْدِيفٌ وَفَحْوُلُهَا
خَلَائِفُهُمْ مِنَا . وَمِنَا رَسُولُهَا
إِلَيْنَا انتَهَتْ حَاجَاتُهَا وَرَجَلُهَا
لَنَا الْعَرْضُ مِنْ أَرْضِ السَّمَاءِ وَطَوْلُهَا
وَخَيْرُ دِلَاءِ الْمُسْتَقِنِ سَجِيلُهَا
مُوَشَّمَةً الْأَبْنِي . لَثِيمًا فَلُولُهَا
قُرَى أَمَّةٍ بَادَتْ وَبَادَ تَخِيلُهَا
كَبَكْرٌ شَمُودٌ حِينَ حَنَّ فَصِيلُهَا
عَوَائِرٌ مِنِي يَصْدَعُ الصَّخْرَ قَبْلُهَا
عَلَى طَيَّءٍ بُودَى التَّيُّوسَ قَتْلُهَا

١) الموانئ ، الواحدة عانرة : القصيدة التي تسير بين الناس .

٢) أي قتيل على يد يهودي تبرساً لا إبلًا .

دُعْيَ الْعَطْفُ وَالشَّكْوِي

وَأَتَى أَنْتَنَا ، وَالرَّكَابُ مُنَاخَةً^١ .
 بخُونِي ، وَأَمْسَى بِاللَّبَاحِ اخْتِلَالُهَا
 وَكَيْفَ أَنْتَنَا وَهِيَ عَهْدِي كَثِيرَةً^٢ .
 عَنِ الْبَيْتِ بَيْتِ الْجَارَتَيْنِ اعْتِلَالُهَا
 وَمَا أَنْصَفْنَا أَنْ يَكُونَ نَوَالُهَا
 لغْبَرِي وَأَنْ يَعْتَدَ جِسْمِي خَيَالُهَا
 دَعْيَ الْعَطْفُ وَالشَّكْوَى إِلَيْهِ فَإِنَّهَا
 جَمْمُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجَى نَوَالُهَا

لِيَكَ ابْنَ لَيْلٍ

ير في أيام

لِيَبْنُكَ ابْنَ لَيْلٍ كُلُّ سَارِ لِنَائِلٍ
 عَلَى عُرْضِ لَيْلٍ مُدْلَهُمْ الْغَيَاطِيلِ
 وَكُلُّ امْرِيٍءٍ أَلْقَى يَدَيْهِ لَحْوَفَهَا.
 فَأَصْبَحَ مِنْهَا مُسْتَجِيرَ الْحَبَائِيلِ
 وَمَا طَرَقَ السَّوَّالُ مِثْلَ ابْنِ غَالِبٍ
 لِأَمْرَيْنِ جَلَّا مِنْ عِقَابِ وَنَائِلٍ

١ خونى : موضع . اللباح : الصبح . احتلاطاً : وهما .

هو المبني بالسيف والمال

ذا أظلمتْ سِيما امْرِيَّهُ السُّوءِ أَسْفَرَتْ
خَلَاثِيقَ مِنْ عَلَوَانَ يَدْعُو دَلِيلُهَا
هُوَ الْمُسْتَجَارُ مِنْ يَدِيهِ بِمَالِهِ ،
وَمِنْ عِزَّهِ بِصَخْرَهِ مَا يُزِيلُهَا
مِنْ النَّاسِ بَاغٍ ، أَوْ عَزِيزٌ مَكَانُهُ
إِذَا عَطِيفَتْ شُبَانُهَا وَكُهُولُهَا
هُوَ الْمُبْتَنَى بِالسَّيْفِ وَالْمَالِ إِذَا قَامَ فِي يَوْمِ الْحَبَانِ نَخِيلُهَا

أم المنايا

قال عبد الرحمن بن سليم الكلبي وكان من قواد الحجاج :

أَرَى ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ تَنَاهَضُ خَيْلُهُ
إِلَى فِتْنَةٍ ، إِلَّا أَصَابَ احْتِيَالَهَا
وَكَمْ غَارَةٌ بِالرَّوْمِ أَصْبَحَتْ تَبَغِي
بِكَفَيْكَ مِنْهَا فَيَقْتَلُهَا وَقَتَالَهَا
إِذَا أَصْبَحَتْ أُمُّ الْمَنَابِيَّ مُقِيمَةً
بِمُعْتَرَكَ زَلْجٍ . أَزَالَ زَوَالَهَا

١ علوان : هو أبو غسان .

٢ يقول : إنه يستجار من يديه من الفقر بماله ، ومن الخوف من عزه بصرخة لا يزيلها باغ أو عزيز من الناس .

٣ قوله ، الحبان : مكذا في الأصل ولم نجد هذه المقطة . ولعلها مبنية على حين عليه : امتلاً غيظاً . نخيلها : أي تخيل القبيلة ، أي المصطفون منها .

٤ أراد بأم المنايا : المرت . الزلنج : الأمس زلنج عليه الأرجل .

أَرَى ابْنَ مُسْلِمٍ جَرَدَ الْحَرْبَ وَالْقَنَا.
وَأَذْكَرَ بَنِيْ أَنَّ الْحَرْبَ اشْتَعَالَهَا
وَإِخْوَتَنَا كَلْبًا وَتَحْنُّ أَخْوَهُمْ . نَشَدَ وَتَشَنَّى بِالْوَقَاءِ حِبَالَهَا

أجيبوا صدى جلد

قال في خالد ، وكن نميريا ، فوقع بين عصمة من نمير وعصمة من يده شر فظيله
تشير بون فطردهم وانقض عليهم ، خلام من باهله معه فاس ، فضرب بها رأس فقي منه
يقال له جلد ، فأخذ الفصارب فجبر ، وسفر^١ الناس بيته . فارادت بنو نمير أن
يقبلوا الديه ، فقال المفرزدق يعصف بني نمير :

أَجِيبُوا صَدَى جَلْدٍ إِذَا مَا دَعَاكُمْ
بِجَرْدٍ تُسَامِي الْمُلْجَمِينَ فَحُولُهَا
عَلَيْهَا حُمَّةٌ مِنْ ثَمَيْرٍ بْنِ عَامِرٍ
تَعَادَى بِهَا شَبَانَهَا وَكَهْوَلَهَا
أَنْفَتُلُكُمْ فِي غَيْرِ جَرْمٍ عَيْدُكُمْ .
وَفِكُمْ رَوَابِي عَامِرٍ وَفَضُوَاهَا
فَإِنَّ الَّتِي يَأْبَى الْأَسِيرُ عَلَيْنَكُمْ
لِقَاصِدَةٍ لِلْحَقْنِ ضَاحٍ سَبِيلُهَا
فَلَا تَقْبِلُوا مِنْهُ أَبَا عِرَّ تُشَتَّرَى :
بُوكُسٍ وَلَا سُودًا تَصْبِحُ فُسُولُهَا
وَإِنْ تَقْتُلُوا بِالْفَامِ يَحْيِ قَتِيلُكُمْ .
وَإِلَّا فَإِنَّ الْفَاسَ عَارٌ قَتِيلُهَا

١ سفر : أصلح .

٢ الصدى في زعمهم : ظاهر يخرج من رأس القتيل ، فلا يزال يصبح عطشان اسقوني ، إلى أن يؤخذ
بأن القتيل فيوارى .

٣ يأبى الأسير : أي يأبى القيد . ضاح : واضح .
٤ الوكس : النقص . الفسول : الدراما الزائفة .

مقيد محمول

قال في مالك بن المنذر بن الحارود :

لَيْسَتْ تَرْدَ دِيَاتٍ مَّا قَتَلَتْ بِغَيْرِ قَتْلِهِ
 إِذْ غَابَ عَنِّي شَمَ كُلُّ خَلِيلٍ
 مِنْهَا . إِذَا طَلَبَتْ بِغَيْرِ مُنْتَلِيلٍ
 بَرَدًا بِفَرْعَ شَامَةٍ مَصْفُولٍ
 مِنْهَا . بِلَا بَخْلٍ وَلَا مَبْذُولٍ
 رَفَعَتْ بَيْنَ أَكْثَرِ فِي أَشْمَ طَوَيْلٍ
 فِي فَرْعَ رَابِيَّةٍ بِغَيْرِ مَسِيلٍ
 بِأَلَّاكَ مُحْتَرِسٌ لِكُلِّ مَحْوُلٍ
 عَيْنٌ يَمِيلُ بِعِدْلِهِ الْمَعْدُولٍ
 لِقَهْ دَرُّ مُقْبَدٍ مَحْمُولٍ

١ الديات ، جمع دية : ما يعطى من المال بدل نفس القتيل .

٢ البشامة : شجرة طيبة الرائحة تتخذ منها المساويف لصلف الأسنان وتنظيفها من بقايا الطعام .

٣ التخلب : الخداع بلطيف الكلام .

٤ السورة : الشرف .

٥ الاك : نعمتك . المحول : الكائد .

إنَّ الْقِرَىٰ سُجِنَتْ مَعَ نِيرَانُهُ .
 قَدْ كُنْتُ أَطْعِمُهُنَّ كُلَّ سَمِينَةٍ
 وَلَقَدْ نَهَضْنَ مِنَ الْعِرَاقِ بِلُقَاحٍ
 يَعْدُونَ حِينَ دُفِعْنَ ، لَا أَوْضَعُوا
 إِنِّي حَلَفْتُ بِصَارَعٍ لَابْنِ لَهُ
 وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِمُقْبِلِينَ إِلَى مِنْيَ .
 شَعْثُ الرَّؤُوسِ مُلْبَدِينَ رَمَتْ بِهِمْ
 أَنْ قَدْ مَضَتْ لِي مِنْكَ حُسْنُ صَبِيعَةٍ .
 يَا مَا ! هَلْ نَكَ فِي أَسِيرٍ قَدْ أَنْتَ
 فَتَجَرَّزَ نَاصِيَ . وَتُفْرِجَ كُرْبَتِي
 يَا مَا ! هَلْ أَنَا مُهْلِكِي مَا لَمْ أَفْلُ ،
 إِنَّ ابْنَ جَبَارَىٰ رَبِيعَةَ مَالِكًا .
 لَهُ سَيْفٌ صَبِيعَةَ مَلْتُولِ

١ أَرَادَ بِنْزِلِ الْجَنْبَةَ : النَّصِيفَ ، وَبِالْدَخْلِ : الَّذِي يَدْخُلُ بَيْوَتَ .

٢ الْمَقْحُ : الْوَاحِدَةُ لِلْقَوْحِ : الْدَّقَّةُ الَّتِي تَقْبِلُ الْقَنَاجُ . الْحَوْلُ ، الْوَاحِدَةُ حَاقِلٌ : كُلُّ أَنْثَى لَا تَحْمِلُ .

٣ أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا . الْخَشَشُ : الْمُودُ يَحْمِلُ فِي أَنْفِ الْجَمْلِ . الْجَدِيلُ : الْزَّرْمَانُ الْمَجْدُولُ .

٤ أَرَادَ أَنَّهُ حَنْفَ بَيْرَأَيْمَ الْخَلِيلُ . الْمَلْتُولُ : الْمَصْرُوْعُ ، وَالْمَقْدُ .

٥ الْمَلْدِينُ ، مِنْ لَبِ الْمَرْمَ شَرَهُ : إِذَا جَعَلَ فِي رَأْسِ شَيْئَاً مِنْ صَبِيعَ لِتَلِيدِ شَرَهٍ بَقِيًّا عَلَيْهِ لَثَلَدٌ يَشْتَمُ فِي الْإِحْرَامِ وَيَقْعُلُ . الْأَنْقَاهُ ، الْوَاحِدَةُ نَقَاهُ : الْقَطْعَةُ مِنَ الرَّمَلِ . الْأَنْتَوَةُ : الْغَلَةُ . هَجُولُ ، الْوَاحِدُ هَجُورٌ : مَا تَقْسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

٦ الْتَّسْرُقُ : الْوَسِدَةُ الصَّغِيرَةُ . الشَّلِيلُ : مَسْحُ مِنْ صَوْفٍ أَوْ شَرَهٍ يَحْمِلُ عَلَى عَبْرِ السَّادَةِ مِنْ وَرَاهِ الرَّحْلِ .

سَيْفٌ لِكُلِّ خَلِيفَةٍ وَرَسُولٍ
 مَنْكِي رَبِيعَةَ رَأْسٍ كُلِّ خَلِيفَةٍ
 ضَغَنِ عَلَى وِثْرٍ بِهِ مَتْبُولٍ
 تَعْدُ بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بِهَلْوَلٍ
 فِتْيَانٌ يَوْمَ كَرَبَّةٍ مَشْمُولٌ
 وَالطَّاعِنُونَ نُحُورَ كُلِّ قَبِيلٍ
 مِنْ رَأْسٍ رَهْوَةَ فَوْقَ أَمَّ وَعُولٍ
 يَذَوَّبُ مُلْتَهِمٍ الذَّنَابُ سَجِيلٍ
 بِعَصِيَّةٍ . بِبَيْانٍ غَيْرِ جَهُولٍ
 مَا زَالَ فِي الْمُعْنَى قَبْلَهُ .
 وَلَقَدْ وَرَثْتَ بِمُنْذِرٍ وَبِمَالِكٍ
 لَا تَأْخُذْنَ عَنِّي قَوْلَ مُحَدَّثٍ
 وَالْخَيْلُ تَعْرِفُ مِنْ جَدِيمَةَ أَنَّهَا
 جَارَاتُهُمْ يَعْلَمُنَ حَقَّاً أَنَّهُمْ
 الْمُطْعِمُونَ إِذَا الصَّبَّا بَرَادَتْ لَهُمْ ،
 وَكَانَ جَارَ بَنِي الْمُعْنَى مُشْرِفٌ
 اسْقُوا فَقَدْ مَلَأُ الْمُعْنَى حَوْضَكُمْ
 وَلَقَدْ أَمِرْتَ ، إِذَا أَنْتَكَ مُحَدَّثٌ

١ المنذر : واله المدوح . مالك : هو ابن سمع خاله .

٢ جديمة : رهط الحارود .

٣ المشمول : الذي شمله الخوف ، والشر .

٤ رهوة : هضبة . أَمَّ وَعُولٍ : هي أَمَّ أو عَالٍ : هضبة في بلاد بني سعد .

٥ الفضيحة : البيان ، والكلام القبيح .

ضربوا بحق نبوة كانت لهم

يصح بزید بن عبد الملك ويتم ولد بشر بن مروان

ما إنْ أَبُو يَسْرِيْ . وَلَا أَبُوَاهْمَانَ
مِثْلَ الَّذِينَ إِنَّ الْبَيْنَاءَ الْأَطْوَلَ
رَفَعُوا يَدَيْكَ . وَلَا أَنْتَ جَمَعْتُهُمْ
لَكَ بَيْنَ أَقْرَمِ عَبْدِ شَمْسِ الْبُرْزَلَ
هَلْ تَعْلَمُونَ بَنَى أُمَيَّةَ فَاتَّلُوا
إِلَّا يَسْيِفُ نُبُوَّةَ لَمْ يُفْلِلَ
ضَرَبُوا بِحَقِّ نُبُوَّةٍ كَانَتْ لَهُمْ .
وَسَيُوفِ أَسْدِ خَفْيَةٍ لَمْ تَنْكُلْ
مَلِكًا ، وَلَيْسَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلْ
شَرِبُوا عَيْقَ سَبِّينَ فَوْقَ الْأَرْجُلَ
يَغْتَبِينَ مُضْطَرِبَ الرُّؤُوسِ الْمُيَلَّ
مِنْهُمْ جُفُونٌ نَوَاعِسٌ لَمْ تُكَحِّلَ
وَقَعُوا إِلَى رُكَبِ الْمَطِيِّ الْكُلُّ
مَا عَنْكَ لِي وَلَصَاحِبِي مِنْ مَرْجَلٍ
جُرْدًا . وَكُلَّ بَهِمَةٍ فِي الْهُرْزَلِ
أَكَلَ السَّنَوْنَ بِلَادَنَا . فَتَرَكْنَاهَا

١. خفية : موضع . تنكل : تعين .

٢. المعنون : المغيرون من النعاس .

٣. يغبن : يبغضن .

يَرْجُونَ سَبَبَ نِدَاكَ غَيْرَ الْمُحِيلِ^١
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِوَاحِدِينِ بَقِيَّةً^٢ .
 أَعْطَى ابْنَ عَاتِكَةَ ، الَّذِي مَا فَوْقَهُ^٣
 غَيْرُ النَّبُوَّةِ وَالْخَلَالِ الْأَجْلَلِ^٤
 سُلْطَانَهُ وَعَصَى النَّبِيَّ وَخَاتَمَ^٥
 الْقَى لَهُ بِحِرَانِهِ وَالْكَلْكَلَ^٦
 مَا فِيهِ ، ذِكْرُ مُحَمَّدٍ لَمْ يُسْهَلِ^٧

لنا السورة العليا

لَنَا السُّورَةُ الْعُلِيَا عَلَى الزَّمْنِ الْمَحِيلِ^١
 إِذَا عَضَ بِالْأَحْبَاءِ مَتْحُلٌ^٢ فَإِنَّا
 أَقْمَنَا عَلَيْهِ غَيْرَ مُذْكَرِي الْحَلَلِ^٣
 وَإِنْ تَكَثُ الْأُوتَارُ حَبْلًا لَمْعَشِرٍ^٤ .
 إِذَا جَاهَ بَحْرُ الْعِزَّةِ مِنَ تَلَاطِمَتْ^٥
 أَوَازِيُّ مِنَا بِالْحَيُولِ وَبِالرَّجُلِ^٦

١ الواحدين : أَرَادَ وَاحِدًا . وَدُو وَاد ، فَشاد .

٢ أَلْهَرَان : يَطْلُنُ لِعْنَقَ . الْكَلْكَل : الصدر .

٣ السورة : المزالة ، الشرف .

شكونا إليك الجهد

يُمدح الوليد بن عبد الملك

شَكَوْنَا إِلَيْكَ الْجَهَدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي
أَفَامَتْ عَلَى أَمْوَالِنَا آفَةً الْمَحْلِ
فَلَمْ يَسْقُ مِنْ مَالٍ يَسُومُ لِأَهْلِهِ .
وَلَا مَرْتَعٌ فِي حَرْزَنٍ أَرْضٍ وَلَا سَهْلٍ
سِوَاءَ كَمْ أَشْكَى الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ .
عَلَى الْجَهَدِ وَالْبَلَوَى الَّتِي كُنْتَ قَدْ تُبْلِي

أبْتَ يَدِهِ إِلَّا انبَساطًا

يُمدح الحكم بن أبي بوب بن أبي عقيل ، وكان
على البصرة ، وهو ابن عم الحجاج وصهره على أخيه.

وَأَغْبَيْدَ مِنْ مَنْ النَّعَاسِ يَعْظُمُهِ .
كَانَ يَهِ مِمَّا سَرِينَا يَهِ خَبْلًا
أَقْمَنَا يَهِ مِنْ جَانِبِهَا نَجِيَّةَ
بِأَمْثَالِهَا حَتَّى رَأَى جُدَادًا شَعْلًا
إِذَا صُحبَيَ مَالَ الْكَرَى بِرُوْسِهِمْ .
جَعَلْتُ السُّرَى مِنِي لِأَعْيُنِهِمْ كُحْلًا

١ المن : القوة . ومن النعاس عنده : أضعفه ، والباء بمعنى زائدته .

٢ جانبها : أي جنبي الإبل . وأقمنا به : أي أقمنا بالاغياد لأنه خشي أن يسقط من النعاس .
الجده ، الواحدة جدة : الطريقة . الشعل : البيض ، أراد حتى رأى طريق الصبح في بقايا الليل .

إذا سَأَلْتُنِي مَا يُدَّاوى عَيْوَنَهُمْ
 رَفِعْتُ لَهُمْ بِاسْمِ النَّوَارِ لِيَدْفَعُوا
 وَكُنْتُ بِهَا أَجْلُّ النَّعَسَ وَبِاسْمِهَا
 وَمَا ذُكِرَتْ بِيَوْمٍ لَهُ عِنْدَ حَاجَةٍ ،
 إِلَيْكَ ابْنَ أَيْتَوْبِ تَرَامَتْ مَطِيبَتِي ،
 إِذَا مَنَكِبْ مِنْ بَطْنِ فَلْعِ حَبَّاهَا ،
 لَنْفَقَ امْرَأً ذَا نِعْمَةٍ عِنْدَ رَبَّهَا ،
 أَبَتْ يَدُهُ إِلَّا أَنْبِسَاطًا بِمَالِهَا ،
 أَبَا يُوسُفِ رَاحَبَتْ عَنِي مَخَانِيقِي ،
 وَطَامَتْ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرَتْ بِهَا
 فَمَا نَحْيَ لَا أَرْهَبْ وَإِنْ كُنْتُ جَارِيًّا ،
 كَائِنِي ، إِذَا مَا كُنْتُ عَنْدَكَ ، مُشْرِفٌ

١ ما يداوى عيونهم : أراد نومة ، كوقمة الطائر البازى ، أي قصيرة . لا تحمل لهم رجلا : نمله أراد أنها لا تنظم عن ظهور نياقهم .

٢ الدبحوج : التليل المظلم . البخل : المتفىء .
 ٣ المدل : المدر ، وكان من عادة البدو أن الواحد منهم إذا خدرت رجله دعا باسم من يهوى ليذهب المدر عنه .

٤ بطن فلنج : موضع . حبا : ارتفع وامتد على وجه الأرض . غوله : داهيته .
 ٥ سلمى : أحد جبلي طيء ، أجاؤ سلمى . شبه أعلاه بالفشل .

عَلَيَّ تَرَى مِنْهَا نَوَاجِذَهَا عُصَلًا
 إِذَا أَتَاهَا لَمْ أُسْطِعْ لِأَمْثَالِهَا حَتَّى
 جَعَلْتَ سَبِيلِي مِنْ مَطَالِعِهَا سَهْلاً
 تَخَافُ بَنَانِي أَنْ تُصِيبَ بِهَا ثُكَنًا
 أَبُو خَالدٍ بِالشَّامِ أَخْطَلَهَا الْقَتْلُ
 تَعَاوَرُ خَبَلَاهُ الْأَسْنَةُ وَالنَّبَلَا
 يَخْضُنَ إِذَا أَكْنَرْهُنَ فِيهِ بِهِ الْوَحْلَا
 وَقَدْ عَدِمُوا أَلَا تَضَنَّ بِهَا بُخْلَا
 وَلَيْسَ بِمُغْطٍ مِثْلَهَا أَحَدٌ بَدْلًا
 وَفِي إِذَا أَعْطَى بِدِيمَتِهِ خَبَلَا
 غَدَاءَ مَضْيَ الْعَشْرِ. الْمُجَلَّلَةُ الْمُدَلَا
 هَوَيْتُ لَمْ تُثْبِتْ بِهَا قَدَمٌ زَعْلَا
 تُبَادِرُهَا الْأَيْنِي . وَكُنْتَ لَهَا أَهْلًا

وَكُمْ مُثُلُ هَذِي مِنْ عَضُوضٍ مُلِحَّةٍ
 فِدَى لَكَ أَمْتَي عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
 دَفَعْتَ . وَمَخْشِيَ رَدَاهَا مَهْيَةٍ .
 وَكُنْتَ أَنَادِي بِاسْمِكَ الْحَيْرَ لِتَي
 كَفِيَتْ إِلَيْكَ بِخَشْبَنَ مِنْهَا كَمَا كَفَى
 وَيَوْمٌ تَرَى فِيهِ النَّجُومُ شَهِيدَتْهُ .
 كَانَ ذُكُورُ الْحَيْلِ فِي غَمَرَاتِهِ
 صَبَرْتَ بِهِ نَفْسًا عَلَيْكَ كَرِيمَةٍ .
 تَجُودُ بِهَا إِلَهٌ تَرْجُو ثَوَابَهُ .
 وَفِي . إِذَا ضَنَ الْبَخِيلُ بِمَالِهِ .
 حَلَقْتُ بِمَا حَجَتْ قُرَيْشٌ وَنَحْرَتْ .
 لَقَدْ أَدْرَكْتُ كَفَاكَ نَفْسِي بَعْدَمَا
 بَتَى لَكَ أَبْوَابُ أَبُوكَ إِلَى إِلَيْكَ

١ العضوض : أي داهنة عضوض ، شديدة . نواجذها : أنابتها . عصلاً : موجة . كنيب الأسد .

٢ قوله : أخطلة القتل ، هكذا في الأصل ولم تدرك المراد من هذه المقطدة .

٣ ترى فيه النجوم : أراد أن تكونت النجار حجب نور الشمس فظهرت النجوم في إنبار .

؛ البخل : الخوار .

؛ أهداً : المسْرَحَةُ الشافرُ .

أبُوكَ الْذِي تَدْعُو النَّوَارِسُ بِاسْمِهِ
أبٌ يُجْبِرُ الْمَوْلَى بِهِ . وَتَمَدَّهُ
لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْبَاءُ بِالْغَوْرِ أَنْكُمْ .
وَأَضْحَتْ بِأَجْرَازٍ مُحْوَنٍ عِصَابَهَا
وَرَاحَتْ مَرَاضِيعُ النِّسَاءِ إِلَيْكُمْ
وَجَاءَتْ مَعَ الْأَبْرَامِ تَمْثِي نِسَاؤُهَا
مِنَ الْمَانِحِينَ الْحَارِ كُلُّ مُمْتَنٍ .
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَوَارَثُوا

إِذَا خَطَرَتْ يَوْمًا أَسْيَنَهَا بَسْلًا
بُحُورُ فَرَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَلُوْهَا ضَحْلًا
إِذَا هَبَّتِ التَّكْبَاءُ . أَكْثُرُهُمْ فَضْلًا
مِنَ الْجَدْبِ إِذَا مَاتَ الْأَفَاعِيْ بِهَا هَزْلًا^١
سَوَاغَبٌ لَمْ تَلْبَسْ سِوَارًا وَلَا ذَبَلًا^٢
إِلَى حُجَرِ الْأَضْيَافِ تَلْتَمِسْ الْفَضْلًا^٣
فَوْرٌ إِذَا اصْطَكَتْ مُقْرَمَةً عَصْلًا^٤
كَرَامَ مَسَاعِي النَّاسِ وَالْحَسْبَ الْجَزْلَا^٥

١. البسل : الشدة ، العبرة من النسب أو الشجاعة .

٢. الفحل : الماء ، الرفيق .

٣. الأجراء ، الواحدة جرز : السنة المجده ، العضاء : شجر شائك ، الواحدة عصابة . مات الأفاعي هزلا : لأن الجدب قتل الحشرات التي تقتني بها .

٤. سواغب : جائعة ، الذيل : أسوره شبيهة بالقررون .

٥. الأبرام : الواحد برم : الذي لا يدخل في الميس .

٦. المنع : السهم يستعار لفروزه . المقرمة : السهام التي قرمت وحز في صدورها .

مقاحيم في عمر الكربهه

لستَ بِلَاقِ مَازِنِيَا مُقْنِعاً
مَحَافَةَ مَوْتٍ . أَوْ مَحَافَةَ نَابِلٍ
تُسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ فِي تَبَانٍ مَازِنٍ .
وَتَقْعَلُ فِي الْأَسَاءِ فِي عَلَى الْمُخَابِلِ
عَلَى الْحَرْبِ تَمْرِي دَرَّهَا بِالْمَنَاصِلِ
وَتَحْمِنِي حِمَاهَا . وَالْمَنَابِا شَوَّارِعُ
وَتَرَأْبُ أَثْاءَ الْفَرُوحِ . إِذَا وَهَتْ .
فَتِعْنَمْ مُنَاخَ الْكَلَ أَزْعَى رِكَابَهُ
طَرُوفًا إِلَيْهِمْ فِي السَّنِينِ الْمَوَاحِلِ
وَمَوَئِلُ ذِي الْحِرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَائلِ
إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَاعَ بَاسِلٍ
لَهُمْ نَبْوَةٌ عِنْدَ الْحَطُوبِ الْحَلَائِلِ
مَقَاحِيمٌ فِي غَمْرِ الْكَرْبَهَةِ لَا تُرَى
بَلْوَفُ السَّبِيفَ بِالْحَدُودِ إِذَا اخْنَى .

١ المخابيل : المفاخر .

٢ تمري : ت cedar . وأراد بالدر الدماء على الاستهزء .

٣ ترأب : تصلح . الآباء ، الواحد ثني : الفساد . الدره : الدفع الشديد .

٤ الكل : الضعيف ، اليتم ، العيل .

٥ الموائل ، من واده : بـا إـلـيـه .

٦ القردودة : فقارة النهر الوسطى ، استعارها للأمر العظيم . خام : جن ونكص .

٧ يلوف ، من قوهم : أصبح ذلن يلوف الطعام لوفاً حتى اخندل واستقم شيئاً، فيكون المراد
يلوف السيف : أنه يشبعها من الحدود .

إذا مازِنْ شَدَتْ إِلَى الْحَرْبِ أَزْرَهَا، كَفَتْ قَوْمَهَا وَرُدَّ الْمَنَابِيَا التَّوَاهِلِ^١
بِهِمْ يُدْرِكُ الدَّخْلُ الْجَرَبُ فَوْنَهُ، وَيَقْطَعُ رَأْسَ الْأَبْنَعِ الْمُسْتَطَوِلِ^٢

وحاجة لا يراها الناس

وَحَاجَةٌ لَا يَرَاهَا النَّاسُ أَكْتُمُهَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَوْ يُرْمَى بِهَا الْجَبَلُ^٣
لَظَلَلَ يَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ قُدْحَمَتْ فَتُرَيِّهِ لَمَّا عَلَّ عَرْضِيَّةُ الشَّقَلِ^٤

١ شدت للعرب أزرها : أي تهافت للحرب وأسرعت .

٢ الأبلح : أراد المخاصم وهو على غير حق .

٣ قريه ، الواحد قتر : الجائب . عرضيه : صعبه .

إذا عَدَّ النَّاسُ الْمَكَارِم

قال سُنَّةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِيهِ :

إِذَا عَدَّ النَّاسُ الْمَكَارِمَ أَشَرَّقَتْ
رَوَابِيْ أَبِي حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُعْتَاولُ
إِلَيْهِمْ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبْلَةٍ .
وَصَارَ لَهُمْ مِنْتَ الدُّرَّى وَالْكَوَاهِلُ
وَأَنْتُمْ زِمَامُ ابْنَيِ نِزَارٍ كَلِيمَاهَا .
إِذَا عَدَّ عِنْدَ الْمُشَعَّرَيْنِ الْفَضَائِلَ
كَفَانِيْ سَلْمَ "عَضْ دَهِيْ، وَلَمْ بَرَلْ".
لَهُ عَارِضٌ يُرْدِي الْعُفَاهَةَ وَنَبَائِلَ"

أنت من البغال

يَهْجُو عَسْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرِي التَّبَّيِي

إِنْ تَكُ دَارِمَ الْقَدَمَيْنِ جَعْدًا ثُمَالِيًّا . فَلَيْسَ لِأَبَالِيْ
إِذَا سَبَقْتَ قُرَيْشَ يَوْمَ مَاجِدٍ . وَأَنْتَ مِنْ الْبِغَالِ

١ أَرَادَ بالشعرين : المزدلفة وعرفات ، وهما من مناسك الحج . قبل كان العرب في إخالية
إذا وقفوا في هذين المنسكين عدواً ماً ثرهم .

٢ يردي ، من أرداده : ألبـه الرـداء ، كناية عن أنه شله بمعرفـه .

٣ دارم القدمين : أي تمشي في نقل وعجلة . الجهد : البخل . اثنـالـ ، من تحملـ ماـ فيـ الإنـهـ :
شرـبـ ثـمـالـهـ ، أيـ ماـ بـقـيـ فـيـ هـيـ مـاـ وـغـيرـهـ ، كـناـيـةـ عـنـ بـخـلـهـ .

سيفها وهلاها

يصح مسمع بن المنذر بن الجارود

فَعُدْتَ غَدًّا عَادَتْ عَلَيْكَ شِمَالُهَا
يَهَانٌ وَيَعْطَى فِي الْحَقَائِقِ مَا لَهَا
مَكَارِمَ مَا كَانَتْ يَدَانِ تَنَاهُ
إِذَا سَبَقَ الْأَبْدِيَّ الْفَصَارَ طَرَالُهَا
جَدَادَفْتَةَ كَانَتْ غِزَارًا سِجَالُهَا
كَثِيرًا، إِذَا احْمَرَ الشَّتَاءُ، عِيَالُهَا
فِرَاغٌ عَلَى الْأَوْرَاكِ رُغْبٌ حِصَالُهَا
هَذَا شُطَّبٌ تَطْفُو سِيمَانًا مَحَالُهَا
فَلِيلٌ، إِذَا اعْتَلَ الْبَخِيلُ، اعْتِلَالُهَا
لَهَا غُرَّةٌ بَيْضَاءٌ بَاقٍ جَمَالُهَا
عَلَى مَنْ يُعَادِيهَا، وَأَنْتَ هِلَالُهَا
إِذَا مِسْنَمَ أَعْطَنَتْكَ يَوْمًا يَمِينَهُ
شِمَالٌ مِنَ الْأَيْمَانِ خَيْرٌ عَطَيْتَهُ
لَهَا سُورَةٌ كَانَ الْمَعْتَى بَتَى لَهَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَارِمٍ.
أَعِدْ لِي عَطَاءً كُنْتَ عَوْدَتِي لَهُ.
وَرِئَتُمْ عَنِ الْحَارُودِ قِدْرًا وَجَفَنَةً
مِنَ السَّوْدِ يَحْمِلُنَّ الْبَيَانَمِيَّ كَأَنَّهُمْ
تَرَى النَّارَ عَنْ مِثْلِ التَّعَامَةِ حَوْنَاهَا
لَهُ رَاحَةٌ بَيْضَاءٌ يَنْدَى بَتَانُهَا.
فَدُونَكَ هَذِي مِنْ ثَنَائِي . فَإِنَّهَا
وَأَنْتَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ سَبَّفْ تَسْلُهُ

١ الجدا : المطر العام .

٢ الحال : الحال ، وأراد بزغب الحال ، أن هذه الفراغ لا تزال صغيرة .

٣ شبه التقدّر بالتعامة في سعادتها . الشطب : الطرائق ، الواحدة شطبة . الحال ، الواحدة محالة . انفقرة من فقر ظهر البعير وغيره ، وأراد هنا ظهر البعير أو سامة .

كأنهم سيف

قال النبي عجل :

سَعَى جَارُهَا سَعْيَ الْكَرِامِ وَرَدَّهَا غَطَارِيفُ مِنْ عِجْنَلِ رِقَاقٍ نِعَالُهَا يَجْرُونَ أَهْدَابَ الْبَمَانِي كَأَنَّهُمْ سَيُوفٌ جَلَّ الْأَطْبَاعَ عَنْهَا صِفَالُهَا

أدلة خزايا

قال في يوم كاظمة :

لَقَدْ رَجَعْتُ شَيْبَانُ . وَهِيَ أَذِلَةٌ
خَزَائِياً، فَفَاظَتْ فِي الْوَثَاقِ وَفِي الْأَزْلِ^١
وَكَانَ لَهَا مَاءُ الْكَوَاظِمِ غُرَّةٌ .
وَحَرَبُ تَمِيمٍ ذَاتُ خَبَلٍ مِنَ الْخَبَلِ
فَمَا رَمْتُمُ حَتَّى لَقَبَتُمُ حِمَامَكُمْ . وَآبَ مُوْلَوْكُمْ فِرَارًا مِنَ الْقَتْلِ^٢

١: الأزل : الضيق والشدة .

٢: رَمْتُمْ ، من رَامَ يَرِيمْ : زال وفارق ، وتباعد .

في يدك العقوبة والنواول

قال ليلال بن أبي بردة:

وَمُظْلِمَةٌ عَلَيَّ مِنَ الْتَّيَالِيِّ ،
جَلَّا ظَلْمَاهَا عَنِي بِلَالُ
بِخَيْرٍ يَمِينَ مَدْعُورٍ لَهِبَرُ .
تَعَاوَنُهَا ، إِذَا نَهَضْتُ ، شِمَالُ
وَقِيَّ أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى ،
بِحَقِّي أَنْ تَرَى الْعُقُوبَةَ وَالنَّوَالَ
تَرَى الْأَبْصَارَ خَائِشَةً إِلَيْهِ ،
كَمَا يَشْخَصُنَ حِينَ يُرَى الْمِلَالُ
رَأَيْتُكَ قَدْ نَضَلْتَ وَأَنْتَ تَرْمِي
عَنِ الْأَحْسَابِ إِذْ جَدَ النَّضَالُ
فِيَانِي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشُ
لَكَعْبَتِي ، وَمَا ضَمَّتْ إِلَالُ
وَإِنِي حَافِظٌ . فَاحْفَظْ يَمِينِي
بِمَكَّةَ ، حَيْثُ أَقْيَتِ الرَّحالُ
لَتَرْتَحِلَنْ إِلَيْكَ بِيَطْنَ جَمِيعِ
فَكَمْ لَكَ مِنْ أَبِ يَعْلُو وَتَنْمِي

الخير في كفي بلال

قال بلال بن أبي بردة :

مَكَارِمَ فَضْلٍ لَا تُتَالُ فَوَاضِلُهُ
مِنَ الْمَجْدِ وَالْمُنْفُضُوُرُ رَأَمْ بُنْاضِلُهُ
أَبُوهُ أَبُو مُوسَى نَصَعَدُ أَوَائِلُهُ
وَكَفَا بِلَالٍ فِيهِمَا الْخَيْرُ كَامِلُهُ
إِذَا مَا بَخِيلٌ الْقَوْمُ عَرَدَ نَائِلُهُ
وَيَأْبَى بِلَالٍ مَا تُطَاعُ عَوَادِلُهُ
بَسَاتُ دَجُوجِيٍّ ، صِفَارٌ جَوَائِلُهُ
لَهُ إِذْ جَرَى مِنْهُنْ فَخَلَّ يُقَابِلُهُ
مُلِحَّا عَلَى الشَّنَاوِيِّ الْبَعِيدِ مِنَاقِلُهُ
إِلَيْكَ بِمَا تَنْمِي الْكَرِيمُ أَوَائِلُهُ

رَأَيْتُ بِلَالاً يَشْتَرِي بِتِلَادِهِ
هُوَ الْمُشْتَرِي مَا لَا يُتَالُ بِمَا غَلَّا
وَمَنْ يَطَلِبُ مَسْعَاهُ مَا قَدْ بَتَّى لَهُ
رَأَيْتُ أَكْفَنَا قَصَرَ الْمَجْدَ دُونَهَا.
هُمَا خَيْرٌ كَفَى مُسْتَغَاثٍ وَغَيْرِهِ .
بُطِيعُ رِجَالٍ نَاهِيَاتٍ عَنِ الْعُلَىِ .
فَتَّى بِهَبِ الْجَرْجُورِ . تَحْتَ ضُرُوعِهَا
جَرَى مِنْ مَدْئُ فَوْقَ الْمَثَبِينَ فَلَمْ يَجِدْ
وَجَاءَ . وَمَا مَسَ الْفُبَارُ عِنَانَهُ ،
فَدُونَكَ هَذِي يَا بِلَالُ . فَإِنَّهَا

١ عَرْدٌ : الْخَرْفُ وَمَالُ عَنِ الطَّرِيقِ .

٢ الْجَرْجُورُ : الْأَبْلَلُ الْكَثِيرَةُ الْكَرِيمَةُ . الدَّجُوجِيُّ : الْأَسْوَدُ ، وَأَرَادَ فَحْلًا دَجُوجِيًّا . جَوَالِهُ : صَفَارٌ .

إذا وعد الحجاج

فَلِيَمْحِ الْحَجَاجُ :

مَخَافَتُهُ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِيلِ
يَعْشُ وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَخْفَفٌ الْحَصَائِيلِ^١
وَلَا طَالِبًا يَوْمًا طَرِيدَةً تَابِيلِ^٢
بِسِيرَةِ مُخْتَالٍ . وَلَا مُنْتَصَائِيلِ
أَقْتَمَتْ وَذِي رَأْسٍ عَنِ الْحَقِّ مَائِيلِ
عَلَى قَصْرِ الْأَعْنَاقِ فَوْقَ الْكَوَاهِيلِ
بِهِ رِيشَةً بَعْدَ اصْطِفَاقِ الزَّلَازِيلِ^٣
طَيِّبَ بِهِ ، تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ دَاخِلِ
عَنِ الْفَلْبِ عَنِيْ كُلَّ جِنِّ وَخَابِيلِ
يُبَالِي بِهَا مَا يَرْتَشِي كُلُّ عَامِيلِ
أَحْقَهُمَا بِالْحَقِّ أَهْلَ الْجَعَائِيلِ
وَلَا تُقْتَضِي إِلَّا بِمَا فِي الرِّسَائِيلِ

إِذَا وَعَدَ الْحَجَاجُ أَوْ هُمْ أَسْقَطَتْ
لَهُ صَوْلَةٌ مَنْ يُوقَهَا أَنْ تُصْبِيْهُ .
وَلَمْ أَرْ كَالْحَجَاجِ عَوْنَانِ عَلَى التَّقَىِ .
وَمَا أَصْبَحَ الْحَجَاجُ يَتَلَوُ رَعِيَّةَ
وَكُمْ مِنْ عَشَيِّ الْعَيْنَيْنِ . أَعْسَى فَوَادِهِ
بِسَبِيلِ بِهِ لَهُ تَضْرِيبُ مَنْ عَصَى
شَفَقَيْتَ مِنَ الدَّاءِ الْعِرَاقَ فَلِمْ تَدْعَ
وَكَانُوا كَذِي دَاءِ . أَصَابَ شِفَاءَهُ
كَوَى الدَّاءَ بِالْمِكْنَوَةِ حَتَّى جَلَّ بِهَا
وَكُنْتَ بِأَرْضِ يَا بْنَ يُوسُفَ لَمْ يَكُنْ .
يَرَوْنَ إِذَا الْحَصَمَانِ جَاءَ إِلَيْهِمْ .
وَمَا تُبْتَغِي الْحَاجَاتُ عِنْدَكَ بِالرَّثَنِ ،

١. الحصائل ، انوادحة خصيلة : العصنة . وأراد يستخف أنه لا ترتد عصباته خوفاً .

٢. التابل : صاحب الخقد والعداوة والثار .

٣. الزلزال : الشدائ والأهوال .

دَسَائِلٍ ذَي الْأَسْمَاءِ مَنْ يَدْعُهُ بِهَا
 وَهُمْ لِيَلْهَةَ الْأَهْوَازِ حِينَ تَنَابَعُوا.
 كَفَاكَ بَحَوْلٍ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ .
 فَاصْبَحَتْ قَدْ أَبْرَأَتْ مَا فِي قُلُوبِهِمْ .
 فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبَيلَيْنِ مِنْهُمَا :
 فَجَرَدَ لَمْ سَيْفَ الْجِهَادِ . فَإِنَّمَا
 وَلَا شَيْءَ شَرٌّ مِنْ شَرِيرَةِ خَائِفٍ
 هِيَ الْعَارُ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِ . وَبَيْتُهُ
 أَطْنُ بَنَاتِ الْقَوْمِ كُلُّ حَبِيبٍ .
 فَبَدَأْتُهُمْ مَا فِي العِيَابِ ، إِذَا انْهَوْا
 سَيْوَفَ نَعَامٍ غَيْرَ أَنَّ لَهَا مُ
 عَنِّي أَنْ يَذْدُنَ النَّاسَ عَنْكُمْ إِذَا التَّقْتَلَ
 أَسَابِيْ مُجْرِيُّ الْقِتَالِ وَتَسَارِلِ
 ۝

۱ ابْنَاءُ : اختبار . الْمُحَاصِلُ : ما حصله الإنسان بعنه ، ونله أراد يوم الحساب .

۲ أَرْادَ بِالْمَدَحِلِ : الْبَيْوتُ ، وهو من المدخل : ثقب ضيق الأعلى واسع الأسفل .

۳ الْحَبِيبُ ، من جاه : حماه ومنه .

۴ يَخْطُبُ بَنَاتِ الْقَوْمِ قَاتِلًا مِنْ : إِذَا انْهَرَتِ الرِّجَالُ إِلَيْكُنْ فَاجْعَلُهُمْ نَاهَ وَصَرَنْ أَنْثَنْ رِجَالًا
وَتَقْلِدُنْ سَيْوَفَهُمْ .

۵ أَيْ أَنْ أَولَىكَ الرِّجَالُ كَالنَّاعَمِ الْجَافِلِ جِبَانًا وَخَوْفًا ، ولكن يغترون عن النعم بأنَّ هُمْ لُحْيَ .

الْفَلَاثِلُ ، الْوَاحِدَةُ فَلِيلَةُ : الخصلة من الشعر .

۶ أَسَابِيْ ، الْوَاحِدَةُ أَسَبِيْ : الطريقة من الدم .

وَيَضْرِبُ رَأْسَ الْمُسْتَهْمِتِ الْمُتَازِلِ
وَحَرَمٌ عَلَيْهِمْ صَالَاتِ الْحَلَالِ
إِذَا دَخَلُوا الْأَسْوَاقَ وَسَطَ الْمَحَافِلِ
فَلَا قَوْمٌ شَرٌّ مِنْهُمْ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ
نَظَنُّهُمْ أَمْشَانَ ثُرُكٍ وَكَابِلٍ

* * *

عَيْوَنُ الصُّوَارِ حُوَمًا بِالْمَتَاهِلِ
جَوَافِي زَرُودَ الْمُتَرَاعَاتُ الْعَدَالِ
وَرَاءَكَ أَبْوَابَ الْمَتَابِيَّةِ الْقَوَافِلِ ؟
خَرَجْتُ مِنَ الْغُمْتِيِّ ، وَلَا بِالْحَعَالِ
مِنَ الْحُوتِ فِي مَوْجِي مِنَ الْبَحْرِ سَائلِ
وَأَدْنَاهُ مِنْ دَاعِي دَاعَانِي مُنْضَائِلِ
رُكُوبًا لَهَا ، وَالدَّهْرُ جَمُّ التَّلَالِ
لِذَنْبِي ، وَإِذْ قَلَّبِي كَثِيرُ الْبَلَالِ
وَلَا مِثْلَهَا مِنْ شَفَعِي مُنْاضِلِ
لَهُ غَضْبًا يَضْرِبُ بِرِفْقِ الْمُحاوِلِ

تَرَى أَعْيُنَ الْهَنْكَى إِلَيْهِ ، كَانَهَا
بِرَاقِبِنَ فَيَاضًا ، كَانَ جِفَانَهُ
وَقَائِلَةً لِي : مَا فَعَلْتَ ، إِذَا التَّقْتَ
فَقْتَلْتُ لَهَا : مَا بِاْحْتِيَالِ وَلَا يَدِي
وَلَكِنْ رَبِّي رَبِّ يُونُسَ إِذْ دَعَا
دَعَارَبَهُ . وَاللهُ أَرْحَمُ مَنْ دَعَا ،
وَمَا بَيْنَ الْأَبَامَ إِلَّا ابْنُ لَيْلَةِ
لَهُ لَيْلَةُ الْبَيْضَاءِ ، إِذْ أَنَا خَائِفٌ
فَمَا حَيَّةٌ يُرْفَقِي أَشَدَّ شَكِيمَةً ،
يَجِدُ إِذَا الْحَجَاجُ لَانَّ ، وَإِنْ يَخْفَ

١ الْهَلْكَى : الْفَقَرَاءُ . اَنْصُورَ : الْقَطْلِيْعُ مِنَ الْبَقْرِ .

٢ الْجَوَافِيُّ ، الْوَاحِدَةُ جَنِيَّةٌ : الْحَوْضُ الَّذِي يَجْبُى فِي الْمَاءِ لِبَلِيلٍ . زَرُودٌ : مَوْضِعٌ . الْعَدَالِ ، الْوَاحِدُ عَدْلٌ : كُلُّ ضَخْمٍ قَدِيمٌ .

٣ ابْنُ لَيْلَةَ : الْمَلَلُ . التَّلَالُ : الرِّزْعَاعُ .

٤ الْبَيْضَاءُ : كَانَتْ دَارِ الإِمَارَةِ بِالْبَصَرَةِ .

مني تلقَّ أعدائي

إذْ رِجَالُ الرَّوْمِ يَعْرِفُ أهْلَهَا
وَإِنْ تَأْتِ أَرْضَ الْأَشْعَرِينَ تَجِدُهُمْ
وَمَا مِنْ مَصَلٍ تَعْرِفُ الشَّمْسَ عَبْنَهُ
فَتَسْأَلُهُ عَنِي . فَبَيْعَنَا بِنِسْبَتِي
أَنَا السَّابِقُ الْمَعْرُوفُ بِتَوْمًا إِذَا احْجَلْتُ
رَقَعْتُ لِسَانِي عَنْ غُدَانَةِ بَعْدَ مَا
فَلَا أُعْرِفُنَّكُمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ مِسْحِلِي
وَأَنْتُمْ أَنَاسٌ تَمْلِكُونَ أَمْوَالَكُمْ
فَبِإِنْ احْتِمَالِ الدَّاءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
وَأَيْسُكُمْ إِذْ جَدَّ جَدَّيْ وَجَدَّكُمْ
وَمَا كُنْتُ أَرْمِي قَبْلَكُمْ مِنْ قَبْلَةِ
فَإِنْ تَنْهَكُمْ عَنِ الْعِظَاتِ، فَإِنَّتِي
مَنِي تلقَّ أعدائي تَجِدُهُ فِي وُجُوهِهِمْ

١ مِسْحِلٌ : شَيْقَانٌ . وَأَرَادَ شَيْطَانٌ شَعْرَهُ . الشَّمْسُ : الذَّئْبُ فِي سَوَادٍ وَبَيْاضٍ .

٢ التَّلَابِلُ : الْأَعْنَاقُ ، الْوَاحِدُ تَلَيلٌ . وَلِمَنْهَا التَّلَاقُلُ : أَنِي الْإِزْعَاجُ وَالْإِلْقَاقُ .

٣ أَصْفَعُ : الْمُنْصَبُ عَلَى الرَّأْسِ .

٤ الْأَخَادِيدُ ، الْوَاحِدُ أَخْدُودٌ : الْخَرْفَةُ الطَّوْبِيلَةُ . الْوَابِلُ : الْمَطْرُ الشَّدِيدُ .

هو البيت بيت ابني نفيل

يُمدح قطن بن مدركة الكلابي . وكان على البحرين

أَقُولُ لِتَنْحُوضِ أَعْلَاهَا السَّرِيعُ الْمُتَعَلَّا
شَرِيكَةٌ خُوْصٌ فِي النَّجَاءِ قَدِ التَّقْتَ
عُرَآهَا وَأَجْهَضَنَّ الْجَنَّينَ الْمُسَرِّبَلَا
تَسْتَنِي مِنَ الْأَحْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ ،
وَفَكَّ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُفْفَلَا
هُوَاجْرُ يَتَحَلُّنَّ الْحَمِيمَ ، وَمَا كِدَّ
مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَطْلَعْ مُنْدَى وَمَتَّلَّا
وَزَوْرَاءَ أَدْنَى مَا بَهَا الْحَمِيسُ لَا تَرَى
بَهَا الْعِيْسُ لَوْ حَلَّتْ بَهَا مُنْعَلَّا
وَمُحْتَقِرِّيْنَ السَّيْرَ قَدْ أَنْهَجَتْ فُمْ
سَرَّا بِيلَ أَبْقَاهَا الْذِي قَدْ تَرَعَبَلَا
إِذَا قَطَّنَا بَلْغَتِيْنِيْهِ بَنَ مُدْرِكٍ ،
فَلَاقَيْتُ مِنْ طَبِّ الْعَرَاقِبِ أَخْيَلَا

- ١ أراد بالمنحوض : ناقته . والمنحوض : التي تحضها السير ، أذهب لها . الواحدة ، الواحدة مثل : باطن المخف ، السريع : الدم السائل المستطيل اليدين .
- ٢ الخوْص : الذئرات العيون . وأراد النبيق . الواحدة خوْصاً . الجد : السرعة . التفت عراها : أي أن عرى أنساعها فلقت لضررها ، فالتفت عراها . المسربيل : أي الذي خرج من بطن أمه عليه ساده ، أي الخلدة التي يكون ضمبه الولد في بطن أمه .
- ٣ تسمى : تسيل والفتح . الأحلاق ، الواحدة حلقة : وأراد حلقة الرحم . هواجر ، الواحدة هاجرة : ناقفة الشاقفة ، أو لم يأدر به تساقفة في الهاجرة . أي عند الشتاد الغر ، الحميم : أراد العرق الساخن . المكك : ناقفة التي نفس لثيب . الشدي : من ندى يادر وهو أن يوردها فتشرب قليلا ، ثم يردها إلى الماء . المازل : المتبيل . وتعنه من أرض زلة : أي زاكية الزرع .
- ٤ أنهجت : بلست . ترعيل : تقطع .
- ٥ العراقِب ، الواحد عرقوب : متبع الوادي ، والطريق في الجبل . الأخييل : غائر مشروم . أو هو الشغراف . سي لاختلف لونه بالسود والبياض .

ظهور المطابا يترك الصلب أجزلا
 بطاقة عبد الذي قد تحملها
 لكان على الميزان حلمك أثقلها
 بكفبك ، فاسمع شعر من قد تنخلها
 علينا ، ولا من حوله المختلا
 وأعيبت مرافقها ليبدأ وجراولا
 أراه المطابا بعض ما كان قوله
 إلى المجد إلا كان بيتك أفضلا
 كيلاب وكعب ذروة لن تحولا
 وعمتا فقد يوم الرهان . تمهلنا
 إلى كل فرع كان للمجذب أطولا
 صفيحة ، يشق عزه أن يحلحلا
 سماكين للهلكى إذا الغيث أهلا

ذبابا حساما . أو جناحي مقطع
 قوي أمين لابن يوسف مجريء
 ولتو وزنت سلمى بعلم ابن مدرك
 ساجزبك معروف الذي نلستني به
 قصائد لم يقدر زهير ولا ابنه
 ولم يستطع نسج أمري القيس مثلها ،
 وناديقي قيس بن عيلان . والذي
 فما فاضلت بيته ببيتك عامير
 هو البيت بيته ابني نفيليبني له
 أرى ابني نفيلي من يكون أبا له
 على من جرأي . والرافعين أكفهم
 ومن يتك بين الحالدين وأمه
 وكان أبوها وأبنها خير عامير .

١. الندب : حد الحسم ، استعاره للخيال . مقطع ظهور المطابا : أراد به الغراب . الأيزل : غارب البعير الذي قطمه الرجل .

٢. المخبل : هو المخبل السعدي الشاعر .

٣. ليبد العامري . جرول : الخطبة .

٤. أراد بالذي أراه المطابا بعض ما قاله : طرقه بن عبد .

٥. تمهل : أى أنه سبق متهلما من أسرع يوم الرهان .

٦. الحالدان : خالد وخليد ابنا نفيلي .

أَرَى الْمُقْسِمَ الْمُخْتَارَ عَيْلَانَ كُلُّهَا.
 إِذَا هُوَ لَمْ يَدْكُرْ نَفَيْلاً تَحْتَلَا
 بَنُو أَنْفٍ قَرْمٌ لَمْ يَدْعَشَرْ سَنَامَهُ
 إِذَا وَاضَحُوهُ الْمَجْدَ جَاءَتْ دِلَوَهُ
 لَهُمْ طُرُقٌ عَادِيَهُ يُهْنَدَى بِهَا ،
 بَنُو عَامِرٍ قَمْقَامٌ قَبَسٌ ، وَفِيهِمْ

رُكُوبًا ، وَلَكِنْ كَانَ أَصْبَدَ مُرْسَلاً
 مُلَاءٌ إِذَا سَجَلَ منَ الْمَجْدِ شَوَّلاً
 وَهُمْ خَيْرٌ قَبَسٌ آخِرِيَّاً وَأَوْلَا
 مَعَاقِلٌ جَانِيهَا إِذَا الْوَرْدُ أَنْعَلاً

إِلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْخَتْهَا

يعفع الوليد بن عبد الملك

سَلَوْتُ عَنِ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ مَعْجِيَاً ،
 وَمَثْلُ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ دَهْرِنَا يُسْلِي
 فَمُتَبَّعٌ أَثَارَ مَنْ قَدْ خَلَ قَبْلِي
 وَإِنِّي الَّذِي لَا بُدَّ أَنْ سَيَصِيبَهُ
 حِيمَامُ الْمَنَابِيَّا مِنْ وَقَاءٍ وَمَنْ قَتْلَ
 فَمَا أَنَا بِالْبَاقِي ، وَلَا الدَّهْرُ ، فَاعْلَمَي
 بِرَاضِي بِمَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَ مِنْ عَقْلي

- ١ تحلال : أي تحلال من قسمه خشية من أن يأثم .
- ٢ يدعثر : يفسد . أراد أنه لم يركب في الحال لأنه أصبه ، أي رافع رأسه كبريه ، ونراه أنه صعب لا يلين .
- ٣ واضحوه المجد : أي طلبوا أن يوضع كل منهم مجده أي يكشفه . شول : قل مازه .
- ٤ القسمام : انعد انكير . الورد أتعل : أي ازدحمر .

مَظَالِمُهُ عِنْدِي . وَلَا تَارِكٌ أَكْنِي
 وَكُلُّهُمْ قَدْ كَانَ فِي غِبَطَةٍ مِثْلِي
 بِقِبَّةِ دَهْرٍ لَيْسَ يُسْبِقُ بِالدَّخْلِ^١
 وَجَارِيَتُ بِالنَّعْمَى وَطَالَتُ بِالثَّبْلِ^٢
 ضَرِيعَ زَمَانِ . لَا أَمِيرٌ وَلَا أَحْلِي^٣
 بِرَكَابِ هَوْلٍ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ الْوَغْلِ
 مُلَاهٌ سَمُومٌ لَمْ يُسْتَبِّنْ بِالْغَزْلِ^٤
 فُضُولٌ سَيُولٌ الْبَحْرُ مِنْ مَاهِهِ الضَّحْلِ
 تَوَائِيمٌ أَطْفَالٌ مِنْ السَّبَبِ الْمَحْلِ
 جَرَى فِي مَاقِبِهَا مَرَاؤِدٌ مِنْ كُحْلِ^٥
 بَقَابَا نِطَافٌ فِي حَوَاصِلِهَا تَغْلِي
 كَمَا اسْتَفَرَغَ السَّاقِي مِنَ السَّجْلِ بِالسِّجلِ^٦

وَلَا مُنْصِفي يَوْمًا . فَأَذْرِكَ عِنْدَهُ
 وَأَبْنَ أَخْلَانِي الَّذِينَ عَاهَدْتُهُمْ^٧
 دَعْتَهُمْ مَقَادِيرٍ ، فَأَصْبَحْتُ بِعَدِهِمْ
 بَلَوْتُ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي فِيهِ وَاعِظٌ^٨
 وَجَرْتُ بِتُّعْنَى الْمُضْلِعَاتِ ، فَلَمْ أَكُنْ
 وَبَيْدَاءَ تَعْنَى الْمَطِيَّ قَطَعْتُهَا
 إِذَا الْأَرْضُ سَدَّتْهَا الْهَوَاجِرُ وَأَرْنَدَتْ
 وَكَانَ الَّذِي يَبْدُو لَنَا مِنْ سَرَابِهَا
 وَبَيْدَعُو الْقَطَطَا فِيهَا الْقَطَا . فِي جِبِيهِ^٩
 دَوَارِجُ أَخْلَفُنَ الشَّكِيرَ . كَائِنَا
 يُسْقِيَنَ بِالْمَوْمَةِ زُغْبًا تَوَاهِيْهَا .
 تَسْجِعَ أَدَوَى فِي أَدَوَى بِهَا اسْتَقَتْ .

١. الفحل : النَّثارُ والمَدَاوَةُ وَالْمَقْدَرُ .

٢. الثَّبْلُ : كَالْمَحْلِ .

٣. المَضْلَعَاتُ : الْمَاصِلُ التَّقِيلَةُ الْمَعْجَزَةُ . التَّصْرِيعُ : الْذَّلِيلُ .

٤. السَّمُومُ : تَرْبِيعُ الْحَرَةِ ، اسْتَعْرَفَهَا الْمَدَهُ بِجَامِعِ الشَّمْوَلِ . يَدِينُ ، مِنْ سَدِيِّ الْثَّوْبِ : أَقْنَمُ سَدَاهُ ، وَالسَّدِيُّ مِنْ الْثَّوْبِ : مَا مَدَهُ خَيْرُهُ . وَهُوَ خَلَافُ الْحَمَّةِ .

٥. الدَّوَارِجُ ، مِنْ درَجِ الصَّبِيِّ : مَشِيُّ . الشَّكِيرُ : التَّرْغُبُ ، وَقُولُهُ أَخْلَفُنَ الشَّكِيرَ : أَرَادَ أَنْهُنَّ اكْتَسِينَ رِيشًا بَعْدَ الشَّكِيرِ .

٦. تَسْجِعُ : تَقْدُفُ . تَخْرُجُ مِنْ فَهْمَا . الأَدَوَى ، الْواحِدَةُ أَدَوَى : وَعَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جَلْدِهِ . وَأَرَادَ هُنَا حَوَاصِلُ الطَّبِيرِ أَيْ أَنْهَا تَسْجِعُ مِنْ حَوَاصِلِهَا فِي حَوَاصِلِ أَفْرَانِهَا .

وقد أقطعَ الحرقَ البعيدَ نياطهُ .
 بِمَا تَرَفَ الضَّبَاعُينَ وَجَنَاءَ كَالْحِقْلُ^١
 تُحَذِّرُ وَقْعًا مِنْ زَانِيرَ أَوْ تَحْلِي
 إِذَا غَاوَلَتْ أُوبَ الدَّرَاعِينَ بِالرَّجْلِ^٢
 تَأْوِهُ مَقْجُوعٍ بِشَكْلٍ عَلَى شُكْلِ
 إِلَى خَيْرِ مَنْ حَلَّتْ لَهُ عَقْدُ الرَّاحِلِ^٣
 مَعَ الْحِيلِمِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّاثِلِ الْجَزْلِ^٤
 كَذَلِكَ حُوطُ التَّبَعِ يَنْبُتُ فِي الْأَصْلِ^٥
 خِلَافَتَهُ نِحْلًا مِنَ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ^٦
 بِأَجْبَالِ سَلَمَى مِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ عَدْلٍ^٧
 إِذَا مَا ذُوُ الأَضْغَانِ جَارُوا عَنِ السُّبْلِ^٨
 عَفْوًا طَلُوبَا. فِي أَنَاءٍ وَفِي رِسْلٍ^٩
 كَمَا فَاضَ ذُو مَوْجٍ يَقْمَصُ بِالْحِقْلِ^{١٠}
 تَرَيْنِي فِي فَضْلِ الرَّمَامِ . كَائِنَهَا
 كَائِنَ يَدِيهَا فِي مَرَاتِبِ سُلْطَمِ ،
 تَأْوِهُ مِنْ طُولِ الْكَلَالِ وَتَشَتَّكِي .
 إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَخْتَهَا .
 إِلَى خَيْرِهِمْ فِيهِمْ قَدِيمًا وَحَادِثًا .
 وَرَثَتْ أَبَاكَ الْمُلْكَ تَجْرِي بِسَمْتِهِ .
 كَدَاؤَدَ إِذْ وَلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَهُ
 يَسُوسُ مِنَ الْحِيلِمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا
 هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يَهُتَدَى بِهِ
 أَغْرِيَ تَرَى نُورًا لِبَهْجَةِ مُلْكِيِّهِ .
 يَقْبِضُ السُّجَالَ النَّاقِعَاتِ مِنَ النَّدَى .

١. النياط من المفارزة : بعد طريقها . وأراد بـ «نماذر الضبعين» : ذئبه . والـ «نماذرة» : المحركة . نصيحة :
- القصد ، والإبط . الوجه : الشديدة . الحقل : الذي من النعام .
٢. غذولت : يادرت . أوب الدراعين : جمعهم في المشي . يقول : نافته هذه حرقه، الدين كانها في مشيها تصعد في سلم .
٣. قوله : ورثت أباك الملك ، أراد ورثت عن أبيك الملك فنصب بنزع الحانق . انت : القصد .
- الحوط : النعن . التابع : ضرب من الشجر .
٤. يقص ، من قصص البحر بالسفينة : حرکها حتى كأنها بغير يركض . الحقل : السفن . الواحدة جفول .

وَمِنْ مُثْقَلٍ خَفَقَتْ عَنْهُ مِنَ الثَّقْلِ
 بِرَأْيِ جَمِيعِ مُسْتَمِرٍ قُوَى الْحَبْلِ
 مُبَيِّنًا، فَنَدَأْسَمَعَتْ مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
 وَقَدْ قُمَّتْ فِيهِمْ بَانْبَيَانٍ وَبِالْفَصْلِ
 تَرَبَّصَ فِي شَكٍّ، وَأَشْفَقَ مِنْ مَثَلِ
 رَأْيِ الْحَرْبِ أَبْدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْعُصْلِ
 وَمَا الْكَنْسِدُ الْمَعْبُونُ كَالرَّابِعِ الْمَغْلِ
 عِنْدَ الْخَصِيِّ الْجَوْنِ صَدَ عَنِ الْفَحْلِ
 وَهُمْ كُشْفٌ عَنِ الدَّائِرَ الشَّدَادِ وَالْأَزْلِ^٢
 عَلَى الدَّاءِ لَمْ تُدْرِكْ أَفَاصِيهِ بِالْفَتْلِ^١
 شِفَاءً، وَكَانَ الْحَلَمُ يَشْفِي مِنَ الْجَهْلِ
 دَوَاءً لِهُمْ غَيْرَ الدَّيْبِ وَلَا الْحَتْلِ^٣
 عَلَيْهِمْ كَبَيَّتِ التَّبَنِ أَغْلِقَ بِالْفَقْلِ
 أَبَاكَ وَأَدْلَوْا فِيهِمَا مَعَ مَنْ يُدْلِي

وَكَمْ مِنْ أَنَاسٍ قَدْ أَصْبَتَ بِنِعْمَةِ ،
 وَمِنْ أَمْرٍ حَزْمٍ قَدْ وَلِيتَ تَعْجِيَهُ
 قَضَيْتَ قَضَاءَ فِي الْخِلَافَةِ ثَابِتًا
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ ،
 وَبَيَّنْتَ أَنْ لَا حَقَّ فِيهَا لِخَازِلٍ ،
 وَلَا لَامِرٍ، آتَى الْمُضَلِّينَ بَيْعَةَ ،
 وَمَدَّ بَدَا مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ ،
 وَعَانَدَ لِمَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَرَتْ ،
 فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ بَدَا الغِيشُ مِنْهُمْ ،
 يُدَاوُونَ مِنْ قَرْحٍ أَدَانِيهِ قَدْ عَنَّا
 وَقَدْ كَانَ فِيمَا قَدْ تَلَوْا مِنْ حَدِيثِهِمْ
 وَإِلَّا ، فَبَانَ الْمَشْرِقِيَّةَ حَدَّهَا
 أَوِ النَّفِيُّ حَتَّى عَرَضُ أَرْضٍ وَطَولُهَا
 وَقَدْ خَدَّلُوا مَرْوَانَ فِي الْحَرْبِ وَابْنَهُ

١ من مثل : أي من انتشل به ، التشكيل .

٢ الخصي الجون : البكر الأسود .

٣ الكشت : المهزمون ، الواحد أكثف . الأزل : الصيق .

؛ أراد بالأداني : أعلى القرح . وبأقصاصيه : أعمقة . الفتل ، الواحد فتيل : ما يوجد في الجرح ليتمل .

هـ الديب : الكذب والنسمة . الحتل : الخداع .

حَمَوْلَيْنِ لِلأنْقَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلٍ^١
 خَلَايَقُهُ مِنْهَا عَلَى سُنْتَ الرَّسُولِ
 وَزِدَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِالْحَصْلِ^٢
 مَشَارِقَهَا أَمْنًا إِلَى مَغْرِبِ الْأَمْلِ^٣
 لَوْطَنِكَ فِيهِمْ زَيْنُ كَعْبٍ وَلَا نَعْلٍ
 وَوَلَا كَهْ دُوْ العَرْشِ تَحْلَّاً مِنَ التَّحْلِ^٤
 إِلَيْكَ فَقَدْ أَبْلَاكَ أَفْضَلَ مَا يُبْنِي
 إِلَى وَاضِعٍ بَادِي مَعَالِهُ^٥ ، سَهْلٌ
 وَلَا بِسِلَاحٍ مِنْ رِمَاحٍ وَلَا نَبْلٍ
 إِلَى مَنْبِتِ الزَّيْنَوْنِ مِنْ مَنْبِتِ التَّخْلِ

وَكَانَ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ عَظِيمَةٍ ،
 فَصَلَّى عَلَى قَبْرِهِمَا اللَّهُ ، إِنَّمَا
 فَقُرْزَتْ بِمَا فَازَ بِهِ مِنْ خِلَافَةٍ .
 بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنْ اللهِ جَلَّتْ
 وَكُنْتَ الْمُصْفَى مِنْ قَرَبَشٍ وَلَمْ يَكُنْ
 أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرَكَ مِنْهُمْ ،
 حَبَّتَكَ بِهَا اللهُ الَّذِي هُوَ سَاقِهَا
 وَسَيَقَتْ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلَهَا
 وَمَنْ أَصْلَتُوا فِيهَا بَسِيفٍ عَلِمْتُهُ ،
 فَنُصْبِحِي لَكُمْ قَادِ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ

١ كان : الضمير لمروان وابنه .

٢ بالحصل : أي بما حصلته وأحرزته .

٣ الأمل ، الواحد أبيل : الجبل من الرمل ، يريد أنه نشر الأمان في الشرق والغرب ، حتى منقطع التراب .

٤ تحلا : عطية . التحل : العطية والهبة .

لحى كمحالي الشعير

خرج الفرزدق إلى أبي المهل بن عبد الله من
بني العدوية ثم أحد بني عقيل بن يربوع، فقال
الفرزدق يمدحهم :

وَرَكِبَ قَدِ اسْرَخْتَ طَلَاهُمْ مِنْ السُّرَىٰ مُقِيمٌ بِلَحْيَيْهِ السُّخَاعُ . وَأَمْيَلٌ
عَلَى ذِي مَنَارٍ تَعْرِفُ الْأَصْنَافَ آلَ الْمَهْمَلِ

فلم يعطوه شيئاً فقال بهجورهم :

أَلَا قَبَعَ اللَّهُ الْقَلْوَصُ الَّتِي سَرَّتْ
بِرَحْلِي إِلَى خَصْنِي عَدَانٍ الْمَهْمَلِ^١
بَنِي أَمْ عَيْلَانٍ كَانَ لَاهُمْ
مَحَالِي شَعِيرٍ عُلِقَتْ فَوْقَ أَبْغُلِ
تَجَمَعْتُمْ لِي فِي فَصِيلٍ كَائِنَا تَجَمَعْتُمْ لِي فِي أَغْرَى مُحَاجِلِ^٢

فرد عليه جوشن بن بشير رجل منهم من بني العدوية فقال :

أَلَا قَبَعَ اللَّهُ الْقَلْوَصُ الَّتِي سَرَّتْ
إِلَيْنَا بِقَيْنٍ يَحْمِلُ الْكِبِيرَ مُجَثِّلٌ^٣
ذَرِ القَيْنَ إِنَّ الْقَيْنَ لَا يَبْتَئِنِي الْعُلُّ ،
وَإِنْ حَلَّ دَارَ اللَّوْمِ لَمْ يَتَحَوَّلِ
أَلَمْ تَرَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنِي يَتَقَىِ
ذُبَابِي وَأَحْنِي دُونَ آلِ الْمَهْمَلِ^٤؟

١ أراد : أن طلاهم أي أعناقهم استرخت من التماس ، فبعضهم رانع عنقه وبعضهم مائلها .

٢ أراد خصي عدآن وهي قرية بنامية كانقطة فيها منازل آل المهل .

٣ يقول له : إنهم أعطوه فصيلاً ومنراً به كائناً أعطوه فرزاً أغر محاجلاً .

٤ المجل : الضخم .

نمر الشعراء بعد الأخطل

قال بعد موت الأخطل :

أَمْسَى لِتَغْلِبَ مِنْ تَمِيمٍ شَاعِرٌ
بَرْمِي الْقَبَائِلَ بِالْقَصِيدِ الْأَثْلَلِ
إِذْ غَابَ كَعْبُ بْنِ جُعْلَلِ عَنْهُمْ .
وَتَنَمَّرَ الشَّعْرَاءُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
يَتَبَشَّرُونَ بِمَوْتِهِ . وَوَرَاءَهُمْ . مِنِي لَهُمْ ، قِطَعُ العَذَابِ الْمُرْسَلِ

سيد الشبان

مدح اوليد بن عبد الله

دَعَى الْعَطْفَ وَالشَّكُورَ إِلَيْهِ فَإِنَّهَا جَمْسُوعٌ مِنَ الْحَاجَاتِ يُرْجِي نَوَالُهَا^١
إِذَا هِيَ لَاقَتْ بِي الْوَلِيدَ . فَأَشْرَقَتْ هَذَا بِدَمِ مِنْهُ يَجِيشُ سُعَالُهَا
إِذَا عَشَرَتْ بِي فُلْنَتْ عَالَكِ ، وَأَنْتَهِي إِلَى بَابِ أَبْيَاتِ الْوَلِيدِ كَلَالُهَا^٢

١ بريد أنه سقوم مقام الأخطل في الدفاع عن بني تعلب .

٢ يخاطب ناقته .

٣ عائلك : أي لعالة . أي التعلق والانبهفي .

وَمِنْ لَكِ فَدْ أَتَعْبَثُ حَتَى أَتَخْتُهَا
 إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ قُصَّيِّ رِجَالُهَا
 إِلَى بَيْتِهِ أَخْسَابُهَا وَظِلَالُهَا
 دَعَائِيمُ مُنْكِرٍ مَا تُرَأَ مَجِيلُهَا
 لَهُ بَعْدَ عَهْدِي صَاحِبِهِ اعْتَدَالُهَا
 فَقَدْ تَمَ حَتَى كَانَ بَدْرًا هِلَالُهَا
 خِلَافَةُ أَمْلَاكِ إِلَيْهِ اشْتِفَالُهَا
 لَهُ مِنْ مَوَالِيهِ الْمُرْعَى وَحِبَالُهَا
 لَكَ الْمُرْوَةُ الْوُتْقَى الشَّدِيدُ دِخَالُهَا
 إِلَيْهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَمَالُهَا

إِلَى حَيْثُ صَارَتْ مِنْ لُؤْيِي بْنِ غَالِبٍ
 إِلَى بَيْتِ مَرْوَانَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَهُ
 إِلَى الْمُسْتَشِيبِ ابْنِ الْأَئِمَّةِ . عُودُهَا
 هِلَالٌ تَجَلَّى الْغَيْمُ عَنْهُ ابْنُ لَيْلَةِ .
 إِلَى سَيِّدِ الشَّبَانِ قَدْ مُكْتَنَتْ لَهُ
 إِلَيْكَ وَلَيْ الْعَهْدِ وَالْعَقْدِ مِنْ أَبِ
 نَمَاكَ عَظِيمٍ الْقَرَبَتَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
 عَلَى النَّاسِ أَعْطَوْهَا أَبَاكَ فَأَصْبَحَتْ

١ أراد بصاحبه : عشان ومروان .

٢ عظيم القربيين : مسعود بن معتب التقيي جد المدوح لأمه .

شربت

شربت ونادمت الملوكة فلئم أجد
على الكأس ندماً لها مثل دينكل^١
أقل مِكاساً في جزوري سَمِيَّة ،
وأسرع إنضاجاً وإنزاله مِرْجَل^٢
نداماً إلا كُل خرق مُعَذَّل^٢
فتهى كرم يهُنْزَل للمَجْدِل لا ترى
عشبة نسينا قبضة تعْلَه ، فبات الفتى القيسي غير مُنْعَل

طالما رسفت في القيد

كان مالك قد حبه فأخرجه النصر
ابن عمرو المقري وحبس مالكا، فقال
الفرزدق :

ألا طالما رسفت في قبْدِ مالك ، فاصبَحَ في رجْلِيهِ قيْدِي مُحوَّلاً
وأطْلَقَتِي النَّصْرُ بْنُ عَمْرُو، وَرُبَّما بِكَفِيَّهِ قدْ فَكَ الأَسِيرَ المُكَبَّلاً

١ دينكل : الفتى الذي يُعدّه في هذه الأبيات .

٢ الخرق : الجواد ، المعدل : الذي يُعذّل لكتّرة عطائه .

اللؤم الملائم

لَعْمَرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا أَفَامَتْ فَقِبَّلَةً لَوْمُهَا أَخْرَى الْبَيْانِي
وَلَكِنْسَ بِزَائِلٍ عَنْهُمْ لَحِينِ . وَلَوْ زَالَتْ ذُرَى صُمَّ الْجِبَالِ
وَأَنْكَرَهُمْ فَتَبَيَّنَتْ رَاهِمَ يَمْرُسُونَ عَلَى الْمَحَالِ
وَأَنْدَأَمَا لَهُمْ جُرْدًا أَخْذُهُنَّ مِنَ النَّعَالِ قَلِيلًا

فَانِيكَ قِيدِي كَانَ نَذْرًا

بلغ نَسَاءٌ بِنِي مجاشع فعش جرير بين فأتين الفرزدق مقيداً فقلن:
تعَجَّ أَنْ قَدْكَ فَقَدْ هَنْكَ جَرِيرٌ عُورَاتٌ نِسَائِكَ فَنَعِيتُ شَعْرَ قَوْمٍ!
فَأَحْفَصْتُهُ فَقُضِيَّ قِيدِهِ وَقَدْ كَذَّبَ قِيدَنَفْسِهِ قَبْرَ ذَكْرٍ وَحَلْفَ أَنْ لَا يَطْلُبَ
قِيدِهِ حَتَّى يَبْعِيَ الْقُرْآنَ فَقَالَ :

أَلَا إِسْتَهْزَأْتُ مِنِي هُنْبَدَةً أَنْ رَأَتْ أَسِيرًا يُدْعَى خَطْوَةً حَلَقَ الْحِجَلِ
وَلَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْوَثَاقَ أَشَدَّهُ إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةً ذِي عَقْلٍ

١ الفتين : الأرض الخرة السوداء . يمرسون ، من مرس الصبي يصبه : جعلها في فمه ومصب المحال : البكرة العظيمة .

٢ هنبدة : امرأة الزبير قان بن بدر ، عمة الفرزدق . الحigel : الخنحال . وأراد هنا القيد .

سَعَيْتُ وَأَوْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهَلِ
 إِذَا بَرَقْتُ، إِلَّا شَدَّدْتُ لَهَا رَحْلِي
 زَرْوُدٌ فَشَامَاتُ الشَّفِيقِ إِلَى الرَّمْلِ
 شَغَلْتُ عَنِ الرَّأْمِ الْكِبَانَةَ بِالنَّبْلِ
 فَمَا بَيْ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِيَّ مِنْ شُغْلٍ
 يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِيْمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
 شَيْحَاحًا عَلَى الْعَالِيِّ مِنْ الْحَسْبِ الْجَزْلِ
 بِأَحْسَابِ قَوْمِيَّ فِي الْجَبَالِ وَفِي السَّهْلِ
 لَمْ حَسَبَا مَا حَرَكَتْ قَدَمِيْ نَعْلِي
 غَدَاءَ الرَّهَانِ، بِالْبَطْعِيِّ وَلَا الْوَغْلِ^١
 إِذَا الْخَيْلُ قَادَهَا الْجَيَادُ مَعَ الْمَفْحَلِ
 عَلَيْهِمْ لَكَانُوا كَالْفَرَائِشِ مِنْ الْجَهَلِ
 عَلَى خَجَدِيَّاتِيْ فِي كَوَاهِلِيَّمْ جُزْل٢
 إِذَا سُبِّرَتْ ظَلَّتْ جَوَانِبُهَا تَغْلِيْ
 لِعَمْرِي لَثِينٌ قَبَدَتْ نَفْسِي لَطَّالِا
 ثَلَاثِينَ عَامًا مَا أُرَى مِنْ عَمَائِيَّةٍ .
 أَنْتَنِي أَحَادِيثُ الْبَعِيشِ وَدُونَهُ
 فَقُلْتُ أَظَنَّ أَبْنَ الْحَبِيشَةِ أَنِّي
 فَانْ يَكُ قَبَدِي كَانَ تَذَرَّأَ تَذَرَّتْهُ .
 أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ . وَإِنَّمَا
 وَلَوْ ضَاعَ مَا قَالُوا ارْعَ مَنَا وَجَدَتْهُمْ
 إِذَا مَا رَضُوا مِنِي . إِذَا كُنْتُ ضَامِنًا
 فَمَهْمَا أَعِشُّ لَا يُضْمِنُونِي وَلَا أَضْعُ
 وَلَكُنْ إِذَا ثَارَ الْغُبَارُ عَلَى امْرِيِّ³ :
 وَلَكِنْ تُرَى لِي غَيَابَةُ الْمَجْدِ سَابِقَةً
 وَحَوْلَكَ أَقْوَامْ رَدَدَتْ عَقُولَهُمْ
 رَفَعْتُ لَمْ صَوْتَ الْمَنَادِي فَأَبْصَرُوا
 وَلَوْلَا حَيَاءَ زِدْتُ رَأْسَكَ هَزْمَةَ ،

١ زرود : ماء لبني مجاشع .

٢ الوغل : الصيف ، الجبان .

٣ الخديبات : الجراحات ، الواحدة خدبة . جزل : متقطعة .

٤ المزمه : الشق .

بَعِيْدَةُ اطْرَافِ الصَّدْوَعِ كَانَهَا
 رَكِيْبَةُ لِقْمَانَ الشَّبِيهَةَ بِالذَّحْلِ
 حَمَالِيْقُهُمْ مِنْ هَوْلٍ أَنْيَاهَا التَّشْلِيْلِ
 كَمَنْ ماتَ حَتَى الْتَّابِلِ مُخْتَلِسَ الْعَقْلِ
 يَرَوْنَ بَهَا شَرَّا عَلَيْكَ مِنَ الْفَتْلِ
 جَشَمْنَ حَوَالِيْ أَمْ أَرْبَعَةَ طُبْحَلِ^٢
 تُشِبِّهُ وَلَوْ بَيْنَ الْحِمَاسِيِّ وَالْطَّفْلِ
 بَعِيْبَيِّ عَجَوزِيْ مِنْ عَرِيْبَةَ أَوْ عُكْلِ^٣
 إِذَا اكْتَحَلْتَ نَصْفَ الْقَفِيزِ مِنَ الْكُحْلِ^٤
 قِرَرَى فَأَرَةِ الدَّارِيِّ تُضَرَّبُ فِي الْغَسْلِ^٧
 شِفَاءَ وَلَا السَّاقُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا
 إِذَا نَظَرَ الْآسُونَ فِيهَا تَقْلِيْلَتْ
 إِذَا مَارَأَتْهَا الشَّمْسُ ظَلَ طَبِيْبُهَا .
 يَوْمَ لَكَ الْأَدْنَوْنَ لَوْ مُتْ قَبْلُهَا ،
 تَرَى فِي نَوَاحِيْهَا الْفِرَاجَ . كَانَتْ
 شَرَبْبَةُ شَمْطَاءُ مَنْ يَرَ مَا بِهَا
 إِذَا مَا سَقَوْهَا السَّمَنَ أَفْبَلَ وَجْهُهَا
 جُنَادِفَةُ سَجْرَاءَ ، تَأْخُذُ عَيْنَهَا
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ يَكُونُ غَسْوُلُمُ^٥
 فَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا

١ ركبة لقمان : بشج ، في أمراف البحرين ، وهي ملعونة بالحجارة .

٢ الآسون ، الواحد آس : الطبيب . فيها : القصدير عائد إلى هزمه . الحاليق ، الواحد حملق : ياضن جفن العين . والشل في القنم : تراكم الأستان بعضها على بعض .

٣ شبه دماغه الذي يقول إنه قصله بفراخ جائمة حول أنها .

٤ الشربنة : البليطة ، وأراد هنا أنها قبيحة . الشمعاء : التي اخترط سواد رأسها بالشيب . الحماسي : الذي بلغ خمس سنوات .

٥ عرينة : من بجميلة . وعقل : ابن عوف بن عبد منه .

٦ الحنادة : القصيرة النحيفة . سجراء : حمراء .

٧ الفأرة : ناقحة المسك . الداري : نسبة إلى دارين في البحرين .

ان الذي سمل السماء

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِكُ ، وَمَا بَنَى
حَكْمَ السَّمَاءِ ، فَإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ
وَمَجَاشِعُ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
بَرَزُوا كَانُوهُمُ الْجِبَالُ الْمُشَلُّ^١
أَبْدًا ، إِذَا عَدَ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
زَرْبًا ، كَانُوهُمُ لَدَنَبِهِ الْقُمَلُ^٢
وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
أَمْ مَنْ إِلَى سَلْفِي طَهِيَةَ تَجَعَّلُ
جُرْبُ الْجِمَالِ بِهَا الْكُحْبَلُ الْمُشَعَّلُ^٣
حَذَرَ السَّبَاءِ جِمَالُهَا لَا تُبُرْحَلُ
ضَرَبَ تَخْرِلَهُ السَّوَاعِدُ أَرْعَلُ^٤
وَمُعَصَّبٌ بِالنَّاجِ يَخْفِقُ فَوْقَهُ^٥

- ١ يلجون : يدخلون . المل : المنصة ، يشبههم بالنجال المراسية .
 ٢ الزرب : الزربية ، موضع المواشي . القبل : دواب صغار كالقردان تركب البعير عند المزال .
 ٣ الكحيل : القطران . المشل : من أشنل ابنه القطران : كثرة عليها .
 ٤ ارعيل : مستريح مائل .
 ٥ خرق الملوك : الرأيات

مِنْهُ نَعْلٌ صَدَوْرَهُنَّ وَنُشَهِلٌ
 عَصْبٌ بِرَوْنَقِهِ الْمُلُوكُ نَفْتَلٌ
 مِنْهُ مَخَافَتَهُ . الْقَرُومُ الْبِزَلٌ^۱
 فِيهَا الْفَرَاقِدُ وَالسَّمَاكُ الْأَعْزَلٌ^۲
 نَابٌ إِذَا ضَغَمَ الْمُحَوْلَةَ مِقْضَلٌ^۳
 مَجْرٌ . لَهُ الْعَدَادُ الَّذِي لَا يُعَدَّ^۴
 مَوْجًا . كَتَانِهِمُ الْجَرَادُ الْمُرْسَلُ^۵
 صَعْبٌ مَتَاكِبُهَا . نِيَافٌ . عَبَطَلٌ^۶
 حَوْلٌ . بِأَغْلَبٍ عِزَّهُ لَا يُنْزَلٌ^۷
 سَفِيَانٌ أَوْ عَدْسٌ الْمَعَالِ وَجَنْدَلٌ^۸
 وَالْأَكْثَرَوْنَ إِذَا يُعَدُّ حَصَاهُمُ^۹ :

۱ المُرَاسِيَة : الفحل الضخم من الإبل . الْبِزَلُ . الواحِد بِزَلٌ : الثاني تمت زبه .

۲ مَتَخَطَّ : متضبب في كدر . قَطْلٌ : هائج . عَدَدَة : أولية قديمة .

۳ الشَّجَرُ : مجتمع المحبين . الشَّزَوْنُ ، الْمُوَاحِدُ شَلُّ : متفرق قبائل الرأس . ضَمْمٌ : عض . مَقْضَلٌ : قدفع . شبه في هذه الأبيات التبللة بطلان من أبطال قومه ، أو سيداً من ساداتهم ، بالفعل اهليجي .

۴ الْمَجْرُ : الجيش الكبير العدد .

۵ الْرِبَاعِنُ : مر ذكرها .

۶ عَدْوَنِي : نسيبي إلىبني عدي . نِيَافٌ : مشرفة . عَبَطَلٌ : طولية .

۷ الْبَرَاجِمُ : من بني حنظلة . الْقَرُومُ : الفحول .

وَزَحَلْتَ عَنْ عَنْبِ الطَّرِيقِ؛ وَقُمْتَ بِهِ
 إِنَّ الزَّحَامَ لِغَيْرِكُمْ، فَنَحْتَسْتُوا
 حُلَلَ الْمُلُوكِ لِبَاسُنَا فِي أَهْلِنَا،
 أَحْلَامُنَا تَرِنُ الْجِيلَ رَزَانَةً،
 فَادْفَعْ بِكَفَكَ، إِنَّ أَرْدَتَ بِنَاءَنَا،
 وَأَنَا ابْنُ حَنْظَلَةَ الْأَغْرَى، وَلَاتِي
 فَرْعَانِ قَدْ بَلَغَ السَّمَاءَ ذُرَاهُما،
 فَلَكِنْ فَخَرَتْ بِهِمْ لِشَلْ قَدِيمِهِمْ
 زَيْنُ الدُّفَوَارِسِ وَابْنُ زَيْنِهِمْ،
 أَوْصَى عَشِيشَةَ حِينَ فَارَقَ رَهْطَهُ،
 إِنَّ ابْنَ ضَبَّةَ كَانَ خَبِراً وَالْبَدَا،
 مِنْ يَكُونُ بَنُوكَائِبِ رَهْطَهُ،
 وَهُمْ عَلَى ابْنِ مُزِيقِيَاءَ تَنَازَلُوا،
 وَالْحَلِيلُ بَيْنَ عَجَاجَتِهَا الْفَسَطَلَ^٧

١ زَحَلتْ : تحبتْ . العَنْبَ : الغليظ مع ارتفاع . المَنْقَلْ : الطريق .

٢ ثَلَانْ : جبل . يَنْجَلْ : يَنْجَلُ .

٣ يَعْقَلْ : يَلْجَأْ ، وَمِنْ اِنْقَلْ : الْمَلْجَأْ .

٤ الْخَرُونْ : مَا غَنَظَ مِنَ الْأَرْضِ . أَنْسَلْ : أَنْزَلَ إِلَى السَّبِيلِ .

٥ الرَّئِيسُ الْأَوَّلُ : مُحَمَّدُ بْنُ سُوِيْطٍ مِنْ بَنِي شَلَّةِ .

٦ دَغْفَلْ : نَسَبةٌ مِنْ بَنِي ذَهْلَ .

٧ ابْنُ مُزِيقِيَاءَ : الْخَارِثُ بْنُ عَمَرُو بْنُ عَامِرَ .

نَعَمًا يُشَلِّ إِلَى الرَّئِيسِ وَيُعْكَلُ^١
 بِصِفَادِ مُقْتَسِرٍ . أَخْوَهُ مُكَبَّلُ^٢
 وَكِلاهُمَا تَاجٌ عَلَيْهِ مُكَلَّلُ^٣
 فَوْهَاءَ ، فَوْقَ شُوَونِهِ لَا تُوَصَّلُ^٤
 وَافٍ لِضَبَّةَ ، وَالرَّكَابُ تُشَلَّلُ^٥
 حَسَبٌ ، وَدَعْوَةٌ مَاجِدٌ لَا يُخْذَلُ^٦
 ضَرَبَا شُوَونٌ فَرَاشِهِ تَنَزَّيلٌ^٧
 إِنِّي خَالِي حُبِيشٌ ذُو الْفَعَالِ الْأَفْضَلُ^٨
 وَإِلَيْهِ كَانَ حِبَاءُ جَفَنَةً يُنْقَلُ^٩
 وَأَبُوكَ خَلْفَ أَتَاهِ يَتَقْمِلُ^{١٠}
 إِنَّ الْكَيْمَ عَنِ الْمَكَارِمِ يُشَغِلُ^{١١}

وَهُمُ الَّذِينَ عَلَى الْأَمْيَلِ نَدَارَكُوا
 وَمُحَرَّقًا صَمَدُوا إِلَيْهِ يَتَمِّنُهُ^{١٢} .
 مَلِكَانِ يَوْمَ بِرَاحَةٍ قَتَلُوهُمَا ،
 وَهُمُ الَّذِينَ عَلَوْا عَمَارَةَ ضَرْبَةَ^{١٣}
 وَهُمُ ، إِذَا اقْتَسَمَ الْأَكَابِرُ ، رَدَّهُمْ
 جَارٌ ، إِذَا غَدَرَ الْأَنَامُ ، وَفَقَيْهِ
 وَعَشِيشَةَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ضَارَبُوا
 يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ! أَيْنَ خَالُكَ ؟
 خَالِي الَّذِي غَصَبَ الْمُلُوكَ ثُفُوسَهُمْ ،
 إِنَا لَنَصَرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبْيلَةٍ ،
 وَشُغِلَتَ عَنْ حَسَبِ الْكِرَامِ وَمَا بَنَوا ؛

١ الأَمْيَلُ : لَبْنِي ضَبَّةٍ . يُعْكَلُ : يَبْعَثُ .

٢ الْمَكَانُ : غَرْقٌ وَأَخْوَهُ .

٣ عَمَارَةُ بْنُ زَيْدِ الْعَبَّاسِيِّ ، أَحَدُ الْكَوْلَمَةِ قَتَلَ شَرَحَافَ بْنَ الْمَلَمِ .

٤ الْأَكَابِرُ : شَبَيَانُ وَعَامِرُ وَجَلِيجَةُ مِنْ بَنِي تَمِّمَ اللَّهِ . تَشَلَّلُ : تَنَطَّرُ ; تَسَاقُ .

٥ الْفَرَاشِ : عَظَالَمُ رَقِيقَةُ فِي الدَّمَاغِ تَلْعِنُ الْقَعْدَفَ .

٦ هُوَ حُبِيشُ بْنُ دَلْفَ بْنُ عَسِيرَ بْنُ ذَكْرَوَانَ .

٧ جَفَنَةُ : الْمَلَكُ الْفَسَانِيُّ .

٨ يَتَقْمِلُ : يَنْزَعُ الْقَمْلَ عَنْ جَسْمِهِ .

إِنَّ الَّتِي فُقِيتَ بِهَا أَبْصَارُكُمْ ،
 وَهَبَ الْفَصَائِدَ لِلثَّوَابِ ، إِذْ مَضَوْا ،
 حُلَّلُ الْمُلُوكُ كَلَامُهُ لَا يُنْحَلُّ^١ ،
 وَمَهْلَكُ الْشَّعَرَاءِ ذَاكَ الْأَوَّلُ^٢ ،
 وَالْأَعْشَيَانِ ، كِلَاهُمَا ، وَمُرْقَشُ^٣ ،
 وَأَخْوَبَتِي قَيْسٌ . وَهُنَّ قَاتِلُنَّهُ ،
 وَأَخْوَبَتِي أَسَدٌ عَبِيدٌ^٤ ، إِذْ مَضَى ،
 وَأَبْنَا أَبِي سُلَيْمَانَ زُهَيْرَ وَابْنَهُ^٥ .
 لِي مِنْ قَصَائِدِهِ الْكِتَابُ الْمُجَمَّلُ^٦ ،
 كَالْسَّمَ خَالِطٌ جَانِبِيَّةِ الْحَنْظَلِ^٧ ،
 وَالْحَارِثِيُّ ، أَخْوَ الْحِمَاسِ ، وَرِثْتُهُ^٨ .

١ دمفت : بلغت الدماغ . الفيصل : مقطع الحق فيما بيننا وبينكم .

٢ الثواب : أراد الشافعيين ثانية أبي ذيبد والثالثة الجعدي . أبو زيد : المخلب . ذو التروج : أمرق القيس . جرول : الخطيبة .

٣ علقمة بن عبدة المتقب بالفشل .

٤ أخوه أبي قيس : طرقه بن العبد . المهلل بن دبيعة أخوه كلبي وائل .

٥ الأعشيان : هنا أعشى قيس وأعشى باهله . المرقش : هو الملقب بالأكبر . أخوه قضاة : الطسحان القيني .

٦ عبيد بن الأبرص . أبو دواد : جارية بن حمران .

٧ ابن القرية : حسان بن ثابت .

٨ الحفاري : ليبيد بن ربيعة . بشر بن أبي خازم .

٩ أوس بن حجر .

١٠ الحارثي : أخوه الحماس ، عنده النجاشي . صدعاً : قساً .

يَصْدِعُونَ فَاحِبَّةَ الصَّنَا عَنْ مِنْهَا .
 دَفَعُوا إِلَى كِتَابِهِنَّ وَصِيَّةً .
 فِيهِنَّ شَارِكَتِي الْمُسَاوِرُ بَعْدَهُمْ .
 وَأَخْرُو هَوَازِنَ وَالشَّامِي الْأَخْطَلَ .
 خَبِيلٌ يَقُولُ لَهَا اللَّتِيْمُ الْأَعْزَلَ .
 مِنْ مَالِكِي عَلَى غَدَانَةَ كَلَكَلَ .
 مِثْلُ ادْعَاءِ سَوَى أَبِيكَ تَنَقَّلَ .
 وَابْنُ الْمَرَاغَةِ يَدْعُعِي مِنْ دَارِمَ .
 لَبْسُ الْكِرَامَ بِنَاحِيلِكَ أَبَامَمْ .
 وَرَأَعْمَتْ أَنْكَ قَدْ رَضِيتَ بِمَا بَنَى .
 وَلَثِينَ رَغِبَتْ سَوَى أَبِيكَ لِتَرْجِعَنَ .
 إِلَّا اللَّتِيْمُ مِنْ الْفُحُولَةِ تَفْحَلَ .
 مِنْهَا خَرَجَتْ وَكُنْتَ فِيهَا تُحْسَلَ .

١. الجدل : المجادلة . الواحدة جدلية .

٢. المساور : هو ابن هند بن قيس بن زهير العبي . أخوه هوازن : الرابع .

٣. نادلة : هو ابن يربوع . يعنون : يعنون . ويناصرون .

٤. حق مرضه حقة : امرأة من بني غدانة . قيل لها هي حبت الفرزدق . الكلكل : الصدر . وأنداد هنا الداهية البنية .

٥. تعلل : تقاد فراراً .

٦. تفحل : يختار لها زوج .

وَإِذَا بَكَيْتَ عَلَى أُمَّامَةٍ . فَاسْتَمِعْ
 أَسْأَلْتَنِي عَنْ حُبُوْتِي مَا بِالْهَمَاءِ ،
 فَاللَّوْمُ يَمْنَعُ مِنْكُمْ أَنْ تَحْتَبُوا ،
 وَالْعِزَّ يَمْنَعُ حُبُوْتِي لَا تُحَلِّلُ
 مُفْعَنْسِيَا ، وَأَبِيكَ ، مَا يَسْهُولُ
 جَبَلِي أَعْزَزُ ، إِذَا الْحُرُوبُ نَكَشَفَتْ ،
 إِنِّي ارْتَفَعْتُ عَلَيْكَ كُلُّ ثَنِيَّةٍ ،
 هَلَّا سَائِنَتَ بَتِي غُدَانَةٌ مَا رَأَوْا ،
 كَسَرَتْ ثَنِيَّتَكَ الْأَنَانُ ، فَشَاهِدَ

لا قوم أكرم من تميم

لَا قَوْمٌ أَكْرَمٌ مِنْ تَمِيمٍ ، إِذْ غَدَتْ
 عُودُ النَّسَاءِ يُسَقِّنَ كَالْآجَالِ^١
 الضَّارِبُونَ إِذَا الْكَتِيَّةُ أَحْجَمَتْ ،
 وَالنَّازِلُونَ غَدَةَ كُلَّ نِزَالٍ^٢
 وَالْمُطْعِمُونَ عَلَى الْمَنِيَّةِ جَارِهِمُ ،
 وَالضَّامِنُونَ شَمَالٍ^٣

١. أُمامَة : امرأة . يَتَنَحَّلُ : يَخْصُ ضَدَّ يَمِيمٍ .

٢. المعننس : القوي ، المترادف .

٣. عود النساء : الراقي معهن أبناءهن . الآجال ، الواحد أجل : القطيع من البقر أو الظباء .

أبَتِي غُدَانَةَ ! إِنِّي حَرَزْتُكُمْ ،
فَوَهَبْتُكُمْ لِأَحَقِّكُمْ بِقَدْبِكُمْ .
لَوْلَا عَطَيْتُهُ لاجْتَدَعْتُ أُنْوَافِكُمْ .
إِنِّي كَذَاكَ إِذَا هَجَوْتُ قَبِيلَةَ ،
أَبْنُو كُلْبَيْبِ مِثْلُ آلِ مُجَاشِعٍ ،
دَعْدَعْ بِأَعْنَقِكَ التَّوَائِمَ ، إِنِّي
وَابْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِبًا ،
وَمُكَبَّلٌ تَرَكَ الْحَدِيدَ بِسَاقِهِ
وَفَدَّتَ عَلَيْهِ شَيْوُخُ آلِ مُجَاشِعٍ
فَفَدَّوْهُ ، لَا لِثَوَابِهِ . وَلَقَدْ يُرَى
مَا كَانَ يَلْبِسْ نَاجَ آلِ مُحَرَّقِ ،
كَانَتْ مُنَادَمَةً الْمُلُوكِ وَتَاجُهُمْ .
وَلَتِينَ سَأَلَتْ بَتِي سُلَيْمَ أَبْنَتِي
لِيَنْبَئَنِكَ رَهْنَطُ مَعْنِي ، فَأَتَيْتِيْمَ .
وَهَبْتُكُمْ لِعَطَيْتِيَّةَ بْنِ جِعَالِ
فِدَنَّا ، وَأَغْنَيْتِي لِكُلِّ نَسَالِ
مِنْ بَيْنِ الْأَمْ أَنْفِ وَسِيَالِ
جَدَعْتُهُمْ بِعَوَارِمِ الْأَمْثَالِ
أَمْ هَلْ أَبُوكَ مُدَعِّدَعًا كَعَقَالِ
فِي بَأْذَرِخِ ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، عَالِي
مُتَبَرِّنِسَا لِيَمْسِكُنِي وَسُوَالِ
أَثْرَا مِنْ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
مِنْهُمْ ، يِكْلُلُ مُسَامِعِ مِفْضَالِ
بِيَمِينِي نَدَبَّ مِنْ الْأَغْلَالِ
إِلَّا هُمْ وَمَقَاوِلُ الْأَقْوَالِ
لِمُجَاشِعِ وَسَلَافَةِ الْجَرِيَالِ
أَدْنَتِي لِكُلِّ أَرْوَمَةِ وَفَعَالِ
بِالْعِلْمِ ، وَالْأَنْفُونَ مِنْ سَمَالِ

١ جَدَعْتِهِمْ : قَطَّعْتَ آذَانَهُمْ . الْعَوَارِمْ : الْخَبِيَّةُ ، الشَّهُورَةُ .

٢ مَدْعَدَعًا : زَاجِرًا لِلنَّفَمْ ، لَوْ دَاعِيًّا بِأَرْلَادِ الْمَعْزِيِّ .

٣ الرَّسْفَانُ : مُثِي مُتَقَارِبٌ كَثِي المَقِيدِ . الْأَحْجَالُ : الْقِبُودُ ، الْوَاحِدُ حَجَلُ .

٤ الْأَقْوَالُ ، الْأَغْلَالُ ، وَالْأَقْيَالُ : لَقْبُ مُلُوكِ حِمْرَ ، الْوَاحِدُ قَبْلٌ : وَهُوَ الْمَلِكُ الْأَكْبَرُ .

٥ سَلَافَةِ الْجَرِيَالِ : الْحَمْرُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

٦ مَعْنِي : هُوَ ابْنُ يَزِيدِ السَّلْمِيِّ . سَمَالٌ : مِنْ بَنِي سَلَمٍ .

إِنَّ السَّمَاءَ لَتَنَا عَلَيْكَ نُجُومُهَا،
وَالشَّمْسُ مُشَرِّقَةٌ، وَكُلُّ هِلَالٍ
صَغِيرٌ، وَكُلُّ مَبَاهَةٍ مِنْ حَلَالٍ
إِنَّ ابْنَ أَخْتِ بَنِي كُلَّبٍ خَالُهُ،
يَوْمَ التَّفَاضُلِ، الْأُمُّ الْأَخْوَالِ
بَعْلُ الْفَرِيقَةِ مِنْ كُلَّبٍ مُمْسِكٍ
مِنْهَا، بِلَا حَسَبٍ وَلَا يَحِيدُ

• • •

إِنِّي وَجَدْتُ بَنِي كُلَّبٍ إِنَّمَا
خُلِقُوا، وَأَمْكَنْتُهُمْ تِلْيَالٍ
جُرْدَانٍ مَا نَدَاهُمَا بِبِيلَالٍ
لَهُمْ، وَلَا يَجْزُونَ بِالْأَفْضَالِ
لَا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَثِيبُوا نِعْمَةَ
يَتَرَاهُنُونَ عَلَى جِيَادِ حَمِيرِهِمْ،
مِنْ غَایَةِ الْفَدَوَانِ وَالصَّلَصالِ
ذِي الرَّقْمَتَيْنِ جَبَينَ ذِي الْعَقَالِ،
وَكَانُمَا مَسْحُوا بِوَجْهِ حِمَارِهِمْ

• • •

يَتَبَعَّنُهُمْ، سَلَفًا عَلَى حُمُرَاهِمْ،
أَعْدَاءَ بَطْنِ شَعِيبَةِ الْأَوْشَالِ^١
وَبَيَظَلَّ مِنْ وَهَجِ الْمَجِيرَةِ عَائِدًا
بِالظَّلَّ، حَيْثُ يَرُولُ كُلُّ مَزَالٍ
وَحَسَبَتْ حَرَبِي وَهِيَ تَخْطِرُ بِالْقَنَا

١ أُعْيَطَ : جبل طوبيل . المِبَادَةُ : النَّزَلُ .

٢ الشَّدُّ : الماء القليل .

٣ الفدوان والصلصال : حماران .

٤ الرَّقْتَنُ : الحلقتن على كذبة الحمار ، والكاذبة : ما نطا من اللحم في أعلى الفخذ . ذو العقال : فرس مشهور بتجابته .

٥ الأَعْدَاءُ : التواحي ، الواحدةُ : عدي . شَعِيبَةُ : مسبل ماء . الْأَوْشَالُ ، الْوَاحِدُ وَشَلُّ : الماء القليل .

وَسَعَيْتُ أَشْعَثَ مُحْرِماً بِخَلَالٍ^١
 وَالنَّاهِقَاتُ يَنْسُخْنَ بِالْأَعْوَالِ
 وَتَعْرَضِي لِمُصَاعِدِ الْفُفَالِ
 بِالرَّمْلِ قَاعِدَةً عَلَى جَلَالٍ^٢
 أُودَى الْمِزَبْرُ بِهِ أَبُو الْأَشْبَالِ^٣
 وَرَدْ . فَدَاقَ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ
 لَا يَكُونَ فَرِيسَةً الرَّئِبَالِ
 خَيْرَتْ نَفْسَكَ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالٍ^٤
 فِي فِيكَ مَدْنِيَّةٌ مِنَ الْأَجَالِ
 أَوْ بِاللَّحَافِ بَطَيْءٌ الْأَجْبَالِ^٥
 أَوْ بِالْفِرَارِ إِلَى سَفَينٍ أَوَالِ^٦
 بِهِجَائِكُمْ وَمُحَاسِبِ الْأَعْمَالِ^٧
 كَلَا وَحِيتُ مَسْخَتْ أَيْمَنَ بَيْتِهِ
 تَبْكِي الْمَرَاغَةُ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا،
 سُوقِ التَّوَاهِقَ مَائِمَا يَبْكِيْتَهُ .
 سَرِيَّا مَدَامِعُهَا، تَسْوُحُ عَلَى ابْنِهَا.
 قَالُوا لَهَا : احْتَسِبِيْ جَرِيرًا إِنَّهُ
 الْفَقِيْعَةِ يَدِيهِ ذُو قَوْمِيَّةِ .
 قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعَ التَّذَبْرُ نَهَيْتُهُ
 إِنِّي رَأَيْتُكَ إِذَا أَبْقَيْتَ فَلَمْ تَنْلِ .
 بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَيْيَّ وَهُنَّ فَظِيْعَةَ
 أَوْ بَيْنَ حَيَّ أَبِي نَعَامَةَ هَارِبَا .
 وَلَقَدْ هَمَّتْ بِقَتْلِ نَفْسِكَ خَالِيَا .
 فَالآنَ يَا رُكْبَ الْجِدَاءِ هَجَوْتُكَمْ

١ أراد بأيمن بيته : الحجر الأسود . وبخلال : الخروج من الاحرام .

٢ جلال : طريق لطفي . يسلكونه .

٣ الاختساب : الانبعاث من الأجر .

٤ ذو قومية : ذو قوة .

٥ نل : نجور .

٦ أبو نعامة : قطرى بن الفجاعة الخارجي . وعن بعي أبي نعامة مدة حياته .

٧ أراد بقوله : ركب الجداء ، تحفيفهم وانتقادهم . ومحاسب الأعمال قسم .

فاسألْ فانكَ من كُلِّيْبِ والتميسِ
 بالعسْكَرِينَ بقِيَةَ الْأَظْلَالِ
 إنا لشُوزَنْ بِالْجِبَالِ حُلُومُنَا،
 وَيَزِيدُ جَاهِلُنَا عَلَى الْجُهَالِ
 فاجْمِعْ مَساعِيْكَ الْفَصَارَ وَوَافِيْ
 وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُ وَدَارِ
 تَجَدِيْ الْمَكَارِمَ وَالْعَدِيدَ كِلِيْنِهِما
 وَإِذَا عَدَدْتَ بَنِي كُلِّيْبٍ لَمْ يَجِدْ
 لَا يَمْتَعُونَ لَهُمْ حَرَامَ حَلِيلَةَ
 أَجَرِيرُ إِنَّ أَبَاكَ إِذَا أَنْعَبَتَهُ
 إِنَّ الْحِجَارَةَ لَوْ تَكْتُمُ خَبَرَتْ
 لَوْ تَعْلَمُونَ غَدَاءَ يُطْرَدُ سَيِّكُمْ
 وَالْحَوْفَرَانُ مُسْوَمٌ أَفْرَاسُهُ ،
 يَحْدُرُونَ مِنْ أَمْلِ الْكَثِيبِ عَشِيشَةَ ،
 حَتَّى تَدَارَكَهَا فَوَارِسُ مَالِكِ
 لَمَّا عَرَفَنْ وُجُوهَنَا وَتَحَدَّرَتْ
 وَذَكَرْنَ مِنْ خَفَرِ الْحَيَّابِ بقِيَةَ
 وَارِينَ أَسْوَقَهُنَّ حِينَ عَرَفْنَا

١ عن بالمسكريين قرب بي عامر وفيها سوق وتمر ونبادون .

٢ الرغائب : المال المرغوب فيه . الآكل : طعم كانت الملوك تجعلها لأشراف العرب .

بِفَوَارِسٍ لَحْقُوا، أَبُو هُمْ دَارِمٌ،
 كُنَّا إِذَا نَزَّلْتُ بِأَرْضِكَ حَيَّةً
 بُخْشَى بَوَادِرُهَا شَدَّدْخُنَّا رَأْسَهَا
 إِنَّا لِتَنْثِيلٍ نَغْرِ كُلَّ مَخْوَفَةٍ
 قُوَدًا ضَوَامِيرَ فِي الرَّكُوبِ . كَانَهَا
 شُعْنَى شَوَازِبَ . قَدْ طَوَى أَفْرَابَهَا
 بِأَلَاكَ تَمْنَعَ أَنْ تُسْقَى، بَعْدَمَا
 وَهِينَ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلَّ مُشْوَبٍ ،
 إِنِّي بَتَى لِي دَارِمٌ عَادِيَّةَ
 وَأَبِي الْذِي وَرَدَ الْكُلَابَ مُسْوَمًا ،
 تَمْشِي كَوَافِهَا؛ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ،
 قَلِيقًا قَلَادِهَا ، تُقَادُ إِلَى الْعِدَى

١. مشدحات ، من شيخ رأسه : كبره .

٢. المقربات : الخيول الكريمة . الثاني ، الواحدة ثالثة : أئتي النول .

٣. القود : الخيل التي تقاصد . الطلال : الندى كالعقلن .

٤. الشمش : المنبرة الشعر ، المتلبته . الشوازب : الفصامرة اليابسة الجلد . أفرابها : خواصرها ، الواحد قرب . الأطوال ، الواحد إبل : الخضر . ولواسخ الأطوال : الفصامرة .

٥. قصمت ، من قصع الصب : سد باب جمره .

٦. المشوب : الذي يرفع صوته مستعيناً .

٧. المسوم : المعلم . المسجال : من الجولان .

٨. الغندي : صغار المواشي . الأنفال : الغنائم .

أكلتْ دَوَابِرَهَا الإِكَامُ فَمَشَبِّهَا،
 فَكَانَهُنَّ ، إِذَا فَرَزَعَ لِصَارِخٍ ،
 وَهَزَّنَ مِنْ جَزَعٍ أَسْيَنَةَ صَلَبٍ ،
 طَبَّيرٌ تُبَادِرُ رَائِحًا ذَا غَبَبَيْةٍ ،
 عَلِيقَتْ أَعْيَنَهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ ،
 تَغْشَى مُكَلَّلَةً عَوَابِسُهَا بِتَا
 تَرْغِي الزَّعَانِيفُ حَوْلَتَا بِقِبَادِهَا ،
 يَوْمَ الشُّعَيْبَةِ . يَوْمَ أَقْدَمَ عَامِرٌ
 وَتَرَى مُرَاخِيَهَا يَشُوبُ لَحَافُهَا ،
 شُعْثَا ، قَدِ انتَزَعَ القيَادَ بُطُونَهَا .
 شُمُّ السَّنَابِكِ ، مُشَرِّفٌ أَفْتَارُهَا ،
 فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ كَانَ شَعَاعَهُ
 بَرَداً ، وَتَسْحَقَهُ خَرَقَ شَمَالٍ
 سُحْقٌ مُشَدَّدَةٌ الْجَذْعُ طَوَالٌ
 يَوْمَ اللَّقَاءِ أَسْيَنَ الْأَبْطَالِ
 وَغَدُوهُنَّ مُرْوَحَ التَّشَلَالِ
 قُدَامَ مُشْعَلَةِ الرُّكُوبِ غَوَالٌ
 وَرَدَّ الْحَسَامِ حَوَائِرَ الْأُوْشَالِ
 مِنْ آلِ أَعْوَجِ ضُمَيرٍ ، وَفَحَالٍ
 وَإِذَا انْتُصِينَ غَدَاهَ كُلَّ صِيقَالٍ
 جَبَلُ الطَّرَاهِ مُضَعْضَعُ الْأَمْيَالِ

١ خريق الريح : عصفها .

٢ المجرومة : التخلة قطف ثمرها . سحق : عالية . مشذبة : مقطع ما عليها من الأغصان .

٣ الزعانف ، الواحدة زعنفة : الطائفة من كل شيء . التشلال مصدر من شله : طرده ، ساقه .

٤ مشعلة الركوب : متفرقة الركوب .

٥ الحواائر ، الواحد حائز : الماء المستنقع المتغير في الأرض .

٦ شم السنايك : أراد مشرفات السنايك . أفتارها ، الواحد قدر : الجانب ، الناحية .

٧ شعاع : متفرقة .

يَعْذِمُنَ . وَهِيَ مُصْرَةً آذانَهَا .
 وَتَرَى عَطِيَّةً . وَالآنَ أَمَامَهَا .
 وَيَظَلُّ يَتَبَعَهُنَّ . وَهُوَ مُقْرَمِدٌ .
 وَتَرَى عَلَى كَتِيفَيِّ عَطِيَّةَ مَائِلًا
 وَتَرَاهُ مِنْ حَمْيَيِّ الْجَيْرَةِ لَا إِذَا
 تَبِعَ الْحِمَارَ مُكَلَّمًا . فَأَصَابَهُ
 وَابْنُ الْمَرَاغَةِ قَدْ تَحَوَّلَ رَاهِمًا .
 يَمْثُلُ بِهَا حَلِيمًا يُعَارِضُ ثَلَةَ .
 نَظَرُوا إِلَيْهَا بِأَعْيُنِ مَلْعُونَةِ .
 مُسْقَاعِينَ عَلَى التَّوَاهِقِ بِالْفَحْشَىِ .
 إِنَّ الْمَسْكَارِمَ . يَا كُلْبِيْبُ . لَغَيْرِكُمْ .
 قَصَرَاتٍ كُلُّ نَجِيَّةٍ شِمْنَالٍ .
 عَجِيلًا يَمْزُرُ بِهَا عَلَى الْأَمْشَارِ
 مِنْ خَلْفِهِنَّ . كَأَنَّهُ بِشِكَالٍ .
 أَرْبَاقَهُ عُدِلَتْ لَهُ بِسَخَالٍ
 بِالظَّلْلِ . حِينَ يَزُولُ كُلُّ مَزَالٍ
 يَنْهِيهِمْ مِنْ خَلْفِهِ بِنِيكَالٍ .
 مُسْتَرِنِسًا لِتَمَسْكَنِيْنِ وَسُوكَالٍ
 قُبْحًا لِلْكَلَّ . عَطِيَّةً مِنْ أَعْدَالٍ .
 نَظَرَ الرِّجَالِ . وَمَا هُمْ بِرِجَالٍ
 يَمْزُرُونَهُنَّ . يَسَابِسُ الْأَجْذَالِ
 وَالْخَبِيلِ . يَوْمَ تَنَازُلِ الْأَبْطَالِ

١ يَعْذِمُنَ : يَعْذِمُنَ . الْقَصَرَاتُ : الْأَعْنَاقُ . الْوَاحِدَةُ قَصْرَةُ . الشِّمْنَالُ : السَّرِيعَةُ .

٢ مُقْرَمِدٌ : يَخْطُرُ خَطْلًا قَصِيرًا .

٣ الْحَلَمُ : الَّذِي فَسَدَ جَلْدَهُ وَوَقَعَ فِي الدَّوْدِ . الْثَّلَةُ : جَمَاعَةُ النَّفَرِ .

٤ التَّوَاهِقُ : الْجَيْرَةُ . يَمْرُونَهُنَّ : يَسْتَغْرِجُونَ مَا عَنْهُنَّ مِنْ الْجَرِيِّ بِالْفَرَبِ . الْأَجْذَالُ ، التَّوَاهِقُ . جَذْلُ : الْمَوْدُ .

تسرب اللؤم في بطن أمه

سَمَوْنَا لِتَجْرِانِ الْبَمَانِيِّ وَأَهْلِهِ .
 وَتَجْرَانُ أَرْضٍ لَمْ تُدَيِّثْ مَقَاوِلَهُ^١ .
 كَرِزَ الْفَطَأَ لَا يَفْقَهُ الصَّوْتَ قَائِلَهُ^٢ .
 كَثِيرُ الْوَعْنَى مِنْ كُلِّ حَيٍّ قَبَائِلَهُ^٣ .
 كَأَنَّ بَنَاتِ الْحَارِثِيَّينَ وَسَطَّهُمْ^٤ .
 إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلٌ أَوْقَدَتْ بِهِ
 تَنَطَّلَ بِهِ الْأَرْضُ الْفَصَاءُ مَعْضَلًا^٥ ،
 تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَتَقَتَّ ذَادًا^٦ .
 إِذَا فَزِعُوا هَرَّوا لِوَاءَ ابْنِ حَابِسٍ^٧ .
 سَعَى بِتِرَاتِ الْعَشِيرَةِ أَدْرَكَتْ^٨ .

١ نجران : أرض بين مكة واليمن . نديث : نذل . مقاوله : ملوكه .

٢ مختلف الأصوات : الجيش فيه فرسان تهدر ، وأفراس تصهل ، وجمال ترغو . رز القطا : صوتها .

٣ البلق ، الواحد بلق : من في لونه سواد وبياض .

٤ الصريم : القطعة من معظم الرمل . النيل ، الواحد غيطل : الشجر الكبير المنتف .

٥ منه : الصمير يعود إلى الجيش ، أي أن هذا الجيش إذا نزل أوله في مكان أوقد لآخره ناراً في يفاع من الأرض .

٦ معضلا : أي ضيقة به . الاسدام : المياه المتدفقة .

٧ عافيات الطير : سبع الطير . السخل ، الواحدة سخنة : ولد الشدة ، وأراد هنا أولاد الميل .

٨ الترات ، الواحدة ترة : الاصابة بظلم أو مكره . الحفيظة : الفضب والحمية في الشيء الذي يجب أن يحفظ .

فَأَدْرَكَهَا وَأَزْدَادَ مَجَداً وَرِفْعَةً
 أَرَى أَهْلَ نَجَرَانَ الْكَوَافِرَ بِالضَّحْئَىِ
 وَصَبَغَ أَهْلَ الْحَوْفِ وَالْحَوْفُ أَمِنٌ
 فَظَلَّ عَلَى هَمْدَانَ يَوْمَ أَتَاهُمْ
 وَكِنْدَةً لَمْ يَتَرُكْ فَمُمْ ذَا حَقِيقَةَِ
 وَأَهْلَ حَبَّوْنَا مِنْ مُرَادٍ تَدَارَكَتْ
 صَبَحَنَا هُمُ الْجُرْدُ الْجِيَادَ
 إِلَّا إِذْ مِيرَاثَ الْكُلَيْبِيِّ لَابْنِهِ
 فَأَقْبَلَ عَلَى رِبْقَيِّ أَبِيكَ فَإِنَّمَا
 تَسْرِبُ بَلْ تَوْبَ اللَّوْمِ فِي بَطْنِ أَمَّهِ
 كَمَا شَهِدَتْ أَبِيدِيَ الْمَجْوِسُ عَلَيْهِمْ
 عَجِيْبُ لِقَوْمٍ يَدْعُونَ إِلَى أَبِيِّ

٠٠٠

فَقُلْتُ لَهُ : رُدَّ الْحِمَارَ . فَإِنَّهُ
 أَبُوكَ لَتَيْمَ . رَأْسُهُ وَجَحَافِهُ
 يَسِيلُ عَلَى شِيدُقَيِّ جَرَبِرِ لَعَابَهُ . كَشْلَشَلٌ وَطَبْيٌ مَا تَجِفُ شَلَاشِلُهُ

١ الدبا : الجراد تصغر ، والنمل . وأراد بمثل الدبا : الجيش الكبير العدد .

٢ أهل حبونا : منبني مراد .

٣ الأجدل ، توادي الأجدل : النصر .

٤ أربق : الجبن تشد به المعزى . الثالثة : الجماعة من الصان .

٥ الشليل ، من شليل امه ، قتل . الوطب : سقاء المين .

لِغَمْزَ عِزَّاً قَدْ عَسَا عَظِيمُ رَأْسِهِ ،
 بَنَاهُ لَنَا الْأَعْلَى ، فَطَالَتْ فُرُوعُهُ ،
 فَلَا هُوَ مُسْطِيعٌ أَبُوكَ ارْتِقاءَهُ ،
 فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تُوازِنَ دَارِيَّا
 وَأَرْسَلَ يَرْجُو ابْنَ الْمَرَاغَةِ صَلْحَانَةَ ،
 وَلَاقَ شَدِيدَ الدَّرَءِ مُسْتَحْصِدَ القَوَى
 إِلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَطَبَنَا بَنَاهِمْ ،
 وَأَنْتُمْ عَضَارِيْطُ الْخَمِيسِ عَنَادُكُمْ ،
 وَإِنَا لَنَاعُونَ تَحْتَ لِوَائِنَا
 وَقَالَتْ كُلُّ بَنَى قَمْشُوا لِأَخِيكُمْ ،
 فَهَمَّلَ أَحَدٌ يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ هَارِبٌ
 فَلَيْ أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ ذَاهِبٌ
 أَنَا الْبَدْرُ يُعْشِي طَرْفَ عَيْنِكَ فَالنَّسْ
 أَتَحِسِّبُ قَلْبِي خَارِجاً مِنْ حِجَابِهِ ،

١ حصن : جبل .

٢ الأرعن : الجيش الكبير .

٣ قمشوا : جمعوا القماش من مهنا ومهنا .

٤ عباد : هو ابن الحسين .

قُتِلَتْ، وَلَمْ أُمْلِكْ، أَمَالِكْ بْنَ مَايِّلِكْ
 أَبُو جَهْفَرْ تَعْلَى عَلَيْهِ مَرَاجِلُهُ^١
 وَكَنْتَ ابْنَ أَخْتِ لَاتُخَافُ غَوَائِلُهُ^٢
 بِهَا مَنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ^٣
 وَلَا تَنْسَى مِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ نُواصِلُهُ^٤
 زَيْدًا . فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِ حَبَائِلُهُ^٥
 وَلَوْ نُشِرِّتْ عَيْنُ الْقَبَاعِ وَكَاهِلُهُ^٦
 مِنَ الْغِيشِ إِلَّا قَدْ أَبَانَتْ شَوَاكِلُهُ^٧
 مَقَامُ كَظَاظِ لَا تَنِيمَ حَوَامِلُهُ^٨
 هَذَا حَسَبَ لَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ نَائِلُهُ^٩
 إِذَا قُرِعَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا مَعَاوِلُهُ^{١٠}
 مَعَ الشَّمْسِ فِي صَفَبِ عَزِيزِ مَعَافِلُهُ^{١١}
 ثَقِيلِي، عَلَى الْحُبْلِ جَرِيرِ، كَلَاكِلُهُ^{١٢}
 وَلَكِنْتَهُ بِالصَّحْصَحَانِ يُنَازِلُهُ^{١٣}

١- القُتْلَى : نسبة إلى القُتْل ، الذي فيه قُتْل .
 ٢- أَرَادَ بِالْأَخْتِ : أَسْمَاء بنت عَرْبَة ، أُمْ وَهْتَمْ بْنِ المُنْدِرَة ، وَإِنَّهَا الْخَارِثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
 ٣- زَيْد : أَبِي زَيْدِ بْنِ أَبِيهِ ، أَوْ ابْنِ سَفِيَّانَ . وَكَانَ قَدْ طَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي أَمْرِ فَهْرَبَ مِنْهُ .
 ٤- الْأَسْقَعُ : الْأَسْقَعُ . وَهُوَ قَبْلُ الْخَارِثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .
 ٥- الْحُبْلُ جَرِيرٌ : ثَغْبَ جَرِيرٍ بِالْحُبْلِ . وَيُرِيدُ أَنَّ الْمَتَلِّ غَيْظًا . كَلَاكِهِ ، الْوَاحِدُ كَلَكَلُهُ : الصَّدَرُ .
 ٦- شَمْسٌ : كَرْبَلَة ، الصَّحْصَحَانُ : الْأَرْضُ الْمُضْطَهَنَةُ .

هِزَّرْ ، هَرِيتُ الشَّدْقِ ، رِئَالٌ غَابَةٌ ،
 عَزِيزٌ مِنَ الْلَاٰتِي يُسَازِلُ قِرْنَهُ ،
 وَإِنَّ كُلَّبًا ، إِذْ أَتَتْنِي بِعَبْدِهِ ،
 رَجَوْا أَنْ يَرْدُوا عَنْ جَرِيرِ بَرْدَعَهِ
 عَجِيْتُ لِرَأْيِيِّ الْفَسَانِ فِي حُطَمَيْهِ ،
 وَهَلْ تَلَبِّسُ الْحُبْلِ السَّلَاحَ وَبَطْنُهَا
 أَفَاخَ وَأَلْقَى الدَّرْزَعَ عَنْهُ ، وَلَمْ أَكُنْ
 أَلْسَنْتَ تُرَى يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ صَامِيَّاً
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ حَوْلِي وَحَوْلَكُمْ
 أَلْمَ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ صَاحِبِ صَوَارِيِّ
 تَرَكْنَا جَرِيرًا وَهُوَ فِي السُّوقِ حَابِسٌ
 فَقَالُوا لَهُ رُدُّ الْحِمَارَ ، فَإِنَّهُ
 وَأَنْتَ حَرِيصٌ أَنْ يَكُونَ مُجَاشِعَ
 وَمَنْ أَلْبَسَهُ الدَّرْزَعَ حَتَّى تَرَبَّلَتْ
 وَهَلْ كَانَ إِلَّا ثَعْلَبًا رَأَضَ نَفْسَهُ

١ المزير : الأسد . هريت الشدق : واسعه . الرئال : الأسد .

٢ الحطميه : الدرع .

٣ أanax : خرجت منه ريح .

عَلَيْهِ أَعْالَى مَوْجَهِ وَأَسَافِيلُهُ^١
 بِحَيْثُ التَّقْنِيُّ مِنْ نَاجِعِ الْبَحْرِ سَاحِلُهُ^٢
 وَمَا فَدَ بَنِي ، آتِ كُلَّبِنَا فَقَانِيلُهُ
 شَابِيبَ مَوْتٍ يُفْطِرُ الْمَمَّ وَابْلَهُ
 رَوَاحٌ إِذَا مَا الشَّرُّ عَصَتْ رَجَائِلُهُ
 أَبْ لَكَ تُخْفِي شَخْصَهُ وَتُضَاهِلُهُ^٣
 إِلَى صَاحِبِ الْمِعْزَى الْمُوَقَّعِ كَاهِلُهُ^٤
 وَلَكِنْ عِصَامُ الْقِرْبَتَيْنِ حَمَائِلُهُ^٥
 بِهِ الرَّبِيعُ مِنْ عِرْفَانِ مَنْ لَا يُرَاهِلُهُ
 حُمُولَتُهُ مِنْهَا وَمِنْهَا حَلَائِلُهُ^٦
 وَتَعْرَفُ بِالْكَادَاتِ مِنْهَا مَنَازِلُهُ^٧
 كَرِيمًا لَهُمْ . إِلَّا لَثِيَّمَا أَوَادِلُهُ^٨
 أَلَا رُبُّمَا يَتَجَرِّي مَعَ الْحَقِّ بَاطِلُهُ^٩

ضَعَاضَةً فِي الْبَحْرِ لَمَ تَغْطِمْتَ
 فَأَصْبَحَ مَطْرُوحًا وَرَاهَ غُثَاثِهِ ،
 وَهَلْ أُنْتَ إِذْ فَانَنَكَ مَسْعَةً دَارِمٍ
 وَقَالُوا لِعَبَادٍ أَغْيَثْنَا ، وَقَدْ رَأَوَا
 وَمَا عِنْدَهُ عَبَادٍ لَهُمْ مِنْ كَرَبَّتِي
 فَخَرَّتْ بِشَيْخٍ لَمْ يَلِدْكَ وَدُونَهُ
 فَلِلَّهِ عِرْضِي ، إِنْ جَعَلْتُ كَرَبَّتِي
 جَبَانًا ، وَلَمْ يَعْقِدْ لِسَيْفِ حِمَالَةً^{١٠} ،
 بَظَلَ إِلَيْهِ الْحَجَشُ يَنْهَى إِذْ عَلَتْ
 لَهُ عَانَةٌ أَعْفَأَوْهَا آلِفَاتُهُ ،
 مَوْقَعَةً أَكْنَافُهَا مِنْ رُكُوبِهِ ،
 أَلَا تَدْعِي إِذْ كَانَ قَوْمُكَ لَمْ تَجِدْ
 أَلَا تَفْتَرِي إِذْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَفْخَرَاً^{١١} ،

١ ضما : صاح صباح السنور . تقطعت الأمواج : جاشت .

٢ ناجع البحر : ما ذه الذي يضرب الساحل .

٣ أراد بالشيخ عتبة بن الحارث . قفالله : تصغره لولا ينتبه .

٤ الموق : الذي فيه أثر الفروع .

٥ العصم : الخبل يجمع به المستقي بين يدي القرية ورجلها ، ثم يضعه على صدره إذا ملأها .

٦ العانة : القطع من حمر الوحش . أغداها : جحاشها ، الواحد عفو .

فَيَسْمَعُهُ ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ ، جَاهِلُهُ
 إِلَى الْغَرَضِ الْأَفْصَحِ الْبَعِيدِ مَنْاضِلُهُ
 كَذَبْتُ ، وَأَخْرَاكَ الَّذِي أَنْتَ قَاتِلُهُ
 بَتِي دَارِمٌ ، فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَاثِلُهُ
 عَلَيْكَ فَاصْلُحْ زَرْبَ مَا أَنْتَ آيْلُهُ
 كُلْبِيَا تَعْنَتِي بِابْنِ لَيْلٍ ، تُنَاضِلُهُ
 لَكُمْ دُونَ أَعْرَاقِ التَّرَابِ يُعَادِلُهُ
 يَدَاهُ . وَكُمْ تَشْتَدَّ قَبْضًا أَنَّا مِلْهُ
 شَدِيدٌ قَوَى أَمْرَاسِهَا وَمَوَاصِلُهُ
 فَتَحْمَدَ مَا فِيهِمْ ، وَلَوْ كُنْتَ كَاذِبًا ،
 وَلَكِنْ تَدَعُنِي مَنْ سَوَاهُمْ إِذَا رَمَى
 فَتَعْلَمُ أَنْ لَوْ كُنْتَ خَيْرًا عَلَيْهِمْ ،
 تَعْطَاطَ مَكَانَ النَّجْمِ ، إِنْ كُنْتَ طَالِبًا
 فَلَكَ النَّجْمُ أَدْتَنِي مِنْهُمْ أَنْ تَنَاهَهُ
 أَلْمَ يَكُ مِمَّا يُرْعِدُ النَّاسَ أَنْ تَرَى
 أَبِي مَالِكٍ ، مَا مِنْ أَبٍ تَعْرِفُونَهُ
 عَجِيبُتُ إِلَى حَلْقِ الْكُلْبَبِيِّ عُلْقَتُ
 فَدُونَكَ هَذِي ، فَانْتَفِضْهَا ، فَإِنَّهَا

قد ينبع الكلب النجوم

قال يحيى جريراً :

أَنْتَنَى بَنُو سَعْدٍ جَدُودَ الَّتِي بِهَا
 خَدَلَكُمْ بَتِي سَعْدٍ عَلَى شَرِّ مَخْذَلِ
 عَشِيشَةَ وَلَيْتُمْ كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ

- ١ أراد بأعراق التراب : آدم .
- ٢ (الذئبين) ، الواحد ذئونون : نبت تشق عن الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال ، لا ورق له ، وهو أسم وأغرب وظرف محدد ، وله أكمام الفول وثمرة صفراء في أعلىه .

مُنْبِحًا بِجَيْشٍ ذِي زَوَادٍ جَحْفَلٍ
 وَقَدْ سُلِّمَ مِنْ أَعْمَادِهِ كُلُّ مُنْصُلٍ
 تَصَاوِلٌ أَعْنَاقِ الْمَصَاعِبِ مِنْ عَلَىٰ
 غَيَارِيْ وَالْقَوْا كُلُّ جَفْنٍ وَيَحْمَلُ^١
 وَمِنْ آلِ سَعْدٍ دَعْوَةً لَمْ تُهَلَّ
 يَكُنْ . وَمَا يَخْفِينَ سَاقًا لِمُجْنَلٍ
 أَبَا، مِثْلَ عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ مِثْلَ نَهْشَلٍ
 إِذَا جَاءَ يَوْمَ بَأْسُهُ غَيْرُ مُنْجَلٍ
 وَكَانَ أَبِي يَاتِي السَّمَاكِينَ مِنْ عَلَىٰ
 يَأْسِيَافِنَا . وَالنَّقْعُ لَمْ يَتَزَبَّلِ
 صَوْلٍ . شَبَّا أَئْيَابِهِ لَمْ يُفَلَّ
 وَلَا مُخْتَبَى عِنْدَ الْمُلُوكِ مُبَجَّلٍ
 وَلَا زَجَرَتْ فِيْكُمْ فِي حَالِنَّهَا هَلَّ
 وَلَكِنْ أَعْفَاءَ أَنْحَاءِ السَّلَامِ الْمُعَدَّلٍ
 وَشَيْبَانُ حَوْلَ الْحَوْفَرَانِ بِوَائِلٍ
 دَعَوْا يَالَّا سَعْدٍ وَادَّعَوْا يَالَّا وَائِلٍ .
 قَبِيلَبِنْ عِنْدَ الْمُحْصَنَاتِ تَصَاوِلًا .
 عَصَوْا بِالسَّيْفِ الْمَشْرَفِيَّةِ فِيهِمْ
 حَمَتْهُنْ أَسْبَافُ حِدَادٍ ظُبَانَهُنَّا .
 دَعَوْنَ ، وَمَا يَدْرِيْنَ مِنْهُمْ لَأَيْهِمْ
 لَعْلَكَ مِنْ فِي قَاصِعَائِكَّ وَاجِدٌ
 وَآلِ أَبِي سُودٍ وَعَوْفٍ بْنِ مَالِكٍ .
 وَمُتَخَذِّدٌ مِنَا أَبَا مِثْلَ غَالِبٍ .
 وَأَصْبَدَ ذِي تَاجٍ صَدَّعْنَا جَبَيْنَهُ
 تَرَى خَرَّاتِ الْمُلُوكِ فَوْقَ جَبَيْنَهُ .
 وَمَا كَانَ مِنْ آرِيَ خَيْلٍ أَمَّا كُمْ .
 وَلَا اتَّبَعْتُكُمْ يَوْمَ ضَعْنَ فِلَاؤُهَا .
 وَلَكِنْ أَعْفَاءَ عَلَى إِثْرِ عَانَةٍ .

١ قوله : ويحمل ، هكذا في الأصل ولعله محمل أي حمالة السيف . والجفن : غمد السيف .

٢ المجلب ، من اجتلاه : نظر إلىه .

٣ الفحالة : الذكورة . هل : كلمة زجر .

٤ الأنحاء ، الواحد نحي : الرق . السلام : - طبع وصنف من السنن .

بِنَاتُ ابْنِ مَرْقُومِ الدَّرَاعَيْنِ لَمْ يَكُنْ
أَرَى الظَّلَيلَ بِتَجْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
أَمِينَ جَزَعَ أَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ غَالِبٍ
ظَلَيلَ تُصَادِي عَنْ عَطْبِيَّةِ قَائِمًا
لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلُ عَطْبِيَّةَ إِنَّهُ
وَبَادِلُ يَهُ مِنْ قَوْمٍ بَضْعَةَ مِثْلَهُ
فَإِنَّهُمْ أَبْوَا أَنْ يَقْبَلُوهُ، وَكَمْ نَجَدَ
وَإِنَّ تَهْجُّ آلَ الزَّبْرِقَانِ، فَإِنَّمَا
وَقَدْ يَتَبَعُ الْكَلْبُ النَّجُومَ وَدُونَهَا
فَمَا تَمَّ فِي سَعْدٍ وَلَا آلِ مَالِكٍ
لَهُمْ وَهَبَ التَّعْمَانُ بُرْدَ مُحَرَّقٍ
وَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ أُوفَى مُجَبِّرُهُمْ
هَجَوْتَ بَنِي عَوْفٍ وَمَا فِي هِجَانِهِمْ
أَبْهَدَكَةَ الْأَخْيَارَ تَهْجُّو وَلَمْ يَزَلْ
لَهُمْ أَوْلَ، يَعْلُو عَلَى كُلِّ أَوْلَ
رَوَاحٌ لَعْبَدٌ مِنْ كُلْبِبِ مُغَرِّبِلٍ
وَعَمُوا بِفَصْلٍ يَوْمَ بُشِّرٍ مُجْتَلِلٍ
بِمَجْدِ مَعْدَى، وَالْعَدِيدُ الْمُحَصَّلٍ
غُلَامٌ، إِذَا مَا قَبِيلَ، لَمْ يَتَبَهَّدَلِ
فَرَاسِيْخُ تُنْضِي الْعَيْنَ لِلْمُتَأْمَلِ
هَجَوْتَ الطَّوَالَ الشَّمَّ مِنْ هَضْبِيْذَلِ
فِرَاقًا لَهُ إِلَّا التَّدِي رُمْتَ فَافْعَلِ
أَبُوكَ الَّذِي يَمْثِي بِرِيقٍ مُؤَصَّلٍ
عِظَامَ الْمَخَازِي عَنْ عَطْبِيَّةَ تَسْجِلِ
لِيُذْعَرَ مِنْ صَوْتِ الْتَّجَامِ الْمُصَلِّ.

۱ تصادی : تداری ، تائر .

٢ يتباهل : ينتحق بهدلة ، هي من بني سعد .

هرف الميم

هذا الذي

يُمدح زين العابدين

لما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه ، طاف بالبيت وجهه أن يصل إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فلم يقدر على ذلك لكثره الزحام ، فنصب له كرسي وجلس عليه ينظر إلى الناس ، ومعه جماعة من أعيان الشام . فبينما هو كذلك إذ أقبل الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فطاف بالبيت . فلما نظر إلى الحجر تحى له الناس حتى استلم الحجر ، فقال رجل من أهل شام لهشام : من هذا الذي هابه الناس هذه المية ؟ فقال هشام : لا أعرفه ، مخافة أن يرعب فيه أهل الشام . وكان الفرزدق حاضراً ، فقال : أن أعرفه ، ثم اندفع فأنشد :

هذا الذي تعرِفُ البَطْحَاءُ وَطَائِهُ ، وَالبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْخِيلُ وَالْحَرَمُ^١
هذا ابنُ خَيْرٍ عِبَادُ اللَّهِ كُلُّهُمُ ، هَذَا التَّقِيُّ التَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ^٢
هذا ابنُ فاطِمَةٍ ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ ، بِجَدَهُ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
وَأَئِمَّسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا ؟ بِضَائِرِهِ ، الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتَ وَالْعَجَمُ^٣

١. البطحاء : أرض منبسطة في وسطها مكة . البيت : الكلمة . ويقال لها : البيت العتيق و البيت الحرام .
الحرام : ما لا يعل أنتهاكه ، ويقصد هنا مكة وما أحاط بها من الأرض . الحل : ما جاوز الحرم من الأرض .

٢. العلم : سيد القوم .

٣. ضائرك : مضر به .

كِلْنَا يَدِينَهُ غِيَاثٌ عَمَّ نَقْعَهُمَا،
 سَهْلٌ الْخَلِيقَةُ، لَا تُخْتَى بِوَادِرُهُ،
 حَمَالُ الشَّمَائِلِ، تَحْلُوْ عَنْهُ نَعَمٌ^١
 مَا قَالَ: لَا قَطْ، إِلَّا فِي تَشَهِّدِهِ،
 عَمَّ الْبَرِّيَّةَ بِالْإِحْسَانِ، فَانْفَشَعَتْ
 إِذَا رَأَتْهُ قُرْيَشٌ قَالَ قَاتِلُهَا:
 بُعْضِي حَيَاءً، وَبَعْضِي مِنْ مَهَابِتِهِ،
 بِكَفِهِ خَبَرُرَانٍ رِيحُهُ عَبِقٌ^٢،

١ الغياث : المطر الخاص بالخير . يستوكمان : يستطران . يعروهم : يلم بهما . انعدم : فقدان الشيء ، والفقير .

٢ الخلقة : الطبيعة . بوادره ، الواحدة بادره : الحدة .
 ٣ اندعوا : أفلوا بالتصاب . الشمائل ، الواحدة شملة : الطبع والخلصلة . نعم : أي تخلو عنه لفظة نعم ، أي يجحب بالإيجاب من طلب نعمه .

٤ التشهد : أن يتلو المسلم شهادته فيقول : «أشهد أن لا إله إلا الله» . يقول : إن زين العابدين لا يعرف أن يقول : لا ، إلا حينما يتلو شهادته . قوله : كانت لاءه نعم ، من القلب فهو يريد كانت لاءه نعم .

٥ البرية : الخلقة . انكشفت : انكشفت . الشياhib : الظلمات ، الواحد غريب .
 ٦ يغضي : يغمس بصره من الحياة ، وهو مع ذلك عظيم الحبة ، لا يقدم الناس على محادثته إلا إذا ابتسם لهم تشبيهاً وإيتاماً .

٧ البق : الذي تفوح منه رائحة الطيب . الأروع : من يروعك حسه أو شجاعته . العرنين : الأنف . الشم : ارتفاع قصبة الأنف مع حسناها واستوانها .

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاحْتَهُ
 رُكْنُ الْحَطَبِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ^١
 جَرَى بِدَالَّةِ اللَّهِ فِي لَوْحِهِ الْقَلْمَ^٢
 أَيُّ الْمُلَائِقِ لَيُنْسَتُ فِي رِقَابِهِمْ^٣
 مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلَيَّهَا^٤
 يُنْسَى إِلَى ذِرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصَرَتْ^٥
 مَنْ جَدَهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ^٦
 مُشْتَفَعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَبَعَّتْهُ^٧
 يَنْشَقُ ثَوْبُ الدَّجَى عَنْ نُورِ غَرَبَتِهِ^٨
 مِنْ مَعْشَرِ حَبْثَمِ دِينٍ وَبَغْضَهُمْ^٩
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ^{١٠}

- ١ الراحة : الركن . الركن : الجنب . الحطم : حجر الكعبة أو جداره . يستلم الحجر : يمسه إما بالتقيل أو باليد . يقول : إن حجر الكعبة يعرف كث زين العبادين فيكاد يحبه عنده شفاعة به . عرفة : معمول لأجله .
- ٢ الروح : الكتاب الذي يسيطر القضاء والقدر . القلم : أي قلم انقضاء والقدر . يقول : إن التعظيم والنشريف كتب لزين العبادين منه القدم .
- ٣ النبعة : شجرة تصنع منها المقبي وهي أجود الشجر . النلم : الطيبة والحسنة . يقول : إن شجرة من أصل شجرة النبي وقد طابت مغارسه ، وطابت سجنته وأخلاقه .
- ٤ تنجاب : تكشف .
- ٥ المتعص : الملاعا .
- ٦ أي أن المسلم يحمد الله في بيته كلامه وختمه ثم يصل ويسلم على النبي وآله .

إنْ عَدَ أَهْلَ التَّقْىٰ كَانُوا أَنِيمَتَهُمْ ،
 لَا يَسْتَطِعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ .
 هُمُ الْغَيْبُوْثُ ، إِذَا مَا أَزْمَةً أَزْمَتْ ،
 لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفَاهِهِمْ ،
 سِيَانٌ ذَلِكَ : إِنْ أَثْرَوْا وَإِنْ عَدْمُوا
 وَيُسْتَرِّبَ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمَ

عبد لعبد

يجهو مرة بن حمakan أناها بني ربيع بن الحارث

يَا ظَمَنِي وَيَحْكِي إِنِي ذُو مُحَافَظَةٍ ،
 أَنْتَيِ إِلَى مَعْشَرِ شُمُّ الْخَرَاطِيمِ
 مِنْ كُلِّ أَبْلَجِ كَالَّدِي تَارِ غُرْتُهُ ،
 مِنْ أَلِ حَنْظَلَةَ الْبَيْضِ الْمَطَاعِيمِ
 يَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى قِيلِ الْوُشَاهِ لَنَا :
 أَصَرَّمَتْ حَبْلَنَا أَمْ غَيْرَ مَصْرُومٍ ؟
 أَمْ تَسْنَحَنَ عَلَى الْحَرْبِ الَّتِي جَرَّمْتْ
 مِنِي فُوَادَ امْرِيِّ حَرَانَ مَهْبِيُومٌ ؟

١ الأزمة : الشدة . أزمت : اشتدت . الشرى : مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل . البأس : الشدة ، المرب .

٢ استدفع الشر : طلب أن يدفع عنه ، أي يبعد عنه . يسترب : يستزد .

٣ ظبي ، مرخم ظبياء : اسم امرأة .

٤ نشع : شرب حتى ارتوى . جرمت : قطعت .

أهلي فِدَاوْكِ مِنْ جَارٍ عَلَى عَرَضٍ .
بَوْمَ الْعَنَاقَةِ إِذْ تُبَدِّي نَصِيبَتَهَا
تَقْنُولُ وَالْعَبِيسُ قَدْ كَانَتْ سَوْالِفُهَا
أَلَا تَرَى الْقَوْمَ مِمَّا فِي صُدُورِهِمْ
إِذَا رَأَوْكَ . أَطَالَ اللَّهُ غَيْرَتَهُمْ .
إِنِّي بِهَا وَبِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْضُرُهَا .
لَا كَيْفَ إِلَّا عَلَى غَلَبَاءِ دَوْسَرَةِ
صَهْبَاءِ قَدْ أَخْلَفَتْ عَامِينِ بِاَذْلَهَا .
إِحْدَى اللَّوَائِي إِذَا الحَادِي تَنَاوَلَهَا
حَتَّى يُبَرِّي وَهُوَ مَحْزُومٌ كَانَ يَهِي
صَيْدَاءَ شَامِيَّةِ حَرَفِ كُشْتَرِيفِ

١- الموارث ، الواحد المورث من الرجل : انوسمع الذي يجعل عليه الراكب رجله إذا مل من الركوب .
عيجمت : عصفت رؤوسها بالأزمه . التقويم : من قوته : عدله .

٢. التنوم : شجر ، لم ثمر ، إذا تضمن به مع الغل يقلع التاليل .

٢. ارعن : أنف الجبل . مقروم : جبل .

٤- القبلة : النافورة الغليظة العنق . الدوسرة : أنفقة الصخمة . العيدة : المسنة من الإيل .

٥ تلطف ، من لعنت الناقة بذنبها : جعلته بين فخذيها عند العدو . المفترم : العقيم ، الذي لا يلد .

٦. الشيطان : أخبار . القواد : النياق السبلة المقدمة . العياجم : السريعة ، الواحدة عليهم .

٧ الموم : البرسام .

٨ المصيده : الرافة رأسها كبيرة . الحرف : الناقه الصamerه أو المظبيه . المشترف : الفرس المشرف
الخلق ، ولعله من الشرف إلية : انتصب ورفع رأسه نحوه . التضفان ، من الصفن : الحقد .
المحروم ، من حجم البعير : جعل على قمه حجاماً وذلك إذا هاج .

على صرامة أمر غير مقصوم
 حول الحداة أمثال الأنبياء
 معانقاً للهواي . غير مظلوم
 إلى جمادى بزهرا النور معصوم
 حشرجة أو سحيل بعد تذويم
 مين ناصيل من سفاتها كالخاذيم
 في بارح من نهار التجم مسحوم
 مكدها ، يختفين غير مهشوم
 زوجات آخر في كره وترغيم
 غاشي المخاريم ما ينفك مفتضياً

أو أحذر فلأ ظل مرتينا .
 جون يؤجل عانات ويجمعها
 رعن بها أشهر يقرؤ الخلاء بها ،
 شهر ربيع يلمس الرؤض مونقة
 بالدخل كلام لا تزال له
 حتى إذا انقض البهمي ، وكان له
 تذكرة الوردة وانقضت تمبلته
 أرن ، وانتظرته أين يعود لها .
 غاشي المخاريم ما ينفك مفتضياً

١. الأحدري : نوع من الحمر الوحشية . المرتبى : الذي يعتنى المربة ، وهي المرتفع . الصرفة : العزيمة .
٢. الجون : الأسود . العانات ، الواحدة عانة : القطع من حمر الوحش . الحداة : المجد هذه الفظة ، ولعلها من الحد : الخفرة المستطيلة ، والجماعة .
٣. يقرو : يتبع . الهواي ، الواحدة هادية : الصخرة الثالثة في الماء . والمتقدمة . يلس : يأخذ بطرف لسانه .
٤. الدخل : ثقب ضيق الأعلى واسع الأسفل . الخشارة : تردد النفس . السحيل ، من سحل البغل : ثق . التدويم : لعنه الدوران من دوامت الشمس : دارت في كبد السماء ، أو من دوامت عينه : دارت حدتها .
٥. النفس : الله . البهى : ثبت يشبه الشعر . الناصيل : الخارج . السفا : كل شجر له شوك ، الواحدة سفة . المخدزم ، الواحد مخدم : السيف القاطع .
٦. الشيلة : ما بقي في الحوض من الماء .
٧. المكديح : المجد نفسه ، والمخدش وجهه . إغرين : المستور من كل شيء .
٨. الغاشي : الآتي . المخاريم ، الواحد المحرم : الطريق في الجبل .

وَظَلَّ يَعْدِلُ أَيَّ الْمَوْرِدَيْنِ هَذَا
 أَخْتَارِجَا، أَمْ مِيَاهِ السَّيْفِ يَقْرِبُهَا ،
 حَتَّى إِذَا جَنَّ دَاجِي الْتَّلِيلِ مُبَيَّجَهَا
 بَلْمَهَا مُقْرِبَاً ، لَوْلَا شَكَاسَتُهُ .
 حَتَّى تَلَاقَى بَهَا فِي مُسْنِي ثَالِثَةٍ
 خَافَ عَلَيْهَا بَحِيرَاً قَدْ أَعْدَّ ذَاهِبِي
 نَابِي الْفَرَاشِ طَرِيقَ اللَّهُمَّ مُطْعَمَهُ .
 عَارِي الْأَشْاجِعِ مَسْعُورٌ أَخْرُوْ فَنَصِّي ،
 حَتَّى إِذَا أَبْقَيْتَ أَنْ لَا أَنِسَ هَذَا
 تَوَرَّدَتْ وَهِيَ مُزُورَةً فَرَائِصَهَا
 إِلَى الشَّرَائِعِ بِالْقُوْدِ الْمَقَادِيمِ .

١ ضارج : موضع . السيف : ساحل البحر .

٢ الخيز : الأرض البناء . الخرايم : التراب المجتمع في أصول الشجر ، الواحدة جرنومة .

٣ مقرباً : سارياً بها للورد .

٤ بحير : اسم رجل ، ولعله صياد معروف . أعد : استعد . المدوم : الأحمر كالدم .

٥ نابي الفراش : أي لا يطعن جبه إلى الفراش . خصوم : هكذا في الأصل ، وأنصوص : المضروط ، ولا معنى هنا . ولعلها خورة عن خطوم : أي العبر وليس الخطام فيكون المعنى أن عظامه قوية كعظام البعير .

٦ الأشاجع : عروق ظاهر الكتف ، وعربها كناية عن القوة والشدة . المسور : الجنون ، والخريص على الأكل ولو استلأ بطنه . نزم التهوم : هو أن يهز النائم رأسه من الناس .

٧ الشيم : المصوت . التراجيم ، الواحد ترجان ، ولعله أراد بأصوات التراجيم : فقط .

٨ توردت : طبت الورد . الشرائع : موارد الماء ، الواحدة شربعة . القرد ، الواحد أقود : الذئول المقذد . المقاديم ، الواحد مقاديم : الكثير الإقدام .

على القضية منه ليل مشووم^١
 وعانت مُستيمات العلاجيم^٢
 برد بخالط أجوف الخلاقيم^٣
 ببعض الملاعيم أمثال الحواتيم^٤
 واستوضحت صفات القرح المسميم^٥
 حداً امرئ في الموادي غير محروم^٦
 وافق إلى قدر لا بد متهموم^٧
 بوابل من عمود الشدة مشهوم^٨
 يمشي بفوقين من عربان خطوم^٩
 في بيت جوع قصير السمك مهدوم
 وأسرور حات ترهب الأبصار أن لها
 حتى إذا غمرت الحومات أكثرها.
 وسوارته بالحيثا . ومآل بها
 نكاد ذاتها في الماء يغصها
 وقد تحرق حتى قال قد فعلت.
 ثم انتحر بيشديد العبر يحفزه
 فتمر من تحت الحياتا . وكان لها
 فانقررت في سواد الليل يغصها
 فتاب رامي بني الحرمان ملتهفا
 فظل من أسف أن كان أخطاها.

١. القضية ، بما تصفه قصة : البشر الحديثة الحفر . أو اسم موضع .

٢. الحومات : أراد حومات الماء ، معظمه العلاجيم ، الواحد علجمون : الصندع الذكر .

٣. الآخر ، الواحد اللحي : عظم الخنك .

٤. الملاعيم ، الواحد ملهم : التم ، ولعله أراد السمك .

٥. تعرف : مل . استوضحت : رأت ، نظرت . القرح . الواحد قرح : هو من ذي الحفر

من شق زبه وطلع ، الميم : المصاشر .

٦. المحوم : القريب .

٧. انقررت : انقلمت ، ماتت . يغصها : يظهرها . بوابل من عمود الشد : لعله أراد بوابل من

سبام القوس المشودة . المشبوم : الذكي ، والذكور .

٨. رامي بني الحرمان : أراد به بغيرا ، ولعله أراد بني الحرمان : أنه عاد محروماً من الصيد

القوزان ، الواحد فوق : مشق رأس السهم حيث يقع الور . والمراد المعهوم : أبي القوس .

مَحْكَانٌ شَرُّ فَحولَ النَّاسِ كُلَّهُمْ .
 فَخَلَانٌ لَمْ يَلْقَ شَرٌّ مِنْهُمَا وَلَذَّاهُ .
 يَا مَرْ يا ابْنَ سُحْبَيْمٍ كَيْفَ تَشْتَمِنِي .
 مَا كُنْتَ أَوْلَى عَبْدِ لَهِ سَبْ سَادَتَهُ .
 بَنْتِي بَيْوَتْ بَنِي سَعْدٍ . وَبَيْتُكُمْ
 فَاهْجُرْ دِيَارَ بَنِي سَعْدٍ . فَإِنَّهُمْ
 مِنْ كُلِّ أَفْعَسْ كَالرَّأْفُودِ حَجَرَتُهُ
 إِذَا تَعَشَّى عَتَيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
 تَحْتَ الْحَمْبِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمٍ .

١ الفرازيم ، لواحد فرزوم : خشبة الخداء ، ولعله أراد قوماً معروفين بهذا اللقب .

٢ ترمذ : تهبة ، وترمز القوة : تحرّكوا في مجالهم لتصوّنة أو نحرّها .

٣ الرأفود : ابن الكبير ، الحجزة : موضع التكة من السراويل .

٤ الحبيل : السحاب الكثيف ، والثباب المخللة . العصار : القبار الشديد . أضاميم : جماعات .
وَلَا نَعْلَمْ مَاذَا أَرَادَ .

كنت كذب السوء

ذات زياد ابن أبيه وفه بنو زياد إلى معاوية فقتل لهم معاوية : وانه ما رأيت
أياكم حرك رجلا منكم . ولا ولاه شيئاً من عمله . وانرجل أعلم بولده . فلخصت القول
وتلتم عبيد الله بن مرجحة عليه لعنة الله ، فقال : يا أمير المؤمنين لا يقوئها إلا قتل بعدك .
فيقول : ثم يوهم أبوه ولا عهم . فاختبأ معاوية في غنه . فوجهه إلى خبر بن الجizer ،
فكأن عليها سلة فقضتها وافتتح مدارن بها . ثم قدم على معاوية بخطبة . ومهما تبذريه .
فستعمله معاوية على البصرة ، فكأن على شرطة هيرة بن صعم الماجشي ، فاصبح المقدمة
ابن عوف بن المقفع بن معد بن زراة دمأ في بيته بن زياد مدة . فخرج المقفع هارباً
حتى نزل به يقال له كثيل . فاستدلت بنو سعد عليه الله على المقهى ، فبعث هيرة بن
صضم في خيل وقال له : لئن لم تأتني به لأقتلك . فنظر به هيرة فامتنع عليه فهو به
هيرة الربيع ليستأثر . وهو لا يريد قتله . فاصبه الربيع فهجوه على جوده . فمات من
ذلك العنة مكانه ، فرجع هيرة خليلاً فقتل الفرزدق :

لَبَسَ الْمَدْى أَجْرَى إِلَيْهِ ابْنُ ضَمْضَمٍ
بِكِنْهِلَّ أَدَى رُمْحَهُ شَرَّ مَفْتَشٍ
لَوْرَيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ فِي لَلِيلِ مُضْلِمٍ
وَنِّ الْقَوْمَ لَا يَقْصُرْ نَعْسَنَهُ نَمَّ
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا . أَحَالَ عَلَى الدَّمَّ
طَرِيدَ دَمَّ ، أَوْ حَامِلًا نَقْلَ مَغْرَمَ
وَرَاءَكَ شَرَزَرًا بِالْوَشِيجِ الْمُغَوْمَ

وَفَائِلَةً ، وَالدَّمْعُ يَحْدُرُ كُحْلَهَا .
غَزَّا مِنْ أَصْوَلِ النَّخْلِ حَتَّى إِذَا انتَهَى
فَلَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَقِيقَةِ
لَجْرُتَ بِهِادِ ، أَوْ لَقْلَتَ لَدْلِيجَ
وَكُنْتَ كَذِيبَ السُّوءِ لَمَارَأَى دَمًا
لَقَدْ خُنْتَ قَوْنَا لَوْ بَدَأْتَ إِلَيْهِمْ
لِلْفَيْثَتِ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمَطَاعِنًا

1 ورد عن الشيء : أراده وأنظر غيره .

لَكَانُوا كَرُكُنْ مِنْ عَمَائِهِ مِنْهُمْ^١ مَتَّبِعُ الدُّرَى صَعِبٌ عَلَى الْمُنَظَّلِمِ^٢
فَلَا شَرِبُوا إِلَّا بِمَلْحٍ مُّرْلَجٍ^٣ وَلَا نَسَكُوا إِلَّا مُتَدَمِّرٌ

أي مجير بعد مروان

يصح دشام بن عبد الملك ، ويدعى جوار
مروان بن الحكم . وذلك حين طرده زيد ،
فلجأ إلى المدينة وعليه مروان ، فلما به ، فصا
حبسه خالد بن عبد الله الفسرى أدعى ذلك الجوار .

أَلَمْ تَذَكَّرُوا يَا آلَ مَرْوَانَ نِعْمَةَ مَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلُهَا يَحْقُنُ الدَّمَّا
بِهَا كَانَ عَنِي رَدَّ مَرْوَانُ ، إِذَا دَعَا
لِيَقْتَطِعُنَ حَرْفَيِ لِسَانِي الَّذِي يَهِي
وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَسْعَى إِذَا جَنَّى
وَمَمَّا بَاتَ جَارًا عِنْدَ مَرْوَانَ خَائِفًا .
وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَتَقَبَّلُ كَانَ أَظْلَمَّا
بَعْدُونَ لِلْجَارِ التَّلَاءَ . إِذَا التَّوَى .
إِلَى أَيِّ أَفْتَارِ الْبَرِّيَّةِ يَتَمَّا

١ عمایة : جبل .

٢ المراج : الدون من كل شيء .

٣ التلاء : الدمة والجوار .

إِذَا دَأْبَ الْأَفْوَامُ حَتَّى تُحَكِّمَ
 لِنَفْسِي أَوْ حَبَلِ لَهُ حِينَ أَجْرَمَ
 كَرْوَانَ أَنْجَى لِلنُّنَادِي وَأَعْصَمَ
 كَرْوَانَ أُوفَى لِلْجِوَارِ وَأَكْرَمَ
 أَخَافُ بِهَا قَعْرَ الرَّكِيَّةِ وَالَّفَمَاءِ
 أَخَافُ بِجَارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تُهَدِّمَ
 أَنْتَخَ وَحْلَ الرَّحْلِ لَمَّا تَقْدَمَ
 إِذَا خَنْدِفَ هَزَّوا الْوَشِيجَ الْمُقَوْمَاءِ
 مَخَافَتُهَا . وَالرَّبِيقُ لَمْ يَتَلَلِّ الْفَمَاءِ
 بِهَا عَوَاجٌ فِي الدِّينِ إِلَّا تَقْوَمَ
 وَيَرْضَى بِهِ مَنْ كَانَ اللَّهَ مُسْلِمًا
 بِهِ الضَّوءُ عَمَّنْ كَانَ بِاللَّبَلِ أَظْلَمَهَا
 ثَرَى الْغَيْثُ وَالْأَخْرَى بِهَا كَانَ أَنْعَمَهَا
 لَئَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَهَا
 إِذَا مَسَ أَصْحَابَ الْفَسْرِيَّةِ صَمَمَهَا

وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانُ يَتَهَيِّ
 وَأَنَّى مُجِيرٍ بَعْدَ مَرْوَانَ أَبْتَغَى
 وَلَمْ تَرَ حَبْلًا مِثْلَ حَبْلِ أَخْدَمَهُ
 وَلَا جَارَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا حَالَ دُونَهُ
 فَلَا تُسْلِمُنِي آلَ مَرْوَانَ لِتِي
 وَلَا تُورِدُنِي آلَ مَرْوَانَ هُوَهُ .
 وَمَنْ أَنِّي يَتَخَشَّى جَارُ مَرْوَانَ بَعْدَمَا
 وَمَنْ أَنِّي يَتَخَشَّى جَارُكُمْ وَالْحَصَى لِكُمْ
 فَطَامَنَ نَفْسِي بَعْدَمَا نَشَرَتْ بِهَا
 وَمَا تَرَكَتْ كَفَّا هِشَامٌ مَدِينَةَ
 يُؤْدِي إِلَيْهِ الْخَرْجَ مَنْ كَانَ مُشْرِكًا.
 أَبُوكُمْ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ يَنْجَلِي
 وَكَانَتْ لَهُ كَفَانَ إِحْدَاهُمَا الشَّرَى
 ضَرَبَتْ بِهَا النُّكَاثَ حَتَّى اهْتَدَوْا بِهَا
 بِسَبِيلٍ يِلَاقَى بِبَدْرٍ مُحَمَّدٌ .

سقى أريحاء الغيت

يرثي محمد بن العصن بن سعيد بن أبيه ومات بالشام .

سقى أريحاء الغيتُ وَهِيَ بَغِيْضَةٌ
إِلَيْهِ وَلَكِنْ بِالْبُسْقَاهُ هَامُهَا^١
مِنْ الْعَيْنِ مُنْتَهَى العَزَّالِيِّ تَسْوُفَهُ^٢
إِذَا أَفْلَغْتَ عَنْهَا سَمَاءً مُلِحَّةٌ^٣ ،
فَبَيْتٌ بِدَيْرَى أَرْيَحَاءَ بِلَيْلَةٍ^٤
أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَفْرَبٍ مَنْ مَشَى
وَكَانَ إِذَا أَرْضَ رَأْثَهُ تَزَبَّلتَ^٥
تَرَى مَزِيقَ السَّرْبَالِ فَوْقَ سَمِيدَعٍ^٦ ،
عَلَى مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ مَزِيقَ غَمَدَهُ^٧

١ أريحاء : موطن في الشام ، فيه قبر المروي . هامها : أي ذعيم قومها وغرة مجدهم .

٢ العين : مطر يدوم أيامًا . العزالي : الواحدة عزلاء : مصب الماء من الرواية ونحوها . الأنفاس : ما تراكم من السحاب . الزراك : السحاب المتراكم .

٣ تبع السحاب بالظرف : أمر مطرًا غير رأس .

٤ الخدارية : المظلمة .

٥ نفس أقرب : يريد أنه حزن لموت من كان أبوه أقرب الناس إليه .

٦ تزبلت : تفرقت .

٧ مزق السربال : خرق الثوب . السميدع : السيد الكريم السنفي .

وَكَانَتْ حَيَاةَ الْمَالِكِينَ يَمْيِنَهَا
 وَكَانَتْ يَدَاهُ الْمِرْزَمَبَنِ . وَقِدْرَهُ
 تَفَرَّقُ عَنْهَا النَّارُ ، وَالنَّابُ تَرْتَمِي
 جِمَاعَ بُوْدَتِي الْتَّبِيلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
 يَتَامَى عَلَى آثَارِ سُودٍ . كَانَهَا
 لَمَنْ أَخْطَأَهُ أَرْبَحَهُ لَقَدْ رَمَتْ
 لَقِنْ خَرَمَتْ عَيَّ الْمَنَابِيَ مُحَمَّداً ،
 فَتَنَى كَانَ لِلْمَوَالِيَ فِي التَّرَابِ اتَّسِعَهَا
 فَتَنَى لَمْ يَكُنْ يُدْعَى فَتَنَى لِيَسْ مِثْلَهُ
 فَتَنَى كَشِيهَابِ الْتَّبِيلِ يَرْفَعُ نَارَهُ ،
 وَكُنْتَا نَرَى مِنْ غَالِبِي فِي مُحَمَّدٍ

١. النَّبِيبُ . الْوَاحِدَةُ زَابُ : النَّاقَةُ الْمُسْتَنَّةُ . تَسَامُ : الْوَاحِدُ سَمُ.

٢. الْمِرْزَمَانُ : نجده مع الشعرين يتفاءل بطلوعهما . صيامها : قيامها .

٣. الْإِذْرَامُ : التَّدْبِيعُ .

٤. الْجَمَاعُ : الْقَدْرُ الْمَظْبِيَّةُ .

٥. أَرَادَ بِالْسُودِ : الْأَرْأَمُ الْلَّبَسَاتُ السُودَ حَدَادًا . الرَّثَالُ ، الْوَاحِدُ رَأْلُ : وَلَدُ النَّعَمُ .

٦. خَرَمَتْ الْمَلَةُ وَاخْتَرَمَهُ : أَخْذَهُ .

٧. الشَّوْلُ : الْوَاحِدَةُ شَائِلَةُ : النَّاقَةُ إِذَا جَفَتْ لِبَنُها ، وَأَرَادَ بِالشَّوْلِ هَنَا : الْحَسَابُ الْمُرَاكِبُ تَشَبَّهُ بِعِصَامَاتِ الْبَلِيلِ . شَلَا : طَرَدَ . جَهَانِمَها : سَحَابَهُ الَّذِي هُرِقَ مَاؤُهُ مَعَ الرَّبِيعِ .

تَكْرِمَهُ عَمَّا يُعِيرُ . وَالقِرَى .
 إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ جَلَعَ عَامَهَا
 وَكَانَ حَيَا لِلْمُمْحَلِّينَ وَعِصْمَةً .
 إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ حَلَّ حَرَامَهَا
 وَقَدْ كَانَ مِنْعَابَ الْمَطِّي عَلَى الْوَجَأَ .
 وَمَا مِنْ فَتَنَى كُنَّا نَبِيًّا مُّحَمَّداً
 إِذَا مَا شَيَّأَهُ الْمَحْلُ أَمْسَى قَدِ ارْتَدَى
 أَقُولُ إِذَا قَاتُوا وَكُمْ مِنْ قَبِيلَةٍ
 أَبَى ذِكْرَ سَوْرَاتٍ إِذَا حَاتَ الْحُبُى .
 سَأْبِكْبَكَ مَا كَانَتْ بَنْفَسِي حُشَاشَةً .
 وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَمَا دَعَا
 فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسَ الَّتِي قَدْ نَفَرَتْ
 وَلَيْسَ بِمَحْبُوبٍ مِنْ النَّفْسِ مُرْسَلٌ
 لِتَعْمَرِي لَقَدْ سَلَمْتُ لَوْاً نَجِوَةً
 عَلَى جَدَاثٍ رَدَّ السَّلَامَ كَلَامَهَا

١ جَلَعْ : هِجْم ، استعاره من تجليع الأسد . السنة الحمراء : الشديدة ، المجدية .

٢ الْحَيَا : المطر . السنة الشهباء : المجدية .

٣ الْمَرْلَبِينْ : الذين نفذ زادهم وافتقروا . اعتيامها ، من اعتام المال : أخذ خياره .

٤ الْقَنَامْ : الظلام ، غبار الحرب .

٥ سَنَامَهَا : كبيرها .

٦ السورات ، الواحدة سورة ، وسورة المجد : علاته ، وأثره . يريد أنه يأبى الانتخار والتجمع بالكرم . الحبي ، الواحدة حبوة : ما يتعشي به الرجل من ثوب أو عصامة إذا قعد ، والاحتباء : أن يجمع الرجل بين ثيابه وساقيه . وحل الحبي : كثابة عن القيام . الشام : بنت ضعيف .

سِيُنْكَلُ . أَوْ يَلْقَاهُ مِنْهَا لِرَأْمُهَا^١
 لِيَالٍ وَأَيَّامٍ تَنَاهَى التِّئَامُهَا
 مِنَ الْمَاءِ مِنْ مَنْ رَشَّاهُ اجْدَامُهَا
 إِذَا أَظْلَمْتَ عَبْنًا طَوِيلًا سِجَامُهَا
 يُصِيبُ مَسِيلَيْ مُقْلَاتِيْ سِلَامُهَا^٢
 تَنَاثَرَ مِنْ إِنْسَانٍ عَيْتَنِي نِظَامُهَا^٣
 قَلِيلًا بِهِ عَنْنَا . طَوِيلًا مُفَعَّمُهَا^٤
 إِلَيْهَا مِنْ الدُّنْيَا الْغَرُورُ انْصِرَاهَا^٥
 وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاؤُهَا وَهِيَاهَا^٦
 تَنْتُخُ . وَلَخْمٌ أَهْلُهَا وَجَذَامُهَا
 بَطَيْنَا . لَنْ يَرْجُوا اللَّقَاءَ لَمَاهَا^٧
 عَلَى الْقَبْرِ مَحْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا

فَهَوَنَ وَجْدِي أَنْ كُلَّ أَبِي امْرِيْ
 وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ
 كَمَا خَانَ دَلْوَ الْقَوْمِ إِذْ يُسْتَقِي بِهَا
 وَقَدْ تَرَكَ الْأَيَّامُ لِي بَعْدَ صَاحِبِي
 كَتَانَ دَلْوَ حَاوَتُرْتَقَى فِي صُعُودِهَا.
 عَلَى حُرْ خَدَّيْ مِنْ يَدِيْ ثَقْفِيَّةِ
 لَعْمَرِي لَقَدْ عَوَرْتُ قَوْقَ مُحَمَّدٍ
 شَامِيَّةَ غَبْرَاءَ لَا غُولَ غَيْرُهَا .
 فَلِلَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ قَعْرَ هُوَةِ .
 بِعَوْرَيْتَ الشَّامَ الَّتِيْ قَدْ تَحْلُّهَا
 وَقَدْ حَلَّ دَارًا عَنْ بَنِيهِ مُحَمَّدٍ
 وَمَا مِنْ فِرَاقٍ غَيْرَ حَبْتُ رِكَابِنَا

١. المَزَامُ : الموت .

٢. الدَّلْوَحُ : السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ لِلْمَاءِ . السَّلَامُ : الدَّلْوَ بِعِرْوَةِ وَاحِدَةٍ .

٣. ثَقْفِيَّةُ : أَرْدَادُهَا الْمُصَبَّيَّةُ .

٤. عَوْرَ الْبَشَرُ : كَبِيبًا بِالْتَّرَابِ حَتَّى نَضْبَ مَأْوَاهَا . الْقَلِيبُ : الْبَرُ .

٥. النَّوْلُ : الدَّاهِيَّةُ .

٦. أَرْجَاؤُهَا ، الْوَاحِدَ رَجَا : النَّاسِيَّةُ . هِيَاهَا : رَمْلُهَا الَّتِي لَا يَسْتَاسِكُ .

تُنَادِيهِ تَرْجُو أَنْ يُجِيبَ وَقَدْ أَتَى
مِنَ الْأَرْضِ أَنْفَادَ عَلَيْهِ سِلَامُهَا^١
وَقَدْ كَانَ مِنَّا فِي خَلْلَتِي مُحَمَّدٌ
شَمَائِلُ لَا يُخْشَى عَلَى الْجَارِ ذَاهِبًا^٢

عادي محمد مقدم

يمدح بن شيبان وعبد الله بن الأعلى بن أبي
عمره الشيباني الشاعر .

دَوَارِيسَ لَمَا اسْتُنْطِقَتْ لَمْ تَكُلْتُمْ ،
عَرَفَتُ رُسُومَ الدَّارِ بَعْدَ التَّوَهُمْ
لَهُمْ عَبَرَاتُ الْمُسْتَهَمِ الْمُتَبَيَّمِ
مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ نَوَارَ بَعْلَتْمَ
لِشَيْبَانَ مِنْ عَادِي مَجْدِي مُقَدَّمٌ^٣ ،
بِيَطْحَاءِ ذِي قَارِ قِرَى لَمْ يُعْشَمْ^٤ ،
فَاضْحَى عَلَى شَيْبَانَ غَيْرَ مُحَرَّمَ ،
أَلِمَا عَلَى أَطْلَالِ سُعْدَى نُسْلَمُ ،
وَقُوفَا بِهَا صَحْنِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى ، وَلَقَدْ بَدَتْ
فَمُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْذُلُونِي ، فَإِنَّهَا
أَنَّا مِنَ الْأَنْبَاءِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى
غَدَاءَ قَرَوْا كِسْرَى وَحَدَّ جَنُودِهِ
أَبَا حُوَا حِمَى قَدْ كَانَ فِدْمًا عَرَمًا ،

١ الأنفاس : الجنادل المتضدة . السلام : الحجارة المحددة الأطراف .

٢ ذاتها : عبيها .

٣ العادي : القديم .

٤ ذو قار : موضع كان فيه انتصار العرب على العجم ، وكان الفضل في ذلك لأبطال بنى شيبان .

مِنْ أَبْنَىْ نِزَارٍ وَالْيَمَانِينَ بَعْدَهُمْ
 فَخُصِّتْ بِهِ شَيْبَانُ مِنْ دُونِ قَوْمِهَا
 فَصَارَتْ لِذُهْلٍ دُونَ شَيْبَانَ إِنَّهُمْ
 فَآتَتْ لِهِمَا مِنْ فَقْرِهِمْ فَقَازُوا بِصَفْرِهَا،
 فَأَبْلَغَ أَبَا عَبْدِ الْمُطَبِّكِ رِسَالَةً
 سَنَائِيكَ مِنِّي كُلَّ عَامٍ قَصِيدَةً،
 فَهَذِي ثَلَاثٌ قَدْ أَتَتْنَا وَبَعْدَهَا
 جَزَاءٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي إِذْ حَبَوْتَنِي
 وَإِنْ أُكُّ قَدْ عَانَتْ بَكْرًا فَإِنِّي

أَبَادِي سَبَا . وَالْعَقْلُ لِمُتَفَهِّمٍ
 عَلَى رَاضِيَاتِهِ مِنْ أَنُوفِهِ وَرَغَمِ
 ذَوُو الْعِزَّةِ عِنْدَ الْمُنْتَهَى وَالْمُكَرَّمِ
 وَمَنْ يُعْطِي أَثْمَانَ الْمَكَارِمِ يَعْظُمُ
 بَعْمِينَ وَفَاءِ لَمْ تَنْطَفِ بِمَائِمِ
 مُحَبَّرَةٍ نُوفِيكَهَا كُلُّ مُؤْمِمٍ
 قَصَائِدٌ إِلَّا أُودِ لَا تَنْصَرَمْ
 بِجَاهِيَّةِ الْجَوَلَانِ ذَاتِ الْمُخَرَّمِ
 رَهِينٌ لِبَكْرٍ بِالرَّضَا وَالْمُكَرَّمِ

قوارص تأثيني

كان الفرزدق لما هرب من زياد بن أبيه نزل
 بالوراء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم إلى
 المدينة ، فقال الفرزدق :

تَصَرَّمْ عَنِي وُدُّ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ ، وَمَا كَادَ عَنِي وُدُّهُمْ يَتَصَرَّمْ
 قَوَارِصُ تَأْثِينِي ، فَبَيَحْتَقِرُونَهَا، وَقَدْ يَسْنَلُ الْقَطْرُ الْأَنَىَ ، فَيَفْعُمْ^١

١ تَنْطَفِ : تَلْطِخُ .

٢ إِلَّا أُودِ : أَيْ إِلَّا أَمْتَ .

٣ الْأَنَىَ : السَّبِيلُ لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي . يَفْعُمْ : يَعْتَلُ .

عدوٌّ لمن عادوا

وَلَا عَنْ تَجْنِي الصَّارِمِ الْمُتَجَرِّمِ
 لَدَى مَغْرِمٍ إِذْ نَابَ أَوْ عِنْدَ مَغْرِمٍ
 نَطَقْتُ . وَمَا غَيْبَنِي لِبَكْرٍ بِعَنْهُمْ
 بُرَاعِي لِبَكْرٍ كُلُّهَا كُلُّهَا مَحْرَمٍ
 هُمْ شَاكِرُّ ما حَالَفَتْ رِبْقَتِي فَمَيْ
 بِحَاجِمٍ جَمْزُرٍ ذِي لَظَى مُتَضَرِّمٍ
 بِأَنفُسِهِمْ إِذْ كَانَ فِيهِمْ مَرْغَمٍ
 وَبَكْرٍ جَمِيعًا كُلُّهُمْ مُشْرِّ وَمُعْدَمٍ
 لَقَدْ زَعَمُوا فِي رَأْيِهِمْ غَيْرَ مَرْغَمٍ
 بِأَرْضِهِمْ قَلِيلٌ وَالْعُلَى ذَاتُ مَجْسِمٍ
 مَائِيرُ لَمْ تَخْشَعْ وَلَمْ تَهَدَمْ
 عَنِ الْمُصْنَفَتِي مِنْ قَوْمِهِمْ بِالْتَّكَرَمِ

وَمَا عَنْ قِلَّى عَانِتْ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ ،
 وَلَكِنِي أَولَى بِهِمْ مِنْ حَلِيفِهِمْ
 وَهَبِيجَتِي ضَنِي بِبَكْرٍ عَلَى الْذِي
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي أَنَا الشَّاعِرُ الَّذِي
 وَلَنِي لَمْ عَادَوا عَدُوًّا ، وَلَنِي
 هُمْ مَنَعُونِي ، إِذْ زِيَادٌ يَكْبِدُنِي .
 وَهُمْ بَذَلُوا دُونِي التَّلَادَ وَغَرَرُوا
 أَنْرَضَتِي بِنُو شَيْبَانَ ، اللَّهُ دَرَهُمُ .
 بِأَزْدِ عُمَانِ إِنْخُوَةً دُونَ قَوْمِهِمْ ،
 فَإِنْ أَخَاهَا عَبْدُ أَعْلَى بَتِي لَهَا
 رَفِيعًا مِنْ الْبُنْيَانِ أَثْبَتَ أَسَهَّ
 هُمْ رَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ وَمَا أَلَوَا

١ المترجم : القاطع .

إذا المرء لم يتحقق دمأ

قتل ابن سلم بن جibr المخاشي أحد بن أبيص بن مجاشع ابن عم له فتى سلم مدوية ليحمل له دية ابن أخيه عن ابنه . فقال : يبني لأمير المؤمنين أن يقيمه ابنك بابن أخيك ، ونم يحمل له . وأتي مروان فطلب دمه ، فكان سلم كلما انتجمت حفلة علا نشراً فنادى : يا آل حفلة ألا في يحمل لي دم ابن أخي ؟ يا آل مناك ألا في يعقل دية ابن أخي ؟ يا آل دارم ألا في يحمل دية ابن أخي ؟ يا آل مجاشع ... ف يقول مثل ذلك زميـاً ، فلا يحبـي أحد . فلما كان آخر ذلك قال له عجوز يبيـها إلى مـد ذلك المـثر : ويـثـ يا ابن جـبر ! إنه قد طـال أبـكـ قـومـكـ تـوـهـ بـهـ وـتـسـحـلـمـهـ عـقـلـ ابنـ أـخـيـكـ ، فـيـلـمـونـ بـهـ ، إـيـ أـدـلـكـ عـلـ شـيـءـ إـنـ أـنـتـ فـعـلـتـ حـمـلـ لـكـ دـمـ ابنـ أـخـيـكـ . قال : هـاـيـ . قـالـ : أـنـتـ المـقـرـ فـعـدـ بـقـيرـ غالـ ، فـلـوـ كـنـتـ عـشـرـ دـيـتـ لـتـحـمـلـهـ لـكـ أـبـهـ الفـرـزـدقـ إـذـاـ يـلـفـهـ ذـكـ فـجـاهـ حتـىـ ضـرـبـ إـلـىـ جـبـ قـبـرـ غالـ خـاءـ ، ثـمـ جـعـلـ يـهـتـ وـيـقـولـ : يـاـ خـالـبـ إـيـ عـائـلـ بـكـ لـتـحـمـلـ عـنـ أـبـيـ دـمـ ابنـ أـخـيـ . وـجـعـلـ الرـفـاقـ تـمـرـ بـهـ فـيـرـوـنـ مـاـ يـصـنـعـ . فـلـمـ وـرـدـواـ الـبـصـرـ خـبـرـوـ الفـرـزـدقـ ، فـجـعـلـ يـلـبـيـ . وـلـاـ يـلـحقـ خـارـجـاـ مـنـ الـبـصـرـ إـلـىـ كـاطـنـةـ إـلـاـ قـالـ لـهـ : قـلـ سـلـمـ إـنـ دـيـةـ ابنـ أـخـيـكـ إـلـىـ فـهـيمـ ! فـأـلـبـوهـ ذـكـ ، فـأـقـبـلـ إـلـىـ الفـرـزـدقـ فـضـمـنـهـ لـهـ مـاـةـ بـعـيرـ . وـحـلـهـ الـحـكـمـ الـأـبـيـيـ وـكـانـ أـكـثـرـ بـنـيـ مـجـاشـعـ مـالـاـ . فـقـالـ الفـرـزـدقـ :

إـذـاـ مـرـءـ لـمـ يـتـحـقـنـ دـمـاـ لـابـنـ عـمـهـ بـمـخـلـوـلـةـ مـنـ مـالـهـ أـوـ بـمـقـحـمـ
فـلـيـبـسـ بـذـيـ حـقـ يـهـابـ لـحـقـهـ .
وـلـاـ ذـيـ حـرـبـ يـتـقـيـهـ لـحـرـمـ .
فـخـلـ عـنـ الـحـيـاتـ إـنـ نـهـدـتـ لـهـ ،
أـبـيـ حـكـمـ مـنـ مـالـهـ أـنـ يـعـيـسـتـاـ
عـلـىـ حـلـ حـبـلـ الـأـبـيـيـ بـدـرـهـ .
وـقـتـلـتـ لـهـ : مـوـلـاـكـ يـدـعـوـ يـقـودـهـ ،
إـلـيـكـ . بـحـبـلـ ، ثـانـيـ غـيـرـ مـنـعـمـ .

١ المخلولة : المهزولة . من ماله : من إيله . المفتح : الضيف .

٢ مولاك : ابن عمك .

ذَوِي الْمُخَّ مِنْ أَحْسَابِهِمْ وَالْمُطَعَّمْ
 وَتَأْبِي فَلَبَّيْ بَيْنَ قَتْلٍ وَمَغْرَمٍ
 بَهَازِمَةٍ تَحْتَ الْفَرَاشِ الْمُحْطَمِ
 قُوَّاهُمْ بِشَأْرٍ فِي الْمَرِيرَةِ مُسْلَمٌ
 وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ
 دُعَاءَكَ يَرْجِعُ رِيقُ فِيكَ إِلَى الْفَسَمِ
 وَلَوْ كَانَ فِي لَحْدِ الْأَرْضِ مُظَلِّمٌ
 وَعَادَ بِقَبْرٍ تَحْتَهُ خَيْرٌ أَعْظَمُ
 هَنْيَدَةٌ إِذْ كَانَتْ شِفَاءً مِنَ الدَّمِ
 وَيَرْضَى بِهَا ذُو الْإِحْنَةِ الْمُتَجَرَّمُ
 بِهِ إِذْ أَطَافَتْ عِيْطَهَا حَوْلَ مُسْلَمٍ
 وَآلُ أُبَيِ الْعَاصِي غَدَّتْ لَمْ تُفَسَّمْ
 بِسَيْقَيْنِ أَغْشَى رَأْسَهُ لَمْ يُعَمَّ

بَكَى بَيْنَ ظَهَرَيْ رَهْنَطِيهِ بَعْدَ مَا دَعَا
 فَقَالَ لَهُمْ : رَأَخُوا خِنَاقِي وَأَطْلَقُوا
 وَمِنْ حَوْلِهِ رَهْنَطٌ أَصَابَ أَخَاهُمْ
 بِنَوْعَلَةٍ مُسْتَبْسِلُونَ قَدِ التَّوَتْ
 وَلَمْ يَدْعُ حَتَّى مَا لَهُ عِنْدَ طَارِقٍ
 فَقَالُوا : اسْتَغِثْ بِالْقَبْرِ أَوْ أَسْعِ ابْنَهُ
 فَأَقْسَمَ لَا يَخْتَارُ حَبَّاً بِعَالَبِ ،
 دَعَا بَيْنَ آرَامِ الْمَقْرَابِ ابْنَ غَالِبِ ،
 فَقُلْتُ لَهُ أَفْرِيكَ عَنْ قَبْرِ غَالِبِ
 بِتَنَامٍ الْطَّرِيدُ بَعْدَهَا نَوْمَةَ الصَّحِيِّ ،
 فَقَامَ عَنْ الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ عَائِدًا
 وَلَوْ كَانَ زَبَانُ الْعُلَمَىُّ جَارَهَا ،
 وَفِيمَ ابْنُ بَحْرٍ مِنْ قِلَاصِ أَشَدَّهَا

١ المازمة : الداهية . الفراش ، الواحدة فراشة : كل رقيق من العظم . وفراش الدماغ : عظام رقيقة تبلغ القحف .

٢ بنو علة : بنو أمهات شئ من أب واحد .

٣ الآرام ، الواحد رتم : الطبي الأبيض . المقر : موضع الاستقرار ، وأراد قبر أبيه .

٤ الهندة : الاسم للثة من الإبل .

٥ عيطة ، الواحد عائط : الصانع .

وَلَمْ أَرْ مَدْعُونَ أَسْرَعَ جَابَةً ،
 أَهْبَأَ بَهَا يَا ابْنَيْ جُبَيْرٍ ، فَإِنَّهَا
 دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيهِمَا فَتَقَبَّلَـا
 فَرَاحَا بِجُرْجُورٍ كَانَ إِفَالَهَا
 أَلَا يَا اخْبِرُونِي أَيْهَا النَّاسُ إِنَّمَا
 سُؤَالَ امْرِيِّ لِمَ يُغْفِلُ الْعِلْمَ صَدَرُهُ ،
 أَلَا هَلْ عَلِمْتُمْ مِنْتَأْ قَبْلَ غَالِبٍ
 أَبِي صَاحِبِ الْقَبْرِ الَّذِي مَنْ يَعْدُ بِهِ
 وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَى قَبْرِ غَالِبٍ ،
 وَإِذْ نَحْبَتْ كَلْبٌ عَلَى النَّاسِ أَيْهُمْ
 عَلَى نَفَرٍ هُمْ مِنْ نِزَارٍ ذُوَابَةً ،
 عَلَى أَيْهِمْ أَعْطَى وَلَمْ يَذْرُ مِنْهُمْ ،

١. جابة : إيجابية .

٢. العظيم : الليل المظلم ، وعصارة شجر أو بنت يصفع به .

٣. الفسيل ، الواحدة فيلة : النخلة الصغيرة تقطع من الأعم فتلرس . المكس ، من كمت النخلة : أخرجت أكمانها .

٤. الجرجور : الضخم من الإبل . إفاما ، الواحد أفييل : فرسيل الناقة . قنوانه ، الواحد قنو : العذق ، وهو من التخل كالمعقود من العنب . حلم : قبيلة . وقوه : فسيل دما ، هكذا في الأصل ، والمعنى غامض .

٥. المقص : الكامل .

جرَى بعِنْتَنِي كُلَّ أَبْلَجَ خِضْرِم
 شَفَقْتُ بِهَا مَا يَدْعُى آلُ ضَمْضَمَ
 مِنَ الْمُلْئَنِ الْبَادِي لَنَا وَالْمَجَمِمَ
 لِيَصْلِحَهَا . مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِعْجَرْمَ
 وَلَيْلَ ، فَمَا لِلنَّصْرِ مِنْ مُتَقَدَّمَ

فَلَمْ يَجِلْ عَنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ غَالِبٍ
 وَلَوْ قَبِيلَتْ سَيْدَانُ مِنِي حَلِيفَتِي .
 لِأَعْطَبَتْ مَا أَرْضَى هُبَيْرَةَ قَائِمًا
 وَكُنْتُ كَسْرُولٍ بِأَحْدَاثِ قَوْمِهِ
 وَلَكِنْ إِذَا مَا الْمُصْلِحُونَ عَصَاهُمْ

لا يبعد الله

قال : عَنْ أَبْو الْبَلِ الْقَبِيْ أَحَدُ بْنِ هَلَالٍ وَصَاحِبِ الْمَالِ
 ابْنِ الْمُنْتَفِقِ الصَّبِيِّ ، فَإِنْدَأَ أَخْدَهُ دَرَامَ كَانَتْ مَعَهُ فَاتَّعْتَهُمَا ،
 فَلَكِرَهُ أَحَدُهُمَا ، فَقَتَلَهُ ، فَهَرَبَ ، فَأَخْدَهُ أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ،
 فَقُتِلَ أَيْمَانُ الْمَعِ ، قَتَلَهُ أَخُو مَالِكَ ، وَأَخْدَ الْآخِرَ بَعْدَ الْحَرْمَ ، فُقْتَلَ
 فَقَالَ الْفَرَزِدْقُ :

لا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ الَّتِي سَقَتْ
 أَبَا الْلَّبِلِ تَحْتَ الْلَّبِلِ سَجْلًا مِنَ الدَّمِ
 جَلَّتْ حَمَّا عَنْهَا صُبَاحٌ فَاصْبَحَتْ
 هُمُ الْقَوْمُ لَا تَحِبُّ سَلَوَا سَيُوفَهُمْ ،
 وَضَحَّوْا بِلَعْنِهِمْ مِنْ مُحْلِلٍ وَمُتُحِرِّمٍ
 هُمُ فَرَقُوا قَبْرَيْهِمَا بَعْدَ مَالِكٍ ،
 وَمَنْ يَحْتَمِلُ دَاءَ الْعَشِيرَةِ يَتَنَدَّمُ
 غَدَّتْ مِنْ هَلَالِ ذَاتِ بَعْلِ سَمِيَّةَ ،
 فَبَاتَتْ بِشَدَّدِي بَاهِلِ الزَّوْجِ أَيْمَانِ
 ۱ الْبَاهِلُ : الَّتِي لَا عَصَاهَا ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا زَوْجٌ لَهَا تَنَدَّدُ إِلَيْهِ . الْأَيْمَانُ : الْأَرْمَةُ .

عقبة من بن شيبان

لَوْ أَنْ حَدَرَهُ تَجْزِينِي كَمَا زَعَمْتُ
لَكُنْتُ أطْوَعَ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جُعِلْتُ
عَقِيلَةً مِنْ بَنِي شَيْبَانَ لَعْلَى مِنْ أَلْ هَمَّامٍ
مِنْ أَلْ مُرْتَهَ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ
وَبَيْنَ الْأَحَادِصِ مِنْ كَلْبِ مُرَكَّبِهَا.

مدحنة مشهورة

وقال الغزدق للأسود بن الهيثم النخعي أبي العريان . وكن
العريان على شرط خالد بن عبد الله القسري ، وقال سعد إله يمح
بها قيس بن الهيثم الذي ولاه عبد الله بن خازم خراسان :

إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَتَمِّسُ الْغِنَى
أَبِيدِي أَبِيدِي أَبِيكَ الْمَبْتَسِمِ
أَبِيدِي سَبَقْنَ إِلَى الْمَنَادِي بالقِرَى .
الشَّاعِيَاتِ . إِذَا الْأَمُورُ تَفَاقَمَتْ .
وَالْمُطْعِمَاتِ . إِذَا يَدَ لمْ تُطْعِمَ

١ الترسام . من الرسم : ضرب من سير الإبل .

٢ الشعبات : انصفات الفاسد .

وَالْمُسْلِحَاتِ بِمَا لَهُنَّ ذَوِي الْغَنْيٍ .
إِنِّي حَلَّفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ .
لِتَائِبَتِكَ مِدْحَةً مَشْهُورَةً
غَرَاءً يَعْرِفُهَا رِفَاقُ الْمُؤْسِمِ .

هم من تيم و تيم منها

يُمْدِحُ قَيْسَ عَيْلَانَ

أَمْ تَرَقِيْسًا قَيْسًا عَيْلَانَ شَمَرَتْ
لِلنَّصْرِيِّ وَحَاطَتْنِي هُنَاكَ قَرُومُهَا
تَمِيمًا . فَهُمْ مِنْهَا وَمِنْهَا تَمِيمُهَا
وَقَوْنِي . إِذَا مَا النَّاسُ عُدَّ قَدِيمُهَا
لَنَا الْمِنْبَرُ الْغَرْبِيُّ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ
يَدِينُ لَهُمْ جُهَالُهَا وَحَلِيمُهَا .

ولو غير أيدي الأزد

وَتَسْهِي عَنْ ابْنِيْ مِسْمَعٍ مِنْ بِكَاهُمَا
مُجَاهِرٌ نَهْرَىْ وَاسِطٌ جَسَدَاهُمَا
الْكَانَ عَلَى الْجَانِيْ شَقِيلًا دِمَاهُمَا
وَمَا وَصَلَتْ عِنْدَ النَّبَاتِ لِحَاهُمَا
لَقَدْ أُوقَدَ نَارَبِنْ عَالِيْ سَنَاهُمَا
وَلَكِنْ بِأَيْدِيِ الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهُمَا،
تُبَسْكَتِي عَلَى الْمَسْتُوفِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
فَتَبَلَّيْنِ تَجْتَازُ الرِّبَابَ عَذَنَاهُمَا .
وَلَوْ أَصْبَحَا مِنْ غَيْرِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ
غُلَامَانِ نَالَا مِثْلَ مَا نَالَ مِسْمَعُ،
وَلَوْ كَانَ حَيَا مَالِكٌ وَابْنُ مَالِكٍ،
وَلَوْ غَيْرِ أَيْدِيِ الْأَزْدِ نَالَتْ ذَرَاهُمَا،

اذا مضر الحمراء

صَمِيمَاهُمَا ، إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِشَمِيمٍ
بَتِيْ أَمْ بَدَّ أَخْرِينَ غَيْرَ عَقَبِيمٍ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مِنْهُمْ بِعَقَبِيمٍ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ دَقَ اللَّجَامَ شَكْبِيْ
وَكُنْتُ ابْنَ مِرْغَامَ الْعَدُوْ ضَلُومٍ
إِذَا زَخَرَتْ قَبِيسٌ وَخَنِدِيفُ وَالنَّقَى
وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَبِيسٌ وَرَاءِهُمْ
فَلَا وَالَّذِي تَلْقَى خَزَيْمَةً مِنْهُمْ
فَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ يَسِيلُهُمْ،
إِذَا مُضَرَّ الْحَمْرَاءُ حَوْلِي تَعَطَّفَتْ
أَبْوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظُلَامَةً .

١ الشكيم : الجديدة المترفة في فن المفرس .

من يأمن الحجاج ؟

أَلَمْ تَرَ مَا قَالَتْ نَوَارٌ . وَدُونَهَا
تَكُولُ وَعَيْنَاهَا تَفِيسَانٌ : هَلْ تَرَى
مَكَانَكَ مِيَّنْ . لَا أَرَاكَ تُخَاصِّيْهُ
شَدِيدٌ إِذَا أَغْضَيَ عَلَى مَنْ يُزَاحِيْهُ
وَمَيْنَ . يَسَامِنُ الْحَجَاجَ وَالْحَيْنَ تَقْنِيْ
عَقْوَبَتَهُ . إِلَّا ضَعِيفٌ عَزَّائِيْهُ

فتى الجود عيسى

وقيل الفرزدق حين هرب من زيد فمر ببني
سلم برجل من بني بهز من سليم ، فعمله على ناقته :

أَنَّا بِهَا وَالْتَّيْلُ زِصْفَارٌ قَدْ تَوَلَّتْ تَوَائِيْهُ
فَقَالَ : تَعْلَمُ إِنَّهَا أَرْحَبَيْهُ .
وَإِنَّ لَكَ التَّيْلَ الَّذِي أَنْتَ جَاشِيْهُ
تَصِيْحَتَهُ بَعْدَ الْأَثْبَابِ الَّتِي اشْتَرَى
بِالْفَيْنِ لَمْ تُحْجَنْ عَلَيْهَا دَرَاهِيْهُ^١

١ توائه : نحوه المتشابكة .

٢ أرحبه : في ذلك أرحبية . نسبة إلى فعل يقال له أرحب .

٣ حجن : يصن بها .

لَائِكَ أَوْ تُغْلِقَتْ عَلَيْكَ أَدَاهِمَهُ^١
 كَفَانِي بِهَا الْبَهْزِي جُمْلَانَ مَنْ أَبِي
 فِي الْجُحُودِ عِسَى ذُو الْمَكَارِمِ وَالنَّدِي
 تَخَطَّتِي رُؤُوسَ الْحَارِسِينَ مُخَاطِرَا
 فَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْحُفْرَى . كَأَنَّهَا
 كَأَنَّ شِرَاعًا فِيهِ مَشْتَى زِمَامِهَا
 كَأَنَّ فُؤُوسًا رُكِبَتْ فِي مَحَالِهَا
 وَاصْبَحَتْ وَالْمُلْقَى وَرَائِي وَحَبْلَى ،
 رَأَتْ بَيْنَ عَيْنِيهَا رُوَيْةَ . وَانْجَلَى
 إِذَا مَا أَتَى دُونِي الْفُرَيْانَ ، فَاسْلَمَى ،

١. أَدَاهِمَهُ : قِيرَدَه .

٢. جُمْلَانَ : أَرَادَ جملةً مِنْ أَبِي ، وَلَمْ يُجْدِ هَذِهِ الْفَضْلَةَ .

٣. السَّاجُ : الطَّبِيلَانُ الرَّاسِ الْمَدُورُ . الْبَدْعُومُ ، الْوَاحِدُ بِلْعُومٍ : بَحْرٌ تَعْلَمُ .

٤. مَحَالُ ، الْوَاحِدَةُ مَحَالَةٌ : وَاسْطَعَةُ الظَّهَرِ . الدَّائِيُّ : مُلْقَى ضَلْوَعِ الصَّدَرِ . الْمُصْبُورُ : اِنْصَدِ . النَّبِسُ :

الْسَّمِينُ . مَحَازِمَهُ : مَوْضِعُ الْخَرَامِ .

٥. الْمُلْقَى وَحَبْلَى : مَوْضِعَانِ .

٦. رُوَيْةُ : مَاءُ الْعَصْلِ . الْعَصْلُ : الصَّفِيرُ الرَّاسُ ، صَفَةُ الظَّلِيلِ . الْمُخَاطِمُ ، الْوَاحِدُ مُخَاطِمٌ : مَقْدِمُ أَنْفِ النَّدَابَةِ .

٧. الْفُرَيْانُ وَفَلْجُ : مَوْضِعَانِ .

لن يرجع البكاء الميت

يرني ابنين لـ

رَبِّيْةُ شِبْلِيْ مُخْدِرٌ فِي الْفَرَاغِيْمِ
 تَشَطَّتْ سَبَاعُ الْأَرْضِ مِنْ ذِي التَّحَاجِمِ^١
 عَلَيْهِ الْمَنَابِيَا ، مِنْ فَرْوَجِ الْمَخَارِمِ
 وَلَوْ عَاشَ أَيَّامًا طَوَّالًا ، بِسَالِمٍ
 مِنْ الْوَجْدِ بَعْدَ ابْتِيْ نَوَارَ ، بِلَاثِمٍ
 لَهَا . وَالْمَنَابِيَا قَاطِعَاتُ التَّمَائِمِ
 إِذَا ارْتَفَعَتْ بَيْنَ التَّجْنُومِ التَّوَافِمِ
 وَإِخْوَانِهِمْ ، فَاقْتَنَى حَيَاءَ الْكَرَائِمِ
 وَعَمْرُو وَمَاتَ الْمَرْءُ قِيسُ بْنُ عَاصِمٍ
 وَعَمْرُو بْنُ كُلَّثُومٍ شَهَابُ الْأَرَاقِمِ
 عَشِيشَةَ بَانَا ، رَهْنَطُ كَعْبٍ وَحَاتِمٍ
 وَمَاتَ أَبُو غَسَانَ شَيْخُ الْهَازِمِ
 فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَتَّىْ الْمَاتِمِ^٢

بغـي الشـامـيـن الصـخـرـ إنـ كانـ مـسـيـ
 هـزـبـرـ إـذا أـشـبـالـهـ سـرـنـ حـوـاهـ ،
 أـرـى كـلـ حـيـ لا يـزـالـ طـلـيـعـةـ
 وـمـا أـحـدـ كـانـ الـمـنـابـيـا وـرـاءـهـ ،
 فـلـسـتـ وـلـوـ شـقـتـ حـبـازـيـمـ تـفـسـيـهاـ
 عـلـىـ حـرـزـنـ بـعـدـ اللـذـيـنـ تـنـابـعـاـ
 يـذـكـرـيـ اـبـيـ السـمـاـ كـانـ مـوـهـنـاـ ،
 فـقـدـ رـزـيـ الـأـقـوـامـ قـبـلـيـ بـاـنـهـمـ
 وـمـنـ قـبـلـ مـاتـ الـأـقـرـعـانـ وـحـاجـبـ
 وـمـاتـ أـبـيـ وـالـمـسـدـرـانـ كـلـاـهـمـاـ .
 وـقـدـ مـاتـ خـبـرـاهـمـ ، فـلـمـ يـهـلـكـاهـمـ
 وـقـدـ مـاتـ يـسـطـامـ بـنـ قـيـسـ وـعـامـرـ .
 فـمـاـ اـبـنـاكـ إـلاـ اـبـنـ مـنـ النـاسـ فـاصـبـريـ ،

١ تَشَطَّتْ : تفرقـتـ . التـحـاجـمـ ، الـواـحـدـةـ نـحـيـةـ ، مـنـ نـحـمـ التـهـدـ وـنـحـوـهـ مـنـ السـبـاعـ : صـوتـ صـوـنـاـ شـدـيـداـ .

٢ تـصـمـيرـ بـشـقـتـ : يـعـودـ إـلـىـ زـوـجـهـ نـوـارـ أـمـ وـلـدـهـ . الـحـيـازـ ، الـواـحـدـ حـيـزـوـمـ : وـسـطـ الصـدرـ .

ما جاهل كعامل

يعبر بني نهشل بن دارم بالأشهب بن رمية ،
وهي أمه وأبواه ثور بن أبي حارثة بن عبد المنذر
ابن جندل بن نهشل ، ويسمى يزيد بن مسعود
وكان سيد بني نهشل .

غَرُورًا ، كَمَا غَرَ السَّلِيمَ تَمَاهِمُهُ
بِمَهْوَاهُ نَبِقَ أَسْلَمَتْهُمْ سَلَامُهُ
مُبَاحًا حِيَاءً ، مُسْتَحْلًا مَخَارِمُهُ
إِذَا نَظَرَ الْأَفْوَامُ كَيْفَ أَرَاجِمُهُ
جَرَّتْ لِابْنِ مَسْعُودٍ يَزِيدَ أَشَائِمُهُ
وَهُلْ أَنْتَ إِنْ أَفْهَمْتُكَ الْحَقَّ فَاهِمُهُ
وَمَا جاَهَلَ شَبَّاً كَمَنْ هُوَ عَالَمُ
قَدِيمًا ، كَمَا خَيْرُ الْجَنَاحِ قَوَادِمُهُ
وَفِي النَّاسِ بَانِي بَيْتِ عَزِّ وَهَادِمُهُ
طِوَالًا سَوَارِيهِ شِدَادًا دَعَائِمُهُ
حَمَلَنَا إِذَا مَا ضَعَّ بِالنَّقْلِ غَارِمُهُ

لَعْنَرِي لَقَدْ كَانَ ابْنُ ثَوْرٍ لِلنَّهَشْلِ
فَدَلَامُمُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَذَبَّذَ بُوا
فَأَضْبَعَ مَنْ تَحْنِي رُمَيْلَةً وَابْنَهَا
وَمِثْلُكَ قَدْ أَبْنَطَرْتُهُ فَدَرَ ذَرْعِهِ ،
فَمَنْ يَزَدْ جِرْ طَبَرَ الْبَمِينِ ، فَإِنَّمَا
تَسْمَعُ وَأَنْصِتُ بِاِيْزِيدَ مَقَالَتِي ،
أَبْنَيْلَكَ مَا قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ كُلُّهُمْ .
أَلَمْ تَرَ أَنَا تَحْنُنْ أَفْضَلَ مِنْكُمْ
وَمَا زَالَ بَانِي العِزَّ مِنِّي ، وَبَيْتِهُ ،
قَدِيمًا وَرِيشَاهُ عَلَى عَهْدِ تُبَعِّ
وَكَمْ مِنْ أَسْبِرٍ قَدْ فَكَكَنَا وَمِنْ دَمِ

١ السليم : الملوغ . الشائم : الشعافية ، الواحدة تميمة .
٢ أراجمه : أغفاله في المشاتمة .

نَوَافِدَ فَوْلَى حَيْثُ غَبَتْ عَوَارِمُهُ
 تَحْمِدُ ناقصَ الْمِقْرَى حَيْثَا مَطَاعِمُهُ
 إِذَا اخْتَارَ حَرْبِي مِثْلُكُمْ لَا أَسَمُهُ
 أَلَا كُلُّ مَنْ عَادَى الْفُقَيْمِيَّ غَائِمُهُ
 نَسُوقُ قَصِيرُ الْأَنْفِ حَرْدَأَ قَوَادِمُهُ
 وَمِثْلِي كَفَى الشَّرَّ الَّذِي هُوَ جَارِمُهُ
 عَلَى الْجَنْمِ حَتَّى يَتَحَسَّمَ الدَّاءَ حَاسِمُهُ
 شَبَارِبُغْ طَوْدٌ مَشْخَرٌ مَخَارِمُهُ
 بِضمِّ السِّمِيعِ رَزَهُ وَهَمَاهِمُهُ
 تَفَادَ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ سَوَاهِمُهُ
 نَوَى خَلْقَتْهُ بِالضُّرُوسِ عَوَاجِمُهُ
 مِنَ الْأَمْرِ مَا تُلْقَى إِلَيْنَا خَرَائِمُهُ
 سَنَابِيكُهُ صُمَّ الصَّوَى وَمَنَاسِمُهُ
 أَوَانِيَهُ حَتَّى يُمَاحَ عَيَالِمُهُ

تَحْيِي التَّهْشِيلَ لَئِنْ تَدْرِكُوا بِسِيَارِكُمْ
 مَتَى تَلَكْ ضَيْفُ التَّهْشِيلِ إِذَا شَتَّا
 الْأَمْ تَعْلَمَمَا يَا ابْنِي رَقَاشٍ يَا نَاتِي
 غَنِمَمَا فَقِيمَا إِذْ فَقِيمُ غَنِيمَةٍ
 فَجِئْنَا بِهِ مِنْ أَرْضِ بَكْرَى بْنِ وَأَئِلِّ
 أَنَا الشَّاعِرُ الْحَامِي حَقِيقَةَ قَوْمِهِ
 وَكُنْتُ إِذَا عَادَتْ قَوْمًا حَمَلْتُهُمْ
 وَجَيَشَ رَبِّعَتَاهُ . كَانَ زَهَاءَهُ
 كَثِيرُ الْحَصْنِ جَمْ الْوَغْنِ بِالْعِدَى
 لَهَامٌ تَظَلَّلُ الطَّيْرُ شَاحِنٌ وَسَطْهُ
 مَطْوَنَا بِهِ حَتَّى كَانَ جِيَادَهُ
 قَبَائلَهُ شَتَّى ، وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا
 إِذَا مَا غَدَا مِنْ مَنْزِلِ سَهَّاتِ لَهُ
 إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ الرَّوَاءَ نَظَامَاتُ

١ العوارم . من عرم فلانا : أصابه باذى .

٢ حردأ : موجة .

٣ الصوى . " الواحدة صوة : ما غلظ وارتفع من الأرض .

٤ يماح . من ماح : اشتهر الماء بكفة . العيام ، الواحد عليه : البحر . وابشر الكثرة الماء .

دَهْنَمَا بِهِمْ بَكْرًا فَأَصْبَحَ سَبَّيْهُمْ
 غَزَوْنَا بِهِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَمَوَلَتْ
 وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ شَدَ قَبْضَهُ
 فَرَجَنَا عَنِ الْأَسْرَى الْأَدَاهِمْ بَعْدَ مَا
 فَتَلَكَ مَسَاعِينَا قَدِيمًا وَسَعْيَنَا
 مَسَاعِي لَمْ يُدْرِكْ فَقَبْيَمْ خِيَارَهَا وَتَوَابِيهُ
 تُقْسِمُ بِالْأَنْهَابِ فِينَا مَعَانِيهُ
 صَعَابِكَنَا أَنْفَالَهُ وَمَقَاسِمُهُ
 وَمُلْئِيَّهُ مِنْ أَسْرَى تَمِيمٍ أَدَاهِمُهُ
 تَحْمَطَ وَاشْتَدَتْ عَلَيْهِمْ شَكَابِهُ
 كَرِيمٌ وَخَيْرُ السَّعْيِ قِدْمًا أَكَارِمُهُ
 وَلَا نَهْشَلْ أَحْجَارُهُ وَتَوَابِيهُ

نور الناس في الظلم

قال انفرزدق يذكر هدم بيعة دمشق التي
 هدمها الوليد بن عبد الملك وجعلها مسجداً :

إِنِّي لَيَنْفَعُنِي بَأْسِي ، فَيَصْرِفُنِي
 وَالشَّيْبُ شَرُّ جَدِيدٍ أَنْتَ لَابِسُهُ ،
 مَا مِنْ أَبٍ حَمَلَنَاهُ الْأَرْضُ نَعْلَمُهُ
 الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي الَّذِينَ هُمْ
 إِذَا أَتَى دُونَ شَيْءٍ مَرَةً الْوَذَمِ
 وَلَئِنْ تَرَى خَلَقَنَا شَرًّا مِنَ الْهَرَمِ
 خَيْرٌ بَشِّنَ ، وَلَا خَيْرٌ مِنَ الْحَكَمِ
 غَيْثُ الْبِلَادِ وَنُورُ النَّاسِ فِي الظُّلُمِ

۱- أحجاره ، لم يجمع حجرة : الأنثى من الخيل . نوایعه : لم يجد هذه الفحة معنى موافقاً .
 ۲- قوله : مَرَة الْوَذَمِ ، هكذا في الأصل والمعنى غامض .

مِنْهُمْ خَلَائِفٌ يُسْتَسْقِي الْفَمَامُ بِهِمْ .
رَأَتْ فُرِينِشْ أَبَا العَاصِي أَحْقَاهُمْ
تَخْيِيرًا وَقَبْلَ هَذَا النَّاسِ إِذْ خَلَقُوا
مِلْءَ الْجِيفَانِ مِنَ الشَّيْزَرِي مُكَلَّلَةً ،
مَا ماتَ بَعْدَ ابْنَ عَفَانَ الَّذِي قَتَلُوا ،
مُثْلُ ابْنِ مَرْوَانَ وَالْأَجَالُ لَاقِيَةً
إِنْ تَرْجِعُوا قَدْ فَرَغْتُمْ مِنْ جَنَازَتِهِ ،
خَلِيفَةً كَانَ يُسْتَسْقِي الْفَمَامُ بِهِ ،
قَالُوا ادْفُنُوهُ فَكَادَ الطَّوْدُ يُرْجِفُهُ
أَمَّا الْوَلِيدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أُورَثَهُ
خَلَافَةً لَمْ تَكُنْ غَصْبًا مَتَشُورَتَهَا ،
كَانَتْ لِعُثْمَانَ لَمْ يَظْلِمْ خِلَافَتَهَا ،
دَمًا حَرَاماً ، وَأَيْسَانًا مُغْلَظَةً ،
فَرَقَتْ بَيْنَ النَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ ،
وَهُمْ مَعَا فِي مُصْلَاهُمْ وَأَوْجُهُمْ
وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ النَّاقُوسُ يَضْرِبُهُ
فُهِمْتَ تَحْوِيلَهَا عَنْهُمْ كَمَا فَهَمَا ،
دَاؤُدُّ وَالْمَلِكُ الْمَهْدِيُّ ، إِذْ حَكَمَا

فَهَمَكَ اللَّهُ تَحْوِيلًا لِبَيْعَتِهِمْ
 عَسَتْ فُرُوعٌ دَلَائِي أَنْ يُصَادِفَهَا
 إِمَّا مِنَ النَّيْلِ إِذْ وَارَى جَزَائِرَهُ ،
 أَوْ مِنْ فُرَاتِ أَبِي الْعَاصِي ، إِذَا النَّطَمَتْ
 نَطَلْتُ أَرْكَانُ عَانَاتِ تُقَاتِلُهُ
 يَخْشَوْنَ مَنْ شُرُّفَاتِ السُّورِ سَوْرَتَهُ ،
 الْقَاتِلُ الْقِيرْنَ وَالْأَبْطَالُ كَالْحَيَةُ ،
 عَنْ مَسْجِدٍ فِيهِ يُتَنَلِّ طَبَّابُ الْكَلَمِ
 بَعْضُ التَّوَاضِعِ مِنْ أَهْمَارِكَ الْعَظِيمِ
 وَطَمَ فَوْقَ مَنَارِ الْمَاءِ وَالْأَكْسَمِ
 أَثْبَاجُهُ بِمَكَانٍ وَاسِعٍ الشَّلَمِ
 عَنْ سُورِهَا وَهُوَ مِثْلُ الْفَالِجِ الْقَطِيمِ
 وَهُمْ عَلَى مِثْلِ فَحْلِ الطَّوْدِ مِنْ خِيمِ
 وَالْجَوْعِ بِالشَّحْمِ يَوْمَ الْقِطْقِطِ الشَّبِيمِ

١ الفالج : الجمل ذو السنامين . القطم : النضبان .

٢ فحل الطود : أي الجبل العظيم . الخيم : الشيم .

٣ الققطط : البرد أو المطر الصغير . الشم : البارد .

أطعتك يا إبليس

دخل المربد فلقي رجلاً من موالي باهله يقال
له حمام ، وسمه نحي من سن بيبيه ، فسامه
الفرزدق به ، فقال له حمام: أدفعه إليك ، وتهب
لي أعراض قومي؟ ففعل ، ويهجو فيها إبليس
فقال :

إذا شئتْ هاجتني ديارٌ مُحيلةٌ
بحبّتْ تلاقى الدُّوَّاْنَ الحمْضُ هاجتنا
فلَمْ يَبْقِ مِنْهَا غَيْرُ الْأَنْلَمَ خاشعٍ
أَلَمْ تَرَنِ عاهَدْتُ رَبِّي ، وَلَأَنِّي
عَلَى قَسْمٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا ،
أَلَمْ تَرَنِ وَالشِّعْرُ أَصْبَحَ بَيْنَتَا
دُرُوهُ مِنِ الإِسْلَامِ ذاتُ حُوَامٍ
بَنْ شَفَقَ الرَّحْمَنُ صَدِّري ، وَقَدْ جَلَّا
عَشَّا بَصَرِي مِنْهُنْ ضَوْءُ ظَلَامٍ

- ١ المعيلة : التي أتى عليها أحوال ، سون . الأفلاء ، الواحد فلو : المهر ، فطم أو بلغ السنة .
- ٢ الحمض : نبات فيه ملوحة تأكله الإبل ، وأراد هنا وادياً قرب اليمامة . الدو : المفازة . أرض لبني تميم بين البصرة واليمامة . الأغراب ، الواحد غرب : مسلل الدمع .
- ٣ الأنلم : الذي كسر جانبه . الخاشع : المتداعي من الجدران . وأراد بالثلاث : الأنثافي . الرثام ، الواحد رؤوم : العاطفة على ولدها . جمل الرماد للأنثافي كوله ترأمه .
- ٤ الدروه ، الواحد دره : الميل والعرج ، ودروع الطريق : كسوره وحديبه . يريد أن الإسلام حال بيته وبين المجهاه ، كأنه جبل فيه نتوء وثلوم .

فَاصْبَحْتُ أَسْعَىٰ فِي فَكَاكِ قِلَادَةٍ
 أَحَدِرُ أَنْ أَدْعَىٰ وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ^١ :
 وَلَمْ أَشْهِدْ حَتَّىٰ أَحَاطَتْ خَطِئِي
 لِعَمْرِي لِنَعِمَ التَّسْحِيُّ كَانَ لِقَوْمِي
 بِتَوْبَةٍ عَبْدٌ قَدْ أَنَابَ فُوَادُهُ ،
 أَطْعَنْتُكَ يَا إِبْلِيسُ سَبْعِينَ حِجَّةً ،
 فَرَزَتْ إِلَى رَبِّي ، وَأَبْقَيْتُ أَنِّي
 وَلَنَا دَنَا رَأْسُ الْتِي كُنْتُ خَائِفًا ،
 حَلَقْتُ عَلَى نَفْسِي لَاجْتَهَدْتَهَا
 أَلَا طَالَ مَا قَدْ بَيْتُ يُوضِعُ نَاقِتي
 بَظَلُّ يُمْتَنِي عَلَى الرَّحْلِ وَارِكًا ،
 يُبَشِّرُنِي أَنْ لَنْ أَمُوتَ ، وَإِنَّهُ
 فَقِلْتُ لَهُ : هَلَا أَخْبَكَ أَخْرَجْتَ
 ١ المحلق : الذي ذهب ماؤه . وأراد يوم النصام يوم الديونة .

٢ غب البيع : تم البيع .

٣ تم تمامي : تمت حياتي وبلفت نهايتي .

٤ لزام : الموت والحساب .

٥ يوضع الناقة : يمسها .

٦ الوارك : المعتدل وزرك .

٧ أخيك : أراد به فرعون الذي غرق وجيشه في البحر الأحمر .

رَمَيْتَ بِهِ فِي الْيَمِّ لَمَا رَأَيْتَهُ
 فَلَمَّا تَلَاقَنِي فَوْقَهُ الْمَرْجُ طَامِيَا ،
 أَلْمَ نَائِتِ أَهْلَ الْحِجْرِ وَالْحِجْرُ أَهْلُهُ
 فَقُلْتَ اعْنِرُوا هَذِي الْلَّفْقَوْحَ إِنَّهَا
 فَلَمَّا أَنْاخُوهَا نَبَرَاتٌ مِنْهُمُ ،
 وَآدَمَ قَدْ أَخْرَجْتَهُ ، وَهُوَ سَاكِنٌ
 وَأَفْسَمْتَ يَا إِبْرَاهِيمَ أَنْكَ نَاصِحٌ
 فَظَلَّا يَخْبِطَانِ الْوِرَاقَ عَلَيْهِمَا
 فَكُمْ مِنْ قُرُونٍ قَدْ أَطَاعُوكَ أَصْبَحُوا
 وَمَا أَنْتَ يَا إِبْرَاهِيمُ بِالْمَرْءِ أَبْشَفْتَني
 سَأْجِزِيكَ مِنْ سَوْمَاتٍ مَا كُنْتَ سُقْنَتِي
 تُعَيِّرُهَا فِي النَّارِ ، وَالنَّارُ تُلْثِثُكِي
 كَفِرْقَةٌ طَوَّدَيِ بَذْبَلٍ وَشَمَامٌ
 نَكْضَتَ ، وَلَمْ تَحْتَلْ لَهُ بَمَرَامٍ
 بَأْنَعَمْ عَيْشِ فِي بَيْوُتِ رُحَامٍ
 لَكُمْ ، أَوْ تُنْبِخُوهَا ، لَقُوْحُ غَرَامٌ
 وَكُنْتَ تَكُوْصًا عِنْدَ كُلِّ ذِيامٍ
 وَزَوْجَتَهُ ، مِنْ خَيْرِ دَارِ مُقَامٍ
 لَهُ وَلَهَا ، إِقْسَامَ غَيْرِ إِنَامٍ
 بِأَيْدِيهِمَا مِنْ أَكْلِ شَرِ طَعَامٍ
 أَحَادِيثَ كَانُوا فِي ظِلَالِ غَمَامٍ
 رِضَاهُ ، وَلَا بَقْتَادُنِي بِزِيَامٍ
 إِلَيْهِ جُرُوحًا فِيَكَ ذَاتَ كِلَامٍ
 عَلَيْكَ بِزَقْوَمِ لَهَا وَصِرَامٍ^١

١ كفرقة طودي : أي كفرقة قدت من جبل يذبل وشام ، وهما في أرض باهلة .

٢ الحجر : واد بين المدينة والشام . وأهل الحجر : نمود .

٣ اللقوح : الناقة التي تحمل . الغرام : الملاك .

٤ الذمام : الحرمة ، والحق ، لأن نفسه موجب للدم .

٥ غير إنام : أي خالياً من الإثم .

٦ الكلام ، الواحد كلام : الجرح .

٧ تعيرها ، من غير الدرام : وزتها . يريد : تتعين جراحتك بالنار . الزقوم : شجرة في جهنم .

وَإِنَّ ابْنَ إِبْلِيسَ وَابْنَ إِبْلِيسَ الْبَتَّا
لَهُمْ بِعِدَابِ النَّاسِ كُلَّهُ عَلَامٌ^١
هُمَا تَفَلَا فِي نَّيَّ مِنْ فَمَرَّتِهِمَا . عَلَى النَّابِعِ العَاوِي أَشَدُ رِجَامٍ^٢

أثاني وعبيد من زياد

رَأَتِي مَعَهُ مُضْحِرًا فَتَنَذَّرَتْ
بَدِيهَةَ مَخْشِيَ الْجَرِيرَةَ عَارِمٌ^٣
وَمَا جَرَبَ الْأَقْوَامُ مِنِي أَنَّاهُ ،
الْدُّنْ عَجَمُونِي بِالضُّرُوسِ الْعَوَاجِمُ^٤
بَرَى الْعَجْمُ أَقْوَامًا فَرَقَتْ عَظَامُهُمْ ،
وَأَبْدَى صِقَالِي وَقَعْ أَيْضُ صَارِمٌ^٥
وَسَيْلُ اللَّوَى دُوَيْ وَهَضَبُ التَّهَابِمُ^٦
سَرَّتْ فِي عِظَامِي أَوْ دِمَاءِ الْأَرَاقِمُ^٧
فَبَتْ كَتَانِي مُشْعَرٌ خَبَبِرِيَةَ
زيادَ بْنَ حَرَبٍ لَوْ أَظْنَنَكَ تَارِكِي
وَذَا الضَّعْنِ قدْ خَشَمْتَهُ غَيْرَ ظَالِمٍ^٨

١- كفى بابن إبليس عن أشياعه . أبنا : سقيا ، أي عذبا كل فرد من الناس .

٢- الرجام ، من رجمه : رماه بالحجارة .

٣- مصحرأ : خارجاً إلى الصحراء . تندرت : أندرت بعضها بعضاً . وأراد بالبدية : قصيدة . عارم ، من عرم : أصابه باذى .

٤- آذنة : أي لبونة الأنثى . عجمه : عضه ليعلم صلابته من رخاؤته .

٥- التهابم : الأراضي المتصوفة إلى البحر .

٦- مشر خبيرة : أي مصاب بحمى خبيرة ، وخبير كانت مشهورة بمحاجها .

٧- خسته : كسرت خيشومه ، أقصى أنفه .

لَقَدْ كَافَحْتَ مِنِ الْعِرَاقِ قَصِيْدَةً ،
 خَفِيفَةً أَفْوَاهِ الرَّوَاةِ ، ثَقِيلَةً
 رَأَيْتُكَ مَنْ تَغَضَّبَ عَلَيْهِ مِنْ امْرِي ،
 أَغْرَى ، إِذَا أَغْبَرَ اللَّثَامُ تَخَابَتْ
 نَعْنَكَ الْعَرَانِينُ الطَّوَالُ ، وَلَا أَرَى
 أَلَمْ بِأَنِّيهِ أَنَّتِي تَخَلَّلُ نَاقَتِي
 مُبَدِّدَةً تَرْعَى الْبَرِيرَةَ ، وَرَحَلُهَا
 فَلَا نَدَارَكْتَنِي مِنْ الْفِرْنِعَمَةَ ،
 فَدَعَتِي أَكُنْ مَا كُنْتُ حَيَّا حَمَاماً

- ١ الرجوم : من رجمه بالحجارة . المخارم ، الواحد محروم : منقطع أنف الجبل .
- ٢ أراد أنها خفيفة على الأفواه ينقلها الرواة بسهولة .
- ٣ تخلل : تأكل . الاراك : شجر واحدته اراكه .
- ٤ البرير : شعر الاراك .

عادوا بالسيوف

يَمْدُحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الشَّيْبَانِي

وَكَنْتُ إِلَى الْقَدْمُوسِ مِنْهَا الْقُمَاقِمِ^١ ،
لَمْ يُشْنِنْ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرُ بْنِ وَائِلٍ
هُمُّ يَوْمَ ذِي قَارِي أَنَّا خُوا فَصَادَ مَا
وَبَهْرَاءَ إِذْ جَاءَتْ وَجَمَعَ الْأَرَاقِمِ
عَلَيْهِمْ فَذَادُوهُمْ ذِيَادَ الْحَوَائِمِ
ذُرَى الْبَيْضِ أَبْدَتْ عَنْ فَرَّاخِ الْجَمَاجِ^٢
يَسْطُحَاءَ ذِي قَارِي عِيَابَ الْطَّائِمِ^٣
إِذَا عَصِيَتْ أَيْمَانُهُمْ بِالْقَوَائِمِ
أَنَّا خُوا فَعَادُوا بِالْسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
إِنِّي ، وَإِنِّي كَانَتْ تَمِيمُ عِمارَتِي ،
لَمْ يُشْنِنْ عَلَى أَفْنَاءِ بَكْرُ بْنِ وَائِلٍ
هُمُّ يَوْمَ ذِي قَارِي أَنَّا خُوا فَصَادَ مَا
أَنَّا خُوا الْكِسْرَى حِينَ جَاءَتْ جَنُودُهُ
إِذَا فَرَغُوا مِنْ جَانِبِ مَالِ جَانِبِ
بِعَائُورَةِ شَهْبٍ إِذَا هِيَ صَادَفَتْ
فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نَسَوَهُمْ
كَفَى بِهِمْ قَوْمٌ امْرَىءٌ يَنْصُرُونَهُ
أَنَّاسٌ إِذَا مَا الْكَلْبُ أَنْكَرَ أَهْلَهُ ،

١ العماراة : أحسن من القبيلة . القدموس : القديم وأراد الترف القديم . القمام : السيد الكبير .
العاء : والمدد الكبير .

٢ المثورة : السيوف القديمة المتوارثة . الفرخ . الواحد فرخ : الدجاج .

٣ عياب . الواحدة عيبة : ما يجعل فيه الشيب وغيرها . الطائم ، الواحدة لطيمة : النك .
القوائم ، الواحدة قائمة : وهي من البيت مقسطه .

سهمـا لـئـيم

يـهـجو بـاهـلة

أباـهـيلـ ! لـوـ أـنـ الـأـنـامـ تـنـافـرـواـ عـلـىـ أـبـيـهـمـ شـرـ قـدـيـماـ وـأـلـأـمـ
 لـفـازـ لـكـمـ سـهـمـاـ لـئـيمـ عـلـيـهـمـ ، وـجـرـهـمـ
 وـلـوـ كـانـتـ العـجـلـانـ فـيـهـمـ ، فـائـكـمـاـ يـاـ اـبـيـ دـخـانـ ، إـذـاـ دـعـاـ
 إـلـىـ اللـوـمـ دـاعـ ، عـنـكـمـاـ يـتـقـدـمـ
 فـمـاـ مـيـنـكـمـ إـلـاـ وـقـيـ رـهـانـةـ بـالـأـمـ مـنـ يـمـشـيـ وـمـنـ يـتـكـلـمـ

كيف البقاء لـبـاهـليـ

قال أـيـضاـ يـهـجو بـاهـلةـ :

أـلـاـ كـيـفـ الـبـقـاءـ لـبـاهـيلـ هـوـيـ بـيـنـ الفـرـزـدـقـ وـالـحـيـمـ
 أـلـتـ أـصـمـ أـبـنـكـمـ بـاهـيلـ مـسـبـلـ قـرـارـةـ الحـسـبـ اللـثـيمـ
 أـلـتـ ، إـذـاـ نـسـبـتـ لـبـاهـيلـ ، لـأـلـأـمـ مـنـ تـرـكـضـ فـيـ المـشـيمـ
 وـهـلـ يـنـسـحـيـ اـبـنـ نـجـبةـ حـيـنـ يـعـوـيـ ، تـنـاوـلـ ذـيـ السـلاـحـ مـنـ النـجـومـ

١ تركض : تعرك . المشيم ، الواحدة مشية : غشاء ولد الانسان يخرج منه عند الولادة .

ألم تُنْزَلُ هوازنٌ حينَ هَبَتْ
 عَشِيشَةَ لَا فَتَيْهَةَ مِنْ نِزَارٍ
 إِلَى عَدَدٍ وَلَا نَسَبٍ كَرِيمٍ
 دِمَاءَ الْمُنْزَفِينَ مِنَ الصَّمِيمِ
 فَإِنِّي لَا أُصِيرُ بَنِي تَمِيمٍ
 جَنَوْهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ
 نَوَابَتْ كُلُّ ذِي حَدَثٍ عَظِيمٍ
 ذَوُو الْحِسَبِ الْكَمَلُ وَالْحَلُومُ
 عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَّةٍ وَرُومٍ
 قِيَامٌ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْحَطَبِيمِ
 عَلَى حَدَبَاءَ يَابِسَةِ الْعَقُومِ
 لَقَدْ رَكِيَتْ هَوَازِنٌ مِنْ هِجَانِي
 حَلَقْتُ بِشُحْبِ الْأَجْسَامِ شُعْثٌ
 لَقَدْ رَكِيَتْ هَوَازِنٌ مِنْ هِجَانِي
 نُصِرْنَا يَوْمَ لاقَونَا عَلَيْهِمْ
 وَهَلْ بَسْطَيْعُ أَنْكُمْ بَاهِلٌ
 فَلَا يَأْتِي الْمَسَاجِدُ بَاهِلٌ
 عَلَيْهِمْ رِيحُنَا مِثْلَ الْفَشِيمِ

- ١ تَعْنِي : ثَانِتٌ . وَقُولُهُ : عَالِيَّة ، لَهُ أَرَادَ الْعَالِيَّةَ وَهِيَ مَا فَوَقَ نَجْدَ إِلَى أَرْضِ تَهَامَةِ إِلَى مَا وَرَاهَ مَكَةُ ، وَقَرِي بَظَاهِرِ الْمَدِينَةِ . رُومُ : لَهُ أَرَادَ بِلَادَ الرُّومِ . أَيْ أَنْ رِمَاحَهُمْ تَعْنِي عَلَى مَا بَيْنَ بِلَادِ الْعَرَبِ وَبِلَادِ الرُّومِ ، أَيْ تَنْزَهُ وَتَرْفَعُ .
- ٢ قُولُهُ : حَدَبَاءَ يَابِسَةِ الْعَقُومِ ، أَرَادَ دَاهِيَّةً شَدِيدَةً .
- ٣ الرِّيعُ الْمَقِيمُ : الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَقْحٌ أَيْ لَا تَأْتِي بِمُطْرٍ وَإِنَّمَا هِيَ رِيعُ الْأَهْلَكِ .

كرام المؤثرات

يعدج بنى عجل

تُعَجِّلُ بِالْمَغْبُوطِ عَجْلٌ مِنَ الْقِرَارِ
وَتَخْصِبُ أَطْرَافَ الْعَوَالِي مِنَ الدَّمِ
هُمَا مِنْ كَرَامِ الْمَؤْثِرَاتِ اصْطَفَاهُمَا
عَلَى النَّاسِ فِي إِشْرَاكِ دِينِ وَمُسْلِمٍ

ثلاثة أنوف دامية

قال خاتمة بن نصر ولزرو ومتازن
أبن سمرة من بني حشيش بن محربة
التفقيبي :

ألا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي فَقَبِيمٍ ثَلَاثَةَ آنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامٌ
فَمِنْهُمْ مَازِنٌ وَالْعَبْدُ زُرٌ وَحَامِيَةُ ابْنِ نَاحِيَةِ الْبِرَامِ^١

١ البرام : القدر من الحجر .

سهل المعروف

قال في سلم بن زياد ابن أبيه :

دَعِي مُغْلِقِي الْأَبْوَابِ دُونَ فَعَالِمِينَ^١ ، وَلَكِنْ تَمَضِي لِي هُبُلْتِ ، إِلَى سَلْمٍ
إِلَى مَنْ يَرَى الْمَعْرُوفَ سَهْلًا سَيَلْهُ وَيَعْقِلُ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ الَّتِي تَنْسِي

عرق لنیم

قال لأبيه بن خالد بن عبد الله بن أبي
ابن أبي العباس ابن أخي عتاب :

لَوْ كُنْتَ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ كَابِنَ مَعْمَرِ
لَخُضْتَ حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّيلُ مُظْلِمٌ
وَلَكِنْ أَبَى قَلْبُ أَطِيرَاتِ بَنَاتِهِ ، وَعِزْقٌ
حَالِكُ اللَّوْنِ أَذْهَمٌ

١ تمضي : تقدمي .

دم سالم

قال في عبد الله بن خازم النبي ثم الحرامي
وكان قتل عماراً مولى النبي رب يوم بخراسان يقال
له سلم ، وذلك قبل أن يهاجي جريراً

للله يربّيْعُ الْمَا تَكُنْ فَـا صَرِيمَةُ امْرِيْ فِي قَنْيَلِيْ ابْنِ خَازِمٍ
تَمَشِيْ حَرَامٌ بِالْبَقِيعِ . كَأَنَّهَا حَبَّالِي وَفِي أَنْوَابِهَا دَمُ سَالِيمٍ

فلما قال هذين البيتين اجتمعوا إليه طائفة من بيته ثم فتلقوا بقيس بن الحميم
النبي ، وتهدوه بالقتل ، فاستأجلهم ، وأتى الأحتف بن قيس فقال : يا أميا
بعر ، تزيد أن تأخذني بني تميم بمحربة شرب الخمر ؟ يعني ابن خازم . فقال :
لا أب لك ! إن السهام لا يرضون إلا بالندية . فادتها بتوسل إليه ، وقال الفرزدق :

إذا كُنْتَ فِي دَارِ تَخَافُ بِهَا الرَّدَى فَصَمَمْ كَتَصْبِيمِ الْغَدَانِيْ سَالِيمٍ
سَخَا طَلَباً لِلْوِئَرِ نَفْسًا بِعَوْنَاهِ فَمَاتَ كَرِيمًا عَائِفًا لِلْمَلَائِمِ
نَقِيِّ ثِيَابِ الدَّكْنِرِ مِنْ دَنَسِ الْحَتَنِيْ بِسَاجِيْ ضَمِيرًا مُسْتَدِفِ العَزَائِيمِ
إِذَا هَمَ أَفْرَى مَا بِهِ . هَمَ مَاضِيَا عَلَى الْمَوْلِ طَلَاعًا ثَنَابَا الْعَظَائِيمِ
وَلَمَّا رَأَى السَّلَطَانَ لَا يُنْصِفُونَهُ قَضَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بَأْبَيْضِ صَارِيمٍ
وَلَمْ يَتَأَرَّعَ الْعَاقِبَاتِ . وَلَمْ يَتَمَ . وَلَمْ يَتَمَ

١ أسف : تباً وأمكنا .

٢ أفرى الشيء : قطمه ، وشقه ، وأصلمه .

٣ تأري عنه : تحملت عنه . وتنسب العاقبات بزع العاقض .

طارت الحمامـة

قال لزياد لما مات :

أبْلِغْ زِيَاداً إِذَا لَاقَيْتَهُ جِيفَتَهُ ، أَنَّ الْحَمَامَةَ قَدْ طَارَتْ مِنَ الْحَرَامِ
طَارَتْ فَمَا زَالَ يَتَسْعَى بِهَا قَوَادِمُهَا حَتَّى اسْتَغَاشَتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَجْسَمِ

وضـرـ البـلـادـ

قال في رجل من بني مخزوم :

مَا أَنْتُمْ فِي مِثْلِ أَسْرَرِ هَاشِمٍ ، فَإِذْ هَبَ إِلَيْكُمْ ، وَلَا بَتِي العَوَامِ
قَوْمٌ لَّهُمْ شَرَفُ الْبِطَاحِ ، وَأَنْتُمْ وَضَرُّ الْبِلَادِ ، مُوَطَّلُونَ الْأَقْدَامِ

١- لعله أراد بالحمامـة نفسه .

مثل الحمار

قال في أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر .
وكان من سبايا العرب من عيسى ، وولاؤه لبني
خزروم ، وكان مع عمر بن عبد العزيز قبل أن
يختلف ، فاستشهد الفرزدق في حاجة فائي .
لنفسها له عمر

أَمْرَ الْأَمِيرُ بِحَاجَتِي وَقَضَاهَا . وَأَبُو عَبْيَدَةَ عِنْدَنَا مَذْمُومٌ
مِثْلُ الْحِمَارِ . إِذَا شَدَّدْتَ بِسَرْجِيهِ وَالَّتِي الضُّرَاطِ . وَعَظَمَ الْإِبْرِيزِيمُ
أَبْتَ الْمَوَالِي أَنْ تَكُونَ صَمِيمَهَا . وَنَفَتَكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مَخْرُومُ

لم يصبروا عند السيف

كانت عمرو بن تميم عسكرت أيام يزيد بن المهلب في ناحية
المريد . فبعث اليهم يزيد مولى له يقال له دارس في قوم من أصحابه
فأنهزمت عمرو بن تميم فقال الفرزدق :

تَصَدَّعْتِ الْجَعْرَاءُ إِذْ صَاحَ دَارِسٌ . وَلَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ السَّيْفِ الصَّوَادِرِ
جَزَّى اللَّهُ قَبِيساً عَنْ عَدِيِّ مَلَامَةَ . وَخَصَّ بَهَا الْأَدْئَنِينَ أَهْلَ الْمَلَامِ
هُمُّ قَتَلُوا سَوْلَاهُمُّ وَأَمْرَاهُمُّ . وَلَمْ يَصْبِرُوا عَنْهُ الْمَلَاهِمِ

أني لنا مثلاهما

يرثي وكِيمَا ومحرزاً ، قال الطرمazi :
وكيع من بني أسد ومحرز بن عمران جد
بشر بن جبهان المقربي .

أني طَرَقَتِيْ عَامٌ وَكِيعٌ وَمُحْرِزٌ ، وَأَنْتِ لَنَا مِثْلًا هُمَا لِتَعْبِيْمٍ
سِيَّما كَانَ كَانَا بِرَفِعَانِ بَنَاءَنَا ، وَمِرْدِيْ حُرُوبٍ جَمَةٍ وَخُصُومٍ ۝

الموت أروح

أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَتَّى إِنْ طَلَبُوا دِمِي
مِنِي الْوَفَاءَ ، وَلَنْ يَرَوْهُ بِنُؤُومٍ
إِنْ أَنْتِ مِنْكُمْ بِنَائِلٍ لَمْ تُشْعِي
لِبَتِيْ شِلْوَأَ لِبِيْهِمِ الْمُنْقَسِمَ
كَضْنَى بِنَفْسِي مِنْكُمْ أَمْ الْهَبْسِمَ
وَتَرَكْتِ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِ الْأَيْهَمَ ۝

يَا أَنْتَ نَاجِيَةَ بْنِ سَامَةَ إِنِّي
لَنْ يَقْبَلُوا دِيْنَهُ ، وَلَيُسْرُأُ ، أَوْ يَرَوْنَا
فَالْمَلَوْنَ أَرْوَاحُ مِنْ حَيَاةٍ هَكَذَا .
هَلْ أَنْتِ رَاجِعَةَ وَأَنْتِ صَحِيْحَةَ
وَلَقَدْ ضَنَيْتُ مِنْ النَّسَاءِ وَلَا أَرَى
كَيْفَ السَّلَامَةُ بَعْدَمَا تَبَمَّنْتِي ،

١ المردى : صخرة تكسر بها الحجارة .

٢ الأيم : المصاب في عقله .

قطعتِ نفسي ما تجيءُ سريحةً ،
 ولقدْ زَمِنْتِ إلَيْيَ رَمْبَةَ قَاتِلِ
 فأصبتِ مِنْ كَبِيدي حُشَاشَةَ عاشقِ .
 فإذا حلَّفتِ هُنَاكَ أَنْكِ من دَمِي
 وَلَكِنْ حلَّفتُ عَلَى يَدِيكِ لِأَحْلَقَنِ
 بِاللهِ رَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ ،
 فلأنتِ مِنْ حَلَّلِ الْحِجَالِ قَتَلْتِي
 إِذْ أَنْتِ مُقْبِلَةٌ بِعَيْنِي جُؤَذَرِ ،
 وَبِوَاضِعِ رَتَلِ تَشِفُّ غَرُوبَهُ ،
 وَكَانَ فَأْرَةَ تَاجِرٍ هِنْدِيَةَ
 مَا فَرَثْتُ كَبِيدي مِنْ امْرَأَةٍ لَهَا
 مِثْلُ الَّتِي عَرَضْتَ انفُسي حَنْفَهَا
 مِنْهَا بِنَظَرَةٍ حُرْتَيْنِ وَمِعْصَمِ
 مِنْ غَالِبٍ قُبَّبَ الْبَيَانِ الْأَعْظَمِ^١

١. التراق : العظم أكل لحمه .

٢. فصل بين المضاف والمضاف إلَيْهِ في قوله : أصدق ، من يمينك ، مقسم .

٣. الواضح : أي النفر الثاني . الرتل : الحسن التضليل . تشف : ترق . غروبه : كثرة ريفه .

الأذتف : الأنف الصغير ، المستوى الأربعة .

٤. فأمة تاجر : نافعة المسك أي وعاذه .

٥. فرثت : فنت .

٦. حرتين : أي عينين حرتين ، كبر عيتيق .

٧. الناجية : السريعة ، والتي تنجو من أمر ، ولعلها مشددة الياء فتكون منسوبة إلى شخص أو قبيلة .

عَيْنَتِي صَرَعَةَ مَيْتٍ لَمْ يَسْقُمْ
 إِنْ أَنْتَ زَفْرَةَ عَاشِقٍ لَمْ تَرْحَمِي
 بِدَمِ الْأُخْتِ بَتِي كِنَانَةَ مُسْتَمِ
 لِبَخِيلَةَ بِشِفَاءِ مَنْ لَمْ يُجْزِمْ
 لِتُخَلَّدَنِ مَعَ العَذَابِ الْآتَمِ
 ثِقَلَا يَكُونُ عَلَيْكِ مِثْلَ يَتَمَّلِمِ
 عِبَا يَكُونُ عَلَيْكِ أَنْقَلَ مَغْرَمِ
 كَفَّايَ مُطَلَّعًا إِلَيْكِ يَسْلُمِ
 وَالسَّرُّ مُنْتَشِرٌ ، إِذَا لَمْ يُكْتَمِ
 بِرِحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
 مِثْلُ الضَّبَابِ مِنَ الْمَجَاجِ الْأَقْفَامِ
 مَا فِي التَّفُوسِ ، وَنَحْنُ لَمْ نَتَكَلَّمِ
 وَلَثَمْتُ مِنْ شَفَقَتِكِ أَطِيبَ مَائِمِ
 يُبَنِّي لَكِ الْحَبَرَ الَّذِي لَمْ تَعْلَمِي
 وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَاءَ الْمُسْلَمِ
 فَلَئِنْ هِيَ احْتَسَبْتَ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَتْ
 هَلْ أَنْتَ بَايِعَتِي دَمِي بِغَلَائِهِ ،
 مَا كُنْتُ غَيْرَ رَهِينَةَ مَحْبُوسَةَ
 يَا وَيْحَ أَخْتِ بَتِي كِنَانَةَ إِنَّهَا
 فَلَئِنْ سَفَكْتِ دَمَا بِغَيْرِ جَرِيرَةِ
 وَلَئِنْ حَمَلْتِ دَمِي عَلَيْكِ لَنَحْمِلِنِ
 وَالنَّفْسُ إِنْ وَجَبَتْ عَلَيْكِ وَجَدَتِهَا
 لَوْ كُنْتِ فِي كَبِيرِ السَّمَاءِ لَحَاوَتْ
 وَلَا كُنْتُمْ لَكِ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي ،
 هَلْ تَذَكَّرُنِي إِذْ الرُّكَابُ مُنَاحَةً
 إِذْ نَحْنُ نَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا
 إِذْ نَحْنُ نَخْبِرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ ضَجَعِيَ ،
 وَغَدَ وَبَعْدَ غَدٍ كِلا يَوْمَيْهِما
 وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا فُرْسَانُهَا ،

١ احتسبت على : انكرت .

٢ يعلم : اسم جبل .

أَسْلَابُ يَوْمِ قُرَاقِيرِ كَانَتْ لَنَا
تَهْدِي وَكُلُّ تُرَاثٍ أَبْيَضَ حِصْرِمٌ
وَطَهَ الْحِصَادِ وَهُنَّ لَسْنَ بَصِيمٌ
فِي الْمُعْلَمَيْنِ بِكُلِّ أَبْيَضِ مِخْذَمٍ
وَإِذَا الْحَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَبِسْتَهُ
تَغْصِي ، إِذَا كَسَرَ الطَّعَانُ رِمَاحَنَا ،
أَخْرَجْنَ نَائِمَةَ الْفِرَاجِ الْحُشْمِ

هشام في الناس

بعد هشام بن عبد الملك

أَفَاطِيمَ ! مَا أَنْسَى نُعَاصِ وَلَا سُرَى
لِعَيْنَيْكِ وَالثَّغْرِ الَّذِي خِلْتُ أَنَّهُ
وَذَكَرْتَهَا أَنْ سَمِعْتُ حَمَامَةَ
نَوْمَ عَنِ الْفَتَحْشَاءِ لَا تَنْطِقُ الْحَنَّا ،
أَفَاطِيمَ ! مَا يُدْرِيكِ مَا فِي جَوَاحِي
عَقَابِيلَ ، يَلْقَانَا مِرَارًا غَرَامَهَا
تَحْدَرَ مِنْ غَرَاءَ بِيْضِ غَمَامَهَا
بَكَتْ فَبَكَى فَوْقَ الْفَعْصُونِ حَمَامَهَا
قَلِيلٌ ، سَوَى تَخْبِيلِهَا الْقَوْمَ ، ذَامَهَا
مِنَ الْوَجْدَنِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سِجَامَهَا

١ الأبيض : السيف . الحضرم : الكثير الماء . ولعله أيضاً من حضرم الأذن : قطمهما .

٢ الصمير بطبعاً يعود إلى الحيوان .

٣ نائمة الفراج الحشم : أراد بها الأدمية الجائفة في الحمام .

٤ شبه ثغرها بحب القمام المتهدّر من القمام الأبيض .

٥ تخبيلها القرم : إفسادها عقرطم . ذامها : عيبها .

تَساقطُ تَرَى ، لافتدادها سَوَامِهَا^١
 وَلَوْكَان ملءَ الْأَرْضِ يُحْدِي احْتِكَامُهَا
 عِقَابًا ، تَدَّى لِلْحَيَاةِ اتِّحَامُهَا^٢
 حَيَاةً عَلَى أَشْلَامِ قَدْنِي سِهَامُهَا
 حُشَاشَةً نَفْسٍ مَا يَحِيلُّ اتِّسَامُهَا
 شِفَاءً لِنَفْسٍ ، فِيهِما ، وَسَقَامُهَا
 فَابْعَدُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ كَلَامُهَا
 وَبَيْذَلُّ بِي عِنْدَ الْمَنَامِ حَرَامُهَا
 وَقَدْ مَبَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ ، لَا أَنَامُهَا
 بِهَا بِيدُهَا مَوْصُولَةٌ وَإِكَامُهَا
 مِنَ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُرْدِنَفْسِي حُسَامُهَا
 مِنَ النَّفْسِ إِنْ لَمْ يُوقِنَفْسِي حِيَامُهَا
 لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ إِمَامُهَا
 سَوَادٌ الَّتِي تَحْتَ الْفُؤَادِ قِيَامُهَا
 بِمَبَثٍ خُفَاتَالَّمْ تُصْبِهُ كَلَامُهَا^٣
 فَلَوْ بَعْنَيْنِي نَفْسِي الَّتِي قَدْ تَرَكَنَتِهَا
 لِأَعْطَيْتُ مِنْهَا مَا احْتَكَمْتُ وَمِثْلَهُ ،
 فَهَلْ لَكِ فِي نَفْسِي فَقْنَحَعِي بِهَا
 لَقَدْ ضَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيَا ،
 قَدْ اقْتَسَمْتُ عَبْنَاكِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 فَكَيْفَ بِمَنْ عَيَّنَهُ فِي مُقْلَتِيَّهِمَا
 إِذَا هِيَ نَاثَ عَنِّي حَتَّى حَتَّى ، وَإِنْ دَنَتْ
 وَتَمْنَعْ عَبْتِي وَهِيَ يَقْطَنِي شِفَاءَهَا ،
 وَكَائِنْ مَتَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نُومِ لَيْلَةٍ ،
 لَادْنُوَّ مِنْ أَرْضِ لَأْرْضِكِ إِنْ دَنَتْ
 أَفَاطِيمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيْتَ
 وَلَجَتِ بَعَيْنَيْكِ الصَّبَوْدَيْنِ مَوْلِجاً
 لَقَدْ دَلَهَتِي عَنْ صَلَاتِي ، وَإِنَّهُ
 أَيَحْبِبَا مَرِيضٌ بَعْدَمَا مُبْيَثَتْ لَه
 أَيْقُنْلُ مَخْضُوبُ الْبَنَانِ مُبَرْقَعُ كَلَامُهَا

١ تَرَى : مُتَابِةٌ . السَّوَامُ : الْمَاشِيَةُ ، وَالْإِبْلُ الرَّاعِيَةُ .

٢ الْعَقَابُ ، الْواحِدَةُ عَقْبَةٌ : الْمَرْقُ الْصَّعُبُ مِنَ الْجَبَالِ .

٣ خُفَاتٌ : فَجَاءَ .

أَرَاهَا لِغَيْرِي ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا
 مِنَ الشَّامِ قَدْ كَادَتْ يُبُورُ أَنَامُهَا
 مِنَ الْقَوْمِ أَكْبَادٌ أَصِبَّ اِنْتِظَامُهَا
 مِنَ الْهَدْنِي خَرَّتْ لِلْجُنُوبِ قِيَامُهَا
 أَدْيَاعَاصٌ أَنْقَاءُ الْحَمَى وَسَنَامُهَا
 عَلَيْهَا نَهَارًا ، بِالْفَقْيِ ثُمَامُهَا
 عَلَيْهِمْ مِنْ سَافِ الرَّبَاحِ هَيَامُهَا
 عَلَيْهَا مِنَ النَّيِّ الْمُذَابِ لِحَامُهَا
 مِنَ الْخَزَّأُوْ مِنْ قَيْصَرَانَ عِلَامُهَا
 وَمُضْمِنَ حَاجَاتِ إِلَيْكَ اِنْصِرَامُهَا
 إِلَيْكَ بَنَا ، لَنَا أَنَاكَ سَمَامُهَا
 فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا تَخْلَةً غَيْرَ أَنْتِي
 وَمَا زَادَتِي تَأْيِي سُلُوْاً وَلَا قِرْيَ
 إِذَا حُرْقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ ، وَنَفَدَتْ
 كَتَنْحِيرَتْ يَوْمَ الْأَضَاحِي بِبَلْدَةٍ
 إِلَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِيرَ بَعْدَنَا
 كَانَ لَمْ تُرَفَّعْ بِالْأُكْبَيْمَةِ خَبْيَمَةَ
 أَقَامَتْ بِهَا شَهْرَيْنِ حَتَّى إِذَا جَرَى
 أَنَاهُنَ طَرَادُونَ كُلَّ طُوَالَةٍ
 عَلَيْهِنَ رَاحُولَاتٌ كُلُّ قَطِيفَةٍ ،
 إِلَيْكَ أَقْمَنَتِ الْحَامِلَاتِ رِحَالَنَا
 فَرَعَنَ وَفَرَغَنَ الْمُهُومَ الَّتِي سَمَّتْ

١ صرامها : جزها ، قطعها .

٢ أدیعاص تصغير أدعاصل ، الواحد دععص : كثيب الرمل . أنقاء ، الواحد نقا: القطعة من الرمل المحدودية . سامها: حدبتها على التшиб بسنان البعير ، والسام: المرتفع من النبات على وجه الأرض .

٣ الفقي ، الواحد قنا : عود الربع . الشام : نبت ضعيف لا يطول .

٤ الهيام : ما لا يتساكم من الرمل .

٥ الطوالة : أراد ناقة طويلة . النبي : الشعم . اللحام : جمع لم .

٦ الراحالولات ، الواحد راحول : مركب للبعير . كائزحل . القطيفة : دثار محمل يلقى الرجل على نفسه . قيسران : لعله ضرب من النسيج . علامها : جمع علم .

٧ اسمام : الخفيف الملطيف السريع من كل شيء ، الواحدة سامة .

وَكَائِنٌ أَتَخْنُا مِنْ ذِرَاعَيْ شِمِيلَةِ
 وَقَدْ دَأَبَتْ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ،
 وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ بَعْدَ ذَهَابِهَا
 لِعَمْرِي لِئِنْ لَاقَتْ هَشَامًا لِطَالَ مَا
 إِلَيْهِ ، وَلَوْ كَانَ الْمُنْهَتُ دُونَهُ ،
 وَقَوْمٌ يَعْصَمُونَ الْأَكْفَ ، صُدُورُهُمْ
 نَمَثْكَ مَنَافِ ذِرْوَتَاهَا إِلَى الْعُلُ ،
 أَلَيْسَ امْرُؤٌ مَرْوَانٌ أَدْتَى جُدُودَهُ ،
 أَحَقَّ بَتَيْ حَوَاءَ أَنْ يُدْرِكَ الَّتِي
 أَبَتْ لِهِشَامٍ عَادَةً يَسْتَعِدُهَا ،
 كَمَا انْتَلَمْتُ مِنْ غَمَرٍ أَكْدَرَ مُفْعَمٍ
 هِشَامٌ فَتَى النَّاسِ الَّذِي تَنْتَهِي إِلَيْهِ

- ١ البَنَام : أنْ قَطَعَ النَّاقَةَ حِينَها وَلَا تَمْدِ .
- ٢ الرَّسْعُ : المَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُ بَيْنَ الْحَافِرِ وَمُوْصَلِ الْوَظِيفِ مِنْ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . اِنْدَامُ ، الْوَاحِدَةُ خَدْمَةُ :
- ٣ قَوْلَهُ : اِسْتَقَامَهَا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعِلَّهُ أَرَادَ اِسْتَقَامَهَا إِلَيْهِ ، أَيْ تَوْجِهَهَا إِلَيْهِ ، فَحَذَفَ التَّاءَ مِنْ رَاعَا لِلْفَاقِيَةِ .
- ٤ الْمُنْهَتُ : الْأَسْدُ .
- ٥ اَنْتَلَمْتُ : انْكَرْتُ . النَّعْرُ : الْمَاءُ الْكَبِيرُ . أَكْدَرَ مُفْعَمٌ : أَرَادَ نَهْرًا مُفْعَمًا . فَرَاتِيَةُ : نَسْبَةُ إِلَى الْفَرَاتِ ، الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَأَرَادَ بِالْفَرَاتِيَةِ قَطْلَةً مِنَ النَّهْرِ . الصَّرَاءُ : نَهْرٌ بِالْعَرَاقِ .

وَإِنَا لَنَسْتَحْبِثُكَ مِنْ . وَرَاءَنَا
 فَدُونَكَ دَلْوِي إِنَّهَا حِينَ تَسْتَقِي
 وَقَدْ كَانَ مِسْرَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي
 وَإِنَّ تَسْبِيمًا مِنْكَ حَيْثُ تَوَجَّهُتْ ،
 هُمُ الْإِخْرَةُ الْأَدْنَوْنَ وَالْكَاهِلُ الَّذِي
 هِشَامٌ خَبَارُ اللَّهِ لِلنَّاسِ ، وَالَّذِي
 وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ نَسِيْبِهِمْ .
 وَأَنْتَ الَّذِي تَلْوِي الْجُنُودَ رُؤُوسَهَا
 إِلَيْكَ ، وَلِلأَيْنَامِ أَنْتَ طَعَامُهَا
 وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاحَتِكَ تَسَامُهَا

- ١ الآرام : الفزان البيض . السلام : شبر مر ، والمعنى غامض .
- ٢ القرغ : ناحية الإناء التي يصب منها الماء .
- ٣ الأوراد : الإبل الواردة الماء ، أوامها : عطشها .
- ٤ الكظاظ : الشدة .

هل تنبو الصوارم ؟

قال يدح بنى أبازن بن دارم وبشكرا
هم حمالهم للأيفي أحد بن الأبيض
ابن جاشع :

فَقُلْتُ بَنِي عَمَّيْ أَبَانَ بْنَ دَارِمٍ
بِعُجْمٍ الْأَوَابِيِّ وَاللَّقَاحِ الرَّوَائِمِ
وَدَرْثَرَ مِنَ الْأَنْعَامِ غَيْرَ الْأَصَارِمِ
لَيَدْعُونِي ، فَاخْتَرْتُكُمْ لِلْعَظَائِمِ
وَأَحَلَّمِكُمْ صَدْعَ النَّائِي الْمُتَفَاقِمِ
بِهِ الرَّكْبُ مِنْ نَجْدٍ وَأَهْلِ الْمَوَائِمِ
عَلَيْيَ ، وَهَلْ تَنْبُو صُدُورُ الصَّوَارِمِ
رَمَوْا لِي رَحْنِي ، إِذْ أَنْتَخْتُ لِتَبِعُمْ
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى ،
نَجَاؤَزْتُ أَفْوَاماً إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُمْ
وَكُنْتُمْ أَنَاساً كَانَ يُشْفَى بِمَالِكُمْ
وَإِنَّ مُنَاحِي فِيْكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي
وَأَبَنَ مُنَاحِي بَعْدَكُمْ إِنْ تَبَوَّئُمْ

١ العجم : التي لا تفصح . الأوابي : المتنعة . وأراد بـأبأنـا . اللقاح . الواحدة لفتحـة : الناقة .
الملوـبـ التـزـيرـةـ الـلـبـنـ . الرـوـائـمـ : العـاطـفةـ عـلـىـ وـلـدـهـاـ ، الـواـحدـةـ رـائـةـ .
٢ الدـرـ : الـكـثـيرـ . الـأـصـارـمـ ، الـواـحدـ أـصـرـمـ : المـقطـوعـ طـرفـ الـأـذـنـ .

دعوا غالباً

بهجو جريراً

حَسِبْتَ قِدَّامي بَعْدَ عَامٍ، وَلَمْ يَسْكُنْ
سَنْعَلَمْ^١ يَا حَيْضَرَ الْمَرَاغَةِ أَيْثَانَا
أَمْ تَعْوِي عَنْ قَبِيسَرِ بْنِ عَيْلَانَ بَاسْطَا
بِأَعْرَاضِ قَوْمٍ حِنْدِفِينَ مِنْهُمْ
أَرَى كُلَّ جَانِي مِنْ تَمِيمٍ إِذَا جَتَّى
وَقَدْ عَلِمَ الْجَانُونَ أَنَّ ابْنَ غَالِبٍ
وَلَمَّا دَعَا الدَّاعُونَ أَبْنَ ابْنَ غَالِبٍ
دَعَوْا غَالِبًا عِنْدَ الْحَمَالَةِ وَالْقِيرَى،
قِدَّامي زَمَانًا مَا يُرَوَّحُ سَائِمَهُ^٢
لَهُ حِينَ يَدْعُونَ مِنْ تَمِيمٍ قِمَاقَمَهُ^٣
إِلَيْهِمْ يَدَّيِي مُسْتَطَعِمِ لَا تُطَاعِمُهُ
لُؤْيَيْ بْنُ فِهْرٍ وَالسُّعُودُ وَدَارِمَهُ
لَهُمْ حَدَّثَا، كَانَتْ عَلَيْهِ جَرَائِمُهُ
لَكُلِّ دَمٍ، قَالُوا هَرَقَنَاهُ، غَارِمَهُ
لَصَدْعٍ ثَانِي يُخْشَى لَهُمْ مُسْتَفَاقَمَهُ
وَأَبْنَ ابْنِهِ الشَّانِي تَمِيمًا نَقَابِمَهُ^٤

١ القذاف : المثامة . يروج ، من روح الإبل : ردها إلى المراح . السائم : الإبل الراعية . يقول :
بنه كما تعاد الإبل السائمة إلى مراحها هكذا قذافه يعود أيضاً تكراراً .

٢ المراغة : ألم جريراً لقبها بهذا الفرزدق . يفترض على جريراً بأنها وإن كان كلامها من تميم
بيتها فيها وقومه أشرف من بيت جريراً وقومه .

٣ نموي ، من عوى عن أثرجل : رد عنه وكذب مقتابه ، فكانه رد عنه عواه المقتاب .
٤ نقابه ، الواحدة نقابة : النقبة ، ولعله أراد نفسه وهي المكافأة بالنقوبة .

بابان

قال وجعل لداره باباً باباً إل
بني حنيفة وباباً إلىبني مجاش :

جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابَ مُجَاشِعٍ وَبَابَا لُجَيْمِيَّا عَزِيزًا مَرَأَوْمَهُ
وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَيُصْنِعُ جَارُهُ تَطَلَّعٌ فِي جَوَ السَّمَاءِ سَلَالِمُهُ

طيف سكينة

سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سُكِينَةِ بَعْدِمَا هَذَا سَاهِرُ السُّمَاءِ لَبْلَا، فَاعْتَمَّا
أَلَمْ بَحَسْرَى بَيْنَ حَسْرَى تَوَسَّدُوا مَذَارِعَ أَنْصَاءِ تَجَانِفُنَّ سُهْمَهَا
فَبَيْتَنَا كَأَنَّ الْعَنْبَرَ الْبَحْثَ بَيْتَنَا، وَبَالَّهَ تَجْزِي : فَارُهَا قَدْ تَخْرِمَا

١ المذارع : قوانم الدابة .

٢ البناء : قارورة الطيب . فاروها : سكها . تخرم : أراد تصويع .

استحلوا كل فاحشة

أبيات كذان المنفسل يذكرها أبو عمرو يرويها

إنَّ الَّذِينَ اسْتَحْلَلُوا كُلَّ فَاحِشَةٍ
 مِنَ الْمَحَارِمِ بَعْدَ التَّقْضِيرِ لِذَمَّهُ
 قَوْمٌ أَتَوْا مِنْ سَجِيْسَانٍ عَلَى عَجَلٍ ،
 مُنَافِقُونَ بِلَا حِلٍ وَلَا حَرَامٍ
 مَنْ يُسْتَحْجَرُ عَلَى الإِسْلَامِ وَالْحُرَامِ
 يَسْتَفْتَحُونَ بَيْنَ لَمْ تَنْمُ سُورَتَهُ
 بَيْنَ الطَّوَالِيعِ بِالْأَيْنِيِّ إِلَى الْكَرَامِ

حلفاؤك الأدنون

بعد الأبراش الكلبي ، وهو سعيد بن الوليد

وَجَدْنَا الْأَبْرَاشَ الْكَلْبِيَّ تَنْمِي
 بِهِ أَعْرَاقٌ ذِي حَسَبٍ كَرِيمٌ
 قُضَاعَةً فَوْقَ عَادِيَّ جَسِيمٌ
 نَمَاهُ أَبُوهُ فِي حَيَّثُ اسْتَقَرَّتْ
 عَلَى الْأَحَابِ يَقْضِلُ طُولَ بَاعِ
 أَغْرَى ، وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبَهِيمٌ
 إِلَيْكَ يَصِيرُ مِنْ كَلْبٍ حَصَّاها ،
 وَحِلْفُ الْأَكْنَثِينَ بَتِي تَمِيمٌ

١ الحب البيم : أي الحب الأسود . غير المفيه .

هُمْ حَلْفَاؤكَ الْأَدْنَوْنَ غَمْوا
 وَكَائِنٌ فِيكَ مِنْ سَاعَاتٍ يَوْمٌ
 مَرَّتْ بِسَيْفِكَ الْمَسْلُولُ فِيهِمْ .
 وَكَائِنٌ مِنْ وَقَائِعَ يَوْمَ بَأْسٍ
 أَشَدُ النَّاسِ يَوْمَ الْبَأْسِ كَلْبٌ ،
 فَانِي وَالَّذِي حَجَّتْ قُرْبَشُ .
 يَتَعِنَّ إِلَيْنِي فِيهِ مُخَدَّمَاتٍ
 فَيَانِي ، وَالرَّكَابُ حَلِيفُ كَلْبٍ ،
 إِلَيْكَ نُعَرِّقُ الْأَشْرَافَ مِنْهَا
 إِذَا بَلَغْتَنِي رَحْنِي وَتَقْنِي
 فَقَدْ بَلَغْتَنِي مَنْ كُنْتُ أَرْجُو
 وَكَمْ مِنْ قَاتِلٍ لِلْجَوْعِ فِيْكُمْ .
 وَكَمْ قَدْ غَيَّرَ الْأَبْدَانَ مِنْا

أَنُوفَ عَدُوَّ قَوْمِكَ بِالرُّغُومِ
 مِنَ الْفَرَاءِ بَادِيَةِ النَّجُومِ
 مَوَاطِنِ كُلِّ مُبْدِيَةِ الْفَمُومِ
 لِكَلْبٍ كُنْ في عَرَبٍ وَرُومٍ
 وَأَنْقَلَهُ مَوَازِينُ الْحَلُومِ
 بِخَالِفَةِ لَا أَلَدَّ وَلَا أَثِيمٍ
 وَدَامِ مِنْ مَنْتَاكِهَا كَلِيمٌ
 كَرِيمٌ سَاقِهِنْ إِلَى كَرِيمٍ
 عَلَى ظَهْرِ الْمُطَبَّقِ وَالصَّمِيمِ
 إِلَى الْكَلْبِيِّ نَاقَ ، فَلَا تَقُومِي
 جَدَاهُ ، رَجَاهُ مَطَالِ سَجُومٍ
 ضَرُوبُ الْمُحَسَّامِ عَلَى الصَّمِيمِ
 عَلَى شُعْبِ الرَّحَالِ مِنَ السَّمُومِ

١. غموا : غطوا . الرغوم : التراب ، الواحد رغم ، والمراد أذلاوا .

٢. الفراء : لعله أراد قوماً بهذا الاسم فشك فيهم المدوح .

٣. النسوم ، الواحد غم : الحزن والكره .

٤. الخدمات ، الواحدة خدمة : الملبيه الخدمة ، أي الخلال .

٥. عرقه : جمله يعرق . النطبق : الفرس الذي يقرب في العدو ، والتقريب نوع من العدو . الصميم : الحالص المحس من كل شيء . والأشراف : الأذنان والأنف .

وَكَائِنٌْ قَدْ شَنَفْتُ مُقْلِصَاتٍ إِلَى صَوْتٍ، وَمَا هُوَ غَيْرُ يَوْمٍ^١
نَجَابٍ، وَهِيَ دَيْنُجُورِ لَبْلِ، نَفَجُّ هَامَتِينِ عَلَى الْأَرْوَمٍ^٢

من تدعى النساء بعده؟

يرثي الحراح بن عبد الله الحكبي فتنك
الغزر أيام هشام ، وهو الذي فتح بلجر.

غَدَاهَ ثَوَى الْجَرَاحُ، إِحْدَى الْعَظَابِيمِ^٣ .
إِلَى مَنْ يُلْتَوِي بَعْدَهُ الْهَامُ، إِذْ ثَوَى
رَفِيقٌ تَبَيِّنَ اللَّهُ فِي الْغُرْفَةِ الَّتِي
وَمَاتَ مَعَ الْجَرَاحِ مَنْ يُخْسِدُ الْقِرَى،
فَمَا تَرَكَ الْجَرَاحُ، إِذْ مَاتَ، بَعْدَهُ
إِذَا التَّفَقَّتِ الْأَقْرَانُ وَالْحَلَيلُ وَالنَّقَّاتُ^٤
أَسْتَهَا بَيْنَ الدُّكُورِ الصَّلَادِيمِ^٥ .

١ شفت إليه : نظر إبي كالمععرض عليه . أو كالمتعجب منه . المقلصات : المرعات ، وأراد بنيها .

٢ أهنتان . الواحدة هامة : البوسنة ، الأروم ، الواحدة أزومة : أصل الشجرة .

٣ المراجيم : أراد به المذلة في الحرب .

٤ الصلادم . الواحد صلدم : الصب .

وَمَنْ بَعْدَهُ تَدْعُ النِّسَاءُ إِذَا سَعَتْ
وَكَانَ إِلَى الْجَرَاجِ يَسْعَى، إِذَا رَأَتْ
وَقَدْ عَلِمَ السَّاعِي إِلَيْهِ لِيَعْطِفَنَّ
لِتَبْكِ النِّسَاءُ السَّاعِيَاتُ، إِذَا دَعَتْ
وَتَبْكِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ الَّذِي
وَقَدْ كَانَ ضَرَاباً عَرَاقِيَّهَا الَّتِي

وَقَدْ رَفَعَتْ عَنْهُ ذِيُولَ الْمَخَادِيمِ^١
جَاهِضَ الْمَنَابِيَّا عَيْنَهُ ، كُلُّ جَارِ
لَهُ حَبْلٌ مَنَاعٌ مِنَ الْحَوْفِ سَالِمٌ
لَهَا حَامِيًّا، يَوْمًا، ذَمَارَ الْمَحَارِمِ
بِهِ يَدْعُ السَّارِينَ مِيلَ الْعَمَائِمِ^٢
ذُرَّاها قِرْيَى نَحْتَ الرِّبَاحِ الْعَوَارِمِ^٣

إِلَى اللَّهِ تَشْكُوُ الْأَرْضُ عَزْنَا

قال هشام بن عبد الملك في قتل عمر بن زيد الأسيدي ، وقتل
المتذر بن الجارود العبدي ، وزعم أبو عبيدة أن الفرزدق قتل منها
بيتين أو ثلاثة ودس باقيها نصر بن سيار ، وكان قدم من خراسان
حاجاً ، وكان في داره :

بَكَتْ عَيْنُ مَهْزُونٍ فَطَالَ اسْجَامُهَا، وَطَالَتْ لَيَالِي حَادِثٍ لَا يَنَامُهَا
حَوَادِثُ مِنْ رَبِّ الْمَنَوْنِ أَصْبَنَتِي فَصَارَ عَلَى الْأَخْيَارِ مِنَا سِهَامُهَا
كَانَ الْمَنَابِيَّا بَطَلِيَّنَ نُفُوسَنَا، بَدَخْلِي ، إِذَا مَا حُمِّيَّ يَوْمًا حِيَامُهَا

١ يزيد من تدعو النساء بعده عندما تشر ذيولها للهرب يوم الشدة وقد كشفت خلاخيها .

٢ ميل العمامه : أي أخذ العمام بعيونهم ، فهو رؤوسهم ومانت عمامتهم ، كل هذا لاطلاقتهم .

٣ العوارم : الباردة ، الواحدة عازمة .

فإنْ تبُكِ لانكِ المصيَّباتِ . إذْ أتى
 ولَكِنَّا تبُكِ تنهَّكِ حَالِيدٍ
 فَقُلْ لَبَّيْ مَرْوَانَ : ما بالَ ذِمَّةٍ
 إِلا في سَبِيلِ اللهِ سَفَكُ دِمائِنَا .
 مَدَدْنَا بِشَدَّيِّ مَا جَزُبَنَا بِدَرَهِ .
 وَتَارَ يَقْتُلُ ابْنَ الْمُهَلَّبِ خَالِدَ .
 أَرَى مُضَرَّ الْمِصَريِّ قَدْ كَلَ نَصْرَهَا .
 فَمَنْ مُبْلِيْعٌ بِالشَّامِ قَبِيسَاً وَحِينَدِ فَا
 أَحَادِيثَ مِنَّا نَشْتَكِيهَا إِلَيْهِمْ .
 فإنْ مَنْ بِهِ الْمُبْنُكِيرُ الضَّيْمَ مِنْهُمْ
 يَعْدُ مِثْلُهَا مِنْ مِثْلِهِمْ فَيُنَكِّلُوا .
 يَعْلَمُهَا مِنْ جُمْهُورِهَا مُضَرِّيَّةٍ .
 وَبَيْضٌ عَلَاهُنْ الدَّجَالُ . كَانَهَا

١ يشير إلى ما فعله خالد بن عبد الله القسري ، لما ولـيـ المـراقـ ، وإـلى تـصـبهـ عـلـىـ مـضـرـ وـاغـيـالـهـ .

٢ مـدـدـنـاـ بـشـدـيـ : يـشـيرـ إـلـىـ بـرـةـ بـنـ أـخـتـ تـمـيـهـ ، وـهـيـ أـمـ التـفـرـ بـنـ كـنـانـةـ . يـقـولـ : توـسـلـاـ بـهـذـهـ الرـحـمـ فـمـاـ اـنـفـعـنـاـ .

٣ يـعـدـ مـثـلـهـاـ : أـرـادـ بـخـرـجـ عـلـيـكـمـ مـثـلـ اـبـنـ الـمـهـلـبـ وـغـيـرـهـ .

٤ غـلـيـاهـ : أـيـ كـثـيـرـةـ غـلـيـاهـ ، كـثـيـرـةـ الـعـدـ . لـأـمـهـاـ : هـوـهـاـ .

٥ الدـجـالـ : فـرـنـدـ السـيفـ .

الْهَنْيَ لِنَفْسٍ لَّيْسَ يُشْفَى هِيَمُهَا
 بِسَانِيَةً حَمْقَاهُ أَنْتَ هِشَامُهَا
 دِمَاهُ تَعْيِمٌ . وَاسْتُبِيعَ سَوَامُهَا
 عَلَى دِينِكُمْ . وَالحَرْبُ بَادٌ قَتَانُهَا
 صَدَى حِلْيَةٍ الْمَأْتُورِ عَنْهُ تِلَامُهَا
 وَأَيَامَنَا الْلَّاتِي تُعَدُّ جِسَامُهَا
 إِذَا الْفِتْنَةُ الْعَشَوَاءُ شُبَّ احْتِدَامُهَا
 إِذَا مَا أَبَى أَنْ يَسْتَقِيمَ هُمَامُهَا
 عَسَى أَنَّ أَرْوَاحًا يَسْوَغُ طَعَامُهَا
 ذُنُوبٌ مِّنَ الْأَعْمَالِ يُخْشَى إِثَامُهَا
 إِذَا عُدْتَ الْأَحْيَاءُ أَنَا كِرَآمُهَا
 نَلِيهَا إِذَا مَا الحَرْبُ شُبَّ ضِرَامُهَا
 وَهَلْ طَاعَةٌ إِلَّا تَعْيِمَ قِوَامُهَا

دَمُ ابْنِ يَزِيدٍ كَانَ حِلَّاً خَالِدٍ .
 فَعَيْزَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَإِنَّهَا
 أَبَانِ يَزِيدٍ وَابْنِ زَحْرٍ تَحَلَّتْ
 الْفَتْلُ فِيْكُمْ . إِذْ قَتَلْنَا عَدُوكُمْ
 وَغَيْرَاءَ عَنْكُمْ قَدْ جَلَوْنَا كَمَا جَلَّا
 لَقَدْ كَانَ فِينَا لَوْ شَكَرْتُمْ بِلَاءُنَا
 لَنَا فِيْكُمْ أَبْدِيٌّ وَأَسْبَابُ نِعْمَةٍ ،
 زِمامُ الْتِي تَخْشَى مَعَدٌ وَغَيْرُهَا ،
 غَضِبْنَا لَكُمْ يَا آلَ مَرْوَانَ فَاغْصَبْوَا
 وَلَا تَقْطَعُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا ، فَإِنَّهَا
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
 وَأَنَا، إِذَا الحَرْبُ الْعَوَانُ تَضَرَّمتْ .
 قِوَامُ عُرَى الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ .

١ ابن يزيد : خارجي قتله بنو تميم .

٢ يقول : إن خالداً حلل دماءبني تميم لقتلهم ابن يزيد وجهم بن ذحر الخارجين . استبع سوامها :

أي نهبت أموالها .

٣ الدين هنا : الطاعة .

٤ التلام ، الواحد تلم : الصانع .

٥ العشواء : الشاملة .

٦ همامها : أراد هشاماً .

ولَكِنْ فَدَتْ نَفْسِي تَمِيمًا مِنَ الَّتِي
 يُخَافُ الرَّدَى فِيهَا وَيُرْهَبُ ذَاهِهَا
 وَتَعْلَمُ أَنَا ثِقْلُهَا وَغَرَامُهَا
 شَكَّنَا إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ ، فَأَسْمَعَتْ
 نَصْوُلُ بِحَوْلِ اللَّهِ فِي الْأَمْرِ كُلُّهِ .
 أَلَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ مِنَا وَمِنْكُمْ
 فَرَرْعَى قُرَبَشٌ مِنْ تَمِيمٍ قَرَابَةً ،
 وَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ خِنْدِيفَ أَنَا
 وَأَنْتُمْ وَلَا اللَّهُ ، وَلَا كُمْ الَّتِي
 صِلُوا مِنْ تَمِيمٍ مَا تَمِيمٌ تُجِدُهُ .

١ أَرَادَ بالفِرَامِ : مَا يَلْزَمُ أَدَاؤهُ مِنَ الدِّينِ .

٢ تَجِدُهُ : تَرَدُهُ جَدِيدًا . رِمَامَهَا ، الْوَاحِدَةُ رِمَةٌ : الْجَلْبُ الرَّثُ .

من كفو الشمس؟

يهجو باهله وبني عامر بن صمعة وجريراً

ستبلغ عنى غدوة الريح أنها
تسبباً ، إذا مرت علّها من الذي
ولما جرّى بي غالبٌ ، وجرّى به
شكّاه مشدّ الحساس ، وردة ،
ولما جرّينا لم تجده جالياً له ،
ولو سُلِّطَ من كفو الشمس أوّمات
نعمي بنت سعد بن ضبة فانتسب
إذا زَحَرَتْ حَوْلِ الرِّبَابِ وجاءَتِي
وإن شِيفَتْ من حَيَّةٍ خُزَيْمَةَ جاءَتِي
ولما دَعَوتْ ابنَ المَرَاغَةِ لِلتَّيِّنِ
مسيرة شهرٍ للربحِ المواجهِ^١
جرّى جرّى مرقوم قصبه القوائم^٢
عطية لم يُسْطِعْ وثوبَ الجرائم^٣
وقامت به القعساه دونَ المكاريم^٤
ولا جالساً عندَ المدى مثلَ دارِم^٥
إلى ابني مناف عبد شمس وهاشم^٦
إلى مثلهم أحوال هاج مُزاحيم^٧
لمُرِّ أوادي البحورُ الخضاريم^٨
وخيندِف قمقامُ البحور اللهم^٩
رهنت لها ابني أبنا العظائم^{١٠}

١. المواجه ، الواحدة هاجمة : التي تهجم على كل شيء .

٢. المرقوم : الحمار المنقط القوائم .

٣. الجرائم ، الواحدة جرثومة : ما تسفه الريح من التراب على أصول الشجر .

٤. مشد الحساس : أي الشديد الشرم . القعساه : أي الملة القسام ، المنيمة الثابتة .

٥. جالياً : كائناً ، مبيعاً .

٦. حيا خزيمة : كنامة وأسد . القمقام : الكثير العدد . اللهام : الذي يلتهم كل شيء .

إلَى الْمَجْدِ بِالسُّنَّاتِ الرَّحِيمِ
 ذُرَّا هَا إلَى شَعْفِ النَّجُومِ التَّوَائِمِ
 وَسَنَمَى وَجَدَ نِعْمَ جَدُّ الْمُزَاحِيمِ
 عَلَوْهُ بِإِذِي الْبُحُورِ الْخَضَارِيمِ
 لِيَنْهَقَ خَلْفَ الْحَامِحَاتِ الصَّلَادِمِ
 عَلَى الْخَيلِ حَطَّامٌ فُؤُوسُ الشَّكَانِمِ
 وَمِنْ دُونِهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاهِيمِ
 مِنْ عَرَقِ الْمَغْوُظِ تَحْتَ الْخَلَاقِمِ
 أَنُوْفَا . وَمَرَّتْ طَيْرُهَا بِالأشَائِمِ

أَحَقُّ أَبَا وَابْنًا وَقَوْمًا . إِذَا جَرَى
 وَكَيْفَ نَجَارِي دَارِمًا حِينَ تَلَقَّى
 جَرَى ابْنَا عِقَالٍ بِي وَعَمَرًا وَحَاجِبٍ
 رَأَى الْمُحْتَسِينَ الْغُرَّ مِنْ آلِ دَارِمِ .
 هُمْ أَيْهُوا بِي . إِذْ عَطَيْتَ قَائِمًا .
 خَنَادِيدُ بَنِيمَبَا لِأَعْوَجَ مُشَرِّفٍ
 سَيَّاتِي تَبِيمَا حَيْثُ قَمْتُ وَرَاءَهَا
 إِذَا مَا وُجُوهُ الْقَوْمِ سَالَتْ جِبَاهُمَا
 تَفَحَّتْ لَقَبِيسٍ نَفْحَةً لَمْ تَدَعْهَا بِالأشَائِمِ

عَلَى عَهْدِهِمْ قَالَ لَكُمْ قَوْلَ عَالِمٍ
 عَلَى عَهْدِ أَكَالِ الْمُرَارِ الْقُسَاقِيمِ
 بِهِنَّ بَنِيهِمْ مِنْ غُويٍّ وَسَالِمٍ

وَلَوْ أَنْ كَعْبَاً أَوْ كِلَادَا سَالَتْمُ
 لَقَالَا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازِنْ حِقْبَةً
 قَدِيمًا يَرْبُّونَ السَّحَاءَ لِيَفْتَدُوا

١. أيها بي : دعوني ، ونادوني . الhamat : الحيوان الذي تجمع .

٢. الخناديد ، الواحد خنديد : الفرس الصنم . أَعْوَجَ : فعل معروف . الفؤوس ، الواحد فاس : وهي من التحام الجديدة القائمة في الحنك . الشكاني ، الواحدة شكية : الحديد المترخصة في فم الفرس .

٣. المفترط : المكروب .

٤. بربون ، من رب الرزق : طلاه برب التمر فطابت رائحته ومن السن من أن يفسد . انحاء ، الواحد نحي : الرزق . غوي وسام : رجالان كانوا يحييان الإنقاوة .

إذا النَّحْيٌ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةٌ
 وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْنُسَ بْنَ عَيْلَانَ أَنَّهَا
 مَوَالٌ أَذِلَّةُ التَّقُوسِ، ظُهُورُهُمْ
 وَمَا أَنَا عَمَّا سَاءَ قَبْنَا بِنَائِمٍ

ألم تذكروا أيامكم

كان أصم باهله هجا الفرزدق فقال يرد عليه :

أَبَاهِيلَ هَلْ أَنْتُمْ مُغَيْرُ لَوْنِكُمْ
 مِجَاوِكُمْ قَوْمًا أَبُو هُمْ مُجَاشِعَ
 فَإِنِّي لِأَسْتَحْبِي ، وَإِنِّي لِتَعَابِيَّ
 أَلْمَ تَذَكَّرُوا أَيَّامَكُمْ إِذْ تَبِعُوكُمْ
 وَمَا يَعْكُمْ أَنْ تُجْعَلُوا فِي الْمَقَاسِمِ
 لَهُ الْمَأْثُرَاتُ الْبَيْضُ ذَاتُ الْمَكَارِمِ
 لَكُمْ بَعْضُ مُرَاتِ الْمِجَادِ الْعَوَارِمِ
 بَغْيَضُ وَتُعْطِي مَالَكُمْ فِي الْمَغَارِمِ

١- الصاعم ، من غضم الأبطال : صاتوا عند القتال . وغضم الكلام : لم يبينه .

٢- الجن ، الواحدة جنة : الترس .

٣- الخطا ، الواحدة حظوة : السهم .

٤- المقاسم : الثنائي الذي تقسم على المحاربين .

٥- عابي : مهيء . العوارم ، الواحد عارم : المؤذن .

يَعْجِلُنَّ يَرْهَصْنَ الْبُطْوَنَ إِلَيْكُمْ
 بَنِي عَامِرٍ هَلَا نَهَيْتُمْ عَيْدَ كُمْ
 فَإِنِي أَظُنَ الشَّعْرَ مُطْلِعًا بِكُمْ
 وَإِنِي يَطْلِعُ تَجْدَأْ تَعَضُّوا بِنَانَكُمْ
 وَمَا تَرَكْتُ مِنْ قَبِيسٍ عَيْلَانَ بِالْفَتَنَ.
 بَنَاتُ الصَّرِيعِ الدُّهُمُ فَوْقَ مُتَوْنِهَا
 أَظْنَتُ كِلَابَ النَّؤُمَ أَنْ لَسْتُ شَانِمًا
 لَبِشْنَسَ إِذَا حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي
 وَكَمْ مِنْ لَثِيمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ
 وَكَانَ دَقِيقَ الرَّهْطِ . فَازْدَادَ رِقَةً ،
 أَبَاهِلَ ! إِنَّ الْذَّلَّ بِالْلَّوْمِ قَدْ بَتَى
 أَبَاهِلَ ! هَلْ مِنْ دُونَكُمْ إِنْ رُدِدْنُمْ
 أَبَاهِلَ ! مَا أَنْتُمْ بِأَوْلَ مِنْ رَمَى

بـأعجازِ قِيَادَنِ الْوِطَابِ الرَّوَاسِمِ
 وَأَنْتُمْ صِحَّا مِنْ كُلُومِ الْجَرَائِمِ
 مَنَاقِبَ غَوْرِ عَامِدًا لِلْمَوَاسِمِ
 عَلَى حِينَ لَا تُغْنِي نَدَمَةً نَادِمِ
 وَبَاهْنُدُ وَأَنِيَاتِ . غَيْرُ الشَّرَاذِمِ
 إِذَا ثَوَبَ الدَّاعِي رِجَالُ الْأَرَاقِمِ
 قَبَائِلَ إِلَّا ابْنَيْ دُخَانِ بِدَارِمِ
 يُلَادُ بِهِ مِنْ مُضْلِعَاتِ الْعَظَائِمِ
 وَأَطْعَمْتُهُ بِاسْنِي وَلَيْسَ بِطَاعِمِ
 وَلَوْمًا وَخَزِيًّا فَاضِحًا فِي الْمَقاوِمِ
 عَلَيْكُمْ خَيَاءَ اللَّوْمِ ضَرْبَةَ لَازِمٍ
 عَيْدَأَا إِلَى أَرْبَابِكُمْ مِنْ مُخَاصِمِ
 إِلَيْ ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَنَامَ الْأَلَائِمِ

١ يَرْهَصْنَ : يدققن . الْقَعْدَانَ ، الْوَاحِدَ قَعْدَ : الْبَكْرَ إِلَى أَنْ يَبْنِي ، يَرِيدُ أَنْهُنَ رَاعِيَاتٍ يَدْفَعْنَ الْبَكْرَانَ الَّتِي تَحْمِلُ أَوْطَابَ الْبَنِينَ مَعْجَلَاتٍ إِلَى سَادَاتِهِنَ .

٢ مُطْلِعًا : صَاعِدًا . الْمَنَاقِبَ ، الْوَاحِدَ مَنْقَبَ : الْأَنْطَرِيقَ فِي الْجَبَلِ . عَامِدًا : قَاصِدًا .

٣ أَرْبَادَ بَنَاتِ الصَّرِيعِ الدُّهُمَ : الْخَبِيلُ السُّودُ الْعَرَبِيَّةُ . ثَوَبَ الدَّاعِي : لَوْحُ بُثُوبِ لَبِرِي . الْأَرَاقِمَ : لَقَبُ الْمُنْقَبِيَّينَ ، قَوْمُ الْأَخْعَلِ .

٤ يَرِيدُ أَنْهُ هَجَاءٌ فَشَهَرٌ بِهِجَانِ إِيَاهِ .

فَلَمْ يَرْجِعُونِي حِيثُ كُنْتُمْ رَدَدْتُمْ
 وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَيْدَا نَفَقْتُمْ
 إِذَا أَنْتُمْ يَا ابْنَتِي رَبِيعَةَ قُمْتُمْ
 فَلَيْكُمَا لَا أَدْفَعَنَكُمَا مَعَا
 وَإِنْ هِجَاءَ الْبَاهِلِيَّينَ دَارِمَا
 وَهَلْ نِي مَعْدَرِ مِنْ كِفَاءٍ نَعْدَهُ
 أَنْتُمْ أَحْقَنَ النَّاسِ حِينَ تَقَابَسُوا
 وَإِنْ تَبْعَثُونِي بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَةَ
 وَإِنْ هِجَائِي ابْنَيَ دُخَانِ ، وَأَنْتُمْ
 فَلَمْ تَدْعَ الأَيَّامَ ، فَاسْتَمِعَا إِلَيْ
 وَقَدْ عَلِمْتَ ذُهْلَ رَبِيعَةَ أَنْتُكُمْ
 فَلَمْ كُنْتُمْ فِي تَغْلِيبٍ بِنْتِ وَائِلٍ

- ١ اعتراق، من اعترق العظم : أكل ما عليه من اللحم . الملام : جمع الملامة، ولعله أراد بقوله: بعد اعتراق الملام ، بعد القضاء على الملام .
- ٢ ابنا دخان : كعب وكلاب . يريد : أن هجاءه لما لم يخرقهما وإنما يقيناً أملسين صحيحين .
- ٣ ذهل ربيعة : شبيان وذهل . الهازم : قيس وتم الات .

حلفت برب الجاريات

قال مالك بن المنذر بن المغرود مدحه :

وَحَيْثُ دَنَتْ مِنْ مَرْوَةِ الْبَيْتِ زَمْرَمْ^١
عَلَى الْخَشِيشَةِ الْأُولَى الَّتِي كَتَتْ تَعْنَمْ
كَرَاسِعُ زَالَتْ . وَالْقَطْعِيُّ الْمُحَرَّمُ^٢
وَهُنَّ لِأَيْنِدِيِّ الْمُسْتَجْبِرِينَ مَحْرَمُ
لِيَسْمَعَ لَنَا غَصْنَ بِالرِّيقَةِ الْقَمْ
عَلَى . إِذَا كَرَّ الْحَدِيثُ الْمَرَاجِمُ
أَعْزَزَ بِحَارِ . حِينَ يَدْعُونَ وَأَسْلَمُ
وَعَذْرَ بِهِ لِي صَوْنَهُ يَتَكَلَّمُ^٣
بَتِي مَالِكٍ أُوفَى جِوَارًا وَأَكْرَمَ
فَرَادَ أَبُو لَيْلَى لَهُ . وَهُوَ أَظْلَمُ
بِعَقْدِ رِشَاءِ . عَقْدُهُ لَا يَجِدَمْ

حَلَقْتُ بِرَبِّ الْجَارِيَاتِ إِذَا جَرَتْ .
لَمَّا زَادَنِي مِنْ خَشِيشَةِ إِذْ حَبَسْتَنِي .
إِذَا ذَكَرَتْ نَفْسِي يَدِيَكَ نَزَّتْ بِهَا
أَعُوذُ بِقَبْرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُسْنَدِرِ .
أَلَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ بِالصَّوْتِ مَالِكًا .
سَنْعَلَمْ أَذْ الْكَادِبِينَ . إِذَا افْرَوْا
بَتِي مُسْنَدِرِ لَا جَارَ مِنْ قَبْرِ مُسْنَدِرِ
فَهَلْ يَخْرُجُنِي مُسْنَدِرُ مِنْ مُخَيْسِ .
أَعُوذُ بِبَشِيرِ وَالْمُعْلَمِي كِلَيَّهِمَا .
مِنْ الْحَارِثِ الْمُسْجِي عِياضَ بْنَ دَيَاهِشِ .
وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ دَلْنِي تَعْلَقَتْ

١ الجاريات : السفن ، الرياح .

٢ نَزَّتْ بِهَا : وَلَبَّتْ بِهَا . الْكَرَاسِعُ . الْوَاحِدُ كَرْسَوْعُ : طَرْفُ الزَّنْدِ الْأَنْدِي يَلِي الْخَنْصُرُ . الْقَطْعِيُّ السَّوْطُ . الْمُحَرَّمُ : الَّذِي لَمْ يَعْرَنْ .

٣ المخيس : السجن .

جَمِيعاً . وَهُنَّ الْمَغْنِمُونَ الْمُتَقْسِمُونَ
 عَلَى النَّاسِ لَا يَخْشَى وَلَا يَتَهَمَّ
 وَبِشَرٍ يُسْنَادَى لِلَّتِي هِيَ أَفْقَمُ
 بِهِمْ يُرْأَبُ الصَّدَاعُ الْمُفَرَّقُ وَالدَّمُ
 عَلَيْهِ مَعَ الْبَلْلِ الَّذِي هُوَ أَدْهَمُ
 مَعِي سَاهِرٌ لِي لَا يَنْامُ وَنُؤْمُ
 كَمَا حَمَلَتْ رِجْلَاهُ كَادَتْ تُحْطَمُ
 تَكُنْ مُثْلَ ذِي نُعْمَى مِنْ كَانَ يُسْنَعِمُ
 مَكَانَكَ مِنْيَ نَازِلاً حِينَ يَضْفَعُ
 لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّعْنَ بَلْ هُوَ أَجْهَمُ
 وَأَوْتَقَ مِنْيَ لِلْمَنَبِيَّ مُسْلَمُ
 لَهُ بَيْنَ لَحْبَيِّ مُلْجَمٌ لَا يَنْلَمُ
 بِأَوْصَالٍ مَعْقُورٍ بِهِ يَتَقْرَمُ^٢
 دَمٌ وَبَنَانٌ مِنْ صَرِيعٍ وَمَعْصَمٍ
 وَمَا هُمَا إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ مَطْعَمٌ

فَرَدَ أَخَا عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ بِذَوْ دِرٍ
 فَهَنَّ يَكُ جَارَ ابْنِ الْمَعْتَى فَقَدْ عَلَا
 وَأَيُّ أَبٍ بَعْدَ الْمَعْتَى وَمَنْذِرٍ
 هُمُ الْتَّفَرُ الْكَافُونَ بَيْعَةً مَا جَنَّتْ.
 وَكَيْفَ بَمَنْ خَمْسُونَ قَيْدًا وَحَلْقَةً
 أَبِيتُ أَقَامِي الْلَّيْلَ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ
 وَلَوْ أَنَّهَا صُمُ الْجَبَالِ تَحْمَلَتْ
 أَمَالِكُ ! إِنْ أَخْرُجْ بِكَفَيْكَ صَالِحًا
 فَلَوْ أَنْ ضَيَّفَ الْبَارِقَيْنَ وَالْعَلْمَيْ
 كَأَنَّ شِهَابَيْ قَابِسٍ تَحْتَ جَهَنَّمَ
 لَكَانَ فُوَادِي مِنْهُ أَيْسَرَ حَشْبَيْهَ.
 إِذَا كَشَرَتْ أَثْيَابُهُ عَنْ أَسِنَتِ
 لَهُ ابْنَانٌ لَا يَنْفَكُ بِمَشِي إِلَيْهِمَا
 وَأَوْلُ مَا ذاقَا لَدُنْ قَطَمْتُهُمَا.
 نَقْوُلُ لَأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَيْهِمَا ،

١ أَفْقَمْ : أَكْثَرَ اتساعاً .

٢ أَرَادَ بِضَيْفِ الْبَارِقَيْنِ وَلَعْلَمْ : الْأَسَدِ . يَضْفَعُ : يَعْضُ .

٣ الْمَعْقُورُ : أَرَادَ الْمَفَرِسَ الْمَغْرِبَ بِالْتَّرَابِ . يَتَقْرَمُ : يَأْكُلُ النَّسْمَ .

وَلَمْ تَرْ مَخْضُوبَيْنِ أَجْزَأَ مِنْهُمَا
 وَعَلِمْتَيْ مَشْتَقَيْ الْمُقَبَّدِ خَالِدٌ ،
 أَقُولُ لِرِجْلِي اللَّتَّابِ عَنْهُمَا
 أَمَا فِي بَنَى الْحَارُودِ مِنْ رَأْيِنِي لَنَا
 وَمَنْ يَضْطَلُّ سَعْيَ الْمُعْلَمِي يَجِدُ لَهُ
 مَسَاعِيَ كَانَتْ لِلْمُعْلَمِي نَمَى بِهَا
 فَشِيشَانِ مَجْدُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمُ
 تَعْدَدُ بُيُوتٍ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا .
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْتَاحَ لِي . فَيَكُفَّيَ
 أَعُوذُ بِبِشْرٍ وَالْمُعْلَمِي وَمُنْذِرٍ .
 وَثَالِثُهُنْ الْمُهْتَدِي بِبَيَاضِهِ

أباً وَيَدِي أَمْ لَهُ حِينَ تَفْطِيمُ
 وَمَا كُنْتُ أَدْنَى خَطْوَهُ أَتَعْلَمُ
 عَرَى وَحَدِيدٌ يَجِبِسُ الْحَطَرَ أَبْهَمُ^١ :
 كَمَا رَاحَ دُفَاعُ الْفُرَاتِ الْمُشَلَّمُ
 صَعُودًا عَلَى كَفَيْهِ مِنْ يَتَجَّهُمُ^٢ :
 إِلَى الْمَجْدِ حَتَّى أَدْرَكَ الشَّمْسَ سُلْطَمُ
 وَهُمْ قَبْلَهَا هَذَا النَّاسُ لَهُ أَسْتَمْوَا
 وَبَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ بَيْنَ أَعْظَمِ
 بِرَحْمَةِ مَنْ هُوَ مِنْ أَبِي هُوَ أَرْحَمُ
 سِيَاكَانِ كَانَا : ذُو سِلَاحٍ وَمُرْزِمٌ^٣ :
 إِلَى الْخَيْرِ فِي لَبَلِ وَسَارِيَهِ مُظْلِمٌ

١ الأبه : الكثير الصمت .

٢ يتاجم : يتله في الأرض .

٣ المرزم : الأسد الحائم على فريسته .

لقد صبر الجراح

يرثي الجراح بن عبد الله الخكمي،
واشتهد بأذربیجان قتله المزر.

تفصیض بعینتیه الدَّمْوَعُ السَّوَاجِمُ :
إلى رَحْمَةِ اللَّهِ السَّبُوفُ الصَّوَارِمُ
أَخْوَهُمْ ، وَمَنْ يَلْحَقُهُمْ فَهُوَ سَالِمٌ
جَزَّاهُمْ بِهَا مُحْصِي السَّرَّائِرِ عَالَمُ
مُقِيمًا ، وَلَا مِنْهَا هُوَ الدَّهْرَ رَائِمُ
وَيَوْمٍ تُرَى فِيهِ النَّجُومُ التَّوَانِيمُ
وَكَانَ بِهَا يُنْكَى الْعَدُوُّ الْمُرَاجِمُ
وَكَانَ عَلَى الْجَرَاحِ تَبَكَّى الْبَهَائِمُ

وَقَائِمَةٌ قَامَتْ ، فَقَالَتْ لِنَائِسِي
لَقَدْ صَبَرَ الْجَرَاحُ حَتَّى مَشَتْ بِهِ
فَأَضْبَغَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ
جُزُوا بِالسَّرِيرَاتِ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ ،
إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلْيَا رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
لِتَبَكِّي عَلَى الْجَرَاحِ خَيْلٌ إِغَارَةٌ ،
فَلَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ أَجْنَتْ بِعِيْنِهِ ،
فَلَلَّهُ تَعَنْتُمُ الْأَنْعَامُ شَيْنَا بِتَكْبِينِهِ ،

الله ذو نقم

بِحُجَّةِ زَيْدِ بْنِ مَهْلَبٍ وَبِعِدِ مُلْكَةٍ

بِابنِ الْمَهْلَبِ . إِذَا اللَّهُ ذُو نِقْمَةٍ
شَهَرًا . تَقْلَقَلَ فِي الْأَرْضَانِ وَالْجُمُرِ
فِيهَا ابْنُ دَحْمَةَ فِي الْخَمَرَاءِ كَالْأَجَمِ
وَأَتَهُمْ مِثْلُ ضُلَالِ مِنَ النَّعْمَ
كَأَنَّهُمْ مِنْ ثَمُودِ الْحِجْرِ أَوْ إِدَمِ
بِسَيْفِ مَسْلَمَةَ الْفَرَّارِ بِلَبْهُمْ
ضَوْءًا ، وَقَدْ كَانَ مُسْوَدًا مِنَ الظُّلُمَ
أَنْبَابُهَا حَوْلَ سَامِ رَأْسَهُ . قَطِيمٌ
وَقَدْ رَأَوْا عِبَرًا فِي سَالِفِ الْأَمْمَ
مُدَبِّرًا ، مَا غَزَا الْعِقْبَانَ بِالرَّحْمَ

كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ
فَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْبَالَقَاءِ مُنْقَبِيَضاً
حَتَّى أَتَتْ أَرْضَ هَارُوتِ الْعَاشرَةِ .
لَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَمْرَ اللَّهِ حَاقَّ بِهِمْ .
فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ .
كَمْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنَّا كَرْبَ مَظْلِمَةٍ
وَبِيَوْمٍ غَيْبِ مِنَ الْخِنْدِيَ كُنْتَ لَهُ
تَائِي قُرُومُ أَبِي العاصِي . إِذَا صَرَقَتْ
يَا عَجَبًا لِعُمَانِ الْأَسْدِ إِذَا هَلَكُوا
لَوْ أَنَّهُمْ عَرَبٌ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ

١. النَّبِيُّ : الْفَرْسَانُ .

بكت له كل عين

برئي محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله التبيي ، وكانت أخته .
عائشة عند عبد الملك بن مروان ، فاستعمله على سجنان ، فمر
بالحجاج ، فندعه وقال له : إن قتلت شيئاً حظيت به ، وكان شبيب
بالأهواز ، فوافته قتله شبيب ، وكن شبيب بيته .

أعيتني ما بَعْدَ ابْنِ مُوسَى ذَخِيرَةً ،
وَهِيجَا إِذَا نَامَ الْخَلِيلُ وَأَسْعِدَا
وَمَا لَكُمَا لَا تَبْكِيَانِ ، وَقَدْ بَكَتْ
فَأَيُّ فَتَنَّى بَعْدَ ابْنِ مُوسَى نُعْدَةً
فَتَنَّى ، بَيْنَ صَدِيقِ النَّبِيِّ فَرُوعُهُ ،
وَلَوْ شَاءَ إِذْ وَلَى الْكِتَابُ حَوْلَهُ ،
وَلَكِنْ رَأَى أَنَّ الْحَيَاةَ ذَمِيمَةً ،
وَأَنَّ فِرَارَ الْمُسْلِمِينَ خَرَابَةً .
وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِيِّ . كَانَهُ
وَلَا حِفَةٌ الْأَطَالِ جُرُودٌ مُتَوْنُهَا .

١ العلة : ما يتعلّل به . المرجم من الرجال : الشديد .

٢ لاحقة الآطال : الصamerة . والآطال ، الواحد إطل : المعاشرة . تبذ : تغلب ، تفوق .

يَخْلُنَ التَّهَابَ الشَّدَّ أَسْلَابَ مَفْسِمٍ
 وَكَرَّ كَهْضُوبِ الدَّرَاعِينِ ضَيَّقَمْ
 بِهِ حَلْقَ الْمَادِيِّ عَنْ كُلِّ مَعْصِمٍ
 فَقَدَ غَيْلَ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ لَمَا اقْدِمْ
 إِذَا سَاوَرَتْ وَقْعَ الْفَتَنَةِ وَالْحَمْمُ
 إِذَا غَيَّرَ السَّيْمَا بِهِ كُلُّ مُعْلَمٍ
 عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مِرَاثِهِمْ كُلُّ مُبَرَّمْ

عَنْ تَاجِيجِ مِنْ أَلِ الصَّرِيعِ كَأَنَّمَا
 فَقَالَ لَمَنْ يَرْجُوا إِلَيْا بَاسْتَغْثَ بِهِ،
 بِسَيْفِ أَيْدِي بَكْرٍ وَطَلْحَةَ يَخْتَلِي
 فَقُلْ لَعِنَاقِ الْحَبْلِ تَمْنَعْ ظَهُورَهَا،
 عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ تَشْكُّلُ عِنَاقُهَا
 بِجُودِ بَنَفْسٍ لَا يُجَادُ بِمِثْلِهَا،
 فَقَدَ نَقْضَ الْأَيَّامِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ

وداع بنبع الكلب

غَيَاطِيلُ مِنْ دَهْمَاءَ دَاجِ بَهِيمُهَا^١
 فَتَّى كَابِنِ لَيْلِيَّ، حِينَ غَارَتْ بَحْوَهَا^٢
 تَدَرَّ، إِذَا مَا هَبَّ تَحْسَأَ عَقِيمُهَا^٣
 عَذَارٌ بَدَأَتْ لَمَّا أَصَبَ حَمِيمُهَا^٤

وَدَاعٍ بَنْبَعِ الْكَلْبِ يَدْعُو، وَدُونَهْ
 دَعَا، وَهُوَ يَرْجُو أَذْ يُبَنِّهُ أَذْرَعَا،
 بَعَثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لِيُسَتَّ بِنَافَةِ
 كَأَنَّ الْمَحَالَ الْغَرَّ فِي حَجَرَاتِهَا

١- تاجيج - توأمة عنجوج - الفرس الضوين - تهاب الشد - الاجتهد في العدو .

٢- خلي - بحر - يقطن - المادي - السلاح .

٣- العيس - توأمة - يحيى - القلمة المراكمة .

٤- الدحد - سوداء - زاهية - ورب آزاد قصيدة صفو كند هبة - العقبة - من شعرها .

هـ - العجل والمر - من شعرهم - حجرات - توأمة - العقبة - تدار - جميع عذراء - حبيب - خربت بطيئهم ذمرة .

ليت أمير المؤمنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ قَدْ قُدِّثْتُ أَصْبَاهُ
وَكَيْفَ بَعْيَتِي وَالَّتِي طَرِفَتْ بِهَا
لَهَا حِينَ الْقَاهَا يَمُوتُ سُجُومُهَا
تَقْمَسٌ فِي طَافِ السَّرَابِ أَرْوُمُهَا
يُشَارِبُ الْحَسِنِي الْمُرْقَلَاتِ جُشُومُهَا
وَلَيْلَةِ أَسْرَابِ نُزُولِ مِنَ الْقَطَّا
عَلَى الْأَرْضِ دَيْجُورٌ تَدَاعِي خُصُومُهَا
تَرَاطُنُ أَنْبَاطِ تَلَاقَتْ وَرُومُهَا
بِمُسْتَأْسِينِ الْقَفْرِ فَرَدٌ تَفَادَفَتْ
عَلَى الْأَرْضِ دَبُومَاتُهَا وَحُزُومُهَا
كَانَ رِجَالَ الدَّاعِرِيَّةِ تَحْتَهَا
قِلَاصٌ نَعَامٌ يَتَسْبِحُهَا ظَلَيمُهَا
وَلَيْلَةِ لَبْلِ لِلْمَهَارِي طَوِيلَةٌ .

١. تقمس : تووص .

٢. المرقلات : المرععات ، وأراد النباق .

٣. الديجور : الظلام ، شبه كثرة القطا بالظلام لاسوداده .

٤. المستائس بالقفر : التور الوحشي . الديعومات : الغلوات يدوم فيها السير بعدها ، الواحدة ديعومة . حزومها ، الواحد حزم : التقليط المرتفع من الأرض .

٥. الداعرية : الإبل المتسوقة إلى فعل منصب ، أو إلى قبيلة .

٦. الحسوم : الشرم .

أقمتْ بِهَا أَعْنَاقَ غَيْدٍ . كَأَنَّهَا
 وَسُودَاءَ مِنْ لَيْلِ الشَّامِ اغْتَسَلَتْهَا
 كَنَانٌ بِهَا مَوْصُولَشَيْنِ طَعَنَتْهَا
 أَقْمَتْ لَهَا أَعْنَاقَ لَازِقَةَ الدَّرَّى .
 وَمَا جَسْمُ الْأَظْهَارِ مِثْلُ شِمْلَةٍ .
 تَخْوَنَتْهَا تَهْجِيرٌ كُلُّ وَدِيقَةٍ .
 وَهَا حِرَةٌ كَلَفَتْ لَفْضِي وَنَاقِي .
 فَهُنْ شِفَاءُ الْحَسَمِ . إِذْ جَاءَ طَارِقًا
 وَحَمْرَاءً مِنْ لَيْلِ الشَّاءِ فَتَلَّتْهَا
 يَعْصُضُ عَلَى النَّارِ الَّذِينَ يَلْوَنُهَا .
 جَمَكَتْ لَحَافُ الْقَرَّ لِلْمُبْتَغِي الْقَرِيَ .
 أَنْجَنَتْ ثَلَاثَةَ سَحَّاتَ ضَامِنَةَ الْقَرِيَ .
 فَلَيْكَتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ اسْتَهَتْ
 عَلَيْهَا أَمْرُّ لَا يَنْفُضُ الْأَنْيَلُ عَزْمَهُ .

١. اعْسَقَ : سرت به على غير هدى . وأراد بالسوداء : القدرة العاتصة المجهولة . هدوءها : ثياب الرؤبة . الواحد هدم .
٢. الْأَظْهَرُ . الواحد ظهر : مَغْلُظُ من الأرض . الشملة : الشلة تسرعه . صريحة : معترضها .
٣. الْوَدِيقَةُ : شدة آخر .
٤. أَغْرِي : شق .

بِذِعْلَيْهِ مَا مَسَّ إِلَّا سُدَّاهُ
 لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعَ تَنْدَاهُ .
 وَلَا يَقْتُلُ اللَّيْلُ الْمَبْيَتْ هَمَّةُ
 وَلَيْلَيْهِ الَّيْلُ فَدْ حَمَلَتْ تَقْلِيلَهَا
 خَبَبَطْتُ بِهَا الظَّلَماءَ ، حَتَّى أَضَاءَهَا
 وَلَيْلَيْهِ الَّيْلُ مُرْجَحِينَ ظَلَامَهَا .
 كَتَانَ بِهَا الْأَيَّامَ وَاللَّيْلَ وَصَلَّا
 إِذَا مَا رَجَوْنَا ضَوْءَهَا اعْتَكَرَتْ ذَنَّا
 فَذَلِكَ مِنْ لَيْلِ الْصَّوَافِ إِذَا التَّفَتَ
 إِذَا قَاتَ لَهُرَاسِ هَلْ لَيْلَتِي دَنَّ
 يَقُولُونَ : مَا يَنْزِلُنَّ إِلَّا تَنْزَلُ
 فَلَيْسَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي ذَنَّا
 أَحَا نَجْدَةٍ عَنِي أَخْوَهُ فَجَعَتْهُ
 فَنَازَلَتِي بِالسَّيْفِ عَنْهُ وَدُونَهُ

١. الذعلية : الناقة البرية . رئيمها : أنها المتضرر منه المدم .

٢. نخدت ، النوحدة نفقة : ما يقع من البغير على الأرض من أعضائه إذا استباح ، وغلط كالركبتين .

٣. ظلقها : أي صدقها .

٤. ثانية : أي سدبة ثانية . البريم : كل ما يرمي ، أو المراد خير طها على الاستمارة .

٥. الخصب : سفح الأرض .

لا أباك

بِهِمْ سَرِيرًا

وَضَبَّةٌ مِنْهَا الشُّجَيْتُ الْكَرَائِيمُ
 بِحَقِّ امْرِيٍّ، أَضْحَى أَبُوهُ ابْنَ دَارِمٍ
 تَكُونُ لَهُ شَمْسُ النَّهَارِ وَيَنْجَلِي
 لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا، وَالْتَّجُومُ الشَّوَّاَيْمُ
 مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كَلْيَبْ تَنَاهِيَا
 إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقْرِفُونَ الْأَلَائِيمُ
 عَطِيَّةٌ تَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَعَالِيْبِ.
 سَوَاءٌ كَلْيَبْ، لَا أَبَاكَ، وَدَارِمُ

ليث بخفان

كَانَ شِيبَانَ بْنَ عَبْدِ شَمْسٍ بْنَ شَهَابٍ أَحَدَ بْنِ رَبِيعَةِ بْنِ كَبِّ بْنِ سَعْدٍ عَلَى شَرْطِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، فَأَنْبَلَ مِنْ عَنْدِهِ، وَمَعَهُ ثَمَانِيَّةُ بَنِينَ لَهُ، فَعَرَضَ لَهُ ذَسَّ مِنَ الْخَواَرِجِ،
 فَقَوْلُوا: لَنَا حَدْجَةٌ، فَقَدَلَ: أَصْعَ شَابِيَّ وَأَخْرَجَ إِبِيكَ، فَأَنْتَيِ سَاحِدٌ وَوَضَعَ بَنَوَهُ
 سَرَاجِهِمْ ثُمَّ خَرَجَ، فَتَوَلَّهُ بِعَصْبَيَّ كَدَّ، فَنَظَرَ لَهُ فَقَتَنَوَهُ، وَخَرَجَ بَنَوَهُ أَغْرِلَاهُ،
 فَقَتَلُوهُمْ، فَخَرَجَ إِبِيكَ بَشَرَ بْنَ عَبْدِ بْنِ رَبِيعَةِ بْنِ كَبِّيْبَهُ جَيْبَاهُ، فَقَدَلَ الْمَرْزَدَقُ:

لَعَمْرُكَ مَا لَيْثٌ بِخَفَانَ خَادِرَ، بِأشْجَعَ مِنْ بِشَرِّ بْنِ عَنْتَهَ مُقْنِدِ مَا
 أَبَاءَ بِشِيبَانَ الشَّوَّوَرَ، وَقَدْ رَأَى بَتِي فَاتِكِ هَابِنَوَا الْوَشِيجَ الْمَقَوَمَا

لست من الصميم

بيجو ابن الغرق الفقبي

وَجَدْتُكَ، حِينَ تُشَبَّهُ فِي تَسْبِيمٍ . شَعَاعِيًّا . وَلَنْسُتَ مِنَ الْفَصَمِيمِ
تُرَدُّ إِلَى شَعَاعَةٍ حِينَ يَشْتَمِي . وَلَا يَنْتَمِي إِلَى حَسَبٍ كَثِيرٍ

على عدس رجوم

أني الفرزدق الأشعث بن أسلم العجمي وأم
أسلم رضوى بنت مالك بن سيف المدوى ، فحمدته
عل بنة ، فقال :

أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعِجْنَىْ أَمْثِي لِيَحْمِلِي عَلَى عَدَسٍ رَجُومًا
تَسْمَى بِكَ مِنْ رَبِيعَةِ غَيْرٍ فَهُلْ . وَسَعَدَ سَاعِدَ يُكَثِّرُ تَسْبِيمِ

١ عدس : بنة . رجوم : يرجم الأرض بقوائمه .

نعم نراث المرأة

يعد عمر بن ضبيعة أحد بنى رقاش

لَتَعْمَلْ نِرَاثُ الْمَرْأَةِ أَوْرَثَ قَوْمَهُ
عُمَيْرٌ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَصَانِ السَّلَاجِمِ
إِلَى بَيْتِ سَعْدٍ ذِي الْعَلَاءِ وَدَارِمٍ
إِلَى بَنْتِهِ بَنْتُو غَرَاءَ قَدْ صَعَدَتْ بِهِمْ
نَمَاهُمْ إِلَى عِرْبَيْنِ سَعْدِ مَحْرَقَ.^١
وَمِنْ وَائِلٍ أَهْلُ النَّهَى وَالْعَطَائِمِ^٢
صُبَيْعَةُ ضَرَابُ الطَّلَى وَالْحَمَاجِمِ
وَفَرْسَانُهَا فِي الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ
إِذَا عَدَدَ الْأَقْوَامَ أَهْلُ الْمَكَارِمِ
مَاتَيْرٌ مَتَجَدُ رَاسِيَاتِ الدَّعَائِمِ
عُمَيْرٌ أَبُوكُمْ . فَفَخَرُوا بِفَعَالِهِ .
بَنْتُو هَنْدٍ مَلِكُ الْحِيرَةِ .
وَجَارِيَةُ الْقَرَمُ النَّجِيبُ بَنِي لَهُمْ .

١ الحصان : المرأة العفيفة . أراد أم المدوح . السلام : الطويل .

٢ محرق : لقب عمرو بن هند ملك الحيرة .

لم تخدم القوم أمه

قال العدي بن أرطاة الفزاربي
حن قدم يزيد بن المهر خالما :

قُلْ لِي عَدِيٌّ جَاءَ مَنْ كُنْتَ تَبْشِّرُ
إِلَيْكَ فَلَا تَحْفَلْ بِنُورِ الدَّرَاهِيمِ
أَنْكَهُ امْرُؤٌ لَمْ تَخْدُمْ الْقَوْمَ أَمْهُ . طَوِيلُ السَّرَّى الْفَيْنَةُ غَيْرَ نَافِعٍ

الجواد ابن معمر

پ مدح عبید الله بن معمر النبی

لَهُ رَاحَتَا غَبَثٌ يَقْبِضُ مُدِيمُهَا
سِجَالٌ يَدِيهِ فَاسْتَقْلَ عَدِيمُهَا
وَحَاطَتْ حِمَاهُ مِنْ قُرْبَشٍ قُرُومُهَا
إِنَّ هُنَّ يَوْمًا لِلنَّوَالِ كَرِيمُهَا
وَهُمْ سَاسَةُ الْإِسْلَامِ : وَالقَادَةُ الْأُولَى
يَقُومُ عَلَى الْحُكْمَ يَوْمًا حُكُومُهَا

إِذْ جَاءَهُ السُّؤَالُ فَاضْتَ عَلَيْهِمْ
غَمَّةُ بَنُو تَبَّىْ بْنِ مُرْتَةَ لِلنَّعْلَى ،
وَمَا يَبْلُغُ الْبَحْرُ أَنِّي مِنْ آلِ غَالِبٍ .

۱ استقل : ارفع .

قصر عن العلی والمکارم

قال لشفاء بن نصر المنافی، مناف بن دارم:

طَرَقْنَا شِفَاءً، وَهُوَ يَكْعُمُ كَلْبَهُ،
عَلَى الدَّاعِيرِ بَاتِ الْعِنَاقِ الْعَيَاهِم١
فَعُجِنَّا الْمَطَابِيَّا عَنْ شَفَائِقِ فَوْبَعٍ،
وَأَنَّى مَنَافٌ مِنْ تَنَاؤلِ دَارِمٍ
تَغَلَّلَ يَتَغَيِّي وَالِدًا يَعْتَزِي بِهِ،
فَقَصَرَ غَنَّ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

السجن سلاطي

أَرَى السَّجْنَ سَلَاتِي عَنِ الرَّوْعَةِ الَّتِي
إِلَيْهَا نُفُوسُ الْمُسْلِمِينَ تَحُومُ
عَجِبَتُ مِنَ الْآمَالِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا،
وَمَاذَا يَرَى الْمَبْعُوثُ حِينَ يَقُومُ

١ العيام : النياق السريعة ، الواحدة عيام .

كلاب اللؤم

يَسْعُونَ بْنِي عَامِرٍ بْنَ صَحْصَةَ

سَيَبْلُغُ عَنِي غَدْوَةَ الرَّبِيعِ أَنَّهَا
بَنِي عَامِرٍ مَا مَنْ تَأْوِلُ مِنْكُمْ
وَلَئِنْ أَنْ كَعْبَاً أَوْ كِلَابًا سَالْتُمْ
لِقَالُوا لَكُمْ : كَانَتْ هَوَازِنُ حِيقَةَ
قَطِيلِنَا يَرْبُّونَ النَّحَاءَ لِيَفْنِدُوا
إِذَا النَّحْنُ لَمْ تَعْجَلْ بِهِ عَامِرِيَّةَ.
أَظَنْتُ كِلَابَ اللَّؤْمِ أَنْ لَسْتُ خَابِطًا
لِبَشْرٍ إِذَا حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالْتَّدِيِّ
وَحَتَّى الْخَنَاتِيِّ مِنْ قُشْبَرِ تَسْبِيِّ
وَظَنَّتُ بَنْوَ الْعَجَلَانِ أَنْ لَسْتُ ذَاكِرًا
وَظَنَّتُ عُقَبَيْلَ أَنِّي لَسْتُ ذَاكِرًا
وَكُمْ مِنْ لَئِيمٍ قَدْ رَفَعْتُ لَهُ اسْمَهُ ، وَلَيْسَ بِطَاعِمٍ

١ مر هذا البيت في صفحة ٢٤٤ مع لفظة « قدِيماً » بدلاً من « قطيلنا » .

٢ علاطهم : شرم .

٣ الدَّغَمَاءُ : المكسورة الأنف .

أبا حاتم

قال عبد الله بن أبي بكرة :

أبا حاتم ! قدْ كانَ عَمَّكَ رَامِيَ
أبا حاتم ! مَا حَاتِمٌ فِي زَمَانِهِ
فَهَلْ أَنْتَ إِنْ أَعْتَبْتُكَ الْيَوْمَ تَارِكِي .
أَبُوكَ الَّذِي مَا كَانَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ
إِذَا نَزَّلْتَ بِالْمِصْرِ إِحْدَى الصَّيَالِمِ
بِهَا لِيلٌ مَعْرُوفُونَ بِالْحِلْمِ وَالثُّقَى ،
وَآسَادُهَا فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَلَاحِمِ
زياداً ، فَأَلْفَانِي امْرَأٌ غَيْرَ نَائِمٍ
بِأَفْضَلِ جُودًا مِنْكَ عِنْدَ الْعَظَائِمِ
وَبَيْوَثُ يَذَنِي يَا ابْنَ بَنَانِ الدَّعَائِمِ

تحمل للرزء دارم

قال في عبد الله بن ناثرة أحد بنى عامر بن
زيد مناة بن عميم وهسم في بني مجاشع :

أَصِنْتَا بِمَا لَوْلَى سَلَمَى أَصَابَهَا
لَهُدْتَ ، وَلَكِنْ تَحْمِيلُ الرَّزْءَ دَارِمُ
كَانُوهُمْ تَحْتَ الْحَوَافِقِ إِذَا مَشَوْا
إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتَيْنِ الْفَرَّاغِيمُ
إِذَا كَفَتِ الْعَيْنَانِ جَارِيَ دَمِعِهَا ،
تَحْرَقُ نَارُ فُؤَادِكَ جَاهِمُ

١ الصيام ، الواحدة صليم : الدهمية .

قلب صارم وحسام

قال زيزيد بن المهلب وباحترمه حين هربوا من الحجاج :

لَمْ أَرْ كَالرُّهْطِ الَّذِينَ تَسَابَعُوا عَلَى الْجِدْعِ وَالْحُرَاسِ غَيْرُ نِيَامٍ
مَصْوَأْ وَهُمْ مُسْتَقِنُونَ بِأَنَّهُمْ إِلَى قَدَرِ آجَاهُمْ وَحِسَامٌ
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُخْفَضُ جَاهَةً إِلَيْهِ يُقْلِبُ صَارِمٌ وَحَسَامٌ
وَمَا تَقْرَوْ لَمْ يَلْتَقُوا بِمُنْفَهٍ كَبِيرٍ وَلَا رَخْصٍ الْعِظَامُ غُلَامٌ
بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَائِهِ تَحْمِسِينَ قُلْ فِي جُرَاءِ وَتَسَامِ

بني جارم

قال النبي جارم من بني قبة

بَنِي جَارِمٍ إِنَّ الصَّغِيرَ بِقَدْرِهِ تَسْوِقُ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ جَرَائِمُهُ
كَمَا غَرَّ مَنْ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تَمَائِيمُهُ فَأَغْنَوْا سَقِيمَ الْقَوْمِ لَا يَغْرِرُنَّكُمْ
بَنِي جَارِمٍ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ مَعْشَرٍ بِالْأَمْ مِنْكُمْ حَيْثُ عَدْتُ مَلَوِمَهُ

١ المنفة : الكمال المعبي .

أَخْوُ الْمَخَاوِفِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ

وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ لِآمَنَ فِيكُمْ . وَأَخْوُ الْمَخَاوِفِ عَائِدٌ بِالْأَكْرَمِ
وَجَمِيعُ أَمَّةٍ أَخْمَدَ بِرَجُونَكُمْ . لِدِفاعِ مَا رَهِبُوا وَفَكَ الْمُقْرَم١
وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِأَعْظَمِ مِنْهُ . وَلَزِمْتُ بَابَكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْرِمٍ

وَعِيدٌ أَتَانِي

وَعِيدٌ أَتَانِي مِنْ زِيَادٍ فَلَمْ أَتَمْ . وَسَبِيلُ الْأَوَى دُونِي وَهَضْبُ التَّهَامِ
فَبِئْتُ كَاتِي مُشْعَرَ خَيْبَرِيَّةً سَرَّتْ فِي عِظامِي أَوْ لُعَابُ الْأَرَاقِيمِ

1 المقرم : المحبوس .

أعناق قيس وهامها

قول مجذن بن عبد الرحمن المري

صُلْ بِي جَنْبِدَ الْحَبَرِ لَهُ صَوْلَةٌ .
وَأَقْرِبُ عَيْوَنَا مَا يَجْرِفُ سِجَامُهَا .
فَقَدْ فَضَلَ اللَّهُ الْجَنْبِدَ وَفَضَلَتْ
بَدَاهُ عَلَى الْأَيْدِي الطَّوَالِ اهْتَضَامُهَا .
وَمَا غَصَبَتْ لَهُ أَيْدِي قَبِيلَةٍ
عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجَنْبِدُ حَسَامُهَا
بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجَنْبِدُ هَمَامُهَا
لَهَا وَعَلَيْهَا حُلُّهَا وَحَرَامُهَا
إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ حَرَبُهَا وَسَلَامُهَا
قَدِيمًا وَهُمْ أَعْنَاقُ قَيْسٍ وَهَامُهَا
تَفَرَّعَ مِنْ غَبَطٍ ابْنِ مُرَّةَ مَجْدُهَا .

١ اهتمامها : ظلمها وغضبها .

أبلغ أبا داود

قال لأبي داود، يزيد بن هبيرة المازني :

أَبْلِغْ أَبَا دَاؤِدَ أُنِي ابْنُ عَمِّهِ .
وَأَنَّ الْبَعِيثَ مِنْ بَنِي عَمِّ سَالِيمِ
أَتُدْخِلُ بَيْتَ الْمُلْكِ مَنْ لِيْسَ أَهْلَهُ .
وَرِيشَ الدَّنَانِيَ قَبْلَ رِيشِ الْقَوَادِمِ

وجه كاسف

قال نموسى بن ميمون المرني :

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ : فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ
عَفَا بَعْدَمَا أَدْتَى إِلَى الْحَيَّ شَارَهُ .
وَأَبْتَ بِوَجْهِهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِيمِ

أنا ابن تميم

بها يُشْكِنِي حينَ مَضَتْ كُلُّهَا
 جَمَاجِمَ منْ قَيسٍ عِظَاماً هُرُومَهَا
 إِلَى يَوْمٍ بَعْثَرَ الْأَوْلَى نَمِيمَهَا
 إِذَا شَالَ أَحْسَابَ الرَّجَالِ بَهِيمَهَا
 تُحَمِّي إِذَا غَرَبَ تَفَرَّى أَدِيمَهَا
 عَلَى بِاعْتَاقِ طَوَالِ فَرُومَهَا
 فَبَاتَتْ عَلَى قُبْلِ الْبَيْوتِ هُجُومَهَا
 قَوَافِلَمُ يَخْمِي لَحْمَهُ مُسْتَقِيمَهَا
 جَرَادٌ فَضَاءٌ طَارَ عَنْهَا حَمِيمَهَا
 وَتَمَتَّ إِلَى سَعْدٍ السَّعُودِ تَمِيمَهَا
 وَأَمْرَتِهِ هَانَتْ عَلَى رُغُومَهَا

لَنِينٌ قَبَسٌ عَيْلانٌ اشْكَنَتِي لِثَالِ ما
 وَقَدْ تَرَكَتْ مِرْدَاهٌ خِنْدِيفٌ فِي يَدِي
 إِذَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ لَمْ يَقُمْ
 أَبَى حَسِيبٍ إِلَّا انتِصَابًا . وَغَرَّنِي
 أَنَا ابْنُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي الَّذِي بِهِ
 سَنَابِي تَمِيمٌ أَنْ أَضَامَ إِذَا التَّقَتْ
 وَتَحْنُّ قَتَلْنَا عَامِرًا بَوْمَ مُلْزَقٍ .
 وَتَجَنِّي طَفَيْلًا مِنْ عَلَالَةٍ قُرْزُلٍ
 تَرَاحَتْ بِهِ عَنْ طَالِبَاتِ كَائِنَهَا
 إِذَا مَا تَمِيمٌ أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْسِنَهَا
 تَجِيدُ مَنْ عَوَى مِنْ كَلْبٍ كُلُّ قَبِيلَةٍ

١. مَضَتْ : أَوْجَعَتْ .

٢. المِرْدَاهُ : صخرة تكسر بها الحجرة . هُرُومَهَا : نُحْزِنُهَا بِانْدِه وَكَسْرِهَا . الْوَاحِدُ هُرُومٌ .

٣. الْأَمِيمُ : من ضرب على أَمْ رَأْسِه .

٤. شَالٌ : رفع . بَيْسِنَهَا : بِجَهْوِهَا .

٥. تَفَرَّى : تشقق . أَدِيمَهَا : جَلْدُهَا .

٦. قُبْلِ الْبَيْوتِ : أَوْهَا .

تَزِيدُ بَنُو سَعْدٍ عَلَى عَدَادِ الْحَصَى،
وَأَنْقَلَ مِنْ وَزْنِ الْجِبَالِ حَلُومُهَا
وَلَوْ وَطِيتْ سَعْدٌ لِأَجُوجَ رَدُّهَا
بِأَقْدَامِهَا لَارْفَضَ عَنْهَا رُدُّهَا^١

غير ليٰم في الحرب

قال في محمد بن منظور الأستي أحد بنى نصر
ابن قعير . وكان مع سلمة بن عبد الملك يوم
بابل ، وقطع ثلاثة أسيف . فما قتل يزيد بن
المهلب ولا سلمة الكوفة : فقال الغرزدق :

إِنْ يُفْتَلَ النَّصْرِيُّ ثُنْتَ لِوَائِكُمْ، فَلَيَسْتَ تَمِيمٌ بَعْدَهَا بِتَمِيمٍ
يُقْطَعُ هِنْدِيُّ الصَّفَيْحِ، مُسَاوِرًا سِوارَ امْرِيَّهِ فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَثِيمٍ
أَرَى الْأَسْدَ أَنْبَاطَ الْعَرَاقَ وَمَدْحِجاً، وَمَا طَيَّهُ مِنْ مَذْحِيجٍ بِصَمِيمٍ.

١. الردم : ما يسقط من الحالط المتهدم .

لولا الحلم

على الوجهى يوماً مقالةً ديسِمْ
مقالاتً مجھور الرکيّة مسَامْ
فداةً أولى ذا القمر المنشَمْ
لابامها منْ مُستَنْدِرَ وَمُظْلِمْ
شوارعَ منْ غير العشيرة في الدَّمْ
طويلاً أذاها منْ عصابة قيسمْ
عليَّ . وقالت لي يلملِ تعمَّمْ
ليوناً وأفقاً ناظرَ المنظَّمْ
إلى أمةٍ منْ ضيَعَةٍ عنده دهشمْ
إلى لقحتي راعي نعيم بن دهشمْ
بنافذةٍ تستكِرُهُ الجبلَ بالدَّمْ

لقد كدت لولا الحلم تدرك حفظي
وتهنتْ نفسِي عن معاذ وقد بدأ
ولولا بنو هنـد لثالث عقوبتي
ولكشي استحبَّيتُ أعراضَ مازن
أناسٌ يشعـرُ ما تزال رماحهم
لعصبةٍ مما أقول عصابة
علامَ بنتَ أخت البراءِ بيتهَا
إذا أنا لمْ أجعلَ مكانَ لبنيتها
وكتابُ البراءِ التي حن سقبُها
تجاوَزَتْها أنعامٌ بكفر بن وائلٍ
فلولا ابن مسعودٍ سعيدٍ رميته

١ الوجهى : ما، لبني مازن . ديسِمْ : اسم رجل . الحففة : النفس . و خمسة في سِي ، الذي ينبغي أن يحفظ .

٢ المجهور : البادي ، القشر .

٣ أولى : أحق وأحد . وأولى لك : كثمة تهدى معها تويلك .

٤ يقول : إنه كان يصعبه من هجائه عصبة فنوج أده . وعله يشير بعصابه فيه إلى أمر معروف عندهم .

٥ الدَّهـم : المكن توصي ، سيد . والدهـم : البحر .

بأي الرق تشفى

أَمَا وَالَّذِي مَا شَاءَ سَدَى لِعَبْدِهِ .
إِلَى اللَّهِ يُفْضِي مَنْ تَسْأَلَ وَأَفْسَمَا
لَئِنْ أَصْبَحَ الْوَآشُونَ قَرْتَ عَبْوَنَهُمْ
لَقَدْ تَضَبَّحُ الدَّنَيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً
فَقُلْ لِطَيِّبِ الْحُبْ إِنْ كَانَ صَادِقاً :
بَأَيِ الرُّقْقَى تَشْفِي الْفُوَادَ الْمُتَبَيِّنَا
فَقَالَ الطَّيِّبُ : الْهَجَرُ يَشْفِي مِنَ الْخَوَى .
وَلَنْ يَجْمِعَ الْفِجَرَانُ قَلَّا مَقْسَمَا

السوق قائد

إِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشَّوْقُ قَائِدٌ
لِذِي الشَّوْقِ . حَتَّى تَسْتَبِينَ الْمُكَتَمَا
ظَلَّلْتَ تُبَكِّي الْحَيَّ وَالرَّبِيعُ دَارِسٌ .
وَقَدْ مَرَ بَعْدَ الْحَيَّ حَوْلَ تَجَرَّمَا
وَشَبَّهَتْ رَسْمَ الدَّارِ ، إِذْ أَنْتَ وَاقِفٌ
عَلَيْهَا تَكُفُّ الدَّمْعَ ، بُرُدًا مُسْهَمًا

١. تأمل ، من الآية : القسم .

خبر من وطىء الحصى

لَذِي هِمَةٍ يَرْجُو الغَيْنَ أَوْ لِغَارِمٍ
فَقَالُوا: فَعَلَنَا، حَسِبَنَا اللَّهُ، وَأَنْتُمْ
جَدِيلَةَ أَمْرٍ يَقْطَعُ الشَّكَّ عَازِمٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ سَوَى الْخَيْلِ وَالْقَنْدَلِ
بِلَادُ بَهِّ . وَالْمُرْهَنَاتِ الصَّوَارِمِ
وَقَامَ سَلِيمَانٌ أَتَتْ خَيْرَ قَائِمٍ
فَأَلْقَتْ لَهُ الْأَبَابِمُ كُلُّ خَيْرِهِ
إِنْ أَمَمِي خَيْرَ مَنْ وَطَىءَ الْحَصَى
فَعَلَنَا، حَسِبَنَا اللَّهُ، وَأَنْتُمْ
إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ سَوَى الْخَيْلِ وَالْقَنْدَلِ
وَلَمَّا مَضَوْنَا عَنْ خَيْرِ سُنَّةِ مَعْتَزٍ
عَلَى ذِرْوَةٍ لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَالِيمِ

ما أحد يساميني

دِيَسَارٌ بِالْجَيْفِيرِ كَانَ فِيهَا أَوَانِسُ مِثْلُ آرَامِ الصَّرِيمِ
وَمَا أَحَدٌ يُسَامِينِي بِفَخِيرٍ . إِذَا زَخَرَتْ بُحُورُ بَتِي تَمِيمٍ
إِلَى الْمُتَخَيَّرِينِ أَبَا وَخَالَاً . إِذَا نَسِيَ الصَّرِيمُ إِلَى الصَّنِيمِ
نَرَى غُلْبَ الْفِحَالِ لَنَا خُصُوعًا . إِذَا نَهَضَتْ لِمُفْتَخِيرٍ فُرُومِي

عديد الحصى والمؤثرات العظام

إنَّ الَّذِي أَعْطَى الرِّجَالَ حظوظَهُمْ
 لِخِنْدِيفَ قَبْلَ النَّاسِ بَيْتَانٍ فِيهِمَا
 أَخْدَتُ عَلَى النَّاسِ اثْتَسَنِي لِيَ الْحَصَى
 أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ .
 وَمَا أَحَدٌ مِّنْ فَخَرَنَا بِالَّذِي لَنَا
 وَهُلْ مِنْ أَبٍ فِي النَّاسِ يَدْعُونَ بِاسْمِهِ
 إِذَا مَا هَبَطْنَا بِالْدَّاهَ كَانَ أَهْلُهَا
 لَنَا الْعِزُّ مِنْ تَحْلُلٍ عَلَيْهِ بِيُوتُنَا
 فَإِنَّ بَتَّي سَعْدٍ هُمُ الظَّيْلُ، فِيهِمُ
 فَإِنَّ بَتَّي سَعْدٍ هُمُ الْمَامَةُ الَّتِي
 أَبَتْ لَبَتَّي سَعْدٍ جِبَالٌ رَسَتْ بِهِمْ
 وَمَا أَحَدٌ مِّنْ هَجَانِي عَلِمْتُهُ
 وَمَا كُنْتُ أَخْتَي طَبَّنَا أَنْ تَسْتَبِي
 وَهُمْ نَبَطُ لَمْ تَعْتَصِبْ بِالْعَمَائِمِ
 عَلَى النَّاسِ أَعْطَى خِنْدِيفاً بِالْخَزَائِمِ
 عَدِيدُ الْحَصَى وَالْمَأْثَرَاتِ الْعَظَائِمِ
 مَعَ الْمَجْدِ مَا لِي فِيهِمَا مِنْ مُخَاصِمِ
 أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَابْنُ خَلِيلِهِ .
 عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ بِرَاغِمِ
 لَهُ أَبْنَانٍ كَانَتْ كِبِيرَاتٍ سَعْدٍ وَدَارِمٍ
 بِهَا وُلِيدُوا . يَطْعَنُ بِهَا كُلُّ جَارٍ
 يَمْتُ غَرَقاً أَوْ يَحْتَمِلُ أَنْفَ رَاغِمٍ
 حُلُومٌ رَسَتْ . وَالظَّالِمُ كُلُّ ظَالِمٍ
 بِهَا مُفْسَرٌ دَمَاغَةٌ لِلْجَمَاجِيمِ
 شَوَّامِخُها . لَا تُرْتَقَى بِالسَّلَامِ
 يَكُونُ وَفَاءٌ عِرْضُهُ لِي بِدَائِمٍ
 وَهُمْ نَبَطٌ لَمْ تَعْتَصِبْ بِالْعَمَائِمِ

١ قوله : أَعْطَى خِنْدِيفاً بِالْخَزَائِمِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعْطَوا الْمُحْظَظَ بِنَاهِمَا كَمَا يَؤْخُذُ الْبَعْرُ بِنَاهِمَةِ ،
وَهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَرِّ تَجْمُلٍ فِي أَحَدِ جَانِبِيِّ مَنْخَرِيهِ .

نَبِيَطُ الْفَرَىٰ لَمْ تَخْتَمِرْ أَمْهَانُهُمْ
 وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِي مِمَنْ أَبْ لَهُ .
 وَمَا يَمْنَعُ الطَّائِي إِلَّا رَصَاصَةُ .
 مَتَى يَهْبِطُ الطَّائِي أَرْضًا وَلَمْ يَكُنْ .
 مَتَى يَمْنَعُ الطَّائِي مِنْ حَيْثُ بَرْتَقِي
 وَإِنْ هِجَائِي طَبَّا . وَهِيَ طَيَّءُ .
 بَتَّى اللَّوْمُ بَتَّى فَاسْتَقَرَتْ عِمَادُهُ
 إِذَا افْتَسَمَ اللَّوْمَ الْمَنَامُ وَجَدَتْهُ
 وَمَا طَيَّءُ، وَاللَّوْمُ فَوْقَ رِقَابِهِمْ،

شَابِيبُ الْمَوْتِ

قال يوم النار الصغير :

أَلْمَ تَرَ أَنَا يَوْمَ حِينِي ضَرِيَّةٌ
 حَمَيْنَا، وَقُلْنَا السَّبْيُ لَا يُنْقَسِمُ
 ضَرَبَنَا بِأَكْنَافِ السَّمَاءِ بُيُوتَنَا،
 عَلَى ذِرْوَةٍ أَرْكَانُهَا لَا تُهَدَّمُ
 حَلَبَنَا بِأَحْلَافِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ
 شَابِيبَ مَوْتٍ تَسْتَهِلُّ وَتُرْزِمُ

١ تختسر : تليس الحمار .

لا يدين لك في الظلم

قال لسر بن جلو :

ما أنتَ إِنْ قَرُّمَا تَمِيمٌ تَسَامِيْتَا
أَخَا النَّبِيِّ إِلَّا كَالشَّظِيْةِ فِي الْعَظَمِ
وَكَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعِزَّةِ أَوْ فِي ظِلَالِهِ
ظَلَّمْتَ، وَلَكِنْ لَا يَدَيِّ لَكَ بِالظُّلْمِ

قبل عداوة

أَلَمْ بِكُ قُتْلُ عَبْدِ الْقَبْنِيْسِ ظُلْمًا
أَبَا حَفْصٍ مِنْ الْحُرَمِ الْعِظَامِ
قَبْلُ عَدَاوَةِ ، لَمْ يَجِنْ ذَئْبًا ، بُقْطَعُ . وَهُوَ يَهْنِفُ بِالإِمَامِ

إذا الأسد ماست

إذا الأسد ماست في الحديد وسوت تسميم وجاءت بالحور الخصارم
فما الناس في حبيبهما غير حشوة ، إذا سكتن الأصوات غير الفمامغيم

لما أتانا المشقوون

أميرَينِ مخْشِيَا عَلَيْنَا رَدَاهُمَا
شَعِيبَينِ يَرْبُو سَاعَةً مِنْ سَقَاهُمَا
أَفَارِيْنَا خَيْرًا ، إِذَا مَا جَرَاهُمَا
بَخِيرَينِ لَمْ يُنْفَسْ عَلَيْنَا جَدَاهُمَا
بَضَائِنِ ، وَلَمْ تُخْرِزْ بَغْرَفْ كُلَاهُمَا
سُعُودُ الثُّرَيْنَا مَا يَبِضُّ نَدَاهُمَا
لَمَّا أتَانَا الْمُشْفِقُونَ ، فَأَنْذَرُوا
وَقَالَتْ : أَلا طُفْ في صَدِيقَكَ فَالْتَّمَسَ
جَزَى اللَّهُ عَنَّا ابْنَيْ عُمَيْرَةَ إِذْ نَاتَ
هُمَا مَتَعَانَا حِينَ رُحْنَا عَشِيَّةَ
بَخِيرَينِ وَفَرَّاوَيْنِ صَبَدِ ، وَلَبِسَتَا
كَتَانَهُمَا قَلْنَا صَفَا أَنَّاقَتْهُمَا

١ الشعيب : انسنة البالي .

٢ الخبر : المزاد العظيمة . الشاقفة الغزيرة التي .

٣ الغرف : القلع والجز .

صاب وعلقم

بَشَّتْ لَقُوحاً ذِي الْعِيَالِ امْتَنَحْتُمَا ، عَلُوقَانِ مَنْ يَعْطِفُهُمَا غَيْرُ مَرْبِيمِ
إِذَا احْتَلَبُوا شَاتِينَهُمَا فِي إِلَائِهِمْ ، بَدَا طَعْنُ صَابٍ فِي الْإِنَاءِ وَعَلْقَمٌ

أخذنا بالنجوم

أَخَذْنَا بِالنَّجُومِ عَلَى كُلْبِنِبِ ، وَبِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَّى الْفَسَامَا
عَلَى عَهْدِ ابْنِ مَرْبِيمَ كَانَ قَوْمِي
هُمُ الْفَرَعَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا
إِذَا سَامَتْ تَمِيمٌ بَوْمَ هَيْجَانَا ، سَمَوْنَا بِي لَا أَلْفَ وَلَا كَهَاماً
إِذَا كَرَهَ حَرَبٌ أَقْوَمُ هَنَا ، مِضمٌ ، أَخُو حَرَبٍ حَرَبٌ أَقْوَمُ هَنَا ، مِضمٌ ،
بِكُلِّ طِمِيرَةٍ وَبِكُلِّ طِرْفٍ ، بَدْقٌ شَكِيمٌ نَاجِيَهُ الْجَامَا

١ قوله : مضم ، لم يرد أنه يضم الفرسان في الحرب ألي يعانونهم ، بل يقتبس إلى الأرض ، ويفتلك بهم . المزجون ، الواحد المزجي : الصفيت المتأخر يحتاج إلى ترجيته واستئثاره في الحرب .

رَهْجُ عَالِيِ الزَّهَاءِ

قد في عبد الرحيم بن سليم الكلبي

مَا ابْنُ سُلَيْمٍ سَائِرٌ بِحِيَادِهِ
إِلَى غَارَةٍ إِلَّا أَفَادَكَ مَغْنَمًا
إِذَا مَا تَرَدَّى عَابِسًا فَاضَ سَيْفُهُ
يَكْرُّ بِأَسْلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَاهَا .
دِمَاءُ ، وَيُعْطِي مَالَهُ إِنْ تَبَسَّمَا
وَبِالْغَيْلِ لَا يَصْهَلَنَّ إِلَّا تَخْمُمُهَا
أَلَّا رُبَّ بَنْوَمٍ دَاجِنٍ التَّلِيلِ كَاسِفٍ
تَرَاهُ مِنَ التَّأْجِيجِ وَالرَّهَجِ مُظَلِّمًا
غَيَابَةُ دَجْنٍ ذِي طَخَاءٍ تَغْيِيْمًا
تُكَحَّلُ الأَبْطَالِ فِيهِ كَائِنًا
تَرَى حَدَّاقَ الْأَبْطَالِ جَادِيْنَ مَدُوفًا . وَعَنْدَمَا

١. التأجيج : اتفاد نار الحرب . الرهج : غبار الحرب .

٢. الزهاء : المقدار ، والغفران . الطخاء : السحاب .

٣. الحادي : الزعفران . المدوف : المخلوط . العندم : نبات يصنف به ، ويقال له دم الأخوين .

دان بالقرابة

أنتي بني أباًن بن دارم فصدهم وذم بني مناف بن دارم

أناخ إليكُمْ طالِبٌ طالَ ما نأتَ
تَذَكَّرَ أينَ الْحَابِرُونَ قَنَاتَهُ .
رمَوْا ليَ رَحْلِي إِذْ أَنْتَخْتُ لِإِيمِمْ .
وَقَالُوا ابْنُ لَبَيلَ سَوْفَ يَضْمَنُ لِلْتَّيِ
لَهُمْ عَدَدٌ فِي قَوْمِهِمْ شَافِعُ الْحَصَى
فَلَيَنِي وَلَيَتَاهُمْ كَذِي الدَّلْوِيْ أَوْرَدَتْ
تَجَاوَزَتْ أَفْوَامًا إِلَيْكُمْ ، وَإِنَّهُمْ
وَكُنْتُمْ أَنَاسًا كَانَ يُشْفَى بِمَا لَكُمْ
هُمْ مَا هُمْ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَالْقِرَى ،
وَإِنَّ مُنَاحِي فِيْكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي
وَأَيْنَ مُنَاحِي بَعْدَكُمْ ، إِنَّ تَبَوَّئُمْ
الْبَسْ - أَبِي أَدْنَى أَبَاكُمْ ، وَأَنْتُمْ
فَمَا إِخْرَوْهُ مِنَ نُبَابِعِكُمْ بِهِمْ .

وَأَنْتَخْتُ إِلَيْهِمْ بِالنِّيَاقِ الَّتِي لَمْ تَلْقَعْ ، وَبِالْقَاحِ الْحَانَاتِ .
وَالْأَسَادِ : النِّيَاقُ الْقَلِيلَةُ الْبَنِ .

بعْسٌ عَلَى الْمُؤْلِفِ وَتَنَكِيلٌ ظَالِمٌ

ظل عبد شمس وهاشم

قال في يزيد بن عمر بن هيرة
وفي أبيه عمر ويعدج بزيده بن
عبد الملك :

أَرَادَ ثَوَّاِيَ فِي حِلَاقِ الْأَدَاهِمِ
كَفَانِي زِيَادَاً ذَا الْعُرَى وَالشَّكَائِمِ
بِسَاقِي سَعِيَّاً مِنْ حِيلَارِ الْجَرَائِمِ
عَلَى الْمَضْبَطِ الْخَلْقَاءِ ذَاتِ الْمَخَازِيمِ
إِلَيْهَا اتَّلَقَاهَا . ظُلُوفُ الْقَوَائِمِ
نَقَائِفُ لَيْسَتْ تُرْتَقِي بِالسَّلَامِ
فَرِيشُ تِرَاثِ الْأَطْيَبِينَ الْأَكَارِمِ
لَهُ ظِيلٌ بَيْتِيْ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
إِلَيْكَ لَا الْحُومَاتُ ذَاتُ الْقَمَامِ
حَمَلتَ جَنَاحَيْ مَلَأْكِيْ غَيْرَ سَائِمٍ
إِلَى الْفَوْرِ أَدْرَاجَ النَّجُومِ التَّوَائِمِ

إِلَيْكَ سَبَقَتْ أَبْنَيْ فَزَارَةَ بَعْدَ مَا
فَقَلْتُ : أَبْنَيْ اللَّهُ قَبْلَكُمَا الَّذِي
سَبَقْتُ إِلَى مَرْوَانَ حَتَّى أَتَيْتُهُ
فَكُنْتُ كَائِنِي . إِذْ أَنْتَخْتُ فِنَاءَهُ
تَرَلُّ مِنَ الْأَرْوَى . إِذَا مَا تَصَعَّدَتْ
بِهَا تَمْنَعُ الْبَيْضَ الْأَنْوَقُ وَدُونَهَا
وَجَدَتُ لَكَ الْبَطْحَاءَ لَمَّا تَوَارَتْ
وَإِنَّ لَكُمْ عِصَمًا أَلْفَ غُصُونَهُ .
فَكَمْ لَكَ مِنْ سَاقٍ وَدَلْوٍ سَجِيلٍ
فَلَوْ كَانَ مِنْ أُولَادِ دَارِمٍ مَلَأَكَ
مِنَ الْحَمْدِ وَالنَّسِيجِ لِلَّهِ مَا جَرَتْ

١ ثوابي ، سهل ثوابي : مقامي . حلاق : جمع حلقة . الأدائم ، الواحد أدهم : تقىه .
٢ الأنوق : العقب . وهو آخر من يضر الأنوق : مثل يضرب لها لا سبيل إليه . النفنف . الواحد
نفف : كل مهواة بين جبين .

نَبِيٌّ لَهُمْ مِنْهُمْ ، لِأَمْرِ الْعَزَائِيمِ
 حَتَّى لِلْأَمَانَاتِ التَّقَانِ الْعَظَائِيمِ
 لِكُلِّمْ حِينَ يَرْمِي مَوْجِهِهَا بِالْعَلاَجِيمِ
 عَلَى أَنْفِ رَأْصِ مِنْ مَعْدَدٍ وَرَاغِمٍ
 وَكُلَّ كِتَابٍ بِالنَّبِيَّةِ قَائِمٍ
 بِمَا فِي تَرَى سَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ عَالِمٍ
 وَأَمَانُكُمْ خَيْرُ الشَّعُوبِ الْأَقَادِيمِ
 وَتَكْبَاءُ تَلْقَانَا بِرُودَ الشَّبَائِيمِ
 تَجْرُّ تَوَاهِيهَا رُؤُوسَ الْمَخَارِمِ
 سَبَأْخَذُ إِنْ أَعْطَيْتَهُ حَبْلَ عَاصِمِ
 إِذَا نَالَهُ يَأْخُذُ بِهِ حَبْلَ سَالِمِ
 أَبُو الْحُلَفاءِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَكَارِمِ
 إِذَا حُلَّ عَنْهَا، بِالسَّيْوِفِ الصَّوَارِمِ
 وَلَا دُونَهُ لِلرَّاقِصَاتِ الرَّوَائِيمِ
 لَطَبِيِّي الْحَاجَاتِ غُبْرُ الْمَخَارِمِ
 دَوَامِي مِنْ أَصْلَابِهَا وَالْمَنَاسِيمِ

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى مِنْ عَبَادِهِ
 لِكَنْتَ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ بَعْدَهُ
 لِكُلِّمْ أَبْطَاحَهَا الْأَعْظَمَانِ، وَسَيْلَهَا.
 تُرَاثُ أَبِي الْعَاصِي لُؤْيٌ بْنُ غَالِبٍ
 وَرَئِسُمْ خَلَيلَ اللَّهِ كُلُّ خَرَانَةٍ .
 بِحُكْمِ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرَشَهُ
 أَرَى كُلَّ حَيٍّ حَبْكُمْ فَاضِلٌ لَهُ .
 إِلَيْكَ وَطَيَّبْنَا الشَّلْجَ يَنْثُرُ فَوْقَنَا.
 مُشْمَرَّةً بَيْنَ الصَّبَأَ وَشَمَالِهَا .
 لِلْلَّقَاكَ . وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
 وَحْبَلُكَ حَبْلُ اللَّهِ مَنْ يَعْتَصِمُ بِهِ
 أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي وَحَرَبُ كِلَاهُمَا
 إِذَا هُنَّ بَلَغُنَ الرَّجَالَ . فَقُيَّدَاتُ
 إِلَى مُسْتَهَى الْحَاجَاتِ لَيْسَ وَرَاءَهُ
 مُسَانِعٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ يَتَحَمَّلُ بَيْنَهُمْ
 أَنِيَخْنَ إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ضُمَرًا

١. اشتباهم : الماء البارد .

٢. الراقصات : النياق . الروايم : التي أدمت مناسها الحجارة .

سِدْنِيكُمُ التَّأْوِيبُ مِنْ خَبَرٍ مِنْ مَشَى
إِلَيْهِ وَجَرَى بِالسُّرَى كُلَّ نَائِمٍ
وَشَهْنَاءُ مِهْيَافٌ شَدِيدٌ ضَرِيرُهَا
تَحُلُّ بِرَامِيهَا عُقُودَ التَّمَائِمِ^١

قاتل النفاق

يمدح معاوية بن هشام وينصل
من هجاء المبارك .

أَبْلِغَ مَعَاوِيَةَ الَّذِي يَسْمِيهِ
إِنَّ الْمُسْمُومَ وَجَدَتْهَا حِينَ النَّفَقَتْ
يَسْهَرَنَّ مَنْ طَرَقَ الْمُسْمُومُ فَوَادَهُ ،
يَأْمُرُتِي بِنَدَى مَعَاوِيَةَ الَّذِي
أَوْ يَسْتَقِيمَ إِلَى أَبِيهِ ، فَإِنَّهُ
ضَوْءُ النَّهَارِ جَلَّ دُجَى الْأَظْلَامِ
غَمَرَ الْخَلَافَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ الَّذِي
وَرَثُوا تُرَاثَ مُحَمَّدٍ ، كَانُوا بِهِ

١ الشباء : الأرض البيضاء لا خضراء فيها لقلة المطر . المهايف : العطشى . ضريرها : ضررها .

وقونه : تحمل برأسها عقود التمام ، أراد بذلك الذي يسرر فيها .

٢ ابن خمته : لعله أراد أنه وهو ابن خمس قاد الجيش المهام الكبير العدد .

٣ غير الخلاف : علام ، وغضاظهم .

لما تُخوّصِمَ في الخِلافَةِ بِالْفَتَنَ ،
 كَانَتْ خِلَافَتُهَا لِأَبِي الْوَلِيدِ تَرَاثَهَا وَهِشَامٌ
 أَخْلِصٌ دُعَاءَكَ تَسْنُجُ مِمَّا تَتَنَقِي
 وَهُوَ الَّذِي ابْتَدَأَ السَّمَاءَ وَأَرْضَهَا ،
 مَلِكٌ بِهِ قُصْمَ الْمُلُوكُ ، وَعِنْدَهُ
 أَرْجُو الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي تَلَّ أَبْنَاهُ
 إِسْحَاقُ حَيْثُ يَقُولُ لَمَّا هَابَهُ
 أَمْضَى ، وَصَدَقَ مَا أَمْرَنَتْ ، فَإِنِّي ،
 إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتَهُ
 وَلَتَعْلَمَنَّ مِنَ الْكَنْدُوبِ إِذَا التَّقَى ،
 قَالَ الَّذِي يَرَوِي عَلَيْهِ كَلَامَهُمْ
 هَلْ يَنْتَهِي زَجَلٌ وَلَمْ تَغْمِدْ لَهُ
 شَنْعَاءُ جَادِعَةُ الْأَنُوفِ مُذِلَّةٌ

وَيَكُلُّ مُخْتَصِبَ الْحَدِيدِ حُسَامٌ
 لِأَبِي الْوَلِيدِ تَرَاثَهَا وَهِشَامٌ
 اللَّهُ يَسْوَمُ لِقَائِيهِ يَسَامٌ
 وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَةُ الْأَنَامِ
 عِلْمُ الْغَيْبِ وَوَقْتُ كُلِّ حِيَامٍ
 بِلْتَبَيْنِهِ ، فَقَدَاهُ ذُو الْإِنْعَامِ
 لِأَبِيهِ . حَيْثُ رَأَى مِنَ الْأَحْلَامِ
 بِالصَّبْرِ مُحْتَسِباً ، لِخَيْرِ غَلامٍ
 غَيْثَ الْفَقِيرِ ، وَتَاعِشَ الْأَبْنَامِ
 عِنْدَ الْإِمَامِ ، كَلَامُهُمْ وَكَلَامِي
 الطَّارِحَاتِ بِهِ عَلَى الْأَقْدَامِ :

مِثْلُ الَّذِي وَقَعَتْ بِذِي الْأَهْدَامِ
 كَانَتْ لَهُ ، نَزَّلَتْ بِكُلِّ غَرَامٍ

١ الذي تل ابنه : إبراهيم الخليل ، لما صرخ ابنه إسحق ليقدمه قرباناً له .

٢ ذو الأهدم : الموكيل بن عياض ، شاعر هجاء الفرزدق .

٣ أراد قصيدة شناء تجدع الأنوف وتندل المهجو بها . الفرام : الملائكة .

الأطيان الأكثran

قال وهو في سجن خالد بن عبد الله :

مَنَازِلٌ بَيْنَ الْمُسْتَضَى وَمَنْبِيمٍ
وَأَذْهَلَتِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمٍ
كَذِي حَمَّةٍ يَعْتَادُ دَاءَ سَابِيمٍ
نُرَاجِعُ مِنْهُ خَابِلاتٍ شَكِيمٍ
فَقُلْ فِي بَعْدِ الْعَادِيَاتِ سَقِيمٍ
فَمَا الدَّهْرُ مِنْ حَالٍ لَنَا بِذَمِيمٍ
وَيَوْمٌ تَلَاقَ شَمْسَهُ بِنَعِيمٍ
مَوَاقِعَ عُرْبِيَانِ مَكَانَ كُلُومٍ
بِأَفْوَاهِ شُدُوقٍ غَيْرِ ذاتِ شُحُومٍ
وَحَاجَاتٌ زَجَالٌ ذَوَاتٌ هُمُومٌ
مِنَ الْأَرْضِ فِي دَوْيَةٍ وَحَزُومٍ

أَهَاجَ لِكَ الشَّوْقَ الْقَدِيمَ خَيَالُهُ
وَقَدْ حَالَ دُونِ السَّجَنِ حَقِّ نِسْبَتِهَا
عَلَى أَنْتِي مِنْ ذِكْرِهَا كُلَّ أَيْلَهٍ
إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ
إِذَا مَا أَتَنَّهُ الرَّبِيعُ مِنْ تَحْنُو أَرْضَهَا.
فَإِنْ تُنْكِرِي مَا كُنْتِ قَدْ تَعْرِفِينَهُ،
لَهُ يَوْمٌ سَوْءٌ لِيُنْسَى يُخْطِئُ حَظُّهُ،
وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الرَّكَابَ قَدْ اشْتَكَتْ
تُفَاعِلَلُ عَنْهَا الطَّيِّبَ دُونَ ظُهُورِهَا
أَفَسَرَ بَهْنَ الْبَعْدُ مِنْ كُلِّ مَطَلِبٍ
وَكَمْ طَرَحَتْ رَحْلًا بِكُلِّ مَفَازَةٍ

١ الحمة : السم . السليم : الندب .

٢ الخابلات : المهلكات . الشكيم : الأسد .

٣ الرجال : المصوت ، المجلب .

بِلِيلِيَّتِيهِ أَثَارٌ ذَوَاتٌ كُدُومٌ
 صَمَبِيَّاهُمَا . إِذْ طَاحَ كُلُّ صَمِيمٍ
 مِنْ النَّاسِ . إِلَّا مِنْهُمْ يَعْقِيمٌ
 وَقَدْ سُدَّ مَا قُدَّامَهُمْ بِعَقِيمٍ
 لَهُمْ أُمٌّ بِذَاهِبٍ غَيْرَ عَقِيمٍ
 إِلَى حَسَبٍ عِنْدَ السَّمَاءِ قَدِيمٍ
 يَكُونُ مَنْ يَرَى طَوْدَ يَهِمَا كَأْمِيمٍ
 إِذَا فَخَرَ الْأَقْوَامُ ، غَيْرَ نُجُومٍ
 لَنَا بِحَصَّى عَالٍ لَهُمْ وَحَلُومٍ
 عَلَيْنَا لَهُمْ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَشُومٍ
 إِذَا فَرَّ مِنْهُ رَدَةٌ بِرُغُومٍ
 يَجْمِعُ عِظَامٍ الْحَرْبِ غَيْرُ سُوْمٍ
 عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ التَّجَامَ شَكِيمٍ
 وَكُنْتُ ابْنَ ضِرْغَامٍ الْعَدُوُّ ظَلَمُومٍ

كَأَحْقَبَ شَحَاجَ بِعَمْرَةَ قَارِبٍ
 إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَخَنْدِفُ وَالشَّقِيقِ
 وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِضَرِيقِهِمْ
 وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَيْسٌ وَرَاءَهُمْ
 سَبَلَقِي الَّذِي يَأْقِي خُزَيْمَةً مِنْهُمْ .
 هُمَا الْأَطْيَبَانِ الْأَكْثَرَانِ تَلَاقَيْتَا
 فَمَنْ يَرَ غَارِبَيْتَا . إِذَا مَا تَلَاقَيْتَا .
 أَبَتْ خَنْدِفٌ إِلَّا عُلُوًّا وَقَيْسُهَا .
 وَتَحْنُ فَضَلَّتَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشَهِدٍ
 فَإِنْ يَكُ هَذَا النَّاسُ حَلْفَ بَيْتِهِمْ
 فَلَيْلَا وَإِيَّاهُمْ كَعَبْدٍ وَرَبِّهِ ،
 وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ أَنِّي
 إِذَا مُضَرِّ الْحَمْرَاءُ يَوْمًا تَعَطَّفَتْ
 أَبْوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسَ إِلَّا ظُلْمَةً ،

١ الأحقب : حمار الوحش . الشجاج ، من شعر البطل : صوت . الميتان : صفتنا العنق .

٢ الأيمه : من ضرب على أم رأسه . وقد مر شرحه .

لو شئت

نزل بيبي زبيدة بن مازن بن مالك بن عمر بن
تميم فقل لهم : أحملوني . فقالوا : ليس لنا بغير ،
لعن أصحاب شاء . فقال :

لو شئت لمستْ بَنِي زَبِينَةَ صَادِقًا .
نَزَلَتْ بِهَا نِسَمَهُمْ . وَتَحْسِبُ رَحْلَتَهَا
رَعَمَتْ زَبِينَةً أَنَّمَا أَمْوَالُهَا
فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجْجَتِي
لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُبِينِ إِلَيْهِمْ ،
لَوْ كَانَ وَسْطَ بَنِي زَبِينَةَ عَاصِمٌ
أَمْرُوا زَبِينَةً إِذَا أَنْخَتُ إِلَيْهِمْ
وَأَيْكَ مَا حَمَلُوا الْمُكْلِلَةَ وَلَا اتَّقَوْا
مَنْ يَجْرِحَ حَدَّا فَكَانَمَا يُرْمَى بِهِ

١ المهم : الواسع .

٢ الشوب : الشاب من اثیران ، وأراد هنا انور الوحشی . الأعمص : الذي في ذراعيه أو في إحداهما بيض و سائره أسود . قوله : من حيث يرتفع ، أي من مكان عال .

لَوْ أَنْ كَابِيَةَ بْنَ حُرْقُوصِ بِهِمْ^١
نَزَّلَتْ قَلْوَصِي وَهِيَ جِنِوَّهَا الدَّمْ^٢
حَسَّلُوا مَرْدَفَةَ الرِّحَالِ . وَلَمْ يَكُنْ
حَمْلًا لِكَابِيَةَ الْعَتُودُ الْأَزْنَمُ^٣

أطائي يسب بنى تميم ؟

أَطَائِيْ يَسْبُّ بَنَى تَمِيمٍ
تَقُولُ الْأَرْضُ إِذْ غَضِيَّتْ عَلَيْهِمْ :
عَيْسِيدٌ كَانَ تَبْعَثُ اسْتَبَاهُمْ .
فَأَقْعَدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللَّثِيمِ
فَإِنْ تَكُ طَيْءٌ بِجِيلِ سَلْمَى .
بِمَوْلَى لِاصْبِرِيْمِ وَلَا الصَّمِيمِ
أَلَا يَا طَيْءَ الْأَنْبَاطِ لَسْتُمْ
مَتَّى مَا تَهْبِطُوا تَرْكَبُ عَلَيْكُمْ
عَنْاجِيجُ تَعْضُرُ عَلَى الشَّكِيمِ

١- الخدوة : الجمرة الملتبة . ومعنى الشرط غامض .

٢- العتود : الحولي من أولاد المز . الأزنم : الذي قطع من أذنه شيء وترك معلقاً . وهذا الشيء يقال له : الزنة .

فَلِأَمْدَحْنَ بَنِي حَنْيَةَ

قَالَ نَبِيُّ حَنْيَةَ

فَلَمَنْ يُجَارِيكُمْ أَشَدُ لِجَامِ
تَلْقَى نَوَاجِذَهُ أَشَدُ زِحَامِ
بِالْحَقِّ أَهْلَ رَوَاجِعِ الْأَحْلَامِ
سَقَتْ مَكَارِمُهَا عَلَى الْأَقْوَامِ
بِسَيْوَفِ مُهْتَضِمِ الْعُدَاءِ كِرَامِ
إِلَّا لِيَوْمِ مَنِيَّةِ وَحِمَامِ
وَالْجَوْعِ قَدْ قَتَلُوهُ بِالْإِطْعَامِ
وَالْمُثْبِتُونَ الْكَبِشُ يَبْرُقُ بَيْضَهُ
بِالْمَجْدِ . قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ غَامِ
أَبْنَى لُجَيْمٍ إِنْكُمْ أَنْجِيْمُ .
فَأَسَأْ تُصِيبَ لَهَاتَهُ . يَلْقَى الَّذِي
فَلِأَمْدَحْنَ بَنِي حَنْيَةَ مِدْحَةَ
سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقْتُ مَعَدَّ بِالْتِي
فَبَتُّو حَنْيَةَ يَمْتَعُونَ بِسَاءَهُمْ
قَوْمٌ ، وَأَمْكَنْ . مَا تُسَلِّ سُيُوفُهُمْ
الْقَاتِلُونَ مُلُوكٌ كُلُّ قَبْيلَةٍ .
وَالْمُصَارِبُونَ الْكَبِشُ يَبْرُقُ بَيْضَهُ .
فَلَوْ أَنَّهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لِعَصْبَةِ

لام تلفتين

مِدح هشام بن عبد الملك

أَلْسُنُمْ عَائِجِينَ بِنَا لَعْنَا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَنَّرَ الْحَيَّامِ
فَقَالُوا: إِنْ فَعَلْتَ، فَأَغْنِنِ عَنْنَا
دُمُوعًا غَيْرَ رَاقِيَةِ السُّجَامِ
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي
وَجِيرَانِ لَنَا ، كَانُوا . كِرَامٌ
أَكْفَكِيفُ عَبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنْتِي ،
وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِعِ مِنْ مَلَامِ
سَبِيلِهِنْ وَحْيِ الْقَوْلِ عَنْتِي ،
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
أَسَيْدُ ذُو خُرَيْطَةِ نَهَارًا
مِنْ الْمُنَلْقَطِي قَرَادَ الْفُسَامِ
فَقُلْنَ لَهُ نُوَاعِدُهُ الشَّرِيْنَا .
وَذَاكَ عَلَيْهِ مُرْتَبِعُ الرَّحَامِ

• • •

رَآنِي الْعَانِيَاتُ فَقُلْنَ : هَذَا
أَبُونَا جَاءَ مِنْ تَحْتِ السَّلَامِ
فَإِنْ يَضْحَكَنْ أَوْ يَسْخَرَنْ مِنِي
فَلَيْ كُنْتُ مِرْفَاقَ الْحَدَامِ
وَلَوْ جَدَاهُنْ سَائِنَ عَنِي رَجَعْنَ
إِلَيْ أَضْعَافِ السَّلَامِ

١ لَعْنَا : لغة في لعنة .

٢ القرام : السر الأحمر .

٣ الخريطة . مصفر الخريطة : وعاء من جلد أو غيره يشد على ما فيه . القرد : نهاية الصوف والكتان .
القسام : مثل الصدقة .

رَأْبِنَ شُرُوخَهُنَ مُؤْزَرَاتٍ
 وَشَرْخَ لِدِي أَسْنَانَ الْهِرَام١
 تَقُولُ بَتِيْ هَلْ يَكُ مِنْ رُجَيلٍ
 لِفَوْمِ بِنْكَ غَيْرَ ذَوِي سَوَامٍ
 فَتَنْهَضَ نَهْضَةً ، لِبَنِيكَ فِيهَا
 غَيْنَى لَهُمْ مِنْ الْمَلِكِ الشَّامِي
 فَقُلْتُ لَهُمْ : وَكَيْفَ وَلَبِسَ أَمْشِي
 عَلَى قَدَمَيْ وَيَحْكُمُ مَرَامِي
 وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ ،
 إِذَا رِجْلَاهِي أَسْلَمْتَنَا قِبَامِي
 رَمَتِي بِالشَّمَائِينَ الْلَّابِالي ،
 وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصْوَبُ سَهْمِ رَامِي
 وَغَيْرَ لَوْنَ رَاحِلَتِي وَلَوْنِي
 نَرَدَيْ الْهَوَاجِرَ وَاعْتِمَامِي
 وَإِقْبَالُ الْمَطِيَّةِ كُلَّ بَتُومِ ،
 مِنْ الْجَوْزَاءِ ، مُلْتَهِبُ الْفَرَّامِ
 إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ ، دُجَى الظَّلَامِ
 وَادْلَاجِي ، إِذَا الظَّلَمَاءُ جَارَتْ ،
 أَقُولُ لِنَاقِتي ، لَمَّا تَرَامَتْ
 بِنَاهِيَ مُسَرِّنَكَةُ الْقَتَامِ :
 أَمَامَكِ مُرْسَلِ بِيَدِيْ هِشَامِ
 أَعِيْثِي ، مَنْ وَرَاءَكِ ، مَنْ رَبِيعِ
 إِيمَاماً وَأَبْنَ أَمْلَاكِ عِظَامِ
 يَدِيْ خَيْرِ الْذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا ،
 مِنْ التَّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنَامِ
 بِهِ يُحْبِي الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا
 مِنْ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكَ بُعَاقُ ،

- ١ شروخهن : آرابهن ، الواحد شرخ . لدي ، الواحد لدة : من كان في سنك . الهرام ، الواحد هرم : من يبلغ أعلى الكبر .
- ٢ الروسي : مطر أول الربيع . وأراد بالبترك : الساحاب شبه بالحمل البارك . الباق : الساحاب يرسل مطره بشدة . العشار من النياق : التي مر على حملها عشرة أشهر ؛ شبه بها قطع الساحاب . المرتجز : الرعاد . الركام : المراكم بعض فوق بعض .

فإنْ تُبَلِّغُكَ أَرْجِعُ كُلَّ عَامٍ
 بَيْنَ إِلَيْكَ أَرْجِعُ التَّوَانِي
 تَكُونِي مِثْلَ مَبْتَهٍ . فَحَبَّتْ
 وَقَدْ بَلَيْتْ بِسَفَاحِ الرَّهَامِ
 قَدْ اسْبَطَاتُ نَاجِيَةً ذَمُولاً .
 وَإِنَّ الْهَمَّ بِي فِيهَا لَسَامِي
 أَقُولُ لَهَا ، إِذَا عَطَفَتْ وَاعْضَتْ
 بِعُورَكَةِ الْوَرَاكِ مَعَ الرَّمَامِ :
 إِلَامَ تَلَفَّتِينَ . وَأَنْتِ تَحْتِي .
 مَتَى تَأْتِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيْجِي
 وَيُلْقَى الرَّحْلُ عَنْكِ وَتَسْتَغْبِيْيِ
 كَأَنَّ أَرَاقِيْمَا عَلِيقَتْ يَدَاهَا ،
 تَرَفُّ إِذَا العُرَى لَقِيَتْ بُرَاهِيْمَا
 إِذَا رَضْرَاضَةً وَطَعَتْ عَلَيْهَا
 إِذَا شَرَكَ الطَّرِيقَ تَرَسَّمَتْ حَذَرَ الْكِلَامِ

١ يُخاطب ناقه . وأربعها : قوانها الأربع .

٢ الرهام : النظر الخفي .

٣ الدبر ، الواحدة دبرة : انفرحة تحدث في ظهر البعير من الرجل أو نحوه .

٤ الأرافق : الحيات ، وعده الرخام : قوانها . يريد أنها تسرع في سيرها ضاربة بقوانها كأن أنوعي علقت فيها فهي تلسمها .

٥ تزف : تسرع . أخذاجات : المشايات في ارتعاش .

٦ الرضراشة : الحجارة تترضض على وجه الأرض أي تتحرك ولا تثبت . المشلة ، لمد من الشعل : تراكب الأسنان بعضها على بعض ، وزيادة خلف صغير في أخلف الناقة . الرثام : إنداية النساء .

كأنَّ العنكبوتَ تَبَيَّنَ تَبَيَّنَ
 علىَ الْحَيْشُومِ مِنْ زَبَدِ اللَّعَامِ
 أَخْتَهَةَ كُلَّ جُرْشَعَةٍ وَغَوْجَهَ .
 كأنَّ العِيسَ حِينَ أَنْجَنَ هَجَرَا
 تُثِيرُ قَعَاقِعَ الْأَلْهَى ، إِذَا مَا
 فَمَا بَلَغَتْ بِنَاهْ إِلَّا جَرِيضاً .
 كأنَّ النَّجْمَ وَالْحَوَزَاءَ يَسْرِي
 وَصَادِيَةَ الصَّدُورِ تَضَعَّتْ لَيْلَا
 كأنَّ نِصَالَ يَشْرِيبَ سَاقِطَتْهَا
 عَمَدَتْ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيْنَا .
 إِلَى مَلِيكِ الْمُلُوكِ جَمَعَتْ هَمَتِي .
 مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تُبْقِ شَيْناً

١. الأختة ، الواحد خشاش : عود يجعل في عظم أنف البعير . البرشمة : العظيمة من الإبل .
 الغوج : الفرس النواصي جلد الصدر .

٢. افجر : نصف أنهار .

٣. اهاجد : النائم . انعرق ، الواحدة عرققة : العرق في الجبال .
 ؛ البريض : المشرفة على الملائكة .

٤. أوام بالفتح : لم نجد هذه الكلمة . وبالمضمون : العطش . ولعله يريد : على آثار نياق صادرة عن
 الماء ، ولا تزال عطشانة .

٥. الصادبة : العشي . السجال : الدلاء . الآجنة : المياه تغير لونها وطعمها .

٦. السم : الرابع من كل شيء .

٧. الشنم : ثبت ، وتعلمه هنا من اثنين الجسم : ذاب وضعفت .

وَحَبْلُ اللَّهِ حَبْلُكَ مَنْ يَنْتَهِ
 فَإِيَّاكَ حَامِلٌ رَحْلِي ، وَرَحْلِي
 عَلَى سُفُنِ الْفَلَةِ مُرَدَّفَاتٍ .
 يَدَاكَ يَدٌ ، رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا ،
 فَإِنَّ النَّاسَ لَوْلَا أَنْتَ كَانُوا
 وَلَيْسَ النَّاسُ مُجَتَمِعُينَ إِلَّا
 وَبَشَّرَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ لِمَا
 إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا هُمْ
 أَنَّا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَهُ نُعِيشُنَا ،
 فَجَاءَ بِسُنْتَ الْعُمَرَيْنِ ، فِيهَا
 رَآكَ اللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ طُرَّا ،
 إِذَا مَا سَارَ فِي أَرْضِ تَرَاهَا
 رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَأْتَ الْأَرْضَ عَدْلًا
 عُرَاءً بِشَفَرْتَنِي ذَكَرِي هُذَا م١
 إِيَّاهُ بِسَاعِدَتِي جَعَلَ الرَّغَام٢

١ الذكر المذموم : أسيف انقطع.

٢ البغل : ضرب من الخناقوں .

سَتَخْزَىٰ ، إِنْ لَقِيتَ بِغَوْرٍ نَجِدٍ عَطِيَّةً بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ
عَطِيَّةً فَارِسَ الْقَعْسَاءِ يَوْمًا ، وَهُنَّ رَاكِدَةً الصَّيَامِ
إِذَا الْحَطَفَى لَقِيتَ بِهِ مُعَيْنًا ، فَأَيُّهُمَا يُضَمِّنُ لِلضَّمَامِ

عقيلة من بنى شيبان

لَوْ أَنْ حَدَّرَاهُ تَعْجِزِينِي كَمَا زَعَمْتَ
أَنْ سَوْفَ تَفْعَلُ مِنْ بَدْلٍ وَإِكْرَامٍ
لَكُنْتُ أَطْرَاعَ مِنْ ذِي حَلْقَةٍ جَعَلْتُ
فِي الْأَنْفِ ذَلِيلًا بِتَقْوَادٍ وَتَرْسَامٍ
عَقِيلَةً مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفَعُهَا
دَعَائِيمُ الْلَّعْلِي مِنْ أَلْ هَمَامَ
مِنْ أَلْ مَرَّةَ بَيْنَ الْمُسْتَضَاءِ بِهِمْ
مِنْ بَيْنِ صِيدِ مَصَالِبِي وَاحْكَامِ
وَبَيْنَ قَبْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسْطَامِ
وَبَيْنَ الْأَحَادِصِ مِنْ كَلْبِ مُرْكَبَهَا

١. حَدَّرَاهُ : زوجته .

٢. أراد أنه كان ألمع من البير الذلول .

لؤم بين اللحى والعمائم

يجهز رجلاً من يعتقد كمال صلبه . . وكم
ذلك . . وهو دليل عبد الله بن عمر بن كثير
حين قدم أميراً على البصرة ففصل به أيضًا .

ما نحنُ إِذْ جَرَتْ صَدُورُ رِكَابِنَا^١
بِأَوْلَى مَنْ غَرَّتْ هَدَايَةُ عَاصِمٍ^٢
أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ . فِيَسَرَتْ
بِهِ الْعِيسُ^٣ فِي نَائِي الصُّوَى مُنْشَاهِمٍ
وَكَيْفَ يَضْلِيلُ الْعَنْبَرِيَّ بِبَلْدَةِ
بَهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سَيُورُ التَّعَامِيمِ
وَلَئِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الْفَلَةِ وَجَدَتْهُ
خَتُوْعاً بِأَعْنَاقِ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ^٤
وَكُنْتَ إِذَا كَلَفْتَ حَاضِنَ ثَلَةَ
رَأَى الْلَّيْلَ ذَا غَوْلِ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ
شَكْلُهُ الْمِعْزَى عِظَامَ الْمَجَاثِيمِ
أَنْخَنَاهُ بِهَجْرٍ بَعْدَمَا وَقَدَ الْحَصَى ،
وَذَابَ لِعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَمَائِيمِ
وَتَحْنُ بِذِي الْأَرْطَى يَقِيسُ ظِيمَاتَنَا^٥
إِنَّا بِالْحَصَى شِرْبَا صَحِيحَ الْمَقَاسِمِ

١ جارت : مالت عن الطريق.

٢ الصوى : تواعدة صوة : ما غلط وارتفع من الأرض : حجر يكون دليلاً في الطريق . المنشاهم : الآخذ ناحية شأنه .

٣ الخروج : الخادق في الدلالة .

٤ الثلة من النغم : الجماعة الكثيرة . دنى : قصر في الأمر الذي أراده . الفروج . الواحد فرج : النهر ، المتن . محازم الـيل : مخاوفه ، ولعلها مخارم ، الواحد غرم : أنف الجبل .

فلَمَّا تَصَافَنَا الإِدَاءَةَ أَجْهَشَتْ
 وَجَاهَ بِجُلْنُودِ لَهُ مِثْلًا رَأْسِهِ
 فَضَاقَ عَنِ الْأَنْفُسِيَّةِ الْقَعْبُ إِذْ رَمَى
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَنْبَرِيَّ كَائِنَهُ ،
 شَدَّدَتْ لَهُ أَزْرِيٌّ وَخَضَخَضَتْ نُطْفَةً
 صَدِي الْجَوْفِ يَهُوي مِسْعَاهُ قَدِ التَّنْظِي
 وَقُلْتُ لَهُ ارْفَعْ جَلْدَ عَيْنِكَ إِنْسَا
 عَشَبَةَ خَمْسَ الْقَوْمِ . إِذْ كَانَ مِنْهُمْ
 فَأَتَرْتَهُ لَمَّا رَأَيْتُ السَّدِيِّ بِهِ
 حِفَاظًا وَلَوْ أَنَّ الإِدَاءَةَ تُشْتَرَى .
 عَلَى سَاعَةٍ لَوْ كَانَ فِي الْقَوْمِ حَاتَمٌ

١ تصافنا : تقاسنا الماء بالتصافنة ، وذلك بأن توضع حصة في أسفل الإناء ويصب فيه قدر ما يضره من الماء فيشرب الواحد ثم يصب أيضاً كذلك فيشرب الآخر ، وهم جرأة، فيدل كل واحد على

نصيب صاحبه ، يستعنون بذلك في الأسفار عن قلة الماء . أجهشت : تهيات البكاء . النضور ، الواحد غضن : وهو من العين جلدتها الظاهرة . الجراضم : الأكول الواسع البطن .

٢ الصرائم ، الواحدة صرمبة : القمعة من الفنم والإبل .

٣ الأنفية

: الجماعة . القعب : القدح الفخم الفليط .

٤ الكفل : شيء مستدير يتخد من خرق وغيرها ويوضع على سنم البعير . الخرآن ، الواحد خره :

السلح ، القشاعم ، الواحد قشم : الفخم المن .

٥ خضخت : حركت . النطفة : الماء الصافي قل أو كثر . الصديان : المطشان . الشمام ، الواحد

سوم : الريح الحارة .

رَحِيْصاً ، وَلَوْ أُعْطِيَ بِهَا أَلْفَ رَائِمٍ
 وَأَرْبَافَهَا . تَبَسَّاً قَسِيرَ الْقَوَافِيمُ
 مُنَاحِي بِهِ الْمِعَزَى غَدَةَ النَّعَائِيمُ
 بِعَطْفِ النَّقَادِ إِذْ عَاصِمٌ غَيْرُ قَائِمٍ
 بِشَرْبَتِ صَادٍ يَابِسِ الرَّأْسِ هَائِمٍ
 أَخَا النَّمِيرِ الْعَطْشَانَ يَوْمَ الضَّجَاعِيمُ
 يَقُولُ لَهُ زِدْنِي بِلَالَ الْخَلَاقِيمُ
 تَأْخِرَ عَنِي يَوْمُهَا بِالْأَخَارِيمُ
 بِأَئِيَابِ ضَبَعَانٍ عَلَى الْخُرُؤَ آزِيمٌ
 ذَوِي الشَّائِمِ مِنْ أَهْلِ الْحُفَّيْرِ وَرَائِمٍ

رَأَى صَاحِبُ الْمِعَزَى الَّذِي فِي عُرَاقِهَا
 مِنَ الْأَمْعَزِ الْلَّاتِي وَرَثَتْ كِلَابَهَا
 فَكَافَرَ فِي إِنْ لَمْ أَغْيِثْ ، وَلَوْ تَرَى
 لَكُنْ شَهُودًا أَنْ بُكَافِرَ نِعْمَتِي
 لَأَبْقَنْ أَنِي قَدْ نَقَعْتُ فَوَادَهُ .
 وَكَنَا كَأَصْحَابِ ابْنِ مَامَةَ إِذْ سَقَى
 إِذَا قَالَ كَعْبٌ قَدْ رَوَيْتَ ابْنَ قَاسِطِي ،
 فَكَنْتُ كَكَعْبٍ غَيْرَ أَنْ مَنْبَتِي
 فَرُحْنَا وَرِيقُ الْعَنْبَرِيَّ كَأَنَّهُ
 وَكَنْتُ أَرْجَنِي الشَّكَرَ مِنْهُ إِذَا أَتَى

* * *

تَمَنَّتِي هِجَاجِي الْعَنْبَرِيُّ ، وَخَلِئْتُنِي
 شَدِيدًا شَكِبِي عُرْضَةَ الْمُرَاجِيمِ
 عَلَى الرَّمْنِي أَفْوَالَ اللَّثَيْمِ الْمُخَاصِيمِ
 وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفُرَى مَا أَنَابَتِي

١ العراق : المطعم أكل خمه . الرائم : الناقة العاطفة على ولدها .

٢ الارياق ، الواحد ريق : الخيل فيه عدة عرى .

٣ كفرني : أنكر حقي . التئام ، الواحد نعامي : ربيع الجنوب .

٤ ابن مامه : هو كعب بن مامه سقى رفيقه التمري حصته من الماء فمات عطشاً . الضجامع : قوم كانوا متوكلاً في الشدة .

٥ الأغارم : نعله موضع ، أو أنه جمع آخرم : خذير .

٦ آزم : بمحفظ .

عَلَيْهِمْ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ الْمَرَازِيمِ
 أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ يَا الْقَوَافِيمِ
 وَعَنْ حِيِّ جَنْجُودِ حَمَارِ الْقَصَائِيمِ
 ثُمَّامٌ وَعَيْشُومٌ قِصَارُ الدَّعَائِيمِ
 ضَلَّلُتُمْ بِهِ فَلْعَ الْمِيَاهِ الْعَبَالِيمِ
 بِمَغْرَاءِ الْحَبَرَانِ أَحْلَامُ نَائِيمِ
 عَلَيْهِ دُجَى الْبَاجِهِ الْمُشَرَّاكِيمِ
 كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْغَطَاطِ التَّوَائِيمِ
 هُدَاءٌ بِأَفْوَاهِ غِلَاظِ الْلَّهَائِيمِ
 أَنْوَفُ بَنِي الْجَعْرَاءِ نَحْتَ الْمَنَاسِيمِ
 وَرِثْنَا أَبَاهَا عَنْ تَعَمِيرِ بْنِ دَارِيمِ
 الْعِيْثَرِ أَدَتِي أَمْ هُمُ الْمَعَاقِيمِ

إِذَا اخْضَرَ عَيْشُومُ الْجِفَارِ وَأَرْسِيلَتْ
 فَائِيَّهُمْ شَهْرَيْنِ أَنَّى دَعَوْتُهُمْ
 طِرَائِزِ بِلَادِ عَنْ عَرَبَيْجِ بْنِ جَنْدِبِ
 نَرَى كُلَّ جَعْرِ عَنْبَرِيِّ خَبَاوَهُ ،
 أَلْسِنُمْ بِأَصْحَابِيِّ وَكَانَ أَبْنُ عَامِرِ
 غَدَاءَ بَكَى مَغْرَاءَ لَمَا تَسَافَدَتْ
 وَلَا بُدَّ لِيَحُ المَوْلَى إِذَا اللَّيلُ أُسَدَّقَتْ
 شُبَيْعُ الْمَوَالِيِّ حِينَ تَغْشَى عَبُونُهُمْ
 وَلَوْ كَانَ صَفَرَاءَ الشَّرِيدِ وَجَدَتُهُمْ
 إِذَا مَا تَلَاقَتِ ابْنَاءَ مُفَدَّاهَ عَفَرَتْ
 وَمَا كَانَتِ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وَلِيَدَاهُ ،
 إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا حَكَمْنَا فِي رِقَابِهِمْ

١ العيشوم : النبت المائع . الجفار ، الواحدة جفراة : وهي من الأرض سعة فيها مستدركة . انرازم : انشديدة صوت الرعد .

٢ آيه بهم : صوت وادعهم . المرقومة : المختلطة القرائم ، أو التي في قوانها خطوط كبات .

٣ القصائم ، الواحدة قصيبة : رملة تبنت الغضا .

٤ أراد بتسافدت : تراكت .

٥ الغطاط : ضرب من القطا .

٦ مفداة : امرأة ورد ذكرها مراراً .

لَمْ شَاهِدَا عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظَائِمِ
فِرَاقٍ وَلَوْ أَغْضَتَ عَلَى الْفِرَاغِ
إِلَيْهِ وَأَنْهَى عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمٍ
بَدَا لَوْمُهُمْ بَيْنَ الْأَنْحَى وَالْعَمَائِمِ

قَعُودٌ بِابْوَابِ الرُّزُوبِ . وَلَا تَرَى
وَلَمْ تَعْتِقِ الْجَعْرَاءَ مِنِي وَمَا بِهَا
بِهِمْ كَذَانَ أَوْ صَانِي أَبِي أَنْ أَصْنَمُهُمْ
إِذَا مَا بَثَثُوا الْجَعْرَاءَ لَفْوَارُ وَسَهْمِ

ماذا ترجون؟

كُلَّبٌ تَبَغِي المَاءَ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
فَجُحُورُوا عَلَيْهِ بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَمَاذَا الَّذِي تَرْجُونَ عَنِ الْعَظَائِمِ
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَامِ وَالَّذِي هُرِأَنْ تَرَى
فِيَّا ضَبَ إِنْ جَارِ الْإِمَامِ عَلَيْكُمْ .
أَمَا فِيْكُمْ وَقْدَ وَلَا فَاتِكَ بِهِ .

ليس بعد

وَلَكِنْ بَعْدُ إِذْ سَبَبْتُ مُقَاعِيَا
بِابَانِي الشَّمْ الكِرَامِ الْخَضَارِمِ
بَثُوا عَبْدِ شَمْسِيْ مِنْ مَنَافِ وَهَاشِمِ
وَلَكِنْ عَدْلًا لَوْ سَبَبْتُ وَسَبَتِي

١. رزوب . أحد رزوب : موضع المواني .

كنت غيث السماء

يُنْجِحُ هَذِهِمْ وَهُوَ مُخْبُوسٌ

رأيتُ سماءَ اللهِ وَالأَرْضَ أَقْنَتَا
وَكُنْتَ لَنَا غَيْثَ السَّمَاءِ الَّذِي بِهِ
وَمَا لَكَ أَلَا تَمْلأُ الْأَرْضَ رَحْمَةً .
فَمَا قُمْتَ حَتَّى هُمْ مِنْ كَانَ مُسْلِمًا
لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي بِالْحَيَاةِ وَقَطَعْتَ
رَأْيَتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شَمَرَتْ بَهُمْ
لُمُ حَجَرَ لِلَّدِينِ يَرْمُونَ مِنْ رَمَوْنَ
هِشَامٌ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالَّذِي
بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقْلَتْ وَأَثْبَتْ
وَسَلَتْ سِيوفُ الْحَرْبِ وَانْشَقَتِ الْعَصَمَ
وَقَدْ جَعَلَتْ لِلَّدِينِ فِي الْمَرْجِ بِالْقَنَا
وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلُ مَرْوَانَ مِنْهُمْ

رأيتُ سماءَ اللهِ وَالأَرْضَ أَقْنَتَا
وَكُنْتَ لَنَا غَيْثَ السَّمَاءِ الَّذِي بِهِ
وَمَا لَكَ أَلَا تَمْلأُ الْأَرْضَ رَحْمَةً .
فَمَا قُمْتَ حَتَّى هُمْ مِنْ كَانَ مُسْلِمًا
لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعِي بِالْحَيَاةِ وَقَطَعْتَ
رَأْيَتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذْ شَمَرَتْ بَهُمْ
لُمُ حَجَرَ لِلَّدِينِ يَرْمُونَ مِنْ رَمَوْنَ
هِشَامٌ أَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالَّذِي
بِهِ عَمَدُ الدِّينِ اسْتَقْلَتْ وَأَثْبَتْ
وَسَلَتْ سِيوفُ الْحَرْبِ وَانْشَقَتِ الْعَصَمَ
وَقَدْ جَعَلَتْ لِلَّدِينِ فِي الْمَرْجِ بِالْقَنَا
وَمَا النَّاسُ لَوْلَا آلُ مَرْوَانَ مِنْهُمْ

١ الأوازم ، الواحدة آزمة : اشدة .

٢ القراء : ظهر . يزيد حرارة شديدة . استعار في اللغة المذهبية لا تعصف على ولدها .

وَبَيْنَ الْمَوَالِي نَاكِثًا مِنْ تَرَاحُمٍ
 عَشَأْ كَانَ فِي الْأَبْصَارِ تَحْتَ الْعَمَائِمِ
 رَوَاهِيَ مُلْكٌ رَأْسِيَاتِ الدَّعَائِمِ
 بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مُلْكَهُ كُلَّ قَائِمٍ
 لَدُنْ حِيثُ تَمْتَيِ عن حُجُورِ الْفَوَاطِمِ
 بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ عَالَمٍ
 سَوَى الْأَنْبِياءِ الْمُصْطَفَيَّاتِ الْأَكَارِمِ
 مِنْ اللَّهِ فِيهَا مُنْزَلَاتُ الْعَوَاصِمِ
 لِكَانَ هِشَامَ ابْنَ الْمُلُوكِ الْخَضَارِمِ
 وَأَفْتَنَتْ مَنَاقِبِهَا بُطُونُ الْمَنَاسِمِ
 دَوَالِقُ أَعْنَاقِ السَّبِيلِ الصَّوَارِمِ
 لَهَا مِنْ نِعَالِ الْحِيلِدِ غَيْرَ الشَّرَادِمِ
 إِذَا وَلَجَ الْيَعْفُورُ حَامِيَ السَّمَائِمِ
 إِذَا الْحَمَرُ مِنْ حَامِيَ الشَّمْسِ جَاهِمِ

وَمَا بَيْنَ أَيْدِي آلِ مَرْوَانَ بِالْقَاتِلِ
 رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ جَلَّتْ سُيُوفُهُمْ
 رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ عَنْهُ تَوَارَتُوا
 عَصَمَ الدَّيْنِ وَالْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي
 وَكَنْتَ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَدِينَهُمْ .
 يَقُولُ ذُوو الْعِلْمِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا
 وَلَوْ أَرْسَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَيْهِ
 إِذَا لَأْنَتْ كَفَيَ هِشَامٌ رِسَالَةً
 وَلَوْ كَانَ حَيٌّ خَالِدًا . أَوْ مُمَلَّكًا ،
 إِلَيْكَ تَعْرَفْنَا النَّدَرَى بِرِحَالِنَا ،
 فَأَصْبَحْنَ كَالْهِنْدِيَ شَقَ جُفُونَهُ
 وَمَا تَرَكَ الصُّوَانُ وَالْحَبِيسُ وَالسُّرَى
 لَهُنْ تَشَنَّ فِي الْأَزِمَةِ وَالْبَرَى .
 نَرَى الْعِيْسَ يَكْرَهُنَ الْحَصَى أَنْ يَطَأْنَهُ

١ العودان : منبر النبي (سان العرب) .

٢ الروح الأمين : جبريل .

٣ تعرقنا : قطعنا . مناقبها : مع عظامها .

٤ اليعفور : الفرزال .

بِرِدْنَ الَّذِي لَا تُبْتَغِي مِنْ وَرَائِهِ . وَلَا دُونَهُ الْحَاجَاتُ ذَاتُ الصَّرَائِمِ .
وَلَيْسَ إِلَيْنَا الْمُشْتَهَى فِي نَجَاحِهَا . وَقِي طَرَقِهَا لِقِلَاصِ الرَّوَاسِيمِ .

فديت من الأسواء

إِذَا مَا أَتَيْتَ الْعَبْدَ مُوسَى فَقُلْ لَهُ : فَدَيْتَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مُوسَى بْنَ سَالِمٍ
عَفْتَ بِعَدْمَ مَا أَدَى إِلَى الْحَيِّ نَارَةً ، وَأَنْتَ بِوَجْهِ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمٌ .

دار أبي ثور

قال لأبي ثور المجيسي أحد بنى جبل
وكان نديعاً لهم :

إِمَا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا بِإِذْنِهَا ، فَدَارُ أَبِي ثَوْرٍ عَلَيْهِ حَرَامٌ
إِذَا مَا أَتَاهُ الزَّوْرُ يَوْمًا سَقَاهُمْ نَبِيَّا جِبَالِيَّا ، وَلَيْسَ طَعَامٌ

دراجة الحكم

كذلك الحكمة بين زراعة الأرضي بموضع غرب من نهرة بيسار
نهره . ومهما عمل كان له على سوانان . يحضر ندوة . فتورد
دراجه قنطرة منب الزجل فسرع فـ . تعدد الحكم وغيره عن
سوانان ، فقل الغزدق :

فَدَكَانَ بِالْعِرْقِ صَيْدًا لَوْ قَبَعَتْ بِهِ فِيهِ عَيْنٌ لَكَّ عنْ دَرَاجَةِ الْحَكْمِ
وَفِي الْعَوَارِضِ مَا تَنْفَكَّ تَجْمِعُهَا لَوْ كَانَ بِشَفِيكَ لَحْمُ الْإِلَبِ مِنْ قَرَامِ

رغماً ودغماً

أرَى كاهليَ سَعْدٌ أَنِي مُنْكِبِاهُمَا عَلَى وَرَأْمِي آلِ سَعْدٍ كِلَاهُمَا
فَرَغْمًا وَدَغْمًا . لَعَدُوا فَإِنَّهُ سَتَبْتُو مَرَأَمِي عَنْهُمَا . مَنْ رَمَاهُمَا

١ الدراجة . أثني الدراج : ضئير كحليل وأكبر منه أرقط بساد وببس تصير المقبر .
٢ دغماً : من دغمه كسر الله .

بيت في دوحة الرؤساء

بتقى جريراً

عَقْنَى الْمَنَازِلَ ، آخِرَ الْأَيَّامِ . قَطْرُ ، وَمُورٌ وَانْخِلَافٌ تَعَامٌ
 قالَ ابْنُ صَانِعَةِ الزَّرُوبِ لِقَوْمِهِ : لا أُسْتَطِيعُ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ
 ثَقَلَتْ عَلَيَّ عَمَائِتَانِ ، وَلَمْ أَجِدْ
 قَالَتْ نُجَاهِيَّبُهُ الْمَرَاغَةُ أُمَّهُ
 فَاسْكُتْ فَإِنَّكَ قَدْ غَلَبْتَ فَلَمْ تَجِدْ
 وَوَجَدْتَ قَوْمَكَ فَفَلَّا مِنْ لَوْمِهِمْ
 صَغَرَتْ دِلَاؤُهُمْ . فَمَا مَلَأُوا بِهَا
 أَرْدَاكَ حَبَّنِكَ . إِذْ تُعَارِضُ دَارِمًا
 وَحَسِبَتْ بَحْرَنِي كُلِّيَّبٍ مُصْدِرًا.
 فَغَرِفتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ
 فِي الْحَاهِلِيَّةِ كَانَ . وَالْإِسْلَامُ
 إِنَّ الْأَقْرَاعَ وَالْحُنَّاتَ وَغَالِيَا
 سَبَبَا يُحَوَّلُ لِجِبالَ شَمَامِ
 قَدْ رُمْتَ . وَلَلَّا أَلِيكَ ، كُلَّ مَرَامِ
 لِلْفَاصِعَاءِ مَسَائِرَ الْأَيَّامِ
 عَيْنِتِكَ . عِنْدَ مَكَارِمِ الْأَقْوَامِ
 حَوْضًا . وَلَا شَهِدوا عِرَاكَ زَحَامِ
 بِأَدِقَةٍ مُتَشَبِّهِنَ لِثَامِ
 فَغَرِفتَ حِينَ وَقَعْتَ فِي الْقَمَقَامِ
 فِي الْحَاهِلِيَّةِ كَانَ . وَالْإِسْلَامُ
 وَأَبَا هُنَيْدَةَ دَافَعُوا لِقَامِي

١. المور : التراب تثيره الرياح .

٢. الزرubb . الواحد زرب : الزربية . الاعلام : الجبال . الواحد علم .

٣. الادقة . الواحد دقيق : ضد الفليظ . متاثرين : من تأثر القوم : اختلطوا .

٤. القمام : البحر أو معلم .

ومَائِرٍ لِمُسْتَوْجِينَ كِرَامٌ
 فِي دَوْحَةِ الرَّوْسَاءِ وَالْحُكَامِ
 مَدِيكٌ إِلَى نَصَارِ الْمُلُوكِ هَمَامٌ
 جُثُمٌ الْأَرَاقِيمُ . أَوْ بَنِي هَمَامٌ
 حَرَبٌ يُشَتَّتْ سَعِيرُهَا بِضَرَامٍ
 غَلَبٌ الْمُلُوكَ . وَرَهْطُهُ أَعْنَامٌ
 يَوْمَ النَّفَقَا . شَرْقاً عَلَى بِسْطَامٍ
 رَهَجاً بِكُلِّ مُجَرَّبٍ مِفْدَامٍ
 مِنَا . بِإِسْفَلِ أَوْدَ ذِي الْآرَامِ
 عَصَبًا مُجَلَّحَةً بِدارِ ظَلَامٍ
 رِبْقَبِنِ بَيْنَ حَظَائِرِ الْأَغْنَامِ
 أَرْبَاقُ صَاحِبِ ثَلَةٍ وَبِهَامِ
 كَفَنَا عَطِيَّةً مِنْ عِنَانِ لِجَامِ

بِمَنَا كِبِّ سَبَقَتْ أَبَالَكَ صَدُورَهَا .
 إِنِي وَجَدْتُ أَبِي بَنِي لِي بَيْتَهُ
 مِنْ كُلِّ أَبِيَضٍ فِي ذُواهِبَةِ دَارِمٍ .
 فَاسْأَلْ بِنَاهُ وَبِكُمْ . إِذَا لَاقَيْتُمْ
 مِنَا الْذِي جَمَعَ الْمُلُوكَ وَبَيْنَهُمْ
 وَأَبِي ابْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ لَبِيلِ غَالِبٍ .
 حَالِي الْذِي تَرَكَ التَّجَيِّيَّ بِرُونْجِهِ .
 وَالْخَبِيلُ تَنْحَطُ بِالْكُمَاءِ تَرَى ذَاهِنًا
 وَالْحَوْفَرَانُ تَدَارِكَتْهُ غَارَةً
 مُتَجَرَّدَ بْنَ عَلَى الْحِيَادِ عَشِيَّةً .
 وَتَرَى عَطِيَّةً ضَارِبًا بِفِنَائِهِ
 مُتَقَلَّدًا لَأَيْمَهُ كَانَتْ عِنْدَهُ
 مَا مَسَ . مُدْ وَلَدَتْ عَطِيَّةً أَمَّهُ .

المؤمن الفكاك كل مقيد

قال في قتل قتيبة بن سلم، وقتله
وكعب بن حسان، و مدح سليمان بن
عبد الملك و هجا قيساً و جريراً :

تحنْ بِزَوْرَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقَتِي ،
حَتَّىْ عَجُولٍ تَبْسُغِي الْبَوَّ رَائِمٌ
بِأَحْفَارِ فَلْعَجِ ، أَوْ بِسِيفِ الْكَوَاظِيمِ
إِلَىْ اطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَازِيمِ
وَرَاءَكِ وَاسْتَهْبِي بَيْاضَ الْمَهَازِيمِ
عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصِيمِ
إِذَا لَمْ تَعْمَدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِيمِ
عُرِّىْ فِي بُرُّى مَخْشُوشَةِ الْحَيَازِيمِ
حُشَاشَتَهُ بَيْنَ الْمُصْلَى وَوَاقِمِ
تَعَاقِبُ أَدْرَاجِ التَّجُومِ الْعَوَائِيمِ
وَإِنْ تَحْنْ فَدَيْنَا أَبَى أَنْ يُجِيَّسَا ،
تَسَاقُلُ نَصَّ الْبَعْمَلَاتِ الرَّوَائِيمِ
سِيُّدُنِيلَكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، فَاعْتَدَلَ ،
وَبِالْمَيْتَ زَوْرَاءِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
وَكَمْ نَامَ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلَّ
إِذَا جَشَّاتِ نَفْسِي أَقُولُ لَمَّا ارْجَعِي
فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْذَقْتَ طَعْمَهَا
وَلَسْتَ بِمَا خُوْذِ يَلْغَيْ تَقُولُهُ ،
وَلَمَّا أَبْوَا إِلَى الرَّحِيلِ ، وَأَعْلَقُوا
وَرَأَحُوا بِجُثْمَانِي ، وَأَمْسَكَ قَلْبَهُ
أَقُولُ لِغَلُوبِ أَمَسَاتِ عِظَامِهِ
إِذَا تَحْنْ نَادَيْنَا أَبَى أَنْ يُجِيَّسَا ،
سِيُّدُنِيلَكَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ، فَاعْتَدَلَ ،

١ العجلول : انكل ، الحزينة . البو : ولد الناقة .

٢ المهزيم ، الواحدة مهزمة : عظم ناتئ، في اللحي تحت الأذن .

٣ العوائم : الجارية .

يَدَاهُ وَمَلْفِقِ الْتَّفْلِ عن كُلِّ غَارِمٍ
 حِينَا كُلُّ شَيْءٍ بِالْغُبُوْثِ السَّوَاجِيمِ
 وَجَارِيْهِ . وَالْمَظْلُومُ لِلَّهِ صَائِمٌ
 وَأَشْرَفَنَ أَقْنَارَ الْفِجَاجِ الْقَوَاتِمِ
 بِمَعْرُورِقَاتِ كَالثَّنَانِ الْمَزَائِمِ
 وَلَمَّا تُوَاجِهُنَا جِبَالُ الْحَرَاجِمِ
 وَلَمْ يَنْقُضِ الْإِدْلَاجُ طَيِّعَ الْعَمَائِمِ
 يُلَادُ بِهِ فِي الْمَعْضِلَاتِ الْعَظَائِمِ
 عَبَاءٌ كَسْتَهُ مِنْ فَرُوجِ الْمَخَارِمِ^١
 عَفَّا . وَخَلَّ مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ
 وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا . هَجَانِ هَاجِمٌ
 نِطَافٌ أَظْلَنَهَا قِلَاتُ الْجَمَاجِمِ^٢
 قَنَاطِيرٌ طَيِّبَ الْجَنْدَلِ الْمُتَلَاجِمِ^٣

إِلَى الْمُؤْمِنِ الْكَكَاكِ كُلُّ مُقْبَدٍ
 بِكَفَيْنِ بِيَضَاؤَيْنِ فِي رَاحَتَيْهِمَا
 بِخَيْرٍ يَدَيِّيْ مَنْ كَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 فَلَمَّا حَبَّا وَادِيَ الْفُرَّى مِنْ وَرَائِنَا .
 لَوَى كُلُّ مُشْتَاقٍ مِنْ الْقَوْمِ رَأْسَهُ
 وَأَيْقَنَ أَنَا لَا تَرُدُّ صُدُورَهَا .
 أَكُسْتُمْ ظَنَّتُمْ رِحْلَتِي تَشَيِّبُ بِكُمْ
 لَبِسْنِ إِذَا حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي
 وَمَاءٌ كَانَ الدَّمْنُ فَوْقَ جَمَامِهِ
 رِيَاحٌ عَلَى أَعْطَانِهِ حَيْثُ تَلْتَقِي
 وَرَدَتُ وَأَعْجَازُ النَّجُومِ كَأَنَّهَا .
 بِعِيدٍ وَأَطْلَاجٍ كَانَ عَيْوَنَهَا
 كَانَ رِحالَ الْمَيْسِرِ ضَمَّتْ حِبَالَهَا

١ الشنان : السحاب . المزائمه : الكثيرة الماء .

٢ الدمن : أراد به العشب . جمام الماء : طفافه .

٣ الأطلاج ، الواحد طلح : البعير المزيل . القلات . الواحدة قلت : التقرة في الصخرة أو
العين أو نحوها .

٤ شب نهور الحال بالقناطر . الجندي : الصخر العظيم . المتلامجم : الموسم بالجام . أو هو من
بلسم الماء : بلغ فاء ، فيكون معناه الصخر المسمور بالماء .

إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ الْحَقُّ لَا قَى غَرُوْضَهَا
 نَوَاهِضَ بِعَمِيلِنَ الْمُسْوَمَ الَّتِي جَفَّتْ
 لِيَلْغُنَ مِلْءَ الْأَرْضِ نُورًا وَرَحْمَةً
 جَعَلْتَ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أَمْنًا وَرَحْمَةً
 كَمَا بَعَثْتَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا .
 وَرِئَتُمْ قَنَاتَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلَالَةٍ .
 تَرَى التَّاجَ مَعْقُودًا عَلَيْهِ كَانُوكُمْ
 عَجَبْتُ إِلَى الْجَحَادِ أَيَّ إِمَارَةٍ
 وَكَانَ عَلَى مَا بَيْنَ عَمَانَ وَاقِفًا
 فَلَمَّا عَنَّا الْجَحَادَ حِينَ طَغَى بِهِ
 فَكَانَ كَمَا قَالَ ابْنُ نُوحٍ سَأْرُونَتِي
 رَمَى اللَّهُ فِي جُشْمَانِهِ مِثْلَ مَارَمَى
 جُنُودًا تَسُوقُ الْفَيْلَ حَتَّى أَعَادَهَا
 نُصِرَتْ كَنَصْرِ الْبَيْتِ إِذْ سَاقَ فِيلَهُ
 وَمَا نُصِرَ الْحَجَاجُ إِلَّا بَغَيْرِهِ ،

١ الغروض والأحقاب : مر شرهمـا . إـدرـاجـها : صـيـباـ . ولـفـها .
 ٢ المغبرات القوام : السحب السود الكثيرة المطر .
 ٣ المطـرـخـونـ : المـتكـبـرـونـ ، اـلـشـاغـلـونـ بـأـنـفـهـمـ ، وـلـمـ الـطـراـخـمـ منهـ أوـ إـنـهاـ بـعـنـيـ الأـنـوـفـ .

يَقُولُ أَبُو العاصِي أَبُو هُمْ تَوَارَثُوا
 وَلَا رَدَّ مُذْ خَطَ الصَّحِيفَةَ نَاسِكَتَا
 وَلَا رَجَعُوا حَتَّى رَأَوْا فِي شِمَالِهِ
 أَنَّافِي وَرَحْنَى بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةَ
 كَانَ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا
 فِدَى لِسَيُوفِ مِنْ تَمِيمٍ وَفَى بِهَا
 شَفَقَيْنَ حَرَازَاتِ التَّفُوسِ وَلَمْ تَدْعَ
 أَبَانَا بِهِمْ قَتْلَى ، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
 جَزَى اللَّهُ قَوْمِي إِذْ أَرَادَ خِفَارَتِي
 هُمْ سَمِعُوا يَوْمَ الْمَحَصَبِ مِنْ مَنِي
 هُمْ طَابُوهَا بِالسَّيُوفِ وَبِالْقَنَاءِ .
 تُفَكَّدُ وَمَا رَدَتْ . إِذَا مَا تَوَهَّستْ
 كَانَكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ
 وَقَبَلَكَ عَجَلَنَا ابْنَ عَجَلِي حِمَامَهُ

١. الْوَقْعَةُ : المرة من وقعت الإبل : بركت .

٢. الْهَازِمَاتُ ، الْوَاحِدَةُ هَازِمَةٌ : الدَّاهِيَةُ ، الْأَهَامُ ، مِنْ أَمِهِ : أَصَابَ أَمْ رَأْسَهُ .

٣. الْأَهَامُ ، الْوَاحِدُ أَهَمُ : الْمُكْسُرُ الْأَسْنَانُ ، أَوْ الْمَرَادُ بِنُوَالْأَهَامِ .

٤. أَبَانَا بِهِمْ : قَنَّنَا بِهِمْ . الْخَوَاتِمُ : الْوَاحِدَةُ حَائِمَةٌ : الْعَظِيْ . يُرِيدُ أَنْهُمْ شَفَوْا عَلَيْهِمْ بِدِمَائِهِمْ .

٥. تَوَهَّسَتْ : سَارَتْ سِيرًا شَدِيدًا .

وَمَا لَقِيَتْ قَيْسٌ بْنُ عَيْلَانَ وَقَعَةً
 عَشِيقَةً لَاقَى ابْنَ الْحُبَابِ حِسَابَهُ .
 تَبَحَّثَتْ لِقَيْسٍ تَبَحَّثَةً لَمْ تَدَعْ لَهَا
 نَدِيمَتْ عَلَى الْعِصْبَانِ لَمَ رَأَيْتَنَا
 عَلَى طَاعَةٍ لَوْ أَنْ أَجْبَالَ طَيِّبَهُ
 لِيَتَفَلَّئُنَّهَا لَمْ يَسْطِعْنَ الَّذِي رَسَّا
 وَأَقْتَيَتْ مِنْ كَفِيلَكَ حَبَلَ جَمَاعَةٍ
 فَإِنْ تَكَ قَيْسٌ فِي قُتْبَيَةَ أَغْضَبَتْ
 وَمَا كَانَ إِلَّا بَاهِيَّا مُجَدَّعاً ،
 لَقَدْ شَهِدَتْ قَيْسٌ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
 فَإِنْ تَقْعُدُ وَتَقْعُدُ لِشَامٍ أَذْلَهُ ،
 أَنْفَضَبَ أَنْ أَذْنَانَ قُتْبَيَةَ حَزْتَنَا
 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا بَعَثَنَا بِرَأْسِيهِ
 تَذَبَّذَبُ فِي الْمِخَلَّةِ تَحْتَ بُطُونِهَا
 سَتَعْلَمُ أَيُّ الْوَادِيَيْنِ لَهُ الشَّرَّى

١ ابن الحباب : عمير بن الحباب من قيس عيلان قتله تغلب متصرفة للأمويين .

٢ ابن خازم : بشر بن خازم الأسدى .

٣ الشاحجات : المصوته ، وهو في الأصل لم ينزل وإنما استعاره هنا للجمال . إن الروايم : التي تمشي الرسم ، خرب من السير .

أَوَادِ بِهِ صِنْ الْوِبَارِ يُسْلِمُ .
 كَوَادِ بِهِ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ تَمَدَّهُ
 فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً .
 وَكَانَ لَهُمْ يَوْمًا كَانَا عَلَيْهِمْ
 وَيَوْمٌ لَهُمْ مِنَا بِحَوْمَانَةَ النَّفَّتَ
 نَخَلَى عَنِ الدَّنَبِيَّةِ إِذْ رَأَى
 غَدَاءَ أَضْمَحلَتْ قَبْسُ عَبْلَانَ إِذْ دَعَا
 لِتَسْنَعَةِ قَبْسٍ . وَلَا قَبْسٌ عِنْدَهُ .
 تُحَرَّكُ قَبْسٌ فِي رُؤُسِ الْئِيمَةِ
 وَلَمَّا رَأَيْنَا الْمُشْرِكِينَ يَقْوُدُهُمْ
 ضَرَبَنَا بِسَيْفٍ فِي بَمِينِكَ لَمْ نَدَعْ
 بِهِ ضَرَبَ اللَّهُ الَّذِينَ تَحْزَبُوا
 فَإِنَّ تَمِيمًا لَمْ تَكُنْ أَمْهُ ابْتَغَتْ
 كَانَ أَكْفَ القَابِلَاتِ لِأَمْهِ
 تَأْزَرَ بَيْنَ الْقَابِلَاتِ . وَلَمْ يَكُنْ .

۱ الصن : بول الور و هو منن جداً . الوبار . الواحد وبر : دويبة كنسور ، لكنها أصنفرت
 قصبة الذنب والأذنين . الخراشم ، الواحد خوشوم : الجبل ، أو أنه .

۲ الزمازم : الجماعة من الناس .

وَصَبَّةٌ أخْوَاهِي هُمْ افْتَامَةٌ لِلنَّجَمَاجِرِ
 إِذَا هِي مَاسَتْ فِي الْحَدِيدِ . وَأَعْلَمْتُ
 فَمَا النَّاسُ فِي جَمِيعِهِمْ غَيْرَ حِشَوَةٍ
 كَذَبَتْ أَبْنَادِنِ الْأَرْضِ وَأَبْنَادِهَا .
 جَلَوْا حُمَّمًا فَوْقَ الْوَجْنَوَهِ . وَأَنْزَلَوْا
 شَعَرَرُنَا أَيَّامَ قَيْنِسِ . وَلَمْ نَدْعَ
 فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَبَيَّنَ دُونَهَا .
 وَإِنَّكَ إِذَا تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي
 كَمْهُرِيقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاءِ . وَغَرَّهُ
 بَلَى وَأَبِيكَ الْكَلْبُ إِنِّي لِعَالِمٌ
 فَقَرَبَ إِلَى أَشْيَاخِنَا إِذَا دَعَوْتُهُمْ
 فَلَوْكُنْتَ مِنْهُمْ لَمْ تَعْبِرْ مِدْحَنِي هُنْ
 مَنْتَعْتَ تَمِيمًا مِنِّكَ . إِنِّي أَنَا أَبْنَاهَا
 أَنَا أَبْنَاءُ تَمِيمٍ وَالْمُحَامِي وَرَاءَهَا .
 إِذَا مَا وُجُوهُ النَّاسِ سَالَتْ جِيَاهُنَا

١ أَخْمَ : الفَعْدُ وَالْمَرْدُوكُونَ مَا احْتَرَقَ بَكَرٌ . عَبْدَنْ : قَيْسُ عَبْدَنْ .

٢ أَشْيَاخُنَا : سَرْأَوِيلْ فَصِيرَةٌ يَنْبَهُنَا التَّوْتَهُ . الْوَاحِدَتَيْنِ . السَّحْوَقُ : بَنِيهِ . وَحَدَ سَحْوَهُ .

٣ دَعْعَهُ : عَدَا فِي بَطْهُ وَالْمَوْهُ .

أبِي مَنْ إِذَا مَا قِيلَ: مَنْ أَنْتَ مُعْتَزٌ
 أَدْرُسَانَ قَبْسٍ لَا أَبْنَا لَكَ تَشْتُرِي
 وَمَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ مِثْلَ أَسِيرِنَا
 إِذَا عَجَّزَ الْأَحْيَاءُ أَنْ يَحْمِلُوا دَمًا
 تَرَى كُلَّ مَظْلُومٍ إِلَيْنَا فَرَارَهُ .
 أَبْتَ عَامِرٍ أَنْ يَأْخُذُوا بِأَسِيرِهِمْ
 وَقَالُوا إِنَّا زَيْدُوا عَلَيْهِمْ . فَإِنَّهُمْ
 رَأُوا حَاجِيًّا أَغْلَى فِدَاءً . وَقَوْمَهُ
 فَلَا نَقْتُلُ الْأَسْرَى وَلَكِنْ نَفْكُهُمْ
 فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لِكُمْ
 كَذَالِكَ سُيُوفُ الْهِنْدِ تَسْبُ ظَبَائِهَا.
 وَيَوْمَ جَعَلْنَا الظَّلَّ فِيهِ لَعَامِرٍ
 فِيمَنْهُنْ يَوْمَ لَبَرِيَّكَيْنِ . إِذْ تَرَى
 وَمِنْهُنْ إِذْ أَرْخَى طَفَقِيلٌ بْنُ مَالِكٍ
 وَتَحْنُ ضَرَبَنَا مِنْ شَتَّيرِ بْنِ خَالِدٍ

١ الدرسان : الشيب البلي . تواحد درس و دريس .

٢ إجدف : فرجين . أراد فرجيه في الحرب .

٣ لند : اللغو . ثغم : يبغض . الهزيم . الواحدة هزمه : عطبه ذئبي في المحي تحت الأدن .

٤ نفأ : نفق . الشرون ، مواد شنن : موصل ، أو منطق قيابن الرأس .

وَيَوْمَ أَبْنَ ذِي سَيْدَانَ إِذْ فَوَّزَتْ بِهِ
 وَتَحْنُ ضَرَبَتْ هَامَةَ أَبْنَ حُوَيْلَدِ
 وَتَحْنُ قَتَلَنَا ابْنِي هَتَّيْمٍ وَأَدْرَكَتْ
 وَتَحْنُ قَسَمَنَا مِنْ قُدَامَةَ رَأْسَهُ.
 وَعَمْرًا أَخَاهُ عَوْفٌ تَرَكَنَا بِمُلْنَقَى
 وَتَحْنُ تَرَكَنَا مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ
 بِدَهَنَاتِمِيمٍ حِبْثُ سُدَّتْ عَلَيْهِمْ
 وَتَحْنُ مَنْعَنَا مِنْ مَصَادِ رِمَاحَنَا،
 رَدَبِنَيْةَ صُمَّ الْكَعُوبِ ، كَأَنَّهَا
 وَتَحْنُ جَدَّعَنَا أَنْفَ عَيْلَانَ بِالْقَنَا
 وَلَوْ أَنْ قَبَسَا قَبَسَ عَيْلَانَ أَصْبَحَتْ
 لَكَانُوا كَأَنَّهَا طَفَتْ فِي غُطَامِطِ
 فَيَا أَنَّاسَ نَشْتَرِي بِدِمَائِنَا
 أَلْسُنَا أَحَقَّ النَّاسِ يَوْمَ تَقَابِسُوا
 مُلُوكٍ إِذَا طَمَتْ عَلَيْكَ بَحُورُهَا
 إِذَا مَا وَزَنَا بِالْجَيْلَانِ رَأَيْنَنَا

١. تطھرحت : هلكت .

تَرَانَا إِذَا صَدَّتْ عَيْنَكَ مُشْرِفًا
 وَلَوْ سَلَتْ مَنْ كَفُونَا الشَّمْسُ أَوْمَاتٌ
 وَكَيْفَ تَلَاقَ دَارِمًا حَبَّتْ تَلَنَقَى
 لِقَدْ تَرَكَتْ قَيْسًا طَبَاتُ سَيُوفِنَا
 وَقَائِعُ أَيَامِ أَرَيْنَ نِسَاءَهُمْ .
 بَذِي نَجَبِ يَوْمٍ لَقِيسٍ . شَرِيدَهُ
 وَتَحْنُنُ تَرَكُنَا بِالدَّفِيْسَةِ حَاضِرًا
 حَلَقْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنْيَ .
 عَلَيْهِنَّ شَعْثُ ما اتَّقُوا مِنْ وَرِيقَةٍ
 لَشَحْنَتَلَبِنَ قَيْسٌ بْنُ عَيْلَانَ لَقْحَةَ
 لَعْمَرِي لَثِينَ لَامَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا .
 وَلَوْلَا ارْتِفَاعِي عَنْ سَلَبِمِ سَقِيقَتِهَا
 فَمَا أَنْتُ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانَ فِي الدُّرَى .
 إِذَا حُصِّلَتْ قَيْسٌ . فَأَنْتُمْ قَلَبِنَا
 وَأَنْتُمْ أَذْلُّ قَيْسٍ عَيْلَانَ حُبَّةَ .
 عَلَيْكَ بِأَطْوَادِ طَوَالِ الْمَخَارِمِ
 إِلَى أَبْنِي مَنَافِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 ذَرَاهَا إِلَى حَبَّتِ التَّجُومِ التَّوَائِمِ
 وَأَيْدِي بِأَعْجَازِ الرَّمَاجِ التَّهَادِيمِ
 نَهَارًا . صَغِيرَاتِ التَّجُومِ الْعَوَائِمِ
 كَثِيرُ الْبَنَامِيِّ فِي ظِلَالِ الْمَسَائِمِ
 لَأَلِ سَلَبِمِ . هَامُهُمْ غَيْرُ نَائِمِ
 يَقِينِ نَهَارًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ
 إِذَا مَا التَّظَلَّتْ شَهَاؤُهَا بِالْعَمَائِمِ
 صَرَّى ثَرَةً أَخْلَافُهَا . غَيْرَ رَائِمِ
 لِقَدْ أَصْبَحَتْ حَلَتْ بَدَارِ الْمَلَوِمِ
 كِشَاسَ سِيَامِ . مُرَّةً . وَعَلَاقِمِ
 وَلَا مِنْ أَنَافِيهَا الْعِظامِ الْخَمَاجِيمِ
 وَأَبْعَدَهَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ لِعَالِمِ
 وَأَعْجَزَهَا عِنْدَ الْأَمْوَرِ الْعَوَارِمِ

١ الورقة : الشجرة الخضراء الكثيرة الورق .

٢ الصرى ، الواحدة صرة : وهي من التوق أو الشه المحفنة أي التي تركت حبب أينما يجتمع البن في صرعها . اثرة : المزبرة للبن .

وَمَا كَانَ هَذَا النَّاسُ حَتَّى هَدَاهُمْ^١
 بِنَا اللَّهُ . إِلَّا مِثْلَ شَاءَ الْبَهَائِمِ
 إِلَى مَلِكٍ مِنْ خِنْدِيفٍ . بِالْخَزَائِيمِ
 مِنَ الشَّقْوَةِ الْحَمْقَاءِ ذَاتِ النَّقَائِمِ
 وَمَا مِنْهُمْ مِنِي لِقَبِيسٍ بِعَاصِمٍ
 وَكَانَتْ كُلُّهُ مَدْرَجاً لِلْمَشَائِمِ

فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا يُقَادُ بِأَنفُسِهِ .
 عَجَبْتُ إِلَى قَبِيسٍ وَمَا قَدْ تَكَلَّفْتُ
 بِلَوْذُونَ مِنِي بِالْمَرَاغَةِ وَأَبْنِيهَا .
 فَبَيْنَ عَجَباً حَتَّى كُلُّهُ تَسْبِي .

نمثك قروم

بعد مالكا

نَمَثَكَ قُرُومُ أُولَادِ الْمُعَلَّى .
 وَأَبْنَاءُ الْمَسَامِعَةِ الْكِرَامِ
 تَحْمَطُ فِي رَبِيعَةِ بَيْنَ بَكْرٍ
 وَعَبْدِ الْقَبِيسِ فِي الْحَسْبِ الْلَّهَامِ^٢
 إِذَا سَمَّتِ الْقُرُومُ لَهُمْ عَلَتْهُمْ
 شَقَاشِيقُ بَيْنَ أَشْدَاقِ وَهَامِ

١ تخط : تكبر .

٢ الشاقق ، الواحدة شقشقة : شيء كالرنة يخرج به المغير من حلقة إذا هاج .

حقنا دماء المسلمين

يحيى جريراً ويعرض بالبعث

وَدَّ جَرِيرُ اللَّوْمِ لَوْ كَانَ عَانِيَاً .
 فَإِنْ كُنْتُمَا قَدْ هِجَنْتُمَا عَلَيْكُمَا
 لِرُدَّى حُرُوبٍ مِّنْ لَدُنْ شَدَّ أَزْرَةً
 غَمُوسٌ إِلَى الْغَابَاتِ يُلْفَقَى عَرِيمَهُ ،
 تَسُورُ بِهِ عِنْدَ الْمَكَارِمِ دَارِمٌ .
 أَنْشَأَ مَعَدْ ، يَوْمَ شَالَتْ قُرُومَهَا ،
 رَأَوْنَا أَحَقَّ ابْنَى نِزَارٍ وَغَيْرِهِمْ ،
 حَقَنَا دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
 عَشِيشَةً أَعْطَنَا عُمَادَ أُمُورَهَا ،
 وَقُدْنَا مَعَدَّاً عَنْوَةً بِالْخَزَائِيمِ
 لِغَارِي مَعَدِّ يَوْمَ ضَرْبِ الْحَمَاجِمِ ۝

۱ العاني : الذليل ، والأسير .

۲ السالم : الناهي على وجهه ، وقد يكون أراد غير سروم .

۳ سور به : تعلو به . الشدائم ، الواحد شدم : الواقع الشدق ، والأسد . أراد هنا الشديدة الصعوبة .

۴ شلت قروهما : تفرق كلامهم وزال عزهم . أثار ، الواحد قر : الناحية .

۵ غاري معده : جيشه ، العظيمين .

كفَى كُلَّ أُمٍّ مَا تَخَافُ عَلَى ابْنِهَا،
 عَشِيشَةَ سَالَ الْمِرْبِدَانِ كِلَاهُمَا
 هُنَالِكَ لَوْ تَبْغِي كُلُّهَا وَجَدَتْهَا
 وَمَا تَجْعَلُ الظَّرْبَى الْقِصَارَ أَنُوفُهَا
 هَامِيمُ . لَا يَسْطِيعُ أَحْمَالَ مُثْلِهِمْ
 يَقُولُ كِرَامُ النَّاسِ إِذْ جَدَ جِدُّهَا،
 عَلَامَ تَعْنِي يَا جَرِيرُ ، وَلَمْ تَجِدْ
 وَلَكُنْتَ وَإِنْ فَقَاتَ عَيْنِيْكَ وَاجِدًا
 هُوَ الشَّيْخُ وَابْنُ الشَّيْخِ لَا شَيْخَ مُثْلَهُ،
 تَعْنِي مِنْ الْمَرْوُوتِ يَرْجُو أَرْوَمَتِي
 وَنِحْيَاكَ بِالْمَرْوُوتِ أَهُونُ ضَيْعَةً ،

- ١ المربدان : سمي مربد البصرة ، وهو محبس الإبل ، المربدين مجازاً لما يتصل به من مجاورة .
- وقال الجوهري : إنه عنى به سكة المربد بالبصرة والسكة التي تلب من ناحية بي تميه جعلها المربدين .
- ٢ القردان ، الواحد قراد : دويبة تتعلق بالبعير وهي كال فعل للإنسان .
- ٣ الفربسي ، الواحد ظربان : حيوان في حجم القط أغير اللون مائلاً إلى السواد رائحة متنة .
- الطم : البعير ، الماء ، العدد الكبير .
- ٤ الهايس ، الواحد لميم : الجيش العظيم ، والجواود من الخيل . الأنوح : الفرس إذا جرى فرفر .
- الحادي : المتصب المستقيم . والجواذى : الإبل السراع الراوقي يتصبن في سيرهن .
- ٥ المروت : بلد لباونة ، ونبه الفرزدق لكتيب . والمروت : اسم واد .

تَصُولُ بِأَيْدِيِ الْأَعْجَزِينَ الْأَلَايِمْ
 إِلَى مِثْلِهِمْ أَخْوَالِ هَاجِ مُرَاجِمْ
 بِهَا مُضْرِ دَمَاغَةً لِلْجَمَاجِمْ
 إِلَى الْبَاسِ دَاعِ أَوْ عِظَامِ الْمَلاحِمْ
 لَنَا غَيْرَ بَيْتِيْ عَبْدِ شَمْسِ وَهَاشِمْ
 وَلَا مُعْلِمِ حَامِ عَنِ الْحَيِّ صَارِمِ
 بِخَطْلَةِ سَوَارِ إِلَى الْمَجْدِ حَازِمْ
 مُغْلَلَةً أَعْنَاقَهَا فِي الْأَدَاهِمْ
 غَلَاءَ الْمَفَادِيْ أَوْ سَهَامِ الْمَسَاهِمْ
 رَبِيعَةَ أَهْلِ الْمُقْرَبَاتِ الصَّلَادِمْ
 إِلَى أَجَمِ الْغَابِ الطَّوَالِ الْغَوَاشِمْ
 إِلَى الشَّامِ أَذْوَأْ خَالِدًا لِمَ يُسَالِمْ
 عَلَى أَنْفِ رَاضِ مِنْ مَعْدِ وَرَاغِمْ

فَلَوْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ تَبَيَّنَتْ أَنَّمَا
 نَمَاءَ بَنُو سَعْدٍ بِنْ ضَبَّةَ فَانْتَسَبَ
 وَضَبَّةُ أَخْوَالِي هُمُ الْهَامَةُ التِي
 وَهَلْ مِثْلُنَا يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذْ دَعَا
 فَمَا مِنْ مَعْدَنِي كِفَاءَ تَعْدُدَهُ
 وَمَا لَكَ مِنْ دَلْوِ تُواضِخُنِي بِهَا .
 وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَامَ ابْنُ حَابِسٍ
 لَهُ أَطْلَقَ الْأَسْرَى التِي فِي حِسَالِهِ
 كَفَى أَمْهَاتِ الْخَافِقِينَ عَلَيْهِمْ
 فَبَإِنْكَ وَالْقَوْمُ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ .
 بَنَاتُ ابْنِ حَلَابٍ بِرَحْنَ عَلَيْهِمْ
 فَلَا وَأَبِيكَ الْكَلْبُ مَا مِنْ مَخَافَةٍ
 وَلَكِنْ ثَوَّيْ فِيهِمْ عَزِيزًا مَكَانَهُ

- ١ واضحة : غالبة في الاستقاء . المعلم : الواسم نفسه بسبأه الحرب . الصارم : الماضي في الأمور .
- ٢ المفادي : الذي يعلق الأسير ويأخذ قفيته . السبام . الواحد سبه : فتح الميسر يفرع به . وانتصب . المساهم : المقارع .
- ٣ المقربات : الجحول التي تقرب معاشرها ومرابطها لكرامتها . الصادمة . الواحد صنه : الشديدة . الحفر . الصلب .
- ٤ حلاب : فرس لبني قغلب . الأجم . الواحدة أجنة : ملوي الأسد . الغواتم : الفتنه . الماصبة .

إذا حلَّ من بَكْرٍ رُؤوسَ الْغَلَاصِيمِ .
 تَدَلَّيْتَ فِي حَوْمَاتِ تِيلُكَ الْفَمَاقِيمِ .
 وَمَا لَكَ بَيْتٌ عِنْدَ قَبَسِ بْنِ عَاصِيمِ .
 يَقْرَفَرَةٌ بَيْنَ الْجِدَاءِ التَّوَائِمِ .
 عِيَادَ ذَلِيلٍ عَارِفٍ لِلْمَظَالِيمِ .
 إِذَا أَثْقَلَ الْأَعْنَاقَ حَمْلَ الْمَغَارِمِ .
 أَبَا عَنْ كُلَّيْبٍ أَوْ أَبَا مِثْلَ دَارِمٍ .
 غَدَّتْكَ كُلَّيْبٍ فِي خَيْثِ الْمَطَاعِيمِ .

١ القرفة : الأرض المطحنة المية .

٢ يشير في هذين الآبيتين إلى يوم حج سليمان بن عبد الملك وأبي باريع منه أسير من نروم فدفع إلى جرير رجل منهم فدست له بتو عبس سيفاً فقطعها فصربه به فأبدى رأسه ، ودساوا إلى الفرزدق سيفاً كثيناً فضرب الأسيرة الذي دفع إليه فلم يصنع شيئاً . فضحك القوم منه . وقوله عن كليب : أراد عرضًا عن كليب .

منا الذي أحيَا الوَئِيد

وَأَقْسِمُ أَنْ لَوْلَا قُرَيْشٌ وَمَا مَضَى
إِلَيْهَا . وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَمَا
لَكَانَ لَنَا مَنْ يَتَبَسَّسُ اللَّالِيَلَّا مِنْهُمْ
وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِبْعٍ وَأَعْجَمَا
وَمِنْا الَّذِي أَحْبَبَ الْوَئِيدَ ، وَلَمْ يَزَلْ
أَبِيتَا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ يَتَهَضَّمَا
وَجَاهَرَ مَنَعْنَاهُ . وَلَوْلَا حِبَالُنَا
لَأَصْبَحَ غَيْبَ الْحَرْبِ شَيْئًا مُفَسَّدًا
رَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَرَى التَّجْمُ دُونَهُ
وَحَلَّ عَلَى رُكْنِ الْمَحَرَّةِ سُلْنَامَا

١ يشير إلى جده صعصعة الذي أحيَا المؤودات ، وقصته معروفة .

هُرْفُ النُّونِ

ورثت فلم تُضيّع

قال في الترعل الجرمي :

أَرَى الزَّاعِلَ بْنَ عُرُوْةَ حِينَ يَجْرِي . إِذَا جَارَى إِلَى أَمَدِ الرَّهَانِ
وَسَوْفَ يَرَى ابْنَ عُرُوْةَ حِينَ يَجْرِي . إِلَى الغَابَاتِ يَوْمَ يَرَى مَكَانِي
فَمَنْ يَكُونُ مِنْ ذُرَى عِزٍ وَمَجْدٍ ، فَمَنْ يَكُونُ مِنْ ذُرَى عِزٍ وَمَجْدٍ ،
وَرِثْتَ فَلَمْ تُضيّعْ مَأْثُرَاتِ ، وَقَصَرَ عَنْ بِنَائِكَ كُلُّ بَانِ
وَتَنَاهَضُ حِينَ تَنَطِقُ بِالبَيَانِ ، وَتَنَطِقُ حِينَ تَنَاهَضُ لِلْمَعَالِي ،
وَتَرْوِي الْزَّاعِيَّةَ فِي الطَّعَانِ ، وَتَعْطِي الْعُرْفَ عَفْنَا سَائِلِيهِ ،
مَكَانَ الْحَوْزِ مِنْ عَقْدِ الْعَيَانِ ، وَتَضْرِبُ حِينَ تَضْرِبُ لِلْمَعَالِي ،

١ الزاعية : الرماح .

كلاهما ذليل

عَجِبْتُ إِلَى قَيْسٍ تَضَاغَى كِلَابُهَا
 وَهُنَّ عَلَى الْأَذْقَانِ تَحْتَ لَبَانِي^١
 لِعَمْرُكَ مَا أَذْرِي أَطَالِبُ سَالِمٌ
 إِلَى اللَّوْمِ أَدْنَى أُمَّ أَبُو ابْنِ دُخَانِ
 لَيْمَانِ ، كَانَ مَوْلَيَّيْنِ ، كِلَاهُمَا
 دَلِيلٌ ، غَدَةَ الرَّوْعِ وَالْخَدَثَانِ
 وَهَبْتُ بَنِي بَدْرٍ لِاسْمَاءَ . بَعْدَ مَا
 جَرَتْ فَوْقَهُ رِيحَانٌ يَخْتَلِفَانِ
 إِذَا مَا حَلَّلْنَا حَلَّ مَنْ كَانَ خَلَّنَا .
 وَيَتَبَعُنَا . إِنْ نَظَرْنَا ، الشَّقْلَانِ^٢
 بِقَيْسٍ لِغَارَيْ خَنْدِفَ ، الرَّحْوَانِ^٣
 إِذَا وَلَجَتْ قَيْسٌ تِهَامَةَ فُرَرُوا
 بِهَا وَيَنْجُدُ . هُمْ عَبِيدُ هَوَانِ

١ تضاغى : تصور وصلاح . لباني : صدرى .

٢ الشقلان : الإنسان والجن .

٣ ارتقى به : رماه . الغار : الجيش الكبير ، والخيول المغيرة . الروحان . الواحدة رحي .
 ودارت رحي الحرب : قامت على ساقها .

لا حي بعده يرجى

يرثي محمد بن موسى بن طلحة وكتن
شبيب قتله بالأهواز .

نامَ الْحَلَّٰٰيُّ . وَمَا أَغْمَضَ سَاعَةً ،
أَرْفَأَ ، وَهَاجَ الشَّوْقُ لِي أَحْزَانِي
عَيْتِي بِدَمْعٍ دَائِمٍ الْمَمْلَانِ
وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَعَزَّ مَا أُبْكَانِي
شَمْسُ النَّهَارِ كَأَنَّهَا بِدُخَانِ
يَرْجُونَهُ لِتِوَابِ الْحَدَّاثَانِ
يُرْجِي لَهَا زَمَنٌ مِنَ الْأَزْمَانِ
كَفَنَاهُ حَرْبٌ غَيْرِ ذاتِ سِينَانِ
لِلسِّيلِ ، بَيْنَ سَبَابِ وَمِنَانِ
وَالْعِزُّ ، عِنْدَ تَحْفَظِ السَّلَطَانِ
فِي الْقَبْرِ بَيْنَ سَبَابِ الْأَكْفَانِ
لِلسَّائِلِينِ ، وَلَا لِيَوْمٍ طَعَانِ
مُلْسَنٌ الْمُتُونُ تَجُولُ فِي الْأَشْطَانِ
جُرْداً . مُجَنَّبَةً مَعَ الرُّكْبَانِ

وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَسْبَكْتُ
مَا كُنْتُ أَبْكِي الْمَالِكِينَ لِفَقْدِهِمْ ،
كَسَفْتُ لِهِ شَمْسَ النَّهَارِ فَأَصْبَحْتُ
لَا حَيٌّ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى فِيهِمْ
كَانُوا لِيَالِيَ كُنْتَ فِيهِمْ أَمَّةً ،
فَالنَّاسُ بَعْدَكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحُوا
مُشَاهِدِهِنَّ بُيُوتَهُمْ بِمَجَازَةٍ
أَوْدَى ابْنَ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى
جَمَعَ ابْنَ مُوسَى وَالْمَكَارِمُ وَالنَّدَى
مَا ماتَ فِيهِمْ بَعْدَ طَلْحَةَ مِثْلُهُ
وَلَئِنْ جِيادُكَ يَا ابْنَ مُوسَى أَصْبَحْتُ
لِبِيمَا تُقَادُ إِلَى الْعَدُوِّ ضَوَاماً

١ المثان . الواحدة متنة : م صلب من الأرض وارتفاع .

مِنْ كُلِّ سَاحِةٍ وَأَجْرَادَ سَابِعٍ ،
 كَانَ ابْنُ مُوسَى قَدْ بَنَى ذَا هَيَّةٍ
 صَفَّبَ الذُّرَى مُتَمَّنِعَ الْأَرْكَانِ
 فَشَوَّى وَغَادَرَ فِيكُمْ بِصَنِيعَةٍ . خَيْرَ الْبُيُوتِ وَأَحْسَنَ الْبُنْيَانِ

أنا ابن ضبة

جَادَ الدَّيَارَ الَّتِي بِالرَّمْسِ خَالِيَّةً ، أَنْوَاءً أُوْطَفَ جَرَارِ العَثَانِينِ
 وَمَا بَهَا ، بَعْدَ آثَارِ الْحِلَالِ بَهَا . غَيْرُ الرَّمَادِ ، وَغَيْرُ الْمُثَلِّ الْجُونِ
 أَنَا ابْنُ ضَبَّةَ تَنْمِيَنِي مَعَاقِلُهَا ، وَمِنْ بَنِي دَارِمٍ شُمُّ الْعَرَانِينِ

مكتبة لسان العرب
www.lisanarab.com

١. أنواه : أنواه . أو طف : أي سحاب أو طف : دان من الأرض . العثانين ، الواحد عشرون : اللعنة . استمار اللعنة للسحاب . والعثانون أيضاً : أول المطر .
٢. المثل : أراد بها الآتي في المائة بعد رحيل القوم . الجون : السود .

أذل من السواني

كَيْفَ تَقُولُ ، وَجَدْتُ بَنِي تَمِيمٍ عَلَيْهِ إِذَا لَهُمْ نَاعٍ نَعَانِي
 أَتَخُوا هُمْ حُمَّةَ الْحَرْبِ لَنَا
 وَكَمْ مِنْ مُرْهَقٍ قَدْ جَيَّثَ أَجْرِي
 فَمَا ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي فَتَانِ
 وَأَحْلَامُ مَرَاجِعِ رِزَانِ
 وَهَشَّوا لِلضَّرَابِ وَلِلطَّعَانِ
 بِسَيْفِ الْقَاءِ ، وَلَا سِنَانِ
 وَهُمْ كَانُوا أَذَلَّ مِنَ السَّوَانِيَّ
 لِعَمْرِ الْمَاضِيَّاتِ مِنْ الزَّمَانِ
 فُصُولُ السَّابِقَاتِ مِنْ الرَّهَانِ
 كَيْفَ تَقُولُ ، وَجَدْتُ بَنِي تَمِيمٍ
 أَتَاخُوا هُمْ حُمَّةَ الْحَرْبِ لَنَا
 كَرَّتْ عَلَيْهِ نَصْرِي ، إِذْ دَعَانِي
 بَنِي عَبْدِ الْمَدَانِ ، فَإِنْ تَضَلُّوا
 يُلْقُونَ الْعَدُوَّ بِأَسْدِ غَيلِي ،
 إِذَا هَزَّوا العَوَالِي أَنْهَلُوهَا ،
 وَمَا تَنْفَقَ الْعَبِيدُ بَنُو زِيَادِ
 ذَلِيلٌ مَنْ يَعِزُّ بَنُو زِيَادِ ،
 عَبِيدٌ بَنِي الْخُصَّينِ تَوَارَثُهُمْ ،
 هُمْ أَرْبَابُكُمْ ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ

١ العوان : ألحرب التي قوتل فيها مرة بعد الأخرى .

٢ السواني ، الواحدة سانية : الناقة يستنقى عليها من البشر .

استحلوا كل فاحشة

لما بعث الحجاج هبة بن عدي السدوسي إلى مكران ، فنكث
وخلع الحجاج ، بعث إليه الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث ، فهزمه
عبد الرحمن ، فلحق هبة بن تبيل ، فلما خلع عبد الرحمن أذنه
هبة ، فكان منه على الحجاج ، فقال الفرزدق :

لا يبارك الله في قومٍ . ولا شرِبُوا
منافقين استحلوا كُلَّ فاحشةٍ .
إلا أجياجاً ، أتُونَا مِنْ سِجِّيَّاتِنا
كأنوا على غير تقوى الله أعنوانا .
عذابَ قَوْمٍ أتَوْنَا لَهُ عِصْيَانًا
أَلْمَ يَكُنْ مُؤْمِنٌ فِيهِمْ فَيُنَذِّرُهُمْ
وَكَمْ عَصَى اللَّهَ مِنْ قَوْمٍ فَاهْلُكُمْ
بِالرَّبِيعِ . أَوْ غَرَقًا بِالْمَاءِ طُوفَانًا
بَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لاقُوا بِهِمْيَانًا
بَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لاقُوا بِهِمْيَانًا
أَلَا يُعَذِّبُهُمْ رَبِّي وَيَجْعَلُهُمْ
تَرَى سَرَابِيلَهُمْ فِي الْبَأْسِ مُحَكَّمَةٍ
تَقِيمُهُمُ الْبَأْسَ يَوْمَ الْبَأْسِ إِذْ رَكِبُوا
لِلنَّاسِ مَوْعِدَةً ، يَا أَمَّ حَسَانَاتِنا
مِنْ نَسْجِ دَاوِدَ أَعْطَاهَا سُلَيْمانَ
سَوَابِعَ كَالْأَضَاءَ بَيْضًا وَأَبْدَانًا

١ قوله : فينذرهم عذاب قوم ، أراد بعذاب ، فنصبه بزع المخافض .

٢ عدي الله : عدو الله . قلب الواو ياء .

٣ الأضاء ، الواحدة أضاء : التذر ، شبه ما عليهم من السلاح بالذران في صفاتها . البيض ، الواحدة بيضة : الملوحة ، الأبدان ، الواحد يدن : الدرع القصيرة .

الفرزدق والدئب

خرج الفرزدق في نهر من الكوفة يريد زيده بن المطلب . فند عرسوا من آخر الليل عدد اثنتين ، وعلى بغير لهم سلوحة كان أحذريها ، ثم أمعجه السير ، فصر بها فعاه الذئب فصر لها ، وهي مربوطة على بغير . فذعرت الإبل ، ووقفت التركب منه وذر الفرزدق . فبصَرَ الذئب ينهض ، ففطع رجل الشة . فرمى بها إلَى الذئب ، فأخذها وتحى ، ثم عاد فقطع اليه فرمى بها إليه ، فله أصبح القوم خبرهم الفرزدق بما كان ، وأنا بقول :

وأطلسَ عَسَالٍ . وَمَا كَانَ صَاحِبًا .
فَلَمَّا دَنَّا قُلْتُ : أَدْنُ دُونَكَ ، إِنِّي
وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لِشُتُّرِكَانِ
فِيْتُ أَسْوَى الرَّادِ بَيْتِي وَبَيْتَهُ .
فَقُلْتُ لَهُ لَمَا تَكْشَرَ ضَاحِكًا .
عَلَى ضَوْءِ نَارِي . مَرَّةً . وَدُخَانِ
نَعْشَنِ فَيَانِ . وَأَنْقَنْتُهُ لَا تَخُونَتِي .
وَقَائِمُ سَبَقِي مِنْ بَدِي بَسْكَانِ
نَكْنُنِ مِثْلَ مَنْ يَا ذَبْ بِصَطْحَبَانِ
أَحَبَيْتُنِ . كَانَ أَرْضِعَا بِلِبَانِ
أَنَّاكَ بِسَهْمِي أَوْ شَبَاءَ سِنَانِ
وَكُلُّ رَفِيقِي كُلُّ رَحْلِي . وَإِنْ هُمَا
فَهَلْ بَرْجِعُنَ اللَّهُ تَفْسِيْمَ تَسْعَبَتْ
عَلَى أَثْرِ الْغَادِينِ كُلُّ مَكَانِ
أَمْ الشَّوْقُ مِنِي لِمُقْبِرِ دَعَانِي .

الأمسِ الذئب الأمعظ . في نهره ذئبة إلى شوارع . تحمل : المصطرب في مثيه . موته : ليلا .

وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَلَّى بِشِفَةٍ
 وَلَوْ سَيِّلتْ عَنِ النَّوَارِ وَقَوْمَهَا .
 لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتِنِي قَبْلَ رِفْقِي .
 وَأَمْضَحْتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِيشِي .
 فَلَمْ لَا عَقَابِيلُ الْفُوَادِ الَّذِي يَهُ .
 وَلَكِنْ نَسِيَا لَا يَزَالُ يَشْلُثِي
 سَوَاءٌ قَرِينُ السُّوءِ فِي سَرَعِ الْبَلِي
 تَمِيمٌ . إِذَا تَمِيتْ عَلَيْكَ ، رَأَيْتَهَا
 هُمْ دُونَ مَنْ أَخْشَى . وَإِنِّي لَدُونَهُمْ .
 فَلَا أَنَا مُخْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ .
 مَنْ يَقْدِرُ فُوْنِي فِي قَسْمِ الشَّرِ يَكْفِهِمْ ،
 فَلَا لَامِرِيءٌ فِي حِينَ يُسْبِدُ قَوْمَهُ
 وَإِنَا لَتَرْعَى الْوَحْشُ آمِيَّةٌ بِنَا .
 فَضَلَّنَا بِشِيشِيْنِ الْمَعَاشِرِ كُلَّهُمْ :
 بِأَعْظَمِ أَحْلَامِ لَنَا وَجِفَانِ

١. أَمْضَحْتِ : عَبَتْ .

٢. العقابيل ، الواحدة عقبولة : بقية الملة ، وأراد بقابيا الخبر . وأراد بالثنين : قصيبي هجاء .

٣. بشلي : بطردني . بدفعني . مفلق برهان : أي كانه من خيل السابق .

٤. سرع آجي : سرعه .

وَجِنٌْ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ عِيَانٍ
 مَخَافَةً أَعْدَاءٍ وَهَوْلٌ جِنَانٌ
 إِذَا اضْطَرَبَ النَّسْعَانٌ شَاهٌ إِرَانٌ
 لِعِرْفَانِهِ مِنْ آجِنٍ وَدِفَانٌ
 أَحَبٌ إِلَى التَّرْعِيَةِ الشَّنَآنٌ
 يُشْعُثُ عَلَى شُعْثٍ وَكُلُّ حِصَانٍ
 بِهَا مُكْرَمٌ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مُهَانٍ
 كَرِيمٌ وَغَرَامٌ الْجَبَينِ حِصَانٌ
 حُجُورٌ لَهَا أَدَتْ لِكُلِّ هِيجَانٌ
 كَبَضْرٌ أَدَاعِ عَاتِقَوْ وَعَوَانٌ^٧
 عَشِيشَةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَاغَانٌ^٨

 جِبَالٌ إِذَا شَدَّوا الْحُبَى مِنْ وَرَائِهِمْ
 وَخَرْقٌ كَفَرْجٌ الْغَوْلُ بِخَوَسِ رَكْبَهُ
 قَطَعْتُ بِخَرْقَاءِ الْبَدَيْنِ ، كَأَنَّهَا
 وَمَاءٌ سَدَى مِنْ آخِرِ اللَّيلِ أَرْزَمْتُ
 وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَّتْنَا ، وَغَيْرُهَا
 نَزَّلْنَا بِهَا ، وَالثَّغْرُ يُخْتَيِ اتْخَارَهُ ،
 نُهِيَّنُ بِهَا النَّيْبَ السَّمَانَ وَضَيَفْنَا
 فَعَمَّنْ نُحَامِي بَعْدَ كُلِّ مُدْجَعٍ
 حَرَائِرُ أَحْصَنَ الْبَسَنَ وَأَحْصَنَتْ
 تَصْعَدَنَ فِي فَرَعَيِ تَعَيِّمٌ إِلَى الْعُلُوِّ
 وَمِنَ النَّذِي سَلَ السَّبُوفَ وَشَامَهَا

١ الخرق : انقر ، تخرق فيه الرياح . فرج الغول : بطيء ، والغول : ما انهبط من الأرض .

٢ خرقا ، الدين : النقا ترمي بيدهما في سيرها بقوه . النسخ : سير من جلد تشد به الأحوال . شاه زران : البقرة الوحشية .

٣ السدى : ندى الليل . أرزمت : حنت . الآجين : المتغير اللون والطعم . الدفان : المدفون .

٤ الحفاظ : المدافعة . الترعية : الراعي الجيد الرعاية . الشنان : المبغض .

٥ الشمع ، الواحد أشعث : المتلهي الشعر ، المنبر ، على شمع : أي على خيل شمع .

٦ المدجع : اللابس السلاح . الحصان : المرأة الحصنة .

٧ الأداجي ، الواحدة أدحية : ميسن العام في الزمل . العائق : الجاربة ما بين الإدراك والتعميم . العوان : ما كننت في منتصف السن .

٨ شانها : أنتمها . فرغان ، أراد فرغانة : مدينة ما وراء النهر ، على حدود تركستان .

عَشِيَّةً لَمْ تَمْنَعْ بِتَبَاهَا قَبِيلَةَ
 عَشِيَّةً مَا وَدَ ابْنُ غَرَاءَ أَنَّهُ
 عَشِيَّةً وَدَ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا
 عَشِيَّةً لَمْ تَسْتَرْ هَوَازِنُ عَامِرٍ
 رَأَوْا جَبَلًا دَقَ الْحَبَالَ إِذَا ثَقَتْ
 رِجَالًا عَنِ الْإِسْلَامِ إِذَا جَاءَ جَالِدُوا
 وَحَتَّى سَعَى فِي سُورٍ كُلُّ مَدِينَةٍ
 سَبَّاجِزِي وَكَبِيعًا بِالْحَمَاعَةِ إِذَا دَعَا
 خَبَيرًا بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَزَى
 لِعَمْرِي لِيَعْمَلَ الْقَوْمُ قَوْمِي إِذَا دَعَا
 إِذَا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغُ النَّاسُ رِفْدَهُمْ
 فَلَمَّا تَبَلَّهُمْ عَنِي تَجِيدُنِي عَلَيْهِمْ

١ ابن غراء : هو ضرار بن مسلم آخر قيبة الذي خنه سليمان بن عبد الملك عن ولاية خراسان ، وأمه القراء بنت ضرار بن معبد .

٢ ابن دخان : ثقب بهلة ، وكان قيبة منها .

٣ أودحوا : خضعوا وأذعنوا .

٤ وكيع : هو بن حسان عدو قيبة .

٥ أتفى : أفعى . الحدى : الحدة .

٦ العبيط : التبيحة السمية تذبح لغير علة .

٧ تبلهم : تغبرهم .

أمل هابل

قال للخبار بن سرة المعاشي :

الْسَّلَمُتِي لِلْمَوْتِ، أَمْلَكَ هَابِلَ،
وَأَنْتَ دَلَانِطَى الْمُشْكِبَيْنِ سَمِينَ^١،
خَمِيسٌ^٢ مِنَ الْوُدَّ الْمُقْرَبِ بَيْنَتَا
مِنَ الشُّنْعِ رَابِي الْفُصْرَبَيْنِ بَطَيْنَ^٣،
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَالَتَ دُونِي فَلَا تُقْرِمَ
بِدَارِي بِهَا بَيْتُ الدَّلَيلِ يَكُونُ
كَضَبَةً إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونٌ^٤
وَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرَبَ . إِنَّ اشْتِغَارَهَا

أهل الأبطحين عشيرتي

لَعْمَرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ لِي مِنْ مَصَاهِرِ
وَلَا نَسَبٌ يُدْعَى بِأَرْضِ عَمَانِ
وَلَكِنْ أَهْلَ الْأَبْطَحِينِ عَشِيرَتِي،
بَنُو كُلَّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ هِجَانِ

١ أهابيل : الكل . النافقي : الغليظ .

٢ الخميس : الصامر . الشه : البعض . الرابي : السين . الفصربين : ضامنان تليان الترقوتين .
البطين : العظيم البطن .

٣ اشتغارها : اتساعها واسهادها .

سُلُوا خَالِدًا

سُلُوا خَالِدًا ، لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا !
مَتَى وَلَيْسَ قُسْرٌ قُرِبَنَا تَدِينُهَا
أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ أَمْ بَعْدَ عَهْدِهِ ،
فَتَلِكَ قُرْبَشُ قَدْ أَغْتَثَ سَمِينَهَا
رَجَوْنَا هُدًاهُ ، لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا !
فَمَا أَمْهُ بِالْأُمْ بِيُهْدَى جَنِينَهَا

لَا يَنْفَكُ يَنْهَقُ

من حمار ينهق فزاحم الفرزدق فقتل :

لَوْلَا أَذْ تَغَارَ بَنُو كُلَيْبٍ لَا شَرَكُنَا غُدَانَةَ فِي الْأَنَادِ
وَلَا يَنْفَكُ يَنْهَقُ فِي طَرِيقٍ كُلَيْبِيٌّ عَلَبَنِي مَرَادَتَانِ

فوارس يحمون النساء

يَدْعُ أَسَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَّالِكِ

شَطَّ الصَّرَاءَ إِلَى أَرْضِ ابْنِ مَرْوَانِ^١
 تَرَى هَذَا مِنْ أَذَاءِ الْمَوْجِ أَعْوَانَ
 مِنْ الْأَبْلَةِ الْمَوْجِ الَّذِي كَانَ
 قَدْ أَرْتَمْتُ مِنْ رُؤُوسِ النَّبِيبِ أَذْقَانَ
 يَبْلُلُنَّ مِنْ عَلَقِ الْأَجْوَافِ كَثَانَ
 مَدْحُ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عِلْيَانَ
 مِنْ كَانَ بِالْغَوْرِ أَوْ مَرْوَى خُرَاسَانَ
 لِسَانٌ أَشْعَرَ أَهْلَ الْأَرْضِ شَيْطَانَ
 وَالْجَاعِلُونَ مِنْ الْآفَاتِ أَرْكَانَ
 إِذَا الْجَبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ الْوَانَ
 خَرَاجٌ يَسْعَى بِيَوْمِ الرَّوْعِ خُفَانَ^٢
 ضَرْبٌ يُخْرِمُ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَ
 قَدْ بَلَغْنَا عَلَى مَخْشَاهِ أَنْفُسِنَا
 طَبَّارَةً كَانَ لِلْحَجَاجِ مَرْكَبَهَا،
 أَنْتَ بِنَا كُوفَةً الرَّابِي لِشَالِشَةِ
 إِنِّي حَلَقْتُ بِأَعْنَاقِ مُعَلَّقَةِ^٣ .
 هَذِي نُسَاقٌ إِلَى حَيْثُ الدَّمَاءُ لَهُ
 لَامْدَحْتَكَ مَدْحًا لَا يُوازِنُهُ
 لَتَبْلُغُنَّ لَأَبِي الْأَشْبَابِ مِدْحَتْنَا،
 كَأَنَّهَا الْذَّهَبُ الْعِقْبَانُ حَبَرَهَا
 قَوْمٌ أَبَوَا أَنْ يَتَالِ الْفَحْشُ جَارِهِمُ،
 وَالضَّارِبُونَ مِنْ الْأَفْرَانِ هَامَهُمُ.
 هُمُ الْفَوَارِسُ يَحْمُونَ النِّسَاءَ إِذَا
 وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرِ يَحْمِي حُمَانَهُمُ

١ الصراة : نهر بالعراق .

٢ الأبلة : موضع بالبصرة .

٣ خفان : أي خفاف .

وكانت بِجِيلَةٍ، إِنْ لاقَ فَوَارِسُهَا.
 أَحْمَوْا حِينَى بِطِعَانٍ لَيْسَ يَمْتَنَعُهُ
 الْأَحْلَامُونَ فَمَا خَفَقَتْ حُلُومُهُمْ؛
 وَالْمُغْلِظُونَ قِرَى الْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا.
 أَيْدِي بِجِيلَةَ أَيْدِي لَا يُوازِنُهَا
 قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَخْمٌ دَسِيعَتُهُ.
 فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًّا يَرْجُو مَسَايِعَهُمْ
 قَوْمٌ إِذَا رُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا
 بُعْطِي عَطَابًا كِرَاماً لَا يُوازِنُهَا
 إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الْأَشْتَالَ مُعْتَصِمًا
 ضَيْفَ بَعَيْنِ أَبَاغِ . لَا يَرَالُ لَهُ
 أَخْمَى الْبِرَازَ فَلَا يَسْتَرِي بِهِ أَحَدٌ.
 أَمَّا الْفُرَادَى . فَلَا فَرَدٌ يَقُولُ لَهُ .

١ العادي : الأسد . خفان : مأسدة .

تراث المرضعات أباً وأماً

يُمدح أبان بن الوليد البجلي . و كان أبان بن الوليد هذا من شرط خالد وكان أبوه الوليد يقوم على رأس شريح بسوط .

لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْخِلَانِ الْفَأْ
فَقَالُوا أَعْطِنَا بِهِمْ أَبَانًا
لَقُلْتُ لَهُمْ : إِذَا لَغَبَتْمُونِي ، وَكَيْفَ أَبْيَعُ مِنْ شَرْطَ الْضَّمَانِ
خَلِيلٌ لَا يَرَى الْمَائِةَ الصَّفَاعِيَا . وَلَا الْقِيَانِ
عَطَاءَ دُونَ أَصْعَافِ عَلَيْهَا . وَيَعْلِفُ قِدْرَةُ الْعُبُطِ السَّمَانِ
وَغَيْرَ ابْنِ الْوَلِيدِ بِمَا أَعْانَ
أَعْانَ بِدَفْعَةٍ أَرْضَتْ أَبَاهَا .
لَئِنْ أَخْرَجْتَ طَيْبَةَ مِنْ أَبِيهَا
إِذَا مِنْ فِي أَخْرِجُهَا لِسَانِا
بِهَا وَهُمْ . مُحَاذِرَةٌ زَمَانِ
هَا ، وَتَحْرِزُمَا كَانَ ثِيَانِ
وَكَانُوا خَمْسَةَ إِثْنَانِ مِنْهُمْ .

١ جرول : الخليفة .

٢ إثيان ، الواحدة ثانية : شيء كذيل قبيصك تعطفه وتنبه فتجمل فيه ما شئت .

وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَا تُرْجِي لِأَعْزَلَهَا مَطْرًا ، فَخَانَتْ
تَرَاكَ الْمُرْضِعَاتُ أَبَا وَأَمَّا ، إِذَا رَكِبَتْ بِأَنْفِهَا الدَّخَانَ

أَمْوَالَهُمْ دُونِ أَعْرَاضِهِمْ

قال في أبي جامع اهلافي :

لَوْ بِأَبِي جَامِعٍ عَرَضْتُ حَاجَتَنَا ، أَنْجَحْتُ، أَوْ بِيَتِي الْعَوْجَاءِ مِنْ قَطْنَ
بَسْتُو قَبِيْصَةَ لَا تَخْفَى مَكَارِمُهُمْ . من دونِ أَعْرَاضِهِمْ أَمْوَالُهُمْ جَنْنٌ^١

١ العوا : نجم . الأعزل : السحاب لا مطر فيه .

٢ جنن ، الواحدة جنة : الترس .

اذا دعوا يا لذبيان

يُمْدح جَمِيلُ بْنُ حَمْرَانَ الْفَزَارِي

اعيدهُ إذا كُنْتَ مُخْتَاراً نَدِي رَجُلٌ
إِلَى جَمِيلٍ فِي الْجُودِ ابْنِ حُمَرَّانَ
عَنْهَا بَصَرَ قَنَاهُ الرَّمْحُ مِنْ حَانَةِ
الظَّاعِنِ الطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ قَدْ حَجَزَتْ
بِهِ اطْمَائِنَةً قُلُوبُ الْقَوْمِ إِذْ نَشَرَتْ،
إِذَا الْجَبَانُ رَأَى لِلْمَوْتِ أَلْوَانَ
شَوَامِيقَ لِبَتِي شَمْخَ، إِذَا ارْتَفَعَتْ
لَا تُرْتَقَى وَأَشَدَّ النَّاسِ أَرْكَانَ
الْمَكْرُمَاتِ عَلَى الْمَعْرُوفِ أَعْوَانَ
تَغَدُو النَّسَاءُ إِلَى شَمْخٍ، إِذَا فَرَعَتْ
إِذَا أَتَيَتْ بَنِي شَمْخَ وَجَدَتْ لَهُمْ
بِهِمْ تُواريِي نِسَاءُ الْحَيِّ أَسْوَقَهَا،
مِنْهُمْ فَوَارِسُ قَيْسٍ، وَالَّذِينَ لَمْ
أَنْتَ ابْنُ أُمٍّ امْرَىءٍ تَسْعِي إِذَا نُسِبتْ
نَالَتْ بِهِ الشَّمْسُ لَوْ كَادَتْ تَنَاوَلَهَا
وَأَكْلَعَ الْبَأْسُ أَفْوَاهًا وَأَسْنَانًا
إِذَا دَعَوْنَا يَوْمَ بَاسِي يَا لِذْبَيَانَ
قِبْضُ الْحَصَى وَتِيقَالُ الْوَرْزُنْ مِيزَانَ
حَيَثُ انتَمَتْ بِأَيْهَا بَيْثُ حَسَانَةَ
بِالْمَجْدِ إِنْ كَانَ مَجْدٌ عِنْدَهَا كَانَ

محمود الشمايل

إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ قَدْ دَأَوْتُ كَتَابِيهِ
فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَربٍ مِنْ كَتَابِيهِ
يَشْفِي بِأَرْمَاحِهِ مِنْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ
إِنَّ ابْنَ أَحْوَزَ مُحَمَّدُ شَمَائِلُهُ .
لَا تَتَقْبِي خَيْلَهُ وَطَاءَ الْقَسْبِيلِ . وَلَا
مَنْ كَانَ مُرَّ أَبَاهُ كَانَ ذَا تَرَفِ
دَاءَ الْعِرَاقِ وَجَلَّتْ ظَلَمَةَ الْقَدِيرِ
شَهَاءُ كَالْرَكْنِ مِنْ نَهْلَانَ أَوْ حَضْنِ
دِينًا يَتَحِيدُ عَنِ النُّورِ قَانِ وَالسُّنَّنِ
وَالْمُسْتَقَالُ بِهِ مِنْ عَشْرَةِ الرَّمَنِ
خَوْضَ الدَّمَاءِ إِذَا كَانَتْ إِلَى الشُّنَّنِ
عَالِ وَعُودَ نُصَارَى غَيْرَ ذِي أَبْنِ^١

أبي الحزن

أَبَى الْحَزْنُ أَنْ أَنْسَى مَصَابَ أَوْجَعَتْ
صَمِيمَ فُؤُادِ كَانَ عَيْرَ مَهِينِ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ قَوْمٍ تَسَابَعُوا
عَلَى قَدَرِي مِنْ حَادِثَاتِ مَشْتُونِ
وَلَوْ كَانَتِ الْأَحْدَاثُ يَدْفَعُهَا امْرُوا
بِعِزِّيِّ ، لَمَّا نَالَتْ يَدِي وَعَرَبَني

١ نَهْلَانَ وَحَضْنَ : جِيلَانَ .

٢ الشُّنَّن ، الْوَاحِدَةُ لَهُ : الشُّرَاتُ الَّتِي فِي مُؤْخِرِ رِجْلِ الْقَرْسِ .

٣ الْأَبْنِ ، الْوَاحِدَةُ لِابْنَةِ : الْعَدْدَةُ فِي الْمَوْدِ .

اللؤم بأعناق طيء

لقدْ بَانَ لِلْفَاتَوِيِّ مَفَارِخُ أَصْبَحَتْ
عَلَى النَّاسِ مِنِي كَالنَّهَارِ مُبِينُهَا
لَنَا الْمَوْقِفَانِ وَالْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ ،
وَمِنَا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ أَمِينُهَا
أَرَى اللَّؤْمَ مَعْلُوًّا بِأَعْنَاقِ طَيَّءٍ .
يَعُودُ عَلَيْهِ كَهْلُهَا وَجَنِينُهَا

ليس ابن دحمة

بهرور يزيد بن المهلب

لَيْسَ ابْنُ دَحْمَةَ مِنْ فِي مَوَاقِفِهِ إِلَّا ، وَلَا فِي عُمَانِ يُطَلَّبُ الدِّينُ^١
قَوْمٌ رِّمَاحُهُمُ الْمُرْدِيُّ حَيْثُ غَدُوا إِذَا تَنَقَّشُ فِي الرَّبِيعِ الْعَتَانِينُ^٢

١ معلوطاً : معلقاً كالقلادة .

٢ الإل : المهد .

٣ المردي : خشبة يدفع بها الملاج الفينة .

قبر فتى كريم

لَقَدْ سَرَ الْعَدُوُّ وَسَاءَ سَعْدًا
عَلَى الْفَعْقَاعِ قَبْرُ فَتَى هِجَانِ
أَلَا تَبْكِي بَنُو سَعْدٍ فَتَاهَا
لِلْيَمِ السَّمَاحَةِ وَالظَّعَانِ
فَتَاهَا لِلْعَظَائِمِ إِنَّ أَلْمَتْ .
وَلِلْحَرْبِ الْمُشَمَّرَةِ الْعَوَانِ
كَانَ اللَّهُدَّ يَوْمَ أَقَامَ فِيهِ .
تَضَمَّنَ صَدْرَ مَصْفُولٍ يَمَانِي
فَتَى كَانَتْ بَدَاهُ يَكُلُّ عَرْفِ
إِذَا جَمَدَ الْأَكْفَافَ تَدَفَقَانِ

كذبتم وبيت الله

كان للفرزدق بنت ، من جازية ، يقال لها
مكية ، وكانت يكتفي بها زمان ، فوهد إلى سليمان بن
عبد الملك . فكتبا يشكرون شرارة خلقها ،
ونكتب إليهم :

كَذَبْتُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا ظَلَمَتْكُمْ ، كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتُ اللَّهِ ، بَلْ تَظْلَمُونَهَا
فَبِلَا تَعْدُوا أَمَّهَا مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَإِنَّ ابْنَ لَبِيلَ وَالْيَدَ لَئِنْ يَشِينَهَا
وَإِنَّ لَهَا أَعْمَامَ صِدْقٍ وَلَا خَوْةً ، وَشَيْخًا إِذَا شِنْتُمْ تَنْتَمْ دُونَهَا

علمت سكينة

لَقَدْ عَلِمْتُ سُكِينَةً أَنَّ فَلَنِي عَلَى الْأَحْدَاثِ مُجْتَمِعُ الْحَنَانِ
عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ رُزِيْتُ لَهَا خَشِيتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
لَقَدْ ضَمَّنْتُ قُبُورُهُمْ . وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ مَصْفُولٍ يَمَانِ

لَا إِلَهَ

لَا إِلَهَ مَاءُ ، حَنْبَلٌ قَبِيمٌ لَهُ قَفَّا ضَبَّةٌ تَحْتَ الصَّفَّاهِ مَكُونٌ
إِذَا مَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَادِلِفُ حَنْبَلٌ
بَقْعَبٌ سَوِيقٌ أَوْ بَقْعَبٌ طَحَّيْنِ
أَوْيَنْتُ لِابْنَاءِ الطَّرِيقِ مِنْ امْرِيِ
شَرُوبٌ الْأَدَوَيِ الْرَّكِيَّ دَفُونِ
وَلَوْ عَلِمَ الْحَجَاجُ عِلْمَكَ لَمْ تَبْغِ
بِمَيْنُكَ مَاءٌ مُسْلِمًا بِشَمِينِ
لَهَا وَلَتَ جَدْعًا أَوْ لِأُلْفَيْتَ مُعْدَدًا
تَرَحَّفُ تَمَشِي مِشَيَّةَ ابْنِ وَضِينِ

١ المكون : الجرادة تجتمع بصفتها في جوفها .

لولا فوارس تغلب

يذكر تفضيل الأختل بـ زاد
ويصح بـ تغلب ويجهو جريراً.

أعْنَاقُهُ وَتَمَاحِكُهُ الْخَصْمَانِ
ما ضَرَّ تَغْلِبَ وَأَئِلِّي أَهَجَوْتَهَا .
يا ابنَ الْمَرَاغَةِ ، وَالْمِجَاهِ إِذَا التَّقَتْ
أَمْ بَلَّتْ حَيْثُ تَسَاطَعَ الْبَحْرَانِ
يَا ابنَ الْمَرَاغَةِ . إِذْ تَغْلِبَ وَأَئِلِّي
رَفَعُوا عَنَّا فَوْقَ كُلِّ عَنَّا
كَانَ الْهُدَيْلُ يَقُودُ كُلَّ طِمِيرَةِ
دَهْنَاءَ مُقْرَبَةِ وَكُلَّ حِصَانِ
يَصْهَلْنَاهَا بِسَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
بَقْطَعْنَاهَا كُلَّ مَدَى بَعِيدٍ غَوْلُهُ
إِرْنَانُهَا بِسَوَائِنِ الْأَرْسَانِ
وَكَانَ رَأِيَاتِ الْهُدَيْلِ . إِذَا بَدَّتْ
خَبَبَ السَّبَاعِ يُقْدَنُ بِالْأَرْسَانِ
فَوْقَ الْحَمِيسِ . كَوَاسِرُ الْعِقْبَانِ
وَرَدُّوا أَرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَأَئِلِّي
لَجِبِ الْعَشَّى صَبَارِكِ الْأَرْكَانِ
وَبَيْتِتُ فِيهِ مِنْ الْمَخَافَةِ عَائِدًا .
أَلْفُ عَلَيْهِ قَوَانِيسُ الْأَبْدَانِ
تَرَكُوا لِلتَّغْلِبِ إِذْ رَأُوا أَرْمَاحَهُمْ
بِأَرَابَ كُلَّ لَبِيَّةِ مِدْرَانِ
أَفْدَامَهُنَّ حِجَارَةُ الصَّوَانِ
يَمْتَشِينَ فِي أَثْرِ الْهُدَيْلِ ، وَتَارَةَ
يُرْدَفُنَ خَلْفَ أَوْاخِرِ الرُّكْبَانِ

١ أَرَاب : موضع أو ماء . الصبارك : الشديد الفخم .
٢ المدران ، من الدرن : الوسخ .

بَاعُوا أَبَاكَ بِأُوكْسِ الْأَثْمَانِ .
 وَالْخُوفِرَانِ أَمِيرُهُمْ مُنْتَصَارِ
 أَحْبَبَنَ تَغْلِيبَ إِذْ هَبَطَنَ بَلَادَهُمْ
 يَمْشِينَ بِالْفَضَّالَاتِ وَسَطَ شُرُوبِهِمْ .
 يَتَبَاهَعُونَ إِذَا اتَّسَعَ بَيْتَانِكُمْ .
 وَاسْأَلْ بِتَغْلِيبَ كَيْفَ كَانَ قَدِيمُهَا
 قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنْوَةَ .
 قَتَلُوا الصَّنَاعَةَ وَالْمُلُوكَ وَأَوْقَدُوا
 لَوْلَا فَوَارِسَ تَغْلِيبَ ابْنَةَ وَائِلَ
 حَبَسُوا ابْنَ قَبَرَ وَابْنُوا بِرِّ مَاحِمَهُ
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ لِيَدُرِقَنْ ذَا بَطْنِيهِ
 إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَتَّالَ قَدِيمَهَا
 قَوْمٌ إِذَا وُزِنُوا بِقَوْمٍ فُضِّلُوا

١. أُوكس الأثمان : أحطها .

٢. البربوع : حيوان ، ولسمه يعني بني بربروع . موقع : كاسر .

٣. متم : متكرر .

زادكم الله لؤماً

يهجو للحرث بن كعب

وَمَا يَجْمِعُنِي مِنَ الرُّكْبَانِ وَالظُّفَرِ
 شَنَعَهُ تَبَلُّغُ أَهْلَ السَّبِيلِ مِنْ عَدَنِ
 مِنْا جَوَادِعُ قَدْ أَتَحِقَنَ بِالسُّنَنِ
 إِذَا بَلَغْنَا شِعَابَ الْغَوْرِ ذِي الْقُنْنِ
 بِالرَّأْسِيَاتِ التَّفَالِ الشَّمْ منْ حَضَنِ
 يَوْمِ الْمَقَاءِ . وَشَبَّانٌ ذَوِي سُنَنِ
 عَلَيْكُمْ يَوْمٌ غَيْبٌ ثَابِتٌ الدَّمَنِ
 وَقَدْ تُفْسِنَ فِي زَوْفٍ وَّفِي قَرَنِ
 إِنَّ الْهَوَابِلَ قَدْ يَرْجِعُنَ الْوَطَنَ^٣
 وَدِينَهُمْ كَانَ شَرَّ الدَّيْنِ فِي الزَّمَنِ
 لَؤْمًا . وَأَمْكُمْ مَخْلُوعَةُ الرَّسِنِ

إِنِّي حَلَقْتُ بِرَبِّ الْبُدْنِ مُشْعَرَةً .
 لَتَائِيَنِ عَلَى الدَّيَانِ جَادِعَةً
 حَتَّى يَبِيتَ عَلَيْهِمْ . حِبْتُ أَدْرَكَهُمْ
 إِذَا الْقَوَافِي لَنْ يَرْجِعُنَ فَاسْتَمْعُوا
 لَوْ وَازْنُوا حَضَنَ مَالَتْ حُلُومُهُمْ
 كُمْ فِيهِمْ مِنْ كُهُولٍ رَاجِحِينَ بِهِمْ
 بَنِي الْحُصَيْنِ وَهُمْ رَدَّ وَانْسَاءَ كُمْ
 رَدَّوْا عَلَيْكُمْ سَبَايَا كُمْ مُقْرَنَةً
 كَانَتْ هَوَامِلُ فِي زَوْفٍ مُعَصَّةً .
 كَانَ الْبَهُودُ مَعَ الدَّيَانِ دِينَهُمْ .
 بَنِي زِيَادٍ رَأَيْتُ اللَّهَ زَادَ كُمْ

١. نَصِيرٌ يعود إلى أملاك السن.

٢. زَوْفٌ : موضع .

٣. هَوَابِلٌ : شَوَّافِكُنْ . الْوَاحِدَةُ هَابِلٌ .

لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمَنَا . وَجَاعِلٌ الْمَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْخَيْرِ
مَا كَانَ يَتَّقِي بَنَوَ الدَّيَّانِ مَكْرُومَةً . وَمَمْ تَكُونُ لِبَتِي الدَّيَّانِ مِنْ حَسَنٍ

مثلث معرف

قال نبيشل بن حري النبشي :

تَشَمَّسْ يَا ابْنَ حَرَّيْ وَأَرْبَعْ ، فَمِثْلُكَ لَا يُقَادُ إِلَى الرَّهَانِ
وَمِثْلُكَ مُقْرِفُ الظَّرَفَيْنِ عَبْدُ ، صُفَعْتَ عَلَى النَّوَاضِيرِ وَالْبَسَانِ

حرف الهماء

أبي الحزن أن أسلى

قول ربتي أبيه :

أَبَيِ الْحَزْنِ أَنْ أَسْلِي بَنِي وَسَوْرَةً
وَمَا ابْنَايَ إِلَّا مِثْلُ مَنْ قَدْ أَصَابَهُ
ثَوَى ابْنَايَ فِي بَيْتِيْ مَقْطَامٍ كِلَاهُما
وَمَحْفُورَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا مَهْبِيَّةٌ
أَنَّا خَإِلَيْهَا ابْنَايَ ضَبْيَيْ مَقَامَةٌ .
فَلَمَّا أَرَى حَيَّاتَنَا قَدْ أَتَى دُونَ نَفْسِهِ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّ نَفْسِيَ تَعَالَقَتْ
وَكَانُوا هُمُ الْمَالُ الَّذِي لَا أَبْيَعُهُ .
وَكَمْ قاتَلَ لِلْجَمْعِ قَدْ كَانَ سُمْنَا لِعَابُهَا .

١. سُلَيْمَان . جَمِيعُ حَنْبَل : صَدِيقٌ .

٢. الجُحُولُ : الْبَرَّابُ الَّذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

تَكَادُ حِيَازِيَّيِّي تَفَرَّقَتِ صِلَابُهَا
 أَبْنَى ضَارِعَاتٍ كَانَ يُرْجِي نُشَابُهَا
 لِنَفْسِي إِذْ هُمْ فِي فُوَادِي لُبَابُهَا
 أَفِيمَتْ حَوَانِيهَا وَسُنْتْ حِرَابُهَا
 قَدْدَى هِيجَ مِنْهَا لِلْبَكَاءِ اِنْسِكَابُهَا
 عَلَيْهِمْ . لِآجَالِ الْمَنَابِيَّ كِتَابُهَا
 وَلَنَا تَفَلَّلُ بِالسَّيُوفِ حِرَابُهَا
 عَلَى اللَّهِ عُقْبَاهَا . وَمِنْهُ ثَوَابُهَا
 عَزِيزٌ عَلَيْنَا . يَا نَوَارُ . اجْتِنَابُهَا
 بِدَعْوَتِهِ مَا يَتَقَيَّ لَوْ بِجُبَابُهَا
 حِيَانِي لَهُ شُمَّا عِظَاماً قِبَابُهَا
 وَأَخْطَلَ بِتَكْرِيرِ حِينَ عَبَ عَبَابُهَا
 سَخَاوِيٌّ تَنْضَئَ فِي الْفَيَانِي رِكَابُهَا
 بِدَاوِيَّةٍ غَبْرَاءَ دُرْمٍ حِدَابُهَا
 وَلَا أَنَّ نَارَ الْحَرْبِ يَخْبُو شَهَابُهَا

إِذَا ذَكَرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ أَوْ دُعُوا بِهَا
 وَكَنْتُ بِهِمْ كَالْأَيْثِ فِي خَبِيسٍ غَادَةٍ
 وَكَنْتُ وَإِشْرَافِي عَلَيْهِمْ وَمَا أَرَى
 كَرَاكِزٍ أَرْمَاجٍ تُجَزُّ عَنْ بَعْدَمَا
 إِذَا ذَكَرَتْ عَيْنِي الدِّينَ هُمْ لَهَا
 بَنَى الْأَرْضَ قَدْ كَانُوا بَنَى فَعَزَّزَتِي
 وَلَكُولا الْتَّدِي لِلْأَرْضِ مَا ذَهَبَتْ بِهِمْ
 وَكَائِنٌ أَصَابَتْ مُؤْمِنًا مِنْ مُصِيبَةٍ
 هَجَرَنَا بَيْوَتاً ، أَنْ تُرَازَ . وَأَهْلُهَا
 وَدَاعٍ عَلَى اللَّهِ لَوْ مِنْ قَدْ رَأَى
 وَمِنْ مُسْتَمَنْ أَنْ أَمُوتَ وَقَدْ بَنَتْ
 سَيْبُلِيغُ عَنِ الْأَخْطَلَيْنِ اِبْنَ غَالِبٍ
 أَحْيٍ وَخَلَيلِ التَّغْلِيَّ . وَدُونَهُ
 وَخُنْسُ تَسُوقُ السَّخْلَ كُلَّ عَشَيَّةٍ
 فَلَا تَحْسِبَا أَنِّي تَضَعُفَّ حَانِيَّ .

١. سخاوي : الأرضي البتة تواسعة ، الواحدة سخاوية .

٢. الخنس ، الواحدة خنساء : الشدة الوحوشة . السخل : ولد الشاة . الداوية : الأرض المقفرة .

الدرم : الذهابة أنتها . الحداد : ما أشرف وغلظ من الأرض ، والتي خرجت ظهورها ودخلت

بطونها وصدورها .

عَشْوَزَنَةَ زَوْرَاءَ صُمَّاً كِعَابُهَا
 بِمِثْلِ بَتَنِي ارْفَضَ مِنْهَا هِضَابُهَا
 كَسِيرَ الْجَنَاحِ مَا تَدِفَ عَقَابُهَا
 عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى مَا يَدِرُ عِصَابُهَا
 عَلَى مَضَضِي مِنِي . وَذَلِكَ رِقَابُهَا
 ذَلُولًا . وَإِنْ عَصَتْ بِهِ فُلَّ نَابُهَا
 بَقِيتُ وَأَبْقَتُ مِنْ قَنَانِي مَصَابِي
 عَلَى حَدَثٍ لَوْ أَنْ سَلْمَى أَصَابَهَا
 وَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
 إِذَا مَا امْتَرَاهَا الْحَالِبُونَ عَصَبَتُهَا
 وَأَفْعَتُ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلُّ قَبِيلَةٍ .
 أَخْ لَكُمَا إِنْ عَصَ بِالْحَرْبِ أَصْبَحَتْ

المهالبة الكرام

إِنَّ الْمَهَالِبَةَ الْكِرَامَ دَفَعَ الْمَكَارِهِ عَنْ ذَوِي الْمَكْرُوهِ
 زَانُوا قَدِيمَهُمْ بِمُحْسِنِ فَعَالِمِ ، وَكَرِيمَ أَخْلَاقِ بِمُحْسِنِ وُجُوهِ

١ العشوزة : القوية ، وأراد قاتله . زوراء : مائدة .
 ٢ تدف : تحرك جناحيها ، ترع .

هرف الباء

لبيك يا خير البرية

يَمْدُحُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَمَّا عَنْكَهُ
بَنْتُ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ .

لَعَمْرِي لَقَدْ تَبَهَّتِ يَا هِنْدُ مَيَّتَنَا
وَلَبَّلَهُ بَيْتَنَا بِالْجَيْوِبِ تَخَبَّلَتِ
أَطَافَتِ بِأَطْلَاحِ وَطَنْعِ . كَانَتِمَا
فَلَمَّا أَطَافَتِ بِالرَّحَالِ . وَتَبَهَّتِ
تَخَطَّتِ إِلَيْنَا سَبَرَ شَهْرٍ لِسَاعَةٍ
أَتَتِ بِالْغَصَّاصِ . مِنْ عَالِجٍ . هَاجَعًا هَوَى
فَبَاتَتِ بَيْنَ ضَيْفًا دَخْلًا ، وَلَا أَرَى
وَكَانَتِ إِذَا مَا الرَّبِيعُ جَاءَتِ بِيَثْرِهَا
وَإِنِّي وَإِيَاهَا كَنْ لَيْسَ وَاجِدًا

قَتِيلَ كَرَّى مِنْ حِيثُ أَصْبَحَتْ نَائِبَانَا
لَنَا . أَوْ رَأَيْنَاهَا لِمَامًا تَمَارِيَانَا
لَقُوا فِي حِبَاضِ الْمَوْتِ لِقَوْمٍ سَاقِيَانَا
بِرِيعِ الْخَرَامِيَ هَاجِعَ العَيْنِ وَأَنِيَانَا
مِنْ الْتَّيْلِ . خَاصَّتْهَا إِلَيْنَا الصَّحَارِيَانَا
إِلَى رُكْبَيِ هَوْجَاءَ تَغْشَى الْفَيَافِيَانَا
سِوَى حُلُمِ جَاءَتِ بِهِ الرَّبِيعُ سَارِيَانَا
إِلَى سَقَنِي ثُمَّ عَادَتِ بِدَائِيَانَا
سِوَاهَا لِمَنَا قَدْ أَنْظَفَتْهُ مُدَاوِيَانَا

١ انشاري : المجادلة ، والمنازعة ، والشك .

٢ عالج : مكان مرمل . هوجاء : ناقة سريعة .

عَنَّا قِدْرٌ كَرَمٌ لَا يُرِيدُ الْغَوَالِيَّا
 تَرَى بِحَفَافِيْ جَانِبِيْهِ الْعَنَاصِيَّا
 يَرُوعُ كَمَا رَأَعَ الْغَيَّابَهُ التَّعَذَّرِيَّا
 فَلَيْسُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّهُ دَاعِيَّا
 وَلَوْلَمْ أَجِدْ ظَهَرًا أَتَيْنُكَ سَاعِيَّا
 وَأَمْشِي عَلَى جَهَنَّمْ . وَأَنْتَ رَجَائِيَّا
 لَئِنْ تَحْتَ هَذِي فَوْقَنَا الرَّزْقُ وَأَفِيَّا
 بِكَ اللَّهُ قَدْ أَحْبَبَ النَّذِي كَانَ بِالِيَّا
 وَأَصْحَابِيَّهِ لِلَّدَبِّينْ . مِثْلُكَ رَاعِيَّا
 فُرَاتَيْنِ قَدْ غَمَّ الْبُحُورَ الْحَوَارِيَّا
 عَلَى النَّاسِ فَيُضِيَّ يَتَلَوَانِ الرَّوَابِيَّا
 وَلَا مِثْلُ أَذِيَّ فُرَاتَيْهِ سَاقِيَّا
 هَذَا كُلُّ بَدْرٍ قَدْ أَضَاءَ الْمَيَالِيَّا
 عَلَى كَعْبٍ مَنْ نَاوَاكَ كَعْبَكَ عَالِيَّا
 إِلَيْكَ عَلَى نِضْوَيِّ الْأَسْوَدِ الْعَوَادِيَّا
 وَأَصْبَحَ رَأْيِي بَعْدَ جَعْدٍ كَتَانَهُ
 كَانَ بِهِ اسْتِبْدَالٌ بِتَيْفَنَهُ دَارِعٌ .
 وَقَدْ كَانَ أَحْبَابًا إِذَا مَا رَأَيْتَهُ
 أَتَيْنَاكَ زَوَارًا . وَسَمِعًا وَطَاعَةً .
 فَلَوْ أَنِي بِالصَّيْنِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي .
 وَمَا لِي لَا أَسْعَى إِلَيْكَ مُشَمَّرًا .
 وَكَفَنَكَ بَعْدَ اللَّهِ فِي رَاحَتِيْهِمَا
 وَأَنْتَ غَيَّاثُ الْأَرْضِ وَالنَّاسِ كُلُّهُمْ .
 وَمَا وَجَدَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 يَقْتُلُهُ أَبُو الْعَاصِي وَحَرَبُ حَوْضِهِ
 إِذَا اجْتَمَعَنَا فِي حَوْضِهِ فَاضَّ مِنْهُمَا
 فَلَمْ يُلْقَ حَوْضٌ مُثْلُ حَوْضِهِمَا لَهُ .
 وَمَا ضَلَّمَ الْمَلْكُ ابْنُ عَاتِكَةَ الَّتِي
 أَرَى اللَّهَ بِالْإِسْلَامِ وَالنَّصْرِ جَاعِلًا
 سَيْفَتَ بِنَفْسِي بِالْحَرَبِيِّ مُخَاطِرًا

١. الغولي : أخذلاط من الطبع .

٢. العنصري : تقليل المتفرق من الشعر . الواحدة عنصورة . يريد أنه صلح ولم يبق إلا قليل من الشعر على حفافي مجحمة .

وَكُنْتَ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتَ وَلَوْ نَأْتَ
 بِغَيْرِ أَبِّ وَأَنْمَّ يُنَادَى لِرَوْعَةِ
 شُرِيدٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَهَا
 بِمُدَرِّعِينَ الْأَبَلَلَ مِمَّا وَرَأَهَا .
 إِلَيْكَ أَكَلَنَا كُلَّ خُفْ وَغَارِبِ
 تَرَامِينَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا
 وَمُنْتَكِثٍ عَلَلَتْ مُلْنَاثَةُ بِهِ .
 لِالْقَاتَكَ، إِنِّي إِنْ لَقِيْتُكَ سَالِمًا .
 لَقَدْ عَلِمَ الْفُسَاقُ يَوْمَ لَقِيْتَهُمْ :
 وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غَلَمًا قُلُوبُهُمْ
 ضَرَبَتْ بِسَيْفٍ كَانَ لَافَى مُحَمَّدَ
 فَلَمَّا تَقْتَلَ أَيْنِدِ وَأَيْنِدِ ، وَهَرَّتَا
 أَرَاهُمْ بَنُو مَرْوَانَ يَوْمَ لَقُوْهُمْ
 بَكَوْا بِسَيْفِ اللَّهِ الْمَدِينِ إِذْ رَأَوْا
 أَنَّهُمْ حُوا بِأَيْنِدِ طَاعَةً وَسَيْفُهُمْ .
 فَسَانَرَكَتْ بِالْمُشْرِعِينَ سَيْفُكُمْ

١ الحسوم : الشرم .

٢ المنشك : البعير إذا كان سيناً فهزل . الملتح ، من الثالث به : تلطخ به ، والثالث البعير : قوي .

سَعَى النَّاسُ مُذْسَبِعُونَ عَامًا لِيَقْلِمُوا بَالِ أَبِي الْعَاصِي الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا
فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ ، وَلَا مِثْلَ وَادِي آلِ مَرْوَانَ وَادِيَا

سلم المكارم

قال سلم بن النسب مولى بجهة ، وكان سلم أحد خاله بن سليم المازني ، وكان من ثناه كرمان ، فأرسل إلى الفرزدق يستغثه فاطلقه له ، فقال الفرزدق :

أَمْ تَرَنِي نَادَيْتُ سَلْمًا . وَدُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَا يُنْفِي الْبِغَالَ التَّوَاجِيَا
فَتَقْتُلُتُ لَهُ هَبْ لِي ابْنَ أَمْتِي فَلَا أَرَى عَلَى الدَّهْرِ يَا سَلْمَ الْمَكَارِمِ بَنَاقِيَا
فَقَالَ : نَعَمْ خُذْهُ ، فَمَا أَقْبَلْتُ بِهِ بَمَيِّنِيَ حَتَّى أَصْرَخَنَاهَا شِمَالِيَا

١ يُنْفِي : يهزل . التَّوَاجِي : الواحدة ناجية . السَّرِيعَة .

قلت لعبدي اسعا راها

قال يغفر :

لَعَمْرُكَ مَا تَجْزِي مُقْدَّاهُ شُفْتَنِي
وَسَبَّرِي إِذَا مَا الطَّرِمسَاءُ تَطْخَطَحْتَنِي
وَقَبْلِي لِأَصْحَابِي أَلْمَانِي تَبَيَّنُوا
وَمُشَبِّحِي دَارَ الْعَدُوَّ كَانَهُ
كَثِيرٌ وَغَيْرِ الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَسْطَهُ
وَإِنْ حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّبِيلِ خَلَتْهُ
وَإِنْ شَدَّ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يُفْتَقِدْ لَهُ
نَرَكَنَا لَهُ ، إِنَا إِذَا مِثْلُهُ انتَهَى
فَلَمَّا التَّقَيْنَا فَاءَتْهُمْ نَحْوُهُمْ
وَأَحْبِرْتُ أَعْمَامِي بَنِي الْفِيزِيرِ أَصْبَحُوا
فَإِنْ تَلَثَّمِي فِي تَمِيمٍ تُلَاقِي

وَإِخْطَارِ نَفْسِي الْكَاثِبِينَ وَمَالِيَا
عَلَى الرَّكْبِ حَتَّى يَحْسُبُوا الْفُفَّ وَادِيَا^١
هَوَى النَّفْسِ قَدْ يَبْدُو لَكُمْ مِنْ أَمَامِيَا
نَشَاصُ التَّرَبَّا يَسْتَنْظِلُ الْعَوَالِيَا^٢
وَيَدِيَا إِذَا جَنَ الظَّلَامُ ، وَحَادِيَا
حِرَاجًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُنْدَانِيَا^٣
وَلَوْ سَارَ فِي دَارِ الْعَدُوِّ لِتَبَالِيَا
إِلَيْنَا قَرَيْنَاهُ الْوَشِيجَ الْمَوَاضِيَا^٤
ضِرَابًا تَرَى مَا بَيْنَهُ مُنْتَائِيَا
يَوَدُونَ لَوْ أَزْجَوْا إِلَيَّ الْأَفْاعِيَا^٥
بِرَابِيَةِ غَلَبَاءَ ، تَعْلُمُ الرَّوَابِيَا

١ الطرساء : الظلمة الشديدة . تطخطخت : أظلمت . القفت : ما ارتفع من الأرض .

٢ النشاش : السحاب المرفع بعضه فوق بعض .

٣ المراج : جماعة الفم .

٤ الورشيج : شجر الزمان .

تَجِدُنِي وَعَمْرُو دُونَنَتْوكَى العُرُوقَ الْعَوَاصِبَا^١
 بِكُلِّ رُدِّيَّتِي حَدِيدِ شَبَاتِهِ .
 فَأَوْلَادَ دَوْخَنَا بَيْنَ الْأَعَادِيَا^٢
 يُرَاعِي بِعَيْنَتِي النَّجُومَ التَّوَالِيَا
 إِلَى الصَّبَّا، قَدْ ظَلَّ بِالْأَمْسِ طَاوِيَا
 بِهِ الْبَيْدُ وَأَعْرَوْرَى الْمِنَانَ الْقَيَاقِيَا^٣
 دَعَا أَوْ صَدَى نَادِي الْفِرَاجَ الرَّوَاقِيَا^٤
 وَقَدْ قَفَعَتْ نَكَبَاء مَنْ كَانَ سَارِيَا^٥
 بِذِي شُقَّةٍ تَعْلُو الْكُسُورَ الْخَوَافِيَا^٦
 وَقَدْ هَوَرَ اللَّيْلُ السَّمَاكَ الْبَسَانِيَا^٧
 لِأَسْتُوْقِدَنْ نَارَأْ تُجِيبُ الْمُنَادِيَا
 تُسَامِي أَنُوفَ الْمُوْقِدِينَ فَنَائِيَا
 وَقُلْتُ لِعَبْدِيَّ اسْعِرَاهَا ، فَإِنَّهُ^٨
 كَفَى بِسَنَاهَا لَابْ إِنْسِكَ دَاعِيَا

١ التوكى : المعنى ، الواحد أنوك .

٢ الرديني : الربيع . شباته : حده .

٣ تخلقت به : دارت حوله كالخلقة . اعوروى : سار وحده . المتن ، الواحد من : ما ظهر من الأرض وانبسط . القيافي ، الواحدة قيقاء : الأرض الفليطة .

٤ الزواقي ، من زقا الفرج : إذا صوت .

٥ قفع البرد أصابعه : أبيسها وقضتها . النكباء : الربيع الشمالي .

٦ ذو شقة : الطريق يشق على صاحبه قطمه . الك سور : الأرض فيها صمود وهبوط .

٧ تخلج : تحرك . هور : صرع ، أسقط . السماك : نجم .

أَخَا قَفْرَةٍ يُزُجِي الْمَطِيَّةَ حَافِيَا
 سِلَاحِي بُوْقِي الْمُرْبِعَاتِ الْمَتَالِيَا
 ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعْنَيَا مَكَانِيَا^١
 ثَنَاءَ الْمِخَاصِرِ وَالْجِنَاعِ الْأَوَابِيَا^٢
 غِيشَاشَا، وَلَمْ أَحْفَلِ بِكَاءَ رِعَائِيَا^٣
 غَضُوبٌ إِذَا مَا اسْتَحْمَلُوهَا الْأَثَافِيَا^٤
 تَرَى الرَّوْرَ فِيهَا كَالْفُتَاهَةَ طَافِيَا^٥
 ثَلَاثَا كَدَوْدِ الْمَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا^٦
 هُدُوءًا وَالْقَتْ فَوْقَهُنَّ الْبَوَانِيَا^٧
 رَأَتْ نَعَمًا قَدْ جَنَّهُ اللَّيْلُ دَانِيَا^٨
 عَلَى اللَّهِمِ حَتَّى تَرُكَ الْعَظَمَ بَادِيَا^٩
 إِذَا اسْتَحْمَشُوهَا بِالْوَقُودِ تَغَيَّبَتْ
 فَمَا حَمَدَتْ حَتَّى أَضَاءَ وَقُودُهَا
 فَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْمُجُودِ، وَلَمْ يَكُنْ
 فَخُضْتُ إِلَى الْأَنْتَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي اخْتَرْتُ لِلْقِرَى
 فَمَكَنْتُ سَيَّئِيَّ منْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
 وَقُمْنَا إِلَى دَهْنَاءِ ضَامِنَةِ الْقِرَى
 جَهَوْلٌ كَجَوْفِ الْفَيْلِ لِمَ يُرَأِي مِثْلُهَا،
 أَنْجَخَنَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيقِ عُنْبَرَةِ
 فَلَمَّا حَطَطَنَا هَا عَلَيْهِنَّ أَرْزَمْتُ
 رَكُودٍ كَأَنَّ الْفَلَنِيَّ فِيهَا مُغَيْرَةً،
 إِذَا اسْتَحْمَشُوهَا بِالْوَقُودِ تَغَيَّبَتْ

١ البرك : جماعة الإبل . المربعات : النياق تفتح في الربع . المتألي : الأمهات إذا تلدها أولادها .

٢ المعنات : الراقي ينبع منها الكلأ فعمت .

٣ الثناء : التي ألمت ثانياها . المخاص : التي دنا ولادها . الجناع ، الواحد جناع : صغير البهائم .

٤ رِمَاحِهَا ، من رحمت الدابة : رفت برجلها . انفاش : أول الظلمة وآخرها .

٥ الدهماء : أراد قدرأ سوداء . وأراد بالغضوب : أنها تصوت عند غليانها .

٦ يزيد أنها واسعة لو وضع فيها زورب البير المنجروح يطفو فيها كأنه الزيد ، أو ورق الشجر البالي .

٧ أراد بالثلاث : الأنافي ، شبها بالنياق لكبرها .

٨ أَرْزَمْتَ : اشتد صوتها . هدوءاً : ليل . البواني : أصلاع الصدر .

٩ مغيرة : أي خيلا مغيرة .

١٠ استحمسوها : هيجرها .

كَانَ نَهِيمَ الْغَلَنِي فِي حُجْرَاتِهَا
تَمَارِي خُصُومٍ عَاقِدِينَ التَّوَاصِيَا
صَرِيحَةً، لَا تَحْرِمُ اللَّهُمَّ جَادِيَا
نَلَقْمُ أُوصَالَ الْجَزُورِ كَمَا هِيَا
حَلَيَا وَشَحْنَمَا مِنْ ذُرَى الشُّولِ وَأَرِيَا

وَمِنْ بَنَا الْمُخْتَار

وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَبَّيِّ؛
فَرَوَى مُشَاشًا كَانَ ظَمَانَ صَادِيَا
أَقْمَنَتْهُ صَهْبَاءَ كَالِسْكُ رِيحُهَا
إِقْامَتْهُ، حَتَّى تَرَحَّلَ غَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ غَبَاؤَهُ،
يَخَالُ حُزُونَ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا

١. نَهِيمٌ : صوت . حِجْرَاتِهَا : جوانبها . تَمَارِي : منازعة ، ومجادلة .

٢. المَزْمُ : الصوت القوي . صَرِيحَةٌ : منسوبة إلى صريح وهو فعل منصب . شَهْ هَزْمُ الْقَدْرِ بِرَغَاهِ
الْبَيْانِ الْمُرْسِلِيَّةِ . الْجَادِيَّ : الطالب .

٣. أَرَادَ بالْنَرِيَّ : الأَسْنَةِ . الشُّولُ ، الْوَاحِدَةُ ثَالِثَةٌ : مَا أَنْتَ عَلَيْهَا مِنْ حَلْلَهَا أَوْ وَصْفَهَا سَبْعَةٌ
أَشْهُرٌ فَارْتَفَعَ ضَرْعَهَا وَجَفَ لَبَنَاهَا . الْوَارِيَّ : الْحَمْسَيْنِ .

٤. المَشَشُ : النَّفْسُ .

لم أر مثلِ مجيئاً

كان رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن خبطة
قتل ابن عم له ، فلما أراد أن يغادره قال : يا غالبا ! يا فرزدقاه !
نخرج الفرزدق ، فعرض عليهم الدية فأبوا ، وقالوا : والله ما تملك
غير إزارك فكيف نفصلك ؟ فقال : هذا لبطة رهنا في أيديكم ،
فأبوا ، فقال :

غَدَوْتُ وَقَدْ أَزْمَعْتُ وَثَبَّةَ مَاجِدٍ
لِأَفْدِيَ بِابْنِي مِنْ رَدَى الْمَوْتِ خَالِبَا
غَلْمَانٌ أَبُوهُ الْمُسْتَجَارُ بَقْبَرِهِ ،
وَصَعْصَعَةُ الْفَسَكَاكُ مِنْ كَانَ عَانِيَا
وَكَنْتُ ابْنَ أَشْيَاخٍ يُجْرِيُونَ مِنْ جَنِيَا
وَكَنْتُ ابْنَ أَشْيَاخٍ يُجْرِيُونَ مِنْ جَنِيَا
يُدَاؤُونَ بِالْأَحْلَامِ وَالْجَهَنَّمُ مِنْهُمُ
رَهَنْتُ بَنِي السَّيْدِ الْأَشَائِمِ مُوفِيَا
وَقُلْتُ أَشْطِطُوا يَا بَنِي السَّيْدِ حَكْمَكُمْ
إِذَا خُبِّرَ السَّيْدِيُّ بَيْنَ غَوَّايَةِ
وَلَوْ أَنِّي أَعْطَيْتُ مَا ضَمَّ وَاسِطَ
وَلَمَا دَعَانِي ، وَهُوَ يَرْسُفُ لِمَ أَكُنْ
شَدَّدْتُ عَلَى نِصْفِي لِزَارِي ، وَرَبُّتُمَا

١ الأشائم ، الواحد أشأم : أغلل من الشؤم .
٢ أشطروا : جاؤوا الحد .

دَعَانِي وَحَدُّ السَّبِيلِ قَدْ كَانَ فَوْقَهُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي إِذْ يُنَادِي ابْنُ غَالِبٍ
فَمَا كَانَ ذَنْبِي فِي الْمَنِيَّةِ إِذْ عَصَتْ

بأي أب يا ابن المراغة

أول قصيدة هجا بها جريراً والبيث

بَكَيْتُ فَنَادَتِنِي هُنْيَنَةُ مَالِيَا
بِعِيشَنْفِي مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَ
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَانِيِّ الْمَنَادِيَا
فَاسْمَعَنِي . سَقِيَا لِذَلِكَ ، دَاعِيَا
وَقَدِينَتُ مَنْ لَوْ يَسْتَطِعُ فَدَانِيَا
إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّعْرَيَانِ ، بِكَائِيَا
أَعْدَ لَهُ ، بَعْدَ الْلَّبَابِيِّ ، لِبَالِيَا

أَلَمْ تَرَأْتِي . يَوْمَ جَوَسُونَقَةِ .
فَقُلْتُ لَهَا : إِنَّ الْبُكَاءَ لِرَاحَةِ .
قِيفِي وَدَعِيَنَا ، يَا هُنْيَنَةُ ، فَلَيْتَنِي
قَعِيدَ كُمَا اللَّهَ ، الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ ،
حَبِيبِيَا دَعَا ، وَالرَّمْلُ بَيْتِي وَبَيْتِنِي ،
فَكَانَ جَوَابِي أَنْ بَكَيْتُ صَبَابَةَ .
إِذَا اغْرَرْوْرَقْتُ عَيْنَيَيِّ أَسْبَلَ مِنْهُما .
لِذِكْرِي حَبِيبِيِّ لَمْ أَزَلْ مَذْهَجَرْتُهُ

١ شاموا : نظروا إلى البرق أين يتجه وأين يمطر .

٢ قعيد كما : حافظكم .

آرافي ، إذا فارقت هندا كأنتي
 فإنْ يَدْعُنِي بِاسْمِ الْبَعِثَتِ فَلَمْ يَجِدْ
 وَمَا أَنْتَ مِنَّا غَيْرَ أَنْكَ تَدْعُنِي
 تَكُونُ مَعَ الْأَدْنِي إِذَا كُنْتَ آمِنِيَّاً.
 عَجِيبٌ لِعَيْنِ ابْنِ الْمَرَاغَةِ أَنْ رَأَى
 وَهَلْ كَانَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ شَيْبِيَّ
 أَلْمَ أَكُ قدْ رَاهَنْتُ حَتَّى عَلِمْتُ
 وَمَا حَمَلْتُ أَمْ أَمْرِيَّ في ضُلُوعِهَا
 وَأَنْتَ بِوَادِي الْكَلْبِ لَا أَنْتَ ظَاعِنْ
 إِذَا العَنْزُ بَالْتُ فِيهِ كَادَتْ تُسْبِلُهُ
 عَلَيْكُمْ بِتَرْبِيقِ الْبَهَامِ ، فَإِنَّكُمْ ،
 بِأَيِّ أَبِّ يا ابْنَ الْمَرَاغَةِ تَبْشُغِي
 هَلْمُ أَبَا كَابِنِي عِقَالٌ تَعْدُهُ ،
 تَجِيدُ فَرْعَاهُ عَنْدَ السَّمَاءِ ، وَدَارِيمٌ
 بَنَى لِي بِهِ الشَّيْخَانِ مِنْ آلِ دَارِيمٍ

١ الدوى : المريض .

٢ غم : غلى . الغاء : الزبد ، وورق الشجر ، ولعله من غثت نفسه : اشتربت . التراقي .

الواحدة ترقوة : العظم في أعلى الصدر .

٣ تربيق البهام : ربطها بالرياق ، الحبال . البهام : أولاد البقر والمعز والصان .

فهرست القوافي

- ٤٢ عى أسد أُن يطلق الله في به .
 ٤٤ ألكني وقد ثأرني الرسالة من ثأري .
 ٤٧ تهتت عبد الله أصحاب نجدة .
 ٤٧ لقد فرجت سيف بيبي تميم .
 ٤٨ وفقت على باب التميري نافق .
 ٤٩ لقد طرق تيلًا نوار ودونها .
 ٤٩ ألا ليت شعري ما تقول مجاشع .
 ٥٠ رأيت بيبي حنيفة يوم لا قوا .
 ٥٠ إذا خدمت ذر فإن ابن غالب .
 ٥١ حملت من جرم مشقيق حاجي .
 ٥٢ لا فضل إلا فضل أم على ابها .
 ٥٣ إذا ما بدا الحاج تنس أطروقا .
 ٥٤ إن تلك كتبنا من كليب فانبي .
 ٥٥ لمعري لأعرابية في مفتنة

ف

- ٥ ليبك على الحجاج من كان باكي .
 ٦ أم خيال من عليه بعدما .
 ٧ لقد كنت أحيناً صبوراً فهاجي .
 ١٢ وحرف كجهن السيف أدرك تقها .
 ١٦ نعم الفتى خلف إذا ما أعصفت .
 ١٨ قد نال بشر منه النفس إذ غدا .
 ١٩ مضت سنة لم تبق مثلا وإننا .
 ٢٠ أنت الذي عنا يلال دفته .
 ٢١ ألم يأت بالشام الخلقة أنت .
 ٢٢ إنا لنتصف منا بعد مقدرة .
 ٢٣ عزفت بأعشاش وما كدت تعرف .

ق

- ك
 ٥٦ أقول لنفس لا يجاد بشئها .
 ٥٦ وفي بيان هيجا خاطروا بتفوسهم .
 ٥٧ عجبت لأقوام تميم أبوهم .
 ٥٨ أنتك رجال من تميم فشهدوا .
 ٥٨ لو كنت حيث أنصبت الشمس لم تزل .
 ٥٩ أهلكت ملأ الله في غير حقه .

- ٣٤ أصبحت قد تزلت بخمرة حاجي .
 ٣٥ فسيري فأمي أرض قومك إبني .
 ٣٦ لمعربي لقد قاد ابن أحوز قودة .
 ٣٧ نحن أربت الباهلة ما شفت .
 ٣٩ لقد خاب من أولاد دارم من مشي .
 ٤٠ سرت ما سرت من لينها ثم واقفت .
 ٤٠ ألا طرقت ظبياء والركب هجد .
 ٤١ تقل بعينها إل الجبل الذي .

ل

- ٩٧ سألنا منافقاً في حملة دارم .
 إن تقتلوا مت خداشاً فإنها .
 ٩٨ أحار أبْت كفان إلا تدقة .
 أبا حضر قمع عازماً وغزية .
 ٩٩ أحب من النساء وهن شتى .
 ثمَّ ترَ أنَّ وجدنا التصريح .
 ١٠٢ أَرْمَعْتُ عَنْكُمْ إِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوكَ .
 ١٠٤ إِنْ تَكُنْ تَبْخُلْ يَا ابْنَ عَمْرُو وَتَعْتَلْ .
 ١٠٤ سخنْ عَبْدَ الْهَمَّةِ فَلَمَّا وَهَشَلْ .
 ١٠٥ نظرت ابْنَ مَظْفُورَ فَجَاءَ كَاهِنَهُ .
 ١٠٦ وَقَاتَلَةَ لِيْ مَ تَصْبِيْ سَبَاهِهَا .
 ١٠٨ رأيت جَرِيراً هَمْ يَصْعُبُ عَنْ حَمَارِهِ .
 ١١٠ ساَكَكَ شُوقَ مِنْ نَوَارَ وَدُونَاهِ .
 ١١٣ إِنْ تَمِيزْتَ كُلَّ جَهَدِهِ .
 ١١٤ لَقِدْ أَحْجَمْتَ عَنِ الْقِيمَةِ خَافِهِ .
 ١١٤ وَلَوْلَا بَنْرَ سَعَدِ بْنِ ضَبَّةِ أَصْبَحْتَ .
 ١١٥ أَنْفَيْتَ ابْنَ اسْبِيْحَ فَلَمْ يَعْدِيْ .
 ١١٥ سَائِعَ ابْنِ لَبِيلِ لَهْنِي رَاجِ بَعْدِهِ .
 ١١٦ رَأَيْتَكَ قَدْ نَصَلتَ وَأَنْتَ تَسْمِيْ .
 ١١٧ أَمْ تَرَ جَنْبِيْ عَنْ فَرَاتِيْ جَفَا بَهِ .
 ١١٨ وَأَنْتَ أَنْتَ وَأَرْكَابَ مَنَاخَةِ .
 ١١٨ لَبِيكَ ابْنَ لَبِيلَ كُلَّ سَارَ لَنَتَالِ .
 ١١٩ إِذَا أَظْلَمْتَ سَمَا امْرِيْ السُّوَّ أَسْفَرْتَ .
 ١١٩ أَرْيَ ابْنَ سَلِيمَ لَيْسَ تَبْهِشَ خَيْلَهِ .
 ١٢٠ أَجْبَيْوَا صَدِيْ جَلَدَ إِذَا مَا دَعَا كَمِ .
 ١٢١ لَيْسَ تَرَدَّ دَيَاتَ مِنْ قَتْلَتَ .
 ١٢٤ مَا إِنْ أَبْرَوْ بَشَرَ وَلَا أَبْوَاهَمَا .
 ١٢٥ إِذَا عَصَ بِالْأَحْيَاءِ حَلَّ فَإِنَّا .
- ٦٠ لَعْنِيْ لَقَدْ أَرْدَى نَوَارَ وَسَاقَهَا .
 ٦٢ فَإِنْ تَفْعَلْ بِنَا فَلَرَبَ قَوْمَ .
 ٦٥ نَعْنَيْ ابْنَ لَبِيلَ لَسْمَاجَ وَشَنْدَى .
 ٦٦ كَمْ لَسْدَاهَةَ مِنْ أَطْلَالِ مَرْزَلَةِ .
 ٦٨ أَبْيَ الشَّيْخَ دُوَّ ابْنَوْلَ الْكَثِيرَ مجْشِعَ .
 ٦٩ وَكَوْمَ تَعْمَلَ الْأَضْيَافَ عَيْنَ .
 ٧١ وَكَيْفَ يَقْسِنْ كَنْدَا قَنْتَ أَسْرَفَ .
 ٧٧ أَجْدَلَ نَوْلَا حَلَّتَنْ أَرْسَعَنَا .
 ٧٨ أَنْبَثَتَ أَنْ أَمْدَ أَمْسَ ابْنَ زَهْدَمَ .
 ٧٩ الْمَلْعُونَ وَصَحْرَاوَادَ نَوْ سَرَتْ فِيمَا .
 ٨٠ أَسْمَ، إِذْ أَهْلَكَ لَاهْلَكَ جَيْرَةَ .
 ٨٢ لَعْنِكَ مَا فيِ الْأَزْدَ بِالْمَكَ قَانِمَ .
 ٨٣ مَلْمَبَنَةَ لَا تَرَانَ مَدْحَهَ .
 ٨٤ كَيْفَ يَدْهَرَ لَا بَرَانَ يَرْوَمِيَ .
 ٨٤ شَكْوَنَا إِلَيْكَ الْجَهَدِ فِي الْسَّنَةِ اِتَّيِ .
 ٨٥ كَوْنَ ابْنِيْ يَوْمَ اَنْرِجِنَ تَعْرَضَتَ .
 ٨٥ ثُوَولَ حَرْفَ قَدْ تَخَوَّنَ نِيهَا .
 ٨٧ تَرَى كُلَّ مَنْشَقَ الْقَمِيسِ كَانِمَا .
 ٩١ لَعْنِيْ لَنْ قَلَّ لَحْصَيْ فِي بَيْوَتِكَمْ .
 ٩١ ثُمَّ تَرَ كَرْسَوْعَ الغَرَابِ وَمَا وَأَنْتَ .
 ٩٢ وَرَثَتْ أَبَا سَفِينَ وَابْنِيْهِ وَالَّذِيْ .
 ٩٣ مَنْعَتْ عَصَنَهُ مِنْ يَهُ مَ يَكْنَ هَذَا .
 ٩٤ مَنْ تَلَقَ إِبْرَاهِيمَ تَعْرَفَ فَقْسُولَهِ .
 ٩٤ سَتَّانِيْ أَنْدَ جَرْمَ عَلَيِ الْنَّانِي مَدْحَهِ .
 ٩٥ إِنْ يَكْ خَانَهَا مِنْ آلَ كَسْرَى .
 ٩٥ تَبَثَتْ جَوَارِأَ فِي مَعَدَ فَلَمْ تَجِدَ .
 ٩٦ وَجَدَنَا هَمْشَلا فَقَسَلَتْ قَبِيْمَا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته .
 يا ظبي ويحلك بي ذي دو حذفته .
 وقاتلته والدم يحدر كحلها .
 ألم تذكروا يا آل مروان نعمة .
 سقى أريحاً في الثغث وهي بغية .
 ألمًا على أطلال سعدى نسلم .
 تصرم عني ود بكر بن وائل .
 وما عن قل عاتبتك بكر بن وائل .
 إذا المرء لم يحقن دمًا لابن عمه .
 لا يبعد الله البيمن التي سقت .
 لو أن حدراء تخزني كما زعمت .
 إبني كتبت إليك أنسى الفنى .
 ألم تر قيساً قيس عيلان شرفت .
 تبكي على المتوفى بكر بن وائل .
 إذا زخرت قيس وخدنف والتقي .
 ألم تر ما قالت نوار ودونها .
 أتاني بها وناليل نصفان قد مضى .
 بفي الشاتين الصخر إن كان مني .
 لصري لقد كان ابن ثور لشل .
 إبني ليضعني يأتي فيصرفي .
 إذا شئت هاجتني ديار محيلة .
 رأيتى بعد مصرحاً ففتاذرت .
 إبني وإن كانت تميم عماري .
 أباهل لو أن الأنام تنافروا .
 ألا كيف البقاء لباهلي .
 تجل بالغبوط عجل من القرى .

شكونا إليك المهد في السنة التي .
 وأغيد من من العباس بمعظمه .
 لست يلاق مازنياً مقنعاً .
 وساجة لا يراها الناس أكتمها .
 إذا عدد الناس المكارم أشرف .
 إن تلك دارم القديمين جمدًا .
 إذا سمع أعطاك يوماً يمينه .
 سعي جارها سعي الكرام وردتها .
 لقد رجمت شيبان وهي أذلة .
 دملطة علي من الليالي .
 رأيت بلالا يشتري ببلاده .
 إذا وعد الحجاج أو هم أسقطت .
 إن رجال الروم يعرفون أهلها .
 أقول لمن هو عادي عظامها .
 سلوت عن الدهر الذي كان معجباً .
 وركب قد استرخت طلامن من السرى
 أسي لتغلب من تميم شاعر .
 دعى العطف والشكوى إلى بانها .
 شربت ونادمت الملوك فلم أجد .
 إلا طلما رافت في قيد مالك .
 لمعرك لا يفارق ما أقمت .
 ألا استهزأت مني هنيدة أن رأيت
 إن الذي سلك السماء بني لنا .
 لا قوم أكرم من تميم إذ خدت .
 سونا لنجران اليماني وأهله .
 أتنى بنو سعد جلود التي بها .

٢٥٨	بعق امرئ أضحي بوره ابن دارم .	٢٢٠	ألا أبلغ لديك بني فقيم .
٢٥٨	لعمرك ما ليث بخفاف خادر .	٢٢١	دعى مفتقي الأبواب دون فدائم .
٢٥٩	وجدتك حين تقبس في حميم .	٢٢١	لو كنت صلب تعود أبو كابن معمر
٢٥٩	أتيت الأشمع العجي أشي .	٢٢٢	نه بربوع الماتكن ها .
٢٦٠	نعم رأت المرء أولورث قومه .	٢٢٢	إذا كنت في دار تحف بها الردى .
٢٦١	قل لعدي جاء من كنت تبتغي .	٢٢٣	أبلعه زياداً إذا لاقيت حيفته .
٢٦١	أم ترب يا أن الجعود ابن معمر .	٢٢٣	ما ألم في مثل أسرة هاشم .
٢٦٢	طرقنا شفاء وهو يكعه كله .	٢٢٤	أمر الأمير بعاجي وقضتها .
٢٦٢	أرى سجن سلاني عن الروعة التي .	٢٢٤	تصدعت الجمراء إذ صاح دارس .
٢٦٣	سيبلغ عني غدوة الريح أنها .	٢٢٥	أني طرقني عام وكيع ومحرز .
٢٦٤	أبا حاتم قد كان عشك رامي .	٢٢٥	يا أخت زجاجة بن سامة إبني .
٢٦٤	أصبتنا بما لو أن سلمي أصابها .	٢٢٨	أقطعكم ما أنتي نعمس ولا سرى
٢٦٥	م آر كثير هعد المذين تتابعوا .	٢٣٣	تدكرت أين الحاررون قدتنا .
٢٦٥	بني جازم إن الصغير يقدره .	٢٣٤	حسبت فقافي بعد عام ولم يكن .
٢٦٦	ولقد أتيتكم لأنم فيكم	٢٣٥	حملت لها بابن ياب مجاشع .
٢٦٦	وعيد أنتي من زياد فهم أنتم .	٢٣٥	سرى لك طيف من سكينة بعدها .
٢٦٧	صل يا جيند الخير الله صولة .	٢٣٦	إن الذين استحلوا كل فاحشة .
٢٦٨	أبلغ أبا داود أبي ابن عمه .	٢٣٦	ووجدن الأبروش التكليبي تمني .
٢٦٨	إذا ما أتيت البد موسى فقتل له	٢٣٨	ألا أيها القوم المذين أنتهم .
٢٦٩	لن قيس عيلان اشتكتني مثل ما .	٢٣٩	بكث عين مخزون فطال انجمانها .
٢٧٠	إن يقتل النصري تحت لوائكم .	٢٤٣	ستبلع عني غدوة الريح أنها .
٢٧١	لقد كدت لولا الحلم تدرك حفظني .	٢٤٥	أباهل هل أنتم مغيرة لونكم .
٢٧٢	أما والذى ما شاهد نبده .	٢٤٨	حلفت برب المخاريات إذا جرت .
٢٧٢	إذا دمعت عيناك والشوق قائد	٢٥١	وقائلة قامت فقلات لنتائج .
٢٧٣	إن ألمي خير من وطء المحن .	٢٥٢	كيف ترى بعلة الله التي بعلشت .
٢٧٣	ديار بالأجدير كان فيها	٢٥٣	أعني ما بعد ابن موسى ذخيرة .
٢٧٤	إن الذي أعطى الرجال حفظتهم .	٢٥٤	وداع بنج الكلب يدعو ودونه .
٢٧٥	أم تر أنا يوم حنو ضرية .	٢٥٥	ومعروفة العينين قد قدت للصبا

وأنهم أن لولا قريش وهم مفتي . ٢٤٤

ن

أرى الزعل بن عروة حين يجري .
عجيت إلى قيس نصانعي كلابها
نَمَ الْخَلِي وَمَا أَغْضَسَ سَاعَةً .
جاد الديار التي بالرس خالية .
كيف تقولي وجدبني تميم .
لا بارك الله في قوم ولا شرروا .
وأنفس عمال وما كان صاحبها .
السلفي ثمود أمك هابل .
لمررك ما في الأرض لي من مصادر .
سلوا خالدا لا أكرم الله خالدا .
لولا أن تفار بنو كليب .
قد بلتنا على مخدة ألفنا .
لو جمعوا من الملايين ألفاً .
لو بأبي جامع عرضت حاجتنا .
اعده إذا كنت غماراً ندى رجل .
إن ابن أحوز قد داوت كثابه .
أبى الحزن أن أتني مصائب أوجعت
لقد بان للقاوي مفاخر أصبحت .
ليس ابن دحمة من في موائفه .
لقد سر العدو وسام سداداً .
كتبتم زعمتم أنها ظلمتكم .
لقد علمت سكينة أن قلبى .
لما آتته ماء حنبل فم له .
يا ابن المراغة والمجاه إذا التفت .

د أنت ابن قرما تميم نسمى .
أم ينك قتل عبد القيس ظلماً .
إذا الأسد مات في الخدي وسومت .
ما أتونا المشقون فلنروا .
بنشت لقوحا ذي العيال امتحنا .
أخذنا بالنجوم على كلب .
ما ابن سلم سائرأ بجياده .
آنخ إلينكم طال طال ما ثنا .
إيلك سببت أبي فرازة بعدما .
أبغى معاوية الذي يسيمه .
أهنج لك الشوق القديم خياله .
نو شئت لستبني ذيبة صادقاً .
تقول الأرض إذا غضبت عليه .
أبني بليم إنكم أحجم .
السم عالجينينا لنا .
نور أن حدراء تجزيني كما زعمت .
ما نحن إن جارت صدور ركابنا .
ومن عجب الأيام واندھر أن ترى .
وليس بعدل إن سببت مقاصداً .
رأيت سماء الله والأرض ألقانا
إذا ما أتيت العيد موسى فقل له
إما دخلت الدار داراً يا ذتها .
قد كان بالعرق صيد لو قنست به .
أرى كنهلي سعد أتني منكباها .
عنى المازل آخر الأيام .
تعن بزوراه المدينة ناقبي .
نمتك قروم أولاد العمل .
ود جرير المؤم لو كان عانياً .

هـ

٢٥١	أَسْمَرِي لَمْدَنْبَتْ يَا هَدَى مِيتْ .	٢٤٦	إِنِي حَلَقْتُ بِرَبِّ الْبَدْنِ مَشْعَرَةً .
٢٥٤	أَمْ تَرْفِي نَادِيْتْ سَلَّمَاً وَدُونَهْ .	٢٤٧	تَشَمَّسْ يَا أَنِيْنِ حَرَيْ وَأَرْقَعْ .
٢٥٥	لَعْنَرَكْ مَا تَجْزِي مَفْدَةً شَقَّيْ .		
٢٥٨	وَمِنْ بَنَ الْمَخْدُورْ مَخْكُورْ طَيْ .		
٢٥٩	لَعْنَوْتْ وَقَدْ أَرْعَمْتْ وَلَيْهِ مَاجِدْ .	٢٤٨	أَبْيَ الْخَرْنَ أَنْ أَسْلِي بَنِي وَسُورَةً .
٢٦٠	لَعْنَرَقْ أَنِيْنِ يَوْمَ جَوْ سُوْيَقَةً .	٢٥٠	إِنْ الْمَهَالَةَ الْكَرَامَ تَحْمِلُوا .

